وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة: اللغوية

التخصص: الدلالة في المستويات اللسانية

العنوان

الدلالة المعجمية في المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة

من إعداد

يمينة صابيح

المناقشة بتاريخ 2018/04/30 من طرف اللجنة المكونة من:

مختار درقاوي	أستاذ محاضر أ	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	رئيسا
عبد المجيد رخروخ	أستاذ محاضر أ	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	مقررا
عمار ساسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة 2	ممتحنا
عز الدين حفار	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	ممتحنا
محمد حاج هني	أستاذ محاضر أ	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	ممتحنا
عمر بو قمرة	أستاذ محاضر أ	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	ممتحنا

قال الله تعالى:

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

المجادلة: الآية 11

شكر وعرفان

أحمد الله وأشكره على النعم وحفظه لي في كل شيء.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور مختار درقاوي الذي كان له الفضل في ظهور هذا البحث بدعمه لي ماديا ومعنويا، وإلى الأستاذ عبد المجيد رخروخ الذي أشرف على البحث من بدايته حتى نهايته متيحا لي حرية في انتقاء المباحث، وأقدر له تفهمه وصبره وتشجيعه لي ونصائحه القيمة في تهذيب هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة المناقشين، وكل أساتذتي بقسم اللغة العربية بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

وخالص شكري لصديقتي سميرة طاهر هني التي أخرجت هذا البحث في أبهى حلة وتحملت معي المشاق وتقاسمت الآلام لأجل أن ترى هذه المذكرة النور، كما لا أنسى تحياتي إلى كل من ساعدني بالنصح والتوجيه والدعاء والكلمة الطيبة :زملائي الأساتذة بمتوسطة أوشان الحاج

إهداء

أهدي هذا العمل إلى رمز العطاء والتضحية التي تعجز الكلمات والعبارات عن شكرها، إلى من كانت غاية أمانيها أن يصبح أبناؤها منارات للعلم في هذه الأمة، إلى أغلى من تربيت على يديها وذقت حنانها أمي الغالية حفظها الله ورعاها ورزقها الطيبات.

إلى روح أبي الغالي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته، إلى أبي بالتبني الذي كفلني وشجعني: حمدان علي وأسرته الكريمة.

إلى أخي الغالي الحسين وأخواتي : مريم، إيمان، مهدية، إلى عائلة هني عروس فردا فردا.

إلى كل من شجعني بالكلمة الطيبة والدعاء الصالح، إلى كل من ينبض قلبه بحب اللغة العربية

إلى كل من علمني حرفا أساتذتي بقسم اللغة العربية.

إليكم جميعا كل الحب والتقدير جزاكم الله كل خير.

مقدمة

الحمد لله الذِّي زيَّن قلوب أوليائه بأنوار الوِفاق وسقى أسرار أحبائه شرابا لذيذ المذاق،وألزم قلوب الخائفين الوجَل والإشفاق، فلا يعلم الانسان في أي الدواوين كُتِب، ولا في أيِّ الفريقين يُساق فإن سامَح فبفضله، وإن عاتب فبِعَدله، ولا اعتراض على المِلك الخَلاّق، وأشهد أن محمدا عبده وصفيه خاتم أنبيائه وسيِّد أصفيَائه المخصوص بالمقام المحمود في اليوم المشهود أمّا بعد:

فقد كرّم الله عزّ وجل بني البشر بقدرتهم على التفكير والإبداع والتواصل مع غيرهم، ما جعلهم يكشفون تصورات صاغتها نفوسهم بفضل النطق الذي يعبِّر عن خلجَات النّفس ومكْمن الأذهان ففتَقَت ألسنتهم بالألفاظ المحسوسة الدالة على المعاني المتصَورة ترْجمَتها اللُّغة التي يُنْظر إليها على أنَّها أرقى نُظُم التواصل الإنساني أدَّق وأعقد في الآن ذاته، فهي نظام لا يستقيم إلا بتظافر وحداته وعناصره.

من هنا عمل المفكرون على دراسة اللغة العربية وإثرائها بنظرات لغوية علمية، أدَّت إلى تأسيس فكر لساني عربي شَمِل مختلف المستويات من صوت وصرف ومعجم ونحو ودلالة، ويجد المتأمِل في هذا الحراك المعرفي مادة علمية هي جديرة بالبحث والدراسة، يُقصد منها كشف الغموض وإماطة اللِّثام عن مرتكزات البناء اللغوي، ورصد سُبُل تطويره بما يخدم الواقع اللغوي، وعلى هذا يجد الباحث في الدرسين "المعجمي والدلالي" مَلاَذا فَسيحا لبيان الجهود المبذولة في خدمة اللغة العربية.

فلا عجب إذ رأيت علماءنا في مهد تسجيل اللغة يجوُبوُن الأمصار والصحاري، يُفردون الكتب لمفردات اللغة عبر العصور، يقيدون كلَّ شاردة وواردِة، كما يوضحون معانيها واستعمالاتها ويبينون أثرَ ذلك كلّه في إدراك الدلالة وتطوُّرِها، من هنا أضحى المعجم رافدا مُهِما من روافد دراسة اللّغة ومنبعا تلتقي فيه مستويات اللغة جميعا.

ويدرك الناظر في هذا الزخم المعرفي الموروث أنَّ الحضارة العربية قد أمدتنا بمشاريع معجمية غرَّاء تشهد للعرب بمدى عنايتهم بلغتهم وحرصهم على تسجيل مفرداتها، من ذلك: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي **(ت 175هـ)** والمخصص لابن سيده **(ت458هـ)**، وأساس البلاغة للزمخشري

(ت538هـ)، ولسان العرب لابن منظور **(ت 711هـ)** ،والقائمة طويلة تبين مدى السبق في خدمة لغتنا والحفاظ عليها.

وما يشُد انتباه الباحث المهْتم بالدرس الدلالي اللغوي في هذه الأعمال مبحث الدلالة المعجمية ، إذ تقرر أنّ الدلالات التي يقدمها المعجم العربي القديم لها ارتباط وثيق بثلاثة أشياء الأوّل :من حيث مصدر الدلالة الذّي يتعلق بالسماع والقياس، والثاني: من حيث وسائل الإبانة التي لها صلة بالعلاقات الدلالية واللغوية والمنطقية والبلاغية، والثالث: من حيث التغيُّر الدلالي الذِّي كان للقرآن الكريم الأثر الجليّ في وُجوده، وهذا الذّي سُجل على الرصيد المعجمي القديم وهو ذاته المسَجّل على الرصيد المعجمي الحديث مع شيء من الانفتاح في مسألة قبول التغيّر الدلالي كما هي الحال مع المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ونظرا للشهرة التي حققها المعجم الوسيط والجهود المبذولة في إثراء الدراسات المعجمية الحديثة التي قام بها مجمع اللغة العربية بالقاهرة من خلال تجسيده لقرارات خدمت اللغة في إطار العصر المستحدث، فأُعِيدَ الاتصال من جديد بمنابع الموروث اللغوية والتاريخية ، ما أدى ذلك إلى استعادة أمجاد علمية وأدبية، وقد تجلى ذلك في تحديث المعجم العربي ليساير روح العصر بظهور نزعة تحديثية حاسمة في تجديد المعجم العربي، هي تلك التي أسّس لها نظريا وترجمها تطبيقيا مجمع اللغة العربية المصري بإصداره معجما متميزا بالجِدَّة والحيوية والتنوُّع ، وهذه كانت أسباب دافعة لانتقاء هذا البحث الذي وسم بعنوان :"**الدلالة المعجمية في المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة**".

من هنا يحاول هذا العمل أن يضطلع بمهمة بحث الدلالة المعجمية في هذا المعجم الحديث بطرح الإشكالات الآتية:

ما العلاقة الرابطة بين الدلالة والمعجم وما المقصود بالدلالة المعجمية؟

من أين تستمد الكلمة معناها وهي في المعجم؟ وكيف تناول العلماء العرب الدلالة المعجمية؟

فيم تكمن تطبيقات مجمع اللغة العربية في خدمة الدلالة المعجمية؟

هل توجد آثار القديم في مداخل المعجم الوسيط ؟

أين تكمن نقاط الالتقاء في الرصيد المعجمي قديما وحديثا؟ وماهي مميزات المعجم الوسيط؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات وأخرى اطلعت على بعض الكتب والدراسات التي سبقت بحثي في هذا المجال نظريا وتطبيقيا التي من شأنها إثراء هذا البحث منها:

المعجم الوسيط الذي رافقني طيلة بحثي فقد استندت إليه في المجال التطبيقي، إضافة إلى كتاب تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة "لحلاّم الجيلالي"، والبحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر لأحمد مختار عمر، وصناعة المعجم الحديث" لأحمد مختار عمر"، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية "لمحمود عكاشة"، وأيضا كتب" لعلي القاسمي" منها: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، وكتاب اللغة وصناعة المعاجم،أضف إلى ذلك دراسات سابقة حول الدلالة المعجمية تمثلت في الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية لربيعة برباق بجامعة باتنة، ودراسة أخرى بعنوان: محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر ومدى تجديده ومواكبته لمستجدات العصر الحديث "لسعيدة بن عطاء الله" من جامعة الجزائر والمعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا "لحياة لشهب" من جامعة سطيف.

وتنتظم منهجية البحث وفق مدخل وخمسة فصول وخاتمة وملحق وفهارس.

وُسِم المدخل ب: "**فاعلية الدلالة في الصّناعة المعجميّة**"، استُهل المدخل بتمهيد حول اللغة ودواعي الاهتمام بها من خلال النظريات والمناهج التي ركزت على الملفوظ والمتصور، مع الإشارة إلى تعريفات الدلالة بصورة عامة وعلاقتها بمستويات التحليل اللغوي من دلالة صوتية، وصرفية ومعجمية ونحوية، ثمّ سلّطت الضوء على "علم الدلالة التاريخي" بمختلف نظرياته ومحاوره التي تخدم الدلالة المعجمية.

وفي مبحث آخر تطرقت إلى الحديث عن علم الدلالة البُنوي بنظرياته الثلاث الممثلة في نظرية الحقول (la théorie des champs lexicaux) ، وعلم الدلالة العلائقي (la

sémantique relationnelle)، وتحليل المكونات(Analyse des composants) وتنبثق عن هذه النظريات علاقات تربط المفردات التي يتم تحليلها: كالمترادفات، والأضداد، وعلاقة الجزء بالكلّ ،فكُل هذه العلاقات تمثل أسسا وصفية لعلم الدلالة البُنَوي ، ثم يأتي بعده الحديث عن علم الدلالة التوليدي الذي أضاف ،بعض الخصائص المهمة لدراسة المفردات المعجمية، ثمّ يليه علم الدلالة البُنَوي الجديد الذّي يعتمد في دراسته على مكونات البنية الدلالية وعلى المنظور العلائقي ويقوم بذلك وفقا لعلم الدلالة التوليدي، وعلم الدلالة العرفاني الذي يُسهم في الدراسة النوعية لعلم التعبير عن معاني المفردات وذلك باستخدام الأُطُر، وقد ذُيل المدخل بالحديث عن الصناعة المعجمية مع تبيان العلاقة الرابطة بينها وبين علم المعجمات.

بينما عُنوِن الفصل الأول ب: "**صناعة المعجم لدى** علماء **العرب قديما وحديثا**" ،فيه بيان لتطور مصطلح "معجم"، وتفصيل القول في نشأة الدرس المعجمي لدى العرب قديما وحديثا مع ذكر نماذج لكل مرحلة وأهم خصائصها، وخُتِم هذا الفصل بالإشارة إلى الدلالة المعجمية لدى علماء العربية القدماء والمحدثون، مع إبراز قيمتها.

وجاء الفصل الثاني بوصفه دراسة تطبيقية على المعجم الوسيط موسوما ب: "**قواعد بناء الدلالة المعجمية في المعجم الوسيط**" ، سعيت في هذا الفصل إلى التنظير والتطبيق معا للأدلة النقلية من قرآن كريم وحديث نبوي شريف وشعر العرب ونثرهم، مستدلة على ذلك بنماذج من المعجم الوسيط، وفي مبحث آخر تطرقت للأدلة العقلية الممثلة في القياس مستندة في ذلك إلى قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، و مُذيّلة ذلك بأمثلة مُنتَقاة من المعجم الوسيط.

وقد تضمن الفصل الثالث الذّي عنوانه: "**طرائق التعريف بالدلالة المعجمية في المعجم الوسيط**" التفصيل في آليات التعريف المعجمي من طرائق أساسية ممثلة في: التعريف الإسمي، والتعريف المنطقي، والتعريف الموسوعي، والتعريف المصطلحي، إضافة إلى الطرائق الثانوية :كالتعريف بالصور والتعريف بالشاهد وأنواعه، مستدلة في كل طريقة بأمثلة مختارة من المعجم الوسيط.

بينما طُبع عنوان الفصل الرابع ب:"**وسائل التنمية المعجمية في المعجم الوسيط**"

تضمن هذا الفصل بيانا لمظاهر التنمية المعجمية التي أغنت اللغة وتمظهرت فيها من داخلها حيث تدرس البنية اللغوية في جوانبها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية متجلية في: الاشتقاق وأنواعه، والنحت بأنواعه،والترادف والتضاد، وكذلك التوليد وفائدته لمستعملي اللغة والدخيل مع ذكر لأسبابه ،مع التطرق للمعرب والعوامل التي أدت إلى ظهوره، دون إغفال الاقتراض وأنواعه.

وسعى الفصل الخامس إلى إبراز مظاهر التغير الدلالي في المعجم الوسيط فوُسِم ب: "**التغير الدلالي في المعجم الوسيط**" ،تطرقت فيه بداية إلى تبين معنى التغير الدلالي وأسباب حدوثه في اللغة مشيرة في ذلك إلى أنواعه مع التمثيل لها، وخُتِم هذا الفصل ببيان وظيفة التغير الدلالي وتأثيره على ألفاظ اللغة ما يجعلها في استمرارية تجديدية وقبول للانفتاح .

وقد ذيَّلت هذا البحث بخاتمة رصدت فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الفصول أحسبها ثمارا لهذا العمل المتواضع.

وخلال مسيرتي الطويلة مع هذا البحث تعرضت إلى أحوال وعراقيل ، إذ اعترضتني صعوبات تمثلت في:

كثرة الدراسات المعجمية المبثوثة في طيات المراجع العربية خصوصا النظرية منها، والتداخل الذي أفرزته آثار الدلالة على المستويات اللغوية ما جعلني لا أكتفي بما أقدمه خاصة عندما أجد رؤى مختلفة في شأن المفاهيم المتعلقة في هذا الميدان عند العلماء، كما عانيت تقنيًا بشأن جهازي المحمول إذ فقدت عملي بسبب عطل فيه ثم استعدته بفضل العناية الإلاهية.

وقد سعيت في هذا البحث إلى اعتماد أكبر عدد ممكن من كتب وآراء اهتمت بالدراسة المعجمية ووثَّقْت لها.

أمَّا عن المنهج المتبع في معالجة هذا الموضوع، فقد اعتمدت على منهجين هما:

المنهج الوصفي: اعتمدته في التعريف بالدلالة ومستوياتها اللغوية، مع تبيان خصائص المعجمات والأسس النظرية التي تبنى عليها الصناعة المعجمية، وإحصاء الشواهد في مداخل المعجم الوسيط.

المنهج التاريخي: يظهر في المسار التاريخي لعلم الدلالة المعجمي وتطوره، وكذا بيان مراحل نشأة الدرس المعجمي، ورصد التغير الدلالي في" المعجم الوسيط".

وفي الختام يكون عليَّ لزَاما شكر الله عزوجل على توفيقه لي بالاشتغال على البحث والانشغال بما يحبه ويرضاه، ومدَدِه بالصبر على المكاره والتحدي والتفكير بإيجابية وأمل في النجاح كما يُلزَم عليَّ في هذا المقام أن أشكر أساتذتي الذّين يسَّروا لي طريق البحث بإرشاداتهم النيِّرة وتكوينهم في هذا التخصص وما رغْبتهم إلا أن يُترك بعدهم مَن يحمل مشعل الحفاظ على لغتنا فتقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير منهم: الأستاذ" رخروخ عبد المجيد" الذي تتبع هذا العمل من يوم إشرافه عليه، فكان صبورا متفهما، كما لا أنسى الأستاذ "مختار درقاوي" الذي ساندنا ماديا ومعنويا في كل أمر، وكل أستاذ أنار عقلي بالعلم من يوم دخولي المدرسة الابتدائية إلى يومنا هذا، وفي هذا المقام أيضا أشكر أساتذتي في لجنة المناقشة الذّين تكبدوا عناء السفر، ونقحوا هذا البحث ،وحضروا اليوم من أجل تهذيبه، وتقويمه، وترشيده ليجعلوه بحثا خادما ومفيدا ينهل منه طلبة العلم فجزاكم الله عنّا كلَّ خير وحفظكم من كل نائبة، كما ألتمس الأعذار عن كل زلل وسهو أو عدول عن الصواب وأستغفر ربي عن كل ما بدر مني من زيغ ونقص في معرفة وأسأل الله أن يرزقنا الرشاد والهداية إلى طريق النور والله المستعان.

الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله عزّ وجلّ.

مدخل

فاعلية الدلالة في الصناعة المعجمية

اللغة من أعظم نعم الله على الإنسان، جُعِلت للبيان والتواصل بين بني البشر، فقد أشار القرآن الكريم إلى هذه النعمة في قوله تعالى:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (٢) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ (٣) عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ (٤)﴾[1].

إذن كان الاهتمام بها قديمًا قدم الإنسان الأول في هذا الوجود، منذ لحظة الميلاد اللغوي له حيث علم الله عز وجل آدم الأسماء ويستدل على ذلك بالآية الكريمة لقوله: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِنۡ كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (٣١)﴾[2].

ومنذ ذلك الوقت وهي في نمو وتنوع حتى أصبحت وسيلة مهمة من وسائل الاتصال، مرتبطة بإفصاحها عن الفكر وخوالج النفس، كما أنها نظام منسجم من الأصوات المؤلفة[3]، ذات صوت ملفوظ ومضمون معنوي و كما عرفها أندريه مارتني: (André Martinet) بقوله: «اللغة أداة تبليغ يحصل بقياسها تحليل لما يخبره الانسان على خلاف بين جماعة وأخرى، وينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات صوت ملفوظ ومضمون معنوي ، وهي العناصر الدالة على معنى، وينقطع هذا الصوت الملفوظ بدوره الى وحدات مميزة ومتعاقبة وهي العناصر الصوتية، ويكون عددها محصورا في كل لغة وتختلف من حيث ماهيتها والنسب القائمة بينها باختلاف اللغات»[4].

التي تشترك في الوحدات التي تكون ملفوظة دالة على معنى ما قصد ابلاغ ما يشغل الإنسان ، فالألفاظ حاملة للمعاني وصورة لها في الواقع.

كما لا وجود للغة مستعملة دون أن تكون وسيلة تواصل، وهي متعددة في تجلياتها، تتحقق في أشكال متنوعة، يُطْلَقُ عليها في الفرنسية حسب الحالات لغات (Langues)، ولهجات (Dialecte)، غير أنها واحدة في أساسها، تؤدي وظيفة بشرية، تجمع بين مضامين فكر وبين

---

[1]- رواية ورش، سورة الرحمن، الآيات [1،2، 3، 4] .

[2]- سورة البقرة، الآية: 31.

[3]- أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط7، 2009م، ص: 19.

[4] -André Martinet, Eléments de linguistique général, paris, 2008, P : 24

أصوات ناتجة عن طريق الكلام تبلغ بإتقان نسبي دلالات تمس كل الحواس، بحيث تكون سمعية إذا كانت موجهة للأذن، وهي بصرية إذا كانت موجهة للعين[1]... إلخ.

يتبين مما سبق أن اللغة تكون على أشكال مختلفة، فتكون إيماءات وإشارات تفهم بالعين وأفكار تؤدي معاني تفهم بالسمع، وهذه العملية تسمى بالاتصال*.

كما تعد أداة وصل للأمة الإسلامية بالتراث الزاخر، ما جعل العلماء في بحث دائب عن مزاياها، فوصفوها وحللوها وفق مناهج مختلفة بينت مناهج الدرس اللساني وأرست قواعده، ما دعا إلى اهتمامهم بمستوياتها اللغوية التي تميزت بالترابط والتكامل ، وما تطور منها كان على صلة وثيقة بالمعاني الأصلية[2]، والممثلة في : المستوى الصوتي، الصرفي، والتركيبي، والمعجمي، والسياقي، وقد عُدّت الدلالة أساسا مهما في اللغة، نظرا لوظيفتها الفكرية التي ربطت بين المستويات المذكورة.

1. تعريفات الدلالة:

ساد البحث عن دلالات الكلمات عند العرب قديما، حيث جاءت أعمالهم تثمينا للنضج الذي أحرزته العربية، فأفردوا لذلك مباحث في الدلالة، وخير مثال على ذلك الدراسات القرآنية التي اعتمدت التحليل الدلالي، بحثت في دلالات ألفاظ القرآن الكريم.

---

[1]- جون بيرو، اللسانيات، تر: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، الجزائر، د ط، 2001، ص: 01.

*- الاتصال (Communication): فكرة أساسية في دراسة السلوك، تعمل إطارا مرجعيا للدراسات اللغوية والصوتية ويشير الاتصال الى انتقال رسالة بين المرسل والمستقبل باستخدام نظام إشاري، وفي السياق اللغوي يكون المرسل والمستقبل هما المتكلم والمستمع، ويكوّن النظام الاشاري للغة. ينظر: جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر وتعليق: مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1987م، الج:01، ص: 23.

[2]- ينظر: محمد محمد داوود، العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب، جامعة قناة السويس، د ط، القاهرة، 2001م، ص 23.

1.1. في القرآن الكريم:

وردت صيغة **"دَلَّ"** في القرآن الكريم في مواضع عديدة مشتركة قصد إبراز الإطار اللغوي لها ويترتب عن ذلك وجود طرفين ممثلين في: الدال (Signifiant)والمدلول(Signifié)[1]، ومن بين الأمثلة عن ذلك ما ورد في قوله تعالى في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشيطان لآدم عليه أفضل السلام وأزكى التسليم وزوجه﴿ **فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَّكُمَا إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٢)**﴾[2].

وفي هذا الصدد قال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «كانَ آدمُ رجُلاً طُوّلاً، كَأنّه نخلةٌ سَحوقٌ، كثيرَ شعرِ الرأسِ، فلمّا وقعَ بمَا وقعَ به من الخطيئةِ بدتْ لهُ عورتُه عِندَ ذلك، وكانَ لا يراهَا فانطلقَ هاربًا إلى الجنةِ، فتعلقتْ برأسهِ شجرةٌ من شجرِ الجنةِ، فقال لها: أرسِليني، فقالت: إنيّ غيرُ مُرسِلتُك فناداه ربُّه عزّ وجّل: يا آدمُ، أمِنيّ تفِرُ؟ قال: ربِ إنِي اسْتحييتُك، قال: أمَا كانَ لكَ فِيما مَنحتُك مِنَ الجّنةِ وأبحتُك مِنها مَندوحَة، عمّا حرّمتُ عليك قال: بلى يارب، ولكن وعزّتك ماحَسِبتُ أنّ أحدا يحلفُ بك كاذباً»[3].

وعليه فإنّ الدال والمدلول*هنا اشتركا في عملية إبلاغية طرفاها: الشيطان، آدم وزوجه، وفي موضع آخر قال تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام :﴿ **وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ (١٢)**﴾[4].

---

[1]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي)، اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2001 ص:21، ينظر: بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، كنوز الحكمة، ط:1، الجزائر 1432هـ/2011م ص: 16.

[2]- سورة الأعراف، الآية: 22.

[3]- الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1418هـ/1997م، ج:03، (المائدة والأعراف)، ص: 397، 398.

*- العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية أي غير مبررة منطقيا، ينظر:

j. Caelen, Elément de linguistique, et de pragmatique pour la compréhension automatique, du langue du signe au sens, clips France, p04.

[4]- سورة القصص، الآية: 12.

بناء على ما سبق يُلمس من كلمة "دَلَّ" في الآيات الكريمات ارتكازها على قطبين في العملية الاتصالية ممثلان في الدال والمدلول، كما تحيل على معنى الإرشاد والتوجيه والهداية.

2.1. في المعجمات العربية:

أسهم علماء العربية القدماء في الدرس الدلالي، بتأليفهم لمعجمات ثرية فكريا وعلميا وثقافيا اشتملت على مواد اللغة، من بينها مادة "دَلَ لَ" التي وردت في أساس البلاغة للزمخشري(ت 538هـ) بمعنى: « دَلَّه على الطريق وهو دليل المفازة، وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق اهتديت إليه، ومن المجاز الدال على الخير كفاعله»[1]، أما في معجم لسان العرب لابن منظور(ت711هـ) ورد فيه:« الدليل ما يستدل به والدليل الدل، وقد دله على الطريق، يدله دلالة، بفتح الدال أو كسرها أو ضمها والفتح أعلى»[2]، في حين أشار إلى المعنى ذاته الفيروزابادي(817هـ)في محيطه: «والدلالة ماتدل به على حميمك ودله عليه دلالة ويثلثه ودلولة فاندل: سدده إليه، وقد دلت تدل والدال كالهدي»[3].

من خلال هذه المعجمات يتراءى أن السياق المعجمي لكلمة "دَلّ" يراد به الهدي، والسداد والإرشاد، وكذا الجمع بين الطريق والعلم.

3.1.الدلالة اصطلاحا:

وجدت تعريفات مختلفة عند كل من العلماء العرب والغربيين من بين تعريفاتهم ما أشار إليه الراغب الأصفهاني(ت 502هـ) على أنها :«ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة اللفظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز، والكتابة والعقود في الحسابات»[4].

ما يلاحظ في هذا التعريف أن الراغب الأصفهاني (ت506هـ) لم يشترط القصد في الدلالة، إذ يقر بأنها قد تحدث دون قصد، كما بين حدوثها باللفظ أو بغيره :كالإشارة والكتابة وغير ذلك.

---

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:1، 1998م، ج:01، مادة (دَلَلَ) ص: 295.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:4، 2005م،ج:05، مادة: (دلل)، ص: 291.

[3]- الفيروزابادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:1، 1999م، ج:3، مادة: (دلّ)، ص: 377.

[4]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط:1، 2012، ص: 189.

كما عرفها الشريف الجرجاني (ت816هـ) بقوله:« هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول»، إذ الدلالة تلازم بين شيئين هما الدال والمدلول، يعلم حال المدلول من حال الدال الذي يكون ظاهرا، أما المدلول فيكون مفهوما[1]،حيث يقصد بقوله أن الدلالة تقوم على عنصرين مهمين هما الدال والمدلول، إذ يرتبطان معا بعلاقة لزومية ،وتأتي معرفة المدلول من خلال الدال، كما تنتج منهما.

أما الدلالة لدى الغربيين(Sémantique) فقد عدت علاقة بين الدال والمدلول داخل العلامة اللسانية على حد ما أورده دي سوسير (Desaussure): « إذ يرى أن العلامة اللسانية تتكون من دال ومدلول، ويحصر الدلالة في العلاقة بينهما،كما أنها عبارة عن ارتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة؛ أي بين الصورة السمعية وبين الفكرة أو على حد تعبيره: الدلالة اللسانية لا تجمع اسما إزاء مسمى، ولا تربط الشيء باللفظ بل الدلالة توجد تصورا مع صورة سمعية»[2].

ومصطلح (Sémantique) الذي استقر عنوانا لهذا العلم، كان نتاجا فرنسيا انجليزيا ارتضاه منذ ظهوره الكثير من علماء اللغة[3]، أما عن ظهور هذا المصطلح فقد كان في أوربا عندما كتب ميشال بريال (Michel Bréal) اللغوي الفرنسي بحثا بعنوان: مقالة في السيمانتيك (Article dans la sémantique) عام 1883، وكان أول من استعمل هذا المصطلح (سيمانتيك) لدراسة المعنى، معلنا ميلاد علم الدلالة الحديث بوصفه علما مستقلا بذاته[4]. وقد اهتم في دراسته ببحث الدلالة في ألفاظ تنتمي إلى لغات قديمة في الفصيلة الهندية الأوروبية مثل السنسكريتية، واليونانية، واللاتينية[5] .

ومع ذلك فدراسة بريال (Bréal) تعد نقطة تحول مهمة في دراسة المعنى.

---

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، دط، 1985م، ص: 109.

[2]- ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم: علي الحمد، دار الأمل، اربد الأردن، دط، ص: 50.

[3]- صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الأزاريطة، دط، دت، ص: 47.

[4]- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط:2، ص: 88.

[5]- محمد أحمد حسن المراغي، علم الدلالة مع دراسة تطبيقية مقارنة بين العربية الفصحى وعبرية العهد القديم حول دلالات كلمة (العين)، وكلمة(يد)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الأزاريطة، 2007، ص:05.

وخلاصة القول أن الدلالة هي ارتباط رمزي بين الدال وهو الصورة المادية، وبين المدلول وهو الصورة الذهنية أو المعنوية المجردة، فحضور الدال يستلزم حضور المدلول.

2.علاقة الدلالة بمستويات اللغة:

1.2. الدلالة الصوتية: (Semantique Phonétique)

حظي المستوى الصوتي باهتمام بالغ من قبل الدارسين العرب على اختلاف توجهاتهم العلمية، إذ أفردوا له بحوثا تناولت العلاقة بين جرس الكلمة ومعناها من خلال استخراج الأحكام الشرعية واللغوية من القرآن الكريم، مبينين بذلك أهمية القيم الدلالية الناتجة عن علاقة الصوت بالمعنى وأثره في فهم القرآن وتبيان إعجازه اللغوي[1]، وقد عرّف بعض المحدثين الدلالة الصوتية بأنها : « هي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات»[2].

وتظهر علاقة الدلالة بالأصوات من خلال الأمثلة التي تناولها الخليل(ت 175هـ) في قوله: «صَرَّ الجَنْدُب صَرِيرًا، وصَرْصَرَ الأخطَبُ صَرصَرَةً، وصَرَّ الباب يَصُر وكل صوت شَبه ذلك فهو صريرٌ إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة كقولك: صَرْصَرَ الأخَطبُ صَرْصَرَةً »[3].

ما يلاحظ من خلال هذا التعريف أن هناك مناسبة بين اللفظ ومعناه فالصلة ظاهرة بين صوت الجندب والفعل الذي يدل عليه وهو "صَرَّ" وبسبب تشابه صوت الجندب والأخطب مع وجود اختلاف في كيفية إصدار الصوت جاء الفعل الذي يصف صوت الأخطب مضعفا "صَرْصَرة " على وزن فَعْلَلة، فقد جعل البنية الصوتية دليلا على المعنى، ونجد كذلك ابن جني (ت392هـ): يوضح أثر الأصوات في المعاني في قوله:« فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث، فباب عظيم وواسع، ونهج متلئب عند عارفيه، ذلك لأنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سَمْت الأحداث

---

[1]- ينظر: فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، ط:2، 1996، ص: 06، وينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:22.

[2]- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص: 317، 318.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج:7، ص 81، 82.

المعبر بها عنها، فيعد لونها بها ويتخذونها عليها بذلك أكثر مما نقدره وأضعاف ما نستشعره، من ذلك كقولهم: خَضَم و قَضَمَ، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب والقضم للصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك»[1].

أما في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني فيقول: من ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣)**﴾[2]؛ أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزهم هَزًّا والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهزِّ، لأنك قد تهز مَالاَ بال له، كالجذع وساق الشجرة وما إلى ذلك[3].

من خلال التعريفين اللذين أوردهما ابن جني يتبين أن الصوت الرخو يدل على المعنى الرخو بينما يدل الصوت الغليظ على المعنى الغليظ، ويعبر عن ذلك بمثال كلمتي: قضَم وخَضَم [4]إذ الأولى دالة على أكل الصلب اليابس في حين دلالة الثانية على أكل الرطب، فهنا الدلالة ارتبطت بتغير الفونيمات في اللفظ، فتغير المعنى تبعه تغير اللفظ مثل: قطف وقطش[5] فالقطف يكون للأزهار بينما القطش يكون للحشائش، ولهذا يلمس من المثال تحديد للدلالة الصوتية من خلال صوتي الفاء والشين، فكلا الفعلين يدلاّن على القطع، غير أن الفاء و الشين قد حددتا نوع القطع، وبالتالي حدث تمييز دلالي[6].

---

[1]- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1986م، ج:02، ص: 157.

[2]- سورة مريم، الآية: 83.

[3]- ابن جني، الخصائص، ج:02، ص: 146، 147.

[4]- قَضَمَ وخَضَمَ: القاف: صوت لهوي مهموس شديد مستعلي مفخم انفجاري، الخاء: صوت طبقي مهموس رخو، ينظر: صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص: 142.

[5]- قَطَفَ وقَطَشَ: الفاء: صوت مهموس مذلق، الشين: صوت رخو مهموس احتكاكي ينظر: عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، دار أزمنة، عمان، دط، 1418هـ/1998م، ص: 95-97.

[6]- ينظر: أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، ط:1، 1993م، ص: 96، وينظر: صفية مطهري، الدلالة الايحائية في الصيغة الافرادية، دمشق، دط، 2003، ص: 30.

وصفوة القول أن هناك علاقة طبيعية بين الحرف ومعناه، فالمعاني من خلال الأمثلة متقاربة نتيجة لتقارب مخارج الحروف، وترتبط قوة المعنى بقوة الحروف، فيكون المعنى رخوا نتيجة لرخاوة اللفظ، وغليظا بسببه أيضا، كما لبعض المظاهر دور في تبيان العلاقة بين الدلالة و الصوت، وصحة النطق تؤدي إلى الفهم الصحيح لمقاصد الدلالة، لذا عمل العلماء على تبيان أثر المسموع في المعنى من خلال المظاهر التالية:

1.1.2.النبر: (stress)[1]

يعرف على أنه: الضغط على مقطع معين من الكلمة، ليصبح أوضح في النطق من غيره لدى السامع، كما يعني ارتفاع الصوت[2]، يقال: نبر الرجل نبرة، إذا تكلم بكلمة فيها علو، ونبرة المغني رفع صوته عن خفض، والمنبر مرقاة الخاطب، سمي بذلك لارتفاعه وعلوه[3]، وقد تتغير الدلالة باختلاف موقع النبر من الكلمة، كبعض الكلمات الإنجليزية (Import) التي تستعمل اسما إذا نبر المقطع الأول منها، في حين إذا انتقل النبر على مقطع آخر من الكلمة أصبحت فعلا[4].

2.1.2. التنغيم: (intonation)

فهو مصطلح يستخدم في دراسة الفنولوجيا يشير إلى الاستخدام المميز للأنماط الخاصة بدرجة الصوت[5]، يؤدي دورا مهما في الكشف عن مواقف المتكلم مثل: العبارة العلمية " لا ياشيخ " تنطق تنطق بعدة نغمات، وهي مع كل نغمة من تلك النغمات تفيد دلالة خاصة، تفيد الاستفهام في

---

[1]- هو مصطلح مقترض من اللسانيات الانجليزية والأمريكية، يدل على نبر الشدة لكي يفرق بينه وبين التنغيم ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(انجليزية- فرنسي-عربي) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء، ط:1، سلسلة المعاجم الموحدة رقم01، 2002، مادة: (intonation) ، 1476، ص: 140.

[2]- عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، ط3، 1996، ص: 37.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 14، مادة(نبر)، ص: 175.

[4]- ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط:2، 1963، ص: 46.

[5]- جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر وتعليق: مصطفي التوني، ج:1، ص: 32.

موقف السؤال، وتفيد التهكم والسخرية في موقف الاستثارة، وتفيد الدهشة والاستغراب في موقف الحيرة[1].

إذن فالنَبْرَ و التنغيم لهما أثر في إظهار المعنى الدلالي الذي يتغير بتغير الصيغ الصوتية.

2.2.الدلالة الصرفية: (Sèmantique Morphologique)

تعد الدلالة الصرفية من بين أكثر الخصائص تميزا في اللغة العربية، إذ تناولها اللغويون بالدراسة المفصلة من جوانبها الدلالية، التي لا تتحدد إلا بالنظر إلى بنيتها الصرفية وما تضيفه هذه البنية على اللفظة من دلالات، وبالتالي تصبح أمرا مكتسبا من الوزن ذاته، وبعلم الصرف تُعْرَف الأبنية المختلفة للكلام، وما يشتق منه كأبواب الفعل وتصريفه، والمصادر، والمشتقات ولكل صيغة منها دلالة معينة إضافة إلى دلالة المادة الصوتية التي تتشكل منها[2].

وما يستدل لو على ذلك صيغة المبالغة كذّابً بدل اسم الفاعل "كاذب " فلكلمة "كذّاب " تزيد في دلالتها على كلمة كاذب، وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة فكلمة كذّاب تمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه، أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل كاذب[3].

وصفوة القول أن عناصر المستوى الصرفي ممثلة في كلمات لها دلالة، تأخذ أشكالا وأوزانا مختلفة تسمى بالصيغ الصرفية مثل: غفر، استغفر، غافر غفّار، غفور...الخ.

فهذه الصيغ الصرفية منبثقة عن الفعل الثلاثي المجرد غفر، وإضافة الحروف تقدم دلالات إضافية للكلمات المذكور من فعل مزيد بثلاثة أحرف واسم فاعل، وصيغة مبالغة.

---

[1]- ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 47.

[2]- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط:3، 1985،ص: 91، وينظر محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة ط:1، 2005م، ص: 61، وينظر: صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية، ص: 20.

[3]- ينظر: فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، مصر، القاهرة، ط:1، 2005، ص: 43. وينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 47.

3.2.الدلالة المعجمية: (Sèmantique lexicale)

كل كلمة من كلمات اللغة العربية لها دلالة معجمية مستقلة عما توحيه أصواتها أو صيغتها من دلالات زائدة، على تلك الأصلية أو المركزية أو القاعدية، وتسمى بالدلالة الاجتماعية، ولكن عندما تنتظم الكلمة ضمن الجملة، تضاف إلى الكلمة كل الدلالات الأخرى، ولا يتم الفهم إلا بالوقوف عليها جميعا[1]،إذ يدخل في فهم الدلالة المعجمية كل التراكيب التي تشكل وحدة دلالية متماسكة لا تتجزأ، فالمعجم يبحث عن معنى الكلمة المفردة، والتركيب الاصطلاحي، والقوالب اللفظية التي تشكل وحدة معنوية، كما يبحث أيضا في المعاني السياقية، ويذكر شواهد توضحها كما يبحث عن المعنى الحقيقي والمجازي[2].

كما تعد المعجمية مادة علمية اجتماعية تدرس مجموعات الكلمات منظور إليها من زاوية المفهوم، تهتم بمحتوى الكلمة دلاليا[3].

4.2. الدلالة التركيبية: (Sèmantique Synthétique)

الدلالة النحوية هي ما ينتج عن استخدام الألفاظ أو العبارات المكتوبة أو المنطوقة في تركيب يخضع لترتيب معين، فقد استطاع النحاة العرب الكشف عن العلاقات الداخلية بين وحدات الجمل وجعلوا المعنى أساسا لصحة التركيب النحوي، ويتخذ النحو معانيه من المباني الصرفية، وهذا هو السبب الذي جعل النحاة يجدون صعوبة في الفصل بين الصرف والنحو، وبتعبير آخر فإن الدلالة النحوية هي التي تنشأ من تركيب الجمل ونظامها، ولما كانت الجملة وحدة نحوية تعتمد على تنظيم

---

[1]- ينظر: محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص: 157، وينظر: أحمد شامية ونبيلة عباس، محاضرات وتطبيقات علم الدلالة، المدرسة العليا للأساتذة، السنة الثانية، قسم اللغة العربية، بوزريعة، ص: 20.

[2]- المرجع نفسه، ص: 157.

[3]- جورج ماطوري، منهج المعجمية، ترجمة وتقديم: عبد العلي الودْ غيري، مطبعة المعارف الجديدة، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، سلسلة نصوص مترجمة رقم01، الرباط، دط، 1990م، ص: 59- 62.

الكلمات، وتحديد وظيفتها في الجملة، فإن هذه الوظائف النحوية تسهم هي الأخرى في تحديد معنى الجملة[1].

لذلك فإن الألفاظ المفردة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن ليضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها فوائد، وهذا علم شريف وأصل عظيم، والدليل على ذلك إن زعم أن الألفاظ التي هي أوضاع اللغة، إنما وضعت ليعرف بها معانيها في أنفسها، لأدى ذلك إلى ما لا يشك عاقل في استحالته[2].

واعلم أنْ ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضْع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهِجَت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسمت لك فلا تُخل بشيء منها، وذلك أنّا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك: " زيدٌ مُنْطَلِق " وزيد ينطلق، وينطلق زيد[3].

وعلى هذا الأساس بنى عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) فكرته عن النظم، وهو الذي بمقتضاه تترابط الألفاظ معا لتكون وحدة كاملة[4].

من هنا يتبين أن الدلالة لا تقتصر على الجانب الإفرادي فقط بل تتعداه إلى المستوى التركيبي النحوي، ومعاني الألفاظ المفردة ناتجة عن التواضع والاصطلاح ولا تحقق أي فائدة عند الاكتفاء بمعرفتها، لأنها معروفة عند كل المتخاطبين، بل الفائدة تتحقق بمعرفة المعاني الناتجة عن ضم تلك الكلمات بعضها إلى بعض، ويصفه بأنه علم شريف وأصل عظيم، وما يستدل على ذلك بالمثال ضربَ زيدٌ عمراً يومَ الجمعةِ ضرباً شديداً تأديبًا له، هذه الجملة تحمل كلمتها المجتمعة معنى واحد وهو

---

[1]- ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني، تح: محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار الفكر، دمشق ،ط:1 2007، ص: 125، 126.

[2]- المصدر نفسه، ص: 125، 126.

[3]- المصدر نفسه، ص: 124.

[4]- محمد عبد الله جبر، الأسلوب والنحو(دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية)، دار الدعوة الإسكندرية، ط:1 ، 1409هـ/1988م، ص: 15، 16.

معنى الإثبات؛ أي إثبات زيد فاعل ضربا عمرا يوم الجمعة فوصفه الضرب بأنه شديد والغرض منه لأجل تأديبه، فمعنى الإثبات هنا هو المعنى النحوي، ولهذا كلام واحد[1].

5.2.الدلالة السياقية: (Sèmantique Contextuelle)

يعرّف السياق على أنه البيئة اللغوية التي تحيط بصوت (Sons)أو كلمة أو جملة، وهو تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود، و الحدث الذي تعبر عنه الكلمة المرتبطة بما قبلها وما بعدها مع مراعاة الملابسات التي تحيط بالقول[2].

ونظرا لذلك ميز المحدثون بين أنواع متعددة للسياق وهي: السياق اللغوي، سياق الموقف السياق النفسي أو العاطفي، و السياق الثقافي.

1.5.2. السياق اللغوي : (Contexte)

هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة مع كلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصا محددا، يتعلق ببنية النص من تسلسل العناصر وترتيبها، وتقارن المفردات، وتتالي الوحدات[3] ويستدل على ذلك بقوله تعالى في سورة النحل:﴿**أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ(1)**﴾[4] حيث تعد جملة:"(فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه) قرينة لغوية سياقية تصرف الفعل (أتى) عن دلالته وتصرف الفاعل (أمر الله) بدوره عن دلالاته، ومعنى ذلك أنها تحدد دلالته، كون العناصر المكونة للجملة لن تبقى دون تغيير إذا صرف عنصر منها عن دلالته الأولى بقرينة ما، فالسياق اللغوي هو الذي يحدد معاني المفردات كما يظهر في العبارات التالية:(أكل علي طعامه) (أكل علي مال اليتيم) (أكل علي أصابعه ندما)"[5] فالفعل أكل مدلوله مختلف حسب الأسيقة الوارد فيها فالأكل للطعام

---

[1]- ينظر:عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص: 413، 414.

[2]- فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى، دط، دمشق، 2011م، ص: 20 وينظر: أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص: 101.

[3]- فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، ص: 24.

[4]- سورة النحل، الآية: 01.

[5]- ينظر: نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1978م، ص: 122، 123 وينظر: فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، ص: 25.

ليس كاختلاس مال اليتيم وليس كالحسرة والندم، فمعنى " أكل" اختلف حسب الجملة التي أدت وعبرت عن موقف ما.

مثل: شرب الخال الشاي في بيتنا، وضعت الهودج على الخال [1].

الملاحظ أن كلمة " الخال" الواردة في الجملتين تحمل دلالتين مختلفتين والسياق اللغوي هو المسؤول عن تحديد هذا الاختلاف، فالخال الأولى تطلق على أخ الأم، بينما الثانية يراد بها البعير.

2.5.2. السياق العاطفي: (Contexte Emotionnel)

يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال ما يقتضي التأكيد والمبالغة والاعتدال فكلمة(love) غير كلمة(like)، رغم اشتراكهما في أصل المعنى وهو الحب، وكلمة" يكره "غير كلمة" يبغض "فالدلالة هنا أشد في الفعل الثاني، إذ أن يكره يحمل مشاعر نفور ليست كالمشاعر التي يحملها الفعل "يبغض الذي يحمل شحنة تعبيرية قوية [2].

حين يكون المتكلم في حالة من الشعور الجامح يغلو في استعمال كلمات قد لا يقصد معناها الحقيقي، فتكون مُحَمَّلَة بما يعتوره من اندفاع، فالمتكلم الذي يكون في مثل هذه الحالة يستعمل كلمات من نحو: القتل و الذبح والاحتقار والاستكراه الشديد، دون أن يقصد دلالتها الموضوعية[3].

3.5.2. سياق الموقف: (Contexte Situationnel)

يطلق عليه سياق الحال، وهو جملة من الظروف المحيطة بالحدث الكلامي، وهو سياق خارجي زائد على النص[4]، وقد عبر عن ذلك بلومفليد (Bloomfield)، الذي بين أهمية

---

[1]- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 2007م، ص: 243، 244.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 71.

[3]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط:3، 2008م، ص: 357.

[4]- فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 1426هـ/2005، ص:124.

الموقف، عندما حدد معنى الصيغة اللغوية بناء على الموقف الذي يتم فيه نطق المتكلم لهذه الصيغة وبناء على الاستجابة التي تستدعى لدى السامع من خلال المثال المشهور الذي عرض فيه لقصه الزوجين (جاك وجيل)، وقد عرض أحداثه على النحو التالي:[1]

1. أحداث عملية سابقة على الحدث الكلامي.

Jill's hunger (A practical events preceding the act of speech وتتمثل في كون جيل جائعة، ورؤيتها التفاحة.

2. الحدث الكلامي Speech، والذي يتمثل في تعبير جيل عن جوعها، وسماع جاك لهذا التعبير.

3. أحداث عملية تابعة للحدث الكلامي.

Practical events following the act of speech (Jack's getting the apple)

ويتمثل في أن يقفز جاك السياج، ويتسلق الشجرة، يقطف التفاحة، ويضعها في يد جيل، وجيل تأكل التفاحة.

من خلال القصة يظهر أن بلومفيلد (Bloomfield)، يخضع لنظرية المثير والاستجابة.

فالمثيرات العملية تؤدي إلى استجابة لغوية، و تلك الاستجابات قد تكون مثيرات لغوية تؤدي إلى استجابة أخرى، و يمكن تصوير هذه الحادثة على النحو التالي:[2]

مثير ← ر استجابة مثير← استجابة

↓ ↓ ↓ ↓

مشاهدة التفاحة مخاطبة جاك أثير الكلام فيه جلب التفاحة

من خلال الأمثلة يظهر جليا أن سياق الحال هو الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل ما يسمى بمناسبة القول، كان يكون تكريما أو توبيخا أو وعظا، كما يمكن أن يفهم

---

(1) -leonnand Bloomfield, language, Mauseum Street, London 1993,p :22,23

(2)- ينظر: محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى(أنظمة الدلالة العربية)، ص: 114، 115، وينظر: فرانك بالمر، مدخل إلى علم الدلالة، تر: خالد جمعة، دار العروبة، الكويت، ط:1، 1997م، ص:103.

المعنى من خلال الأثر الذي تركه المنطوق في الحضور كالتصفيق، أو المقاطعة أو ثورة الجماهير على المتكلم[1] .

وبذلك يجوز استعمال الكلمة في مواقف متعددة مثل: دلالة كلمة "يا ولد" قاصدا بذلك النداء، أو الزجر، أو الإعجاب، حسب المواقف[2] .

4.5.2. السياق الثقافي:(Contexte Culturel)

ينفرد بدور مستقل عن سياق الموقف الذي يقصد به المقام من خلال المعطيات الاجتماعية مثلا المثقف العربي المعاصر يختار كلمة"زوجة" أو مدام للدلالة على امرأته، في حين يستخدم الرجل العادي كلمة "مرة" للدلالة على زوجته، وكذلك استعمال كلمة " الصرف" فهي عند دارسي العربية تعني مباشرة علم الصرف، وعند دارسي الهندسة فهي مصطلح علمي يشير إلى عمليات التخلص من المياه[3].

وعليه فإن المعنى يتحدد من خلال المقام المستعمل في التراكيب، إذ المواقف الخارجية والمحيط الاجتماعي والثقافي والمشاعر تساهم في تحديد المعاني، فكل كلمة معناها يرتبط بالسياق الذي وردت فيه، كما يتعدد حسب الأسيقة المعطاة.

ولا يخفى أن علاقة علم الدلالة بالمعجم علاقة قوية، حيث لا يمكن الوصول لدلالة الكلام دون وجود المعنى المعجمي في الكلمات المستخدمة، وأهمية تلك العلاقة والتطور الحاصل سنتطرق إليه من خلال المراحل التي ساهمت في ظهور و نشأة علم الدلالة المعجمي.

3.المسار التاريخي لعلم الدلالة المعجمي و أهم نظرياته:

مر علم الدلالة المعجمي بخمس مراحل، لها خاصيات مميزة، عملت على تجدده واستمراره من خلال الأدوات البنائية و المفاهيم المعرفية التي تبنتها، و يذكر من هذه المراحل:

---

[1]- ينظر: تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، 2001م، ص: 121، 122، وينظر: فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، ص: 58.

[2]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، النيرة، دط، دت، ص: 81.

[3]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص: 299- 307.

1.3 علم الدلالة التاريخي: (Signification Historique)

يعرف هذا العلم بعلم الدلالة قبل البُنوي، وهو منهج تاريخي للبحث في علم الدلالة المعجمي كان سائدا بين عامي 1830 و1850 تقريبا، كما أنه علم يتميز بفاعلية مستمرة (Efficacité) يدرس اللغة من خلال تغيراتها المختلفة التي تعتمد على العوامل التاريخية والنتائج العملية لهذا النوع من البحث تتخذ شكل تصنيفات متعددة لآليات التغير الدلالي كالاستعارة، والكناية، والتعميم والتخصيص[1].

1.1.3.تعريف التغير الدلالي: (Changement sémantique)

التغير الدلالي محور رئيسي اهتم به علم الدلالة التاريخي هو خاصية (Change) مهمة للغة، تنم عن التطور الحاصل فيها، وذلك حين يلاحظ المتكلم أن كلمة أو جزء من الكلمة، أو إجراء صرفيا لم يعد كما كان في السابق، رغم خداع الكتابة أحيانا، بسبب تغير الحياة الإنسانية ومسايرتها للزمن فينتج عن ذلك رقي في معنى الكلمة أو انحطاطها أو توسعها أو انحصارها.

ويحدث التغير الدلالي وفق أشكال يذكر منها[2]:

أولا: تعميم الدلالة (Signification généralisèe)

يكون بتوسيع معنى الكلمة وما تشير إليه من مفاهيم، ويفسر التعميم على أساس أن يكون في حياتهم العادية حيث يكتفون بأقل قدر من دقة الدلالات وتحديدها ويقنعون في فهمها بالقدر

---

[1]- ينظر: ديرك جيرا تس، نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فاطمة علي الشهري، هيا إبراهيم المنيف، ثناء محمود غباشي، غادة عقاب بين عميرة، نهى محمد الجاسر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط:1، 2013م، ص: 13، 14، وينظر ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط:8، 1419هـ/1998م، ص: 137.

[2]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، الصرفية، المعاجم، الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط دت، ص: 194، وينظر: كمال بشر، صفحات من كتاب اللغة، دار غريب، القاهرة، دط، 2004م، ص: 271.

يقود الحديث عن فكرة التطور إلى الحديث عن دلالات مصطلح " تطور" وتعدد استعماله، فهذه الكلمة اشتقت من " طور" على وزن التفعّل، وهي كلمة احتيج إليها للتعبير عن معنى جديد غير التبدل والتغير، وهو الانتقال من طور الى طور، فاستعمال مصطلح التطور توسيع بحيث أصبح مرادفا لمصطلح التغير(Change) الذي يشير إلى حدوث تغيرات أو ظواهر جديدة لا تعنى بالضرورة أنها تشير على نسق منتظم أو تتحول من طور إلى طور ،ينظر: أحمد محمد قدور، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، دط، 1996م، ص: 30.

الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب، ومن أمثلة التعميم في العربية ، كلمات (اليأس) و(الورد) فاليأس في الأصل: الحرب ثم كثر استخدامه فاكتسب عموم المعنى، فغدا(اليأس) يدل على الشدة في كل شيء والوِرد أصله إتيان الملأ ثم استعمل لإتيان كل شيء[1].

وإطلاق كلمة بقعة على كل مكان ليس فيه بناء يسمى عَرَضة ، وكل جبل عظيم يسمى أخشب[2] فهنا وقع تعميم.

ثانيا: تخصيص الدلالة (Signification Spécialisé)

يسمى بتصنيف المعنى، ويعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي أو العام إلى المعنى الجزئي أو الخاص، من أمثلته (الطهارة) لمعنى(الختان) في أذهان الناس، وكذلك تخصيص كلمة (الحريم) للدلالة على النساء بعد أن كانت تطلق على كل محترم[3].

ثالثا: انتقال الدلالة أو المعنى*

يكون بانتقال اللفظ من معناه إلى معنى مشابه له أو قريب منه، أو بينه وبينه مناسبة، مثل لفظة "الاحتيال" انتقلت من معنى السعي للخروج من ضيق إلى معنى فيه مكر وخبث، ولفظة "البريد" كانت تعني مسافة معروفة ثم استعملت للرسول الذي يقطع المسافات لإيصال الكتب، ثم استعملت للدابة التي تحمله، ثم أطلقت على الدائرة التي تتولى إرسال الكتب والرسائل[4] وانتقال المعنى يكون بواسطة طرائق يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية"Métaphore" تعني "الاستعارة" "Synecdoque" تعني "إطلاق البعض على الكل"، أو " La Métaphore Transmise "

---

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص: 394، 395.

[2]- الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، ضبطه وعلق عليه: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط:2، 1420هـ/2000م ص: 45.

[3]- ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 245، وينظر: رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار المعارف القاهرة، ط:2، 2001م، ص: 64.

*- الفرق بين الدلالة والمعنى: المعنى ما عناه اللفظ في غيره والدلالة ما دل على غيره، فالمعنى يحتاج إلى قرينة أو إشارة تدل عليه والدلالة تنتمي إلى اللغة أو الكفاءة، ينظر: مليكة سعدي، الدلالة وجدل اللفظ والمعنى، الجزائر، 2009م، موقع عود الند.

[4]- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية(دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، عرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد)، دار الفكر، دمشق، ط:2، 1383هـ/1964م، ص: 230

وتعني "المجاز المرسل"، الخ...[1].

رابعا: الاستعارة (Métaphore)

وهي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به للتخاطب[2] وتعني الانحراف بالكلمة، إذ الكلمة المستعارة هي التي تزحزحت دلالتها عما وضعت للدلالة عليه لتضامها مع كلم خارجة عن دائرة تواردها، وبهذا التضام يحدث ما يسمى بالمفارقة المعجمية التي تكون هي القرينة الدالة على الانحراف[3]، وعرفها عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) بأنها: "أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، و ينقله إليه نقلا غير لازم"[4].

يتبين من هذا القول أن اللفظة تكتسي معنيين الحقيقي في وضعها الأصلي، ثم يستعملها الشاعر في مواضع أخرى تكسب قصيدته صورا فنية فتصير اللفظة مستعارة مشحونة بالجمال والانحراف عن الواقع المألوف، ومن أمثلة ذلك:

"عين الباب"، "عنق الزجاجة"، "أسنان المنشار"[5] و في مادة (عسب) قال الزمخشري(ت 538هـ) هذا يعسوب قومه: ويقصد رئيسهم، وهو مستعار من يعسوب النحل وهو فحلها[6].

---

[1]- فندريس، اللغة، تع: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية، مطبعة لجنة البيان، مصر، دط 1950م ص: 256.

[2]- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة(البيان و البديع والمعاني)، تق: رشدي طعيمة وفتحي حجازي، دار التوفيقية للتراث القاهرة، 2011م، ص: 67

[3]- حسن طبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط:1، 1418هـ/1998م، ص: 124.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تصحيح: محمد رشيد رضا، مطبعة الترقي، القاهرة، 1319هـ، ص: 20، 21.

[5]- ينظر: بيير جيرو، علم الدلالة، تر: منذ عياشي، دار طلاس، سوريا، دط، ، 1992، ص: 100، وينظر: أحمد محمد قدور مبادئ اللسانيات، ص: 335.

[6]- الزمخشري، أساس البلاغة، مادة: (عسب)، ص: 419.

خامسا: إطلاق الجزء على الكل(La Synecdoque)

يطلق على كل كلمة تكون جزءا من شيء عام كما توجد كلمات تربطها علاقة بكلمة أخرى أو أكثر، و هذه العلاقة تسمى علاقة الجزء بالكل كعلاقة العين بالجسم، و علاقة الباب بالمنزل[1].

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ (١٩)﴾[2].

أي يقصد أناملهم وحكمة التعبير عنها بالأصابع للإشارة إلى أنهم يدخلون أناملهم في آذانهم بغير المعتاد فرارا من الشدة.

سادسا: المبالغة*(Exagération)

تدل المبالغة على تكثير المعنى يظهر ذلك في قول ابن جني (ت 392 هـ): " ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله وذلك فُعال في معنى فَعيل، نحو طُوّال فهو أبلغ معنى من طويل، وعراض أبلغ معنى من عريض[3]

والمبالغة من شأنها أن تثري اللغة العربية، فالإنسان في كلامه كثير التنوع يعتمد ألفاظا جديدة ذات دلالات معينة قصد تحقيق أغراض حياته اليومية من تعبير وتواصل...الخ.

---

[1]- ينظر: حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص: 156- 159، وينظر: صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ص: 66.

[2]- سورة البقرة، الآية: 19.

*- المبالغة هي أن يدعى المتكلم بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا يدل على أن الموصوف تابع في ذلك الوصف الى النهاية .

[3]- ابن جني، الخصائص، ج:3، ص: 273، وينظر: عالي سرحان القرشي ، المبالغة في البلاغة العربية، تاريخها وصورها مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط:1، 1402هـ/1985م، ص: 17، وينظر: حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط:1، 2009م، ص: 148.

سابعا: المجاز (la Synecdoque)

المجاز مصدر جاز يقال لغة جاز المسافر الطريق، وجاز به جوزا وجوازا ومجازا، إذا سار فيه حتى قطعه[1] وهو من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لا يضاح المعنى إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية، لذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام يسهم في نمو اللغة بفضل المجاز المرسل القائم على علاقة المشابهة أو السببية وغير ذلك وهذا النوع من المجاز عند أهل اللغة يقسم فقط من أقسام التوليد هو "التوليد المعنوي" الذي أشار إليه فندرس بقوله: "ترجع أحيانا التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع:

" التضييق، والإشباع ، والانتقال"[2]

ويطالعنا الموقف العربي أن عددا من القدماء، قد ارتضوا ظاهرة المجاز في قبول التغيير، قائلين بها، ومما ورد في مظان التراث العربي من مواقف الآتي:

عقد ابن دريد (ت 321هـ) في جمهرته بابا سماه" الاستعارات تحدث فيه عن انتقال دلالات الألفاظ، ومن ذلك حديثه عن أصل معنى المجد، قد كانت تدل هذه الكلمة على امتلاء بطن الدابة من العلف، ثم قيل بعد ذلك :"مجد فلان، إذا امتلأ بالكرم"[3].

وأشار ابن فارس (ت 395هـ) إلى هذا الأمر بقوله:" وقد كان " لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نشعر به اليوم نحن من قولنا" عُبْسور" [4]في الناقة، و"عَيْسَجُور" و"امرأة ضِنَانِي" وفرس أشَقُّ، أمقُّ، خِبقُّ ذهب هذا كله بذهاب أهله، ولم يبق عندنا إلا الرسم الذي نراه"[5] وساير أحمد مختار عمر فاعلية المجاز في التصحيح في عدة مواضيع من معجمه يذكر منها: عبارة "أذَّنَ العصرُ "رفضها بعضهم، لاستعمال المبني للمعلوم بدلا من المبني للمجهول، فالأفصح أن يُقال: أُذِن بالعصر

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مادة: (جاز)، ج:3، ص: 212

[2]– ينظر : فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص: 69، وينظر: فندريس، اللغة، ص: 256، وينظر: أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، ص: 121

[3]– ابن دريد، جمهرة اللغة، المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط:1، ، 1345هـ، ج:03، ص: 433.

[4]– ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عمر فاروق الطبّاع، دار مكتبة المعارف، بيروت، ط:1، 1993، ص: 71.

[5]– أحمد مختار عمر، معجم الصواب العربي ودليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2008م، ص: 29.

" أو أذَّنَ المؤذن بالعصر" ، لأن الفعل " أَذّنَ" يتعدى بالباء ليفيد معنى الإعلام بدخول وقت الصلاة وتم تصحيح المثال المرفوض على أنه من المجاز العقلي[1].

وصفوه القول أن طرائق انتقال المعنى، وأشكال التغير الدلالي، تسهم في الحفاظ على حركية اللغة ونمو الثروة اللفظية في علم الدلالة التاريخي الذي ارتكز على مقاربة مفادها افتراض تصور نفسي للمعنى، وهو النظر إلى الظواهر اللغوية التي هي قيد الدراسة على أنها تكشف خصائص العقل البشري، بتقديم ثروة من الأنظمة لتصنيف التغير الدلالي، والانهماك في تفكير دقيق يعكس حقائق دلالية[2] فاختلفت آراء الباحثين حول هذا العلم ومبادئه ما ذُكر مع:

- رأي برايل (Bréal) حول المعنى: عُد المعنى اللغوي ظاهرة نفسية، وأن تغيره يأتي نتيجة عمليات نفسية ويرتبط الوضع الذهني لمعاني المفردات مباشرة بالوظيفة الكلية للتفكير، أي وظيفة الإدراك بصفتها مرآة تعكس خبرات الإنسان، وتجاربه وتعيد بناءها فاللغة مرتبطة بمجموعة القدرات الإدراكية الكامنة، التي تمكن الناس في فهم العالم بأدوات مفاهمية أدق، تكمن في خبرتهم بالعالم لذا فاللغة تجعل للفكر وجودا حقيقيا[3].
- أما باول (Paul) وصف التصور النفسي لعلم الدلالة بتفريقه بين المعنى الدارج (Signification Habituelle)والمعنى العارض(Signification décontractée) ، فالأول ما استقر في أذهان الناس بصفته معنى مشترك فيه كل أفراد المجتمع اللغوي أما الثاني تحويل يطرأ على المعنى الدارج في كلام الناس[4].

---

[1]- ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001م ص: 13، وينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 32، وينظر: فرانك بالمر، مدخل إلى علم الدلالة، ص: 43.

[2]- ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص: 13، وينظر: ديرك جيراتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 32، وينظر: فرانك بالمر، مدخل إلى علم الدلالة، ص: 43.

[3]- ينظر: إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، دار البداية، الأردن، ط:1، 2006م، ص: 120، 121.

[4]- وينظر: بريجيشيه بارتشت، مناهج علم اللغة من هيرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حَسَين بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط:1، 2004م، ص: 45-48، وينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 37، ينظر جون ليونز، مقدمة في علم الدلالة اللسانية، تر: سندس كرونة، دار سيناترا، تونس، دط، ، 2014م، ص: 170، 171.

2.3.علم الدلالة البنوي: (Sémantique Structurale)

بما أن علم الدلالة التاريخي اهتم بجانب لتغير الدلالي الذي يطرأ على معنى الكلمات في عصور متعاقبة، مفسر لها على أساس تصور نفسي، ما أدى إلى ظهور علم آخر قام بنقده، متمثلا في علم الدلالة البنوي (Sémantique Structurale) عام 1972م حين اقتبس اللغوي الألماني ليوفايسجربر (leo weirsgerber) ماقاله هيشت نصا ليكون بداية ينطلق منها في مقالته الجدلية بصورة قوية تحت عنوان (علم الدلالة: هل هو الطريق الخطأ إلى علم اللغة؟) وقد رأى أن التصور النفسي للغة خطأ جسيم ، كونه يمنع الرؤية السليمة للغة على أنها نظام رمزي ويمكن القول أن مقال فايسجربر هو إعلان نظري لظهور علم الدلالة المعجمي البنوي[1]، الذي يُعد مصدر إلهام رئيسي للتجديد في البحث عن معاني المفردات استوحى أفكاره من التصوير البنوي للغة الذي ينسب إلى فرناند دي سوسير(1857م-1913م) (Ferdinand de Saussure) الذي رفض المنحى الذري (Orienté Atomique)في التحليل الذي انتهجته علم الدلالة التاريخي، و اتبع منهجا آخر يدعى المنهج النظامي(Méthode systématique) ، حيث يكون أساس التحليل الدلالي فيه قائما على علاقات المعاني بعضها ببعض فيدخل ضمن اهتمامات هذا العلم، نظرية الحقول المعجمية (la Théorie des Champ Lexicaux) وعلم الدلالة العلائقي (Sémantique Relationnelle) تحليل المكونات (Analyse des Composants)[2].

ومن أسسه:

أولا: تجعل البنوية اللغة نظاما متكاملا، فاللغات الطبيعية أنظمة رمزية لها خصائص ومبادئ تحدد كيفية عمل العلامة اللغوية، التي تحدث عنها سوسير (Saussure) في مقاربته اللسانية بمفهوم

---

[1]- ينظر: جون ليونز، مقدمة في علم الدلالة اللسانية، ص:175-177، وينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 13-15،وينظر: عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في علم اللسان، موفم، الجزائر، دط: 2004م ص: 139- 141.

[2]- ينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 81، وينظر: منذر عياشي، اللسانيات والدلالة الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، القاهرة،ط:1، 1996م، ص: 123، 124.

القيمة، فمثل لذلك بلعبة الشطرنج فقيمة أي قطعة في لعبة الشطرنج تخضع للعرف والاصطلاح ولا يمكن فهم أي حركة تحرك بيدقا بالنظر إلى القطع نفسها، وحسب قواعد اللعبة المتعارف عليها، كما لا يمكن استنتاج معاني الكلمات من خلال أشكالها في اللغات الطبيعية، رغم أن الكلمات المركبة أو التي تحاكي الأصوات الطبيعية يمكن اعتبارها أمثلة تناقض الفكرة[1] .

فشكل المفردة اعتباطي خالص، وهذه السمة الاعتباطية للعلامة هي ما يحمل اللغوي على وصف اللغة بأنها نظام اعتباطي اصطلاحي من القواعد، وعلى هذا فإن القيمة تنتج من معادلة الأشياء غير المتجانسة لها و مقابلتها بأشياء أخرى متجانسة لها، فهي تمثل وحدات لغوية لا يحصل كيانها إلا إذا أمكن لألفاظها أن تبادل فالجزء التصوري للقيمة مكون من علاقات وفوارق مع عبارات اللغة التي تكتسي طبيعتها نظاما رمزيا مستقلا[2].

من خلال مفهوم القيمة يتبين أن أي مصطلح لساني تبرز قيمته ومكانته من خلال موقعه داخل مجموعة النظام الذي يشكل اللغة فكل عنصر من عناصر اللغة تتحدد قيمته بتقابله مع جميع العناصر الأخرى[3].

ثانيا: أنماط علم الدلالة البُنوي:

يهتم علم الدلالة البُنوي بنظرية الحقول المعجمية ،وعلم الدلالة العلائقي ، وتحليل المكونات

1) نظرية الحقول المعجمية: (La Théorie des champs lexicaux)

يتخاطب الأفراد بكلمات يفهمون معانيها لتسهيل التواصل فيما بينهم والكلمات المعتمدة يصعب عليهم تحديد دلالتها، لأن درجة فهمها تتفاوت من شخص لآخر تبعا للتجربة التي مر بها كل فرد، وطبيعة البيئة التي ينتمي إليها المتكلمون باللغة، وأحسن طريقة لفهم معنى الكلمة، هو

---

[1]- ينظر: رولان بارث، مبادئ في علم الأدلة، تر: محمد البكري، دار قرطبة، مراكش، المغرب، دط، 1986م، ص: 87.

[2]- ينظر: عبد الجليل مرتاض، مفاهيم لسانية دي سوسيرية، دار الغرب، وهران، دط، 2005م، ص: 29، وينظر: رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، دار عالم الكتب ودار جدار، عمان، الأردن، ط:1، 2007م، ص: 45.

[3]- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: صالح القرمادي ومحمد الشاوش وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس ط:1، 1985م، ص: 138، وينظر: الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية)، دار القصبة، الجزائر 2001م، ص: 84- 88.

وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها ويجعلها متباينة عن تلك التي تقاربها أو تشابهها وكل كلمة في لغة معينة تندرج تحتها مجموعة لا حصر لها من الألفاظ، تضم عددا من الأفراد أو الأحداث جمعت تحت عنوان واحد، وهذا النوع من التصنيفات يعرف بالحقول الدلالية .

ويعرّف الحقل الدلالي بأنه :« مجموعة من الوحدات المفرداتية التي تشكل مجموعة من التصورات المنتمية إلى مفاهيم دلالية تحدد الحقل»[1].

وتتميز وحدات الحقل بالاحتواء والانتماء بحيث يراعي المفهوم العام الموحد للمدخل فالأبيض، والأخضر... يجمعهم مفهوم شامل وجامع وهو اللون وتكمن أهمية هذه النظرية في تجميع الحقول الدلالية لجميع المجالات بالمقارنة مع مثيلاتها في المعاجم الأخرى، مما يسهل كشف التغيرات والفجوة المفرداتية ليعاد إدماجها، وترتيب المواد حتى يسهل تحديد حقل الكلمة ومجال استعمالها وضبط المعنى المقصود من ألفاظ التعدد الدلالي، وتعريف المداخل قصد تيسيرها وتوضيحها[2] .

2) تحليل مكونات المعنى (Analyse des Composants)

يعد التحليل المكوّني للمعنى من طرق شكلنة العلاقات الدلالية التي تربط بين المعيجمات ويجعلها دقيقة[3]، إذ ينطلق من نظرية ترى أن معنى الكلمة هو مجموعة من العناصر التكوينية أو المكونات الدلالية، ما جعل العلماء يستخدمون بكثرة هذه التقنية في الحقول الدلالية، إذ يبدأ القيام بهذا التحليل وبعد أن ينتهي تحديد الحقول الدلالية، وحشد الكلمات داخل كل حقل، ولا يكتفي في الاتجاه التحليلي بالأشغال داخل الحقل ولكنه يمكن أن يمارس على كلمات المشترك اللفظي أو تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة[4].

---

[1]- ينظر: أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط،، 2002م، ص: 07، وينظر كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط:1، 1997م، ص: 55.

[2] - G.Mounin, Chefs Pour La Sémantique, édition Seghers, paris, 1972,p56

[3]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص: 93-95.

[4]- ينظر: حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار غريب، القاهرة، ط:2، 2006م ص: 54،55 وينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص: 93.

كما أن هذه النظرية في تجزئتها لعناصر الكلمة تعتمد على محددات تكون هي السبيل المعين في تحليل العناصر، كونها تزيل غموض اللفظ والجملة عموما، وهذه المحددات هي:[1]

- **المحدد النحوي:** يقوم بوظيفة التمييز بين دلالتين لصيغة واحدة تأخذ إحداها في التركيب وظيفة الفعلية، والأخرى وظيفة الفاعلية.
- **المحدد الدلالي:** يقوم بتخصيص معنى شامل لكل تركيب، انطلاقا من الدلالات الفردية للمورفيمات التي تؤلفه، وتبعا للطريقة التي تتألف بها هذه المورفيمات.
- **المميز:** يشرف على تلك الوظيفة التمييزية، ويقتضي ذلك وجود تضاد بين الوحدات المميزة، من ذلك التضاد الصوتي، المميز بين كلمتين من حيث المعنى كالتمييز

بين الفعلين: (تاب) و(ناب)[2].

ويمكن توضيح المحددات من خلال كلمة" Bachelor " الانجليزية التي تعني في الفرنسية الحاصل على شهادة البكالوريا "Bachelier "، لكن الانجليزية تعطيها معاني هي[3] : الفارس التابع أو العامل تحت فارس أكبر منه.

- الرجل الأعزب.
- عجل البحر المنفرد في موسم الزواج.

---

[1]- ينظر: ميشال زكريا، الألسنية، علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط:2، 1983، ص: 213.

[2]- ينظر: نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر، دط، ، 2007م، ص: 143، ينظر حسام البهنساوي، التوليد الدلالي(دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقة الدلالية) مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط:1، 2003م، ص: 24.

[3]- ينظر: نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص:143.

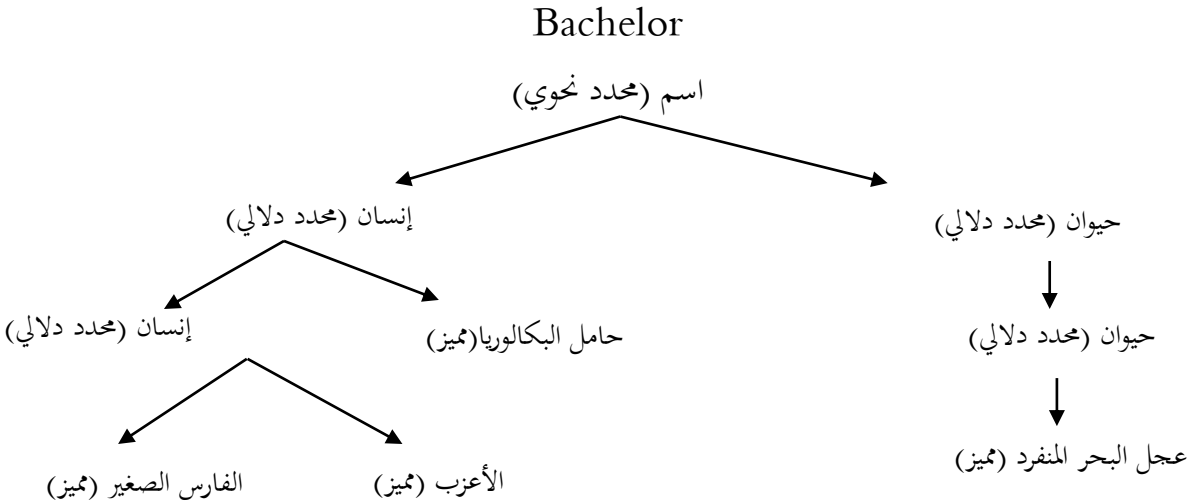

من خلال هذا المخطط يتراءى أن تحليل المعنى، يسمح للدارس باكتشاف علاقات دلالية تنظم معجم اللغة، وظيفتها بَنْينة الوحدات المعجمية بَنْيَنَة جدولية، تمكن من فهم ما بينها من صلات، وهذه العلاقات هي: علاقة تراتب وتضمن، وعلاقات توافق أو تقابل[1].

3.3.علم الدلالة العلائقي: (Sémantique Relationnelle)

قام هذا العلم بتطوير الفكرة الواصفة للعلاقات البنيوية بين الكلمات المترابطة وحصر المفردات التي تُستخْدم في وصف العلاقات، ويعتقد أنصار تحليل مكونات المعنى أن السمات الوصفية لمفردات القرابة الاجتماعية هي سمات واقعية، لأنها توحي بالصفات الواقعية لما تشير إليه الكلمات الموصوفة في العالم الخارجي المحيط باللغة، أمّا علم الدلالة العلائقي فإنه يبحث عن أدوات على هيئة علاقات معجمية كالمترادفات و المتضادات[2].

4.3.علم الدلالة التوليدي: (Sémantique Synthétique)

بذل العلماء مجهودات خاصة بدراسة المعنى، فعمدوا إلى تحليل وحداته إلى عناصر تربط بينها علاقات متنوعة، إلى أن ظهرت نظرية أخرى تسمى بالتوليدية التي استفادت من النتائج التي توصل

---

[1]- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، مركز النشر الجامعي، تونس، دط،2009م ص:67.

[2]- جون ليونز ، تشومسكي، تر: محمد زياد كبة، النادي الأدبي، الرياض، ط:1، 1408هـ/1987م، ص: 30، 31.

إليها النحو التقليدي والنحو الوصفي، بتعديها إلى تحليل اللغة وتفسيرها، واستنباط القواعد العامة التي تحكمها.

ظهر هذا العلم حين صدر كتاب تشومسكي(Chomsky) البنى التركيبية عام 1957م الذي أولى اهتماما كبيرا بالتوليد واعتبره قدرة إبداعية وأكدّ على أن النظرية النحوية لا بد أن تعكس قدرة جميع المتكلمين باللغة، فمن خلال إتباع قواعد نحوية يمكن تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة كما بين الجملة الأساسية التي أطلق عليها الجملة النواة (La phrase central)، و الجملة المشتقة التي أطلق[1]عليها الجملة المحولة (la phrase transformée)، ووصف الجملة النواة بأنها بسيطة وتامة، وصريحة ومبنية للمعلوم، أما الجملة المحوّلة تكون إمّا استفهاما، أو أمرا أو نفيا، أو متبعة، أو مدمجة[2].

وصفوة القول هذه النظرية تهتم بالقواعد التي تحدد البنى العميقة وتصلها بالبنى السطحية وكذلك بقواعد التمثيل الدلالي التي تعمل على البنية العميقة وقواعد التمثيل الصوتي التي تعمل على البنية السطحية، فهذه النظرية ما هي إلا تطوير وصياغة شكلية للأفكار الموجودة بشكل ضمني في النحو الديكارتي[3].

من ذلك أثمر هذا العلم انتقال الاهتمام من وصف اللغة المجسدة (المنطوقة) التي كانت تمثل المنطلق الأساسي للدراسة الوصفية البنيوية، من تصورهم بأن اللغة هي مجموع الأحداث أو المنطوقات أو الأشكال اللغوية بزواج بينها وبين المعاني، إلى تحول الاهتمام إلى اللغة المبنية داخليا تهدف إلى الكفاءة التفسيرية، التي تتضمن وصفا للكليات اللغوية[4].

---

[1]- جون ليونز ، تشومسكي، ص: 30، 31.

[2]- نعوم تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن، تر: حمزة بن قبلان المزيني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط:1 2005م، ص: 49.

[3]- نوعم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، زهراء الشرق، القاهرة، ط:2، 2005م، ص: 72.

[4]- ينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 189.

5.3. علم الدلالة البنوي الجديد: (La Novelle Sémantique Structurelle)

هو علم يعتمد على مبادئ البنوية والقواعد التوليدية التحويلية ما يجعل المعرفة اللغوية تُحَدَّدُ بربطها بمعناها الشامل، وإمكانية تشكيل معنى لغوي، من خلال الإعتماد على مجموعة من النتائج النظرية منها: نموذج نظرية ويرزبيكا (Wierzbicka) اللغة العلمية أو اللغة الشارحة لعلم الدلالة الطبيعي بديلا عن المنهج البنوي المعجمي، حيث إنها تتخلى عن فكرة اشتقاق عناصر المعنى من تعارض مميز ضمن المجال المعجمي، ويفترض في المقابل وجود عالمي للأوليات الدلالية التي قد اكتشفت من خلال تعريف الكلمات عن طريق عملية الاختزال الصياغي[1].

ونجد كذلك منهجا تفكيكيا آخر للمعنى في أساس نظرية جاكندوف (Jackendof) لعلم الدلالة المفاهيمي، وفي نظرية بيرفيش (Bierwisch) من علم الدلالة ثنائي المستوى، ونظرية بوستيجوفسكي (Pustejovsky) عن المفردات اللغوية التوليدية، وهذه النماذج الثلاثة تهتم بالتمثيل الشكلي لمعنى الكلمة، كما تركز على آلية تسييقية لتحديد المعنى و تكييفه[2].

أما المجموعة الثانية فوجد مشروع وردنيت (Word net) وهو عبارة عن توثيق ضخم للعلاقات الدلالية، ونموذج ميلكوك (Melcuks) الذي يعتمد على مجموعة من العلاقات الدلالية[3].

بناء على ما سبق يتبين أن المناهج المذكورة تهتم بالتفاعل بين المفردة اللغوية والمعرفة بالمعنى الأوسع، وذلك عن طريق البحث عن الأسس المعرفية لتوصيفات مكونات المعنى، أو عن طريق دراسة ظواهر التفاعل بين علم الدلالة اللغوي، والمعلومات السياقية، أما المناهج العلائقية (وردنيت

---

[1]-ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي ، ص: 190.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص: 190.

الاختزال الصياغي: معناه كتابة التعريف بصياغتها بمفردات المبادئ الأولية العالمية مثل كلمة (triste) حزين على سبيل المثال ينظر: المرجع السابق، ص: 196.

[3]- ينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 190.

وميلكوك) ترتبط بعلم الدلالة المعجمي الحاسوبي، فهي توفر مصادر دلالية مثل المعاجم الإلكترونية كما تسمح بتطوير طرق حاسوبية لاستخراج المعلومات الدلالية من المدونات النصية[1].

6.3.علم الدلالة العرفاني: (Théorie de La Connaissance)

ظهر علم الدلالة العرفاني في ثمانينات القرن العشرين، كجزء لا يتجزأ من اللسانيات العرفانية ومما استحدثه النموذج الأول أو الرئيس (Théorie du premier modèle)، والاستعارات التصويرية (Métaphore picturale)، وعلم دلالة الأطر (cadres de drapeau) تبين هذه المواضيع ثلاث أفكار رئيسية عن تصور اللسانيات العرفانية للغة وهي:

الإيمان بمرونة المعنى السياقي والتداولي، والاقتناع بأن المعنى ظاهرة عرفانية تمس تخوم الكلمة والمبدأ القائل بأن المعنى يشتمل على سمة المنظورية[2].

ظهرت فيه محاولات تحليل المعنى منها النظرية الطرازية، وهي نظرية دلالية، تنتمي إلى الدلالة العرفانية، تصف نشاط الذهن البشري وتنظيمه، وانتقدت التعريف التقليدي الذي عُدَّ عاجزا عن تحديد المعنى المعجمي تحديدا مرضيا، ودارت أغلب الخلافات حول " مِقْوَلة " أي تنظيمه في مقولات عامة، ولكل مقُولة اسم مشترك يصلح للتعبير عن جميع أفرادها مثال: خاصية الطيران هي صفة طرازية للطير[3].

هو نظرية في المقولة* أساسا، ذلك أن المقولة تؤسس لكل ممارساتنا الإدراكية، وتحكم نشاطها الذهني و اللغوي، هو الذي يحدد طبيعة إدراكنا للعالم، وإدراكنا لذواتنا، وتحديدنا لكل معنى، كما أنه

---

[1]- صابر الحباشة، مسالك الدلالة في سبيل مقاربة المعنى، دار صفحات، سوريا، دط،2013، ص: 144.وينظر: ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ص: 369.

[2]- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ص:54، 65.

[3]- محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين ،صفاقس، ط:01، 2009م ص: 07، 08.

*- المِقْوَلة: عملية عقلية تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها، لذلك فعند نظرنا للأشياء نجد بأنها غير معزولة، أو مستقلة، بعضها عن بعض، بل هي مشابهة لأشياء أخرى فهي بذلك تنتمي إلى أصناف وأنواع. ينظر: محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، ص: 13.

نظرية في الفهم، ونظرية في الخيال فهو جوهر المعنى و التفكير، فيه يمكن العالم وإدراكهُ بالتواصل والتخاطب، فيُدْرَكُ العالم ويُفهم انطلاقا من الحضور الجسدي في الزمان و المكان فكل متكلم هو عند نفسه محور العالم، ذاته ومكانه وزمانه مرجعيات عرفانية تحدد وجود الأشياء وطريقة كلامه عليها[1].

من خلال ما عرض يتضح أن علم الدلالة العرفاني من أكثر النظريات غزارة في الإنتاج كما تؤدي مبادؤه دور أساسيا في إدراك المعنى، فهو المنهج الذي يعطي لسياق المعرفة معنى واسعا.

4.الصناعة المعجمية: (lexicographie)

صرف علماء اللغة جل جهودهم وطاقاتهم إلى الحفاظ على الموروث اللغوي فعكفوا على بذل جهود مُضْنِيَة من أجل تصنيف معاجم، تحفظ لغتهم من الضياع واللحن، فأثمرت جهودهم معاجم تباينت مناهجها وطرائقها، وعُدَّ بذلك التراث المعجمي رصيدا ثمينا لحفظ اللغة ولصناعة المعاجم خاصة التي تختص بصناعة تأليف المعاجم، وتعني الرصيد المفرداتي وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، وتعريفه المداخل وتوضيحها كما أنها أيضا تقنية صنع المعاجم والتحليل اللسانياتي لهذه التقنية[2].

كما عرفها حلمي خليل بأنها العلم الذي يهتم بصناعة المعجم والأسس التي يقوم عليها وأنواع المعاجم وطباعتها، وغير ذلك من الأعمال التي تتصل بهذه الصناعة، حتى يخرج المعجم إلى الوجود[3].

ويتضح من خلال هذه التعاريف أن الصناعة المعجمية (lexicographie) ترتكز على مجموعة خطوات أساسية يتم بموجبها نشر النتاج اللغوي في شكله النهائي المتمثل في "المعجم" كما عبر ذلك

---

[1]- محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، ص: 07، 08.

[2]- حلام الجيلالي، المعجمية العربية، قراءة في التأسيس النظري، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ط:01، 1997م ص: 06.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط:01، 1997م، ص: 72.

علي القاسمي بقوله: « هي جمع المعلومات والحقائق اختيار المداخل وترتيبها وفق نظام معين من أنظمة الترتيب المعروفة، كتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي »[1] .

1.4.العلاقة بين الصناعة المعجمية: (lexicographie) وعلم المعجمات (Lexicologie)

يشير المصطلح الأول إلى الخطوات الرئيسية التي تقوم عليها صناعة المعاجم:

جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي، فهي تقنية لإصدار القواميس، أما علم المعاجم (Lexicologie)فهو الدراسة العلمية للمفردات، يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، وهكذا فعلم المعاجم (Lexicologie) يهيئ المعلومات الوافية التي تدخل في المعجم، لأن لكل هذه الوحدات وجها دلاليا يكونه تأليفه الصوتي وبنيته الصرفية، ومكونا مدلوليا تكونه دلالته المعجمية[2].

وبالاطلاع على المصطلحات العربية المستعملة في الميدان المعجمي يمكن القول أن مصطلح المعجمية يستعمل لتغطية كلا المجالين، وأما الدراسات المتعلقة بعلم المفردات فتنصب على البحث في معجم اللغة العربية أو مَتْنِها، ولهذا يمكن أن تسمى هذه الدراسات بعلم المعجم، أما مصطلح صناعة المعجم، فهو مختص دائما بالشق الثاني من الثنائية المذكورة[3].

من هنا يمكن القول أن علم المعجمات(Lexicologie)هو الذي يُقَّدم المادة الخام التي تتولاها الصناعة المعجمية (lexicographie)لإخراج معجم جديد.

---

[1]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،ط:03، 2004م، ص: 03.

[2]- ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2012م، ط:01، ص: 25، 26. وينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، لبنان، بيروت، ط:01، 2003م ص: 20.

[3]- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 20.

الفصل الأول

صناعة المعجم لدى العرب قديما وحديثا

تعد اللغة مفخرة العرب، ويكفيها شرفا أنها نزلت بها آي الذكر الحكيم تفصح عن معاني جليلة، وقد اهتم بها جهابذة علماء العربية، فأفرزت مجهوداتهم مكتبة لغوية ثرية، صانتها وحفظتها من اللحن، على اختلاف الاتجاهات والأنماط، فكانت المعجمات إحدى الجهود القديمة والمصادر المهمة للبحث، بغية إرساء القواعد الفنية للألفاظ، وحمايتها من الاندثار بحملها لمدلولات معان تزيل مغاليق الكلمات، وكذا توضيح المستوى الفكري للإنسان في فترة زمنية معينة.

إذا كان الأمر كذلك، فكيف نشأ المعجم العربي؟ وما هي أسس الصناعة المعجمية؟ وإلى أي مدى توافق الدلالة المعجمية تنظير العرب على المفردات وتطبيقاتهم؟

1. المعجم العربي تاريخ ومنهج:

تطرقت المعجمات العربية للفظة " معجم " في مادة (عَ جَ مَ)، بمعنى الإبهام الغموض والخفاء، وهذا ما عبر عنه ابن جني (ت 392 هـ) بقوله: « اعلم أن (ع.ج.م)،إنما وقعت في كلام العرب للإبهام و الإخفاء، وضد البيان والإفصاح، ومن ذلك قولهم: رجل أعجم، وامرأة عجماء، إذا كانا لا يُفْصِحَان ولا يبينَان كلامهما»[1].

وأورد ابن فارس (ت 395 هـ) في مقاييس اللغة أن: " العين و الجيم و الميم ثلاثة أصول :أحدها يدل على سكون وصمت، والآخر على صلابة وشدة والآخر على عض ومذاقة"[2] فدلالة العين والجيم و الميم متصلة بالصمت و السكون، و العُجْمَة: تعني معظم الرمل، وأشدَّه تراكما، سمي بذلك لتداخله واستبهام أمره على سالكه، ومنه قولهم: اسْتَعْجَمَت الدَّارُ: إذا صَمَّتْ فلم تُجِب سائِلها[3]لقول امرئ القيس:

صَمَّ صَدَاهَا وَ عَفَا رَسْمُهَا وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ[4].

---

[1]- ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، القاهرة، 1413هـ/1993م، ج:01، ص: 36.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر،كتاب العين، ط:1، 2001م،ج:04 مادة:(عَ جَ م)، ص: 239.

[3]- المصدر نفسه، ص: 37.

[4]- عبد الرحمان المصطاوي، ديوان امرئ القيس، دار المعرفة، لبنان، ط:2، 1425هـ/2004م، ص: 141.

أمّا إذا قيل: أَعْجَمْتُ الكتاب، فمعناه: أوضحته و بينته لقوله عزّ وجل في مُحْكم التنزيل: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ (١٥)﴾[1]، ففي تفسير الآية الكريمة روي عن "سعيد بن جَبير " (ت95هـ) أنه قرأ: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ قال: أُظْهرها﴿ لِتُجْزَىٰ ﴾، أي الإظهار والجزاء، ومن خفيت الشيء أخفيته إذا أظهرته، وهناك تفسير آخر للآية﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ ﴾ انقطع الكلام على " أكاد " وبعده مُضْمَر أكَادُ آتِي بها، و الابتداء:﴿ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾[2].

أمّا في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) فأورد: العُجْم و العَجَم خلاف العُرْبِ والعَرَب، وعجمي جمعه عجم، وخلافه عربي، وجمعه عرب، و رجل أعجم، وقوم أعجم، والعُجْم: جمع الأعجم الذي لا يُفْصِح، وأعجمي بينَ العُجْمةِ[3].

وجاء في التنزيل: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (١٠٣) ﴾[4].

يقول الله مخبرا في هذه الآية الكريمة عن المشركين ما كانوا يقولونه من الكذب و الافتراء والبُهت: إنّ محمد إنما يعلمه هذا الذي يَتْلوه علينا من القرآن بَشر ويشيرون إلى رجل أعجمي كان بين أظهرهم غلام لبعض بطون قريش، وكان بَيَّاعا يبيع عند الصفا، فربما كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يجلس إليه ويكلمه بعض الشيء، وذاك كان أعجمي اللسان لا يعرف العربية، أو أنه كان يعرف الشيء اليسير بقدر ما يرُدُّ جواب الخُطاب فيما لا بدمنه، فلهذا رَدَّ الله عزّ وجل على افترائهم فيعني كيف يتعلم مّنْ جاء بهذا القرآن في فصاحته وبلاغته ومعانيه الشاملة، التي لا يقول هذا له أدنى مُسْكَةٍ من العقل[5].

وخلاصة هذه التعريفات اللغوية أن كلمة "معجم" تنحدر من مادة (ع ج م)، تفيد دلالتين متناقضتين: تفيد معنى الإبهام والغموض، وتحمل معنى الإيضاح و الإبانة إذا دخلت الهمزة على الفعل

---

[1]- سورة طه، الآية: 15، ص: 251.

[2]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1360هـ/1941م، الج:11، ص: 83.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، الج:10، مادة :(عَجَم)، ص: 49.

[4]- سورة النحل، الآية: 103، ص: 223.

[5]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، سورة النحل، الآيات(101-102-103)، المجلد:04، الج:04، ص: 603.

"عَجَمَ" فيصير أعْجَم فيكتسب معنى جديدا دالاً على السلب والإزالة فتصبح "عَجَمَ" ⟵ أعجَم.

وعلى الرغم من تعدد الآراء واختلافها في المفهوم اللغوي، إنها تكاد تتفق في التعريف الاصطلاحي إذ تطلق لفظة "معجم" على الكتاب الذي يضم عددا كبيرا من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتكون مواده مرتبة ترتيبا خاصا حسب طريقة كل مؤلف[1]، أو هو الكتاب الذي يفتح للناس ما استبهم من الكلام[2].

ما يُلمس من هذا التعريف أن ألفاظ اللغة هي موضوع المعجم، يجمعها المعجمي، و يشرحها في الآن ذاته يرتبها ترتيبا معينا، ويلتقي هذا التعريف مع تعريف علي القاسمي الذّي عرّف المعجم على أنّه: «كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح و المعلومات باللغة ذاتها، أو بلغة أخرى»[3].

في حين قَدّم عبد القادر عبد الجليل تعريفا موسعا في هذا الطرح، إذ يقول: المعجم مرجع يشتمل على ثلاثة ضروب[4].

الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة.

الثاني: النظام التبويبي.

الثالث: الشرح الدلالي.

---

[1]- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض،ط:1، 1412هـ/1992م، ص: 13.

[2]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ط:2، 1994م، ص: 31.

[3]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، الرياض، ط:2، 1411هـ/1991م، ص: 03.

[4]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية(دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء، عمان، ط:1، 1430هـ/2010م ص: 38.

*- لمصطلح معجم في اللسانيات الحديثة مفهومان: الأول عام وهو مجموع الوحدات المعجمية التي تكون لغة جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة، والمصطلح الثاني خاص: وهو مدونة المفردات المعجمية في كتاب، مرتبة ومعرفة بنوع ما من الترتيب والتعريف، وقد تكون المفردات المكونة مفردات مؤلف من المؤلفين مثل: معجم الجاحظ، أو معجم ابن خلدون، ينظر: إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1997م، ص: 07.

فعلى هذه المرتكزات يقوم المعجم بشكله العام، من حيث كونه وعاءً يحفظ متن اللغة، وليس نظاما من أنظمتها، ذلك لأن المعنى المعجمي (Le Sens Lexical) هو جزء من النظام الدلالي لعلم اللغة، والمرجع في تزويد الذهن الإنساني، وتبقى الوحدة اللغوية محور المعجم ونشاطه وهمته تدوران حولها، اشتقاقا، واستخداما، وتدرجا زمنيا.

يتضح مما سبق أن المعجم عبارة عن كتاب يحمل وحدات اللغة، تكون متعددة المداخل مفردة أو مركبة، يُنتَهَج فيه طريقة للترتيب: كالتقليبات، أو الترتيب حسب الحرف الأول أو الأخير...، ثم يشرح المدخل شرحا مفصلا حتى يسهل على القارئ فهم ما يحتاج إليه في مادة تخصصه من إزالة غموض لفظ اسْتُغلق عليه فهمه.

1.1.تطور دلالة مصطلح المعجم :

الجدير بالذكر أن كلمة " معجم " ظهرت في كتب لغوية، ككتب المحَدّثين و كتب غريب القرآن وعلومه، وجامعي أثر الصحابة، فأول كتاب أطلق عليه لفظ "معجم" هو كتاب: أبي يَعْلَى أحمد بن علي (ت 307 ه) وسماه معجم الصحابة، وألف البغَوي أبو القاسم عبد الله بن محمد (ت 315ه) كتابين في أسماء الصحابة سماهما: المعجم الكبير و المعجم الصغير[1].

كما أطلق على بعض الأعمال ذات الطبيعة الموسوعية، فقد كان مرادفا لمصطلح البيبلوغرافيا ومصطلح الفهرست وظهر كذلك في شكل مداخل أو فقرات مرتبة هجائيا يُذْكر منها: معجم الشعراء للمرزباني (ت 384 ه)،فهرست ابن النديم (ت 385ه) ،ومعجم البلدان ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (ت 577 ه) [2].

واستمر تأليف المعجمات بعد القرن الرابع الهجري في أغراض علمية، حيث دَوَّنَ علماء العربية مفردات اللغة في معجمات متنوعة ألفُوها، لكن لم يطلق أي عالم على معجمه هذا اللفظ بل اختار كل واحد اسما خاصا بمؤلَفِه مثلا: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175ه) أطلق على معجمه

---

[1]- ينظر: شرف الدين الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأى علم اللغة الحديث، دار المعرفة، الاسكندرية، 2001م ص: 141.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة،ط:2، 2009م، ص: 23، وينظر: محمد رشاد الحمزاوي مقدمة نظرية ومطبقة (مصطلحاتها ومفاهيمها)، مركز النشر الجامعي، تونس، دط، 2001م، ص: 21.

اسم " العين " وأطلق الشَيْبَاني (ت 206ه) على معجمه اسم " الحروف" أو " الجيم " وأطلق ابن دريد (ت 321 ه) على معجمه اسم " جمهرة اللغة "[1].

لا توالى هذا التقليد في إعطاء المؤلفين اسم عَلَم لمعاجمهم حتى عصر النهضة العربية الحديثة حين أصدر بطرس البستاني (1819– 1883) معجمه: "محيط المحيط "ومختصره معجم " قطر المحيط " وألف لويس معلوف (1867م– 1946م) معجمه " المنجد "، وحملت معجمات ثنائية اللغة أسماء مثل: "المورد" و"المنهل" وغير ذلك، ثم أخذت عديد من المؤسسات الثقافية تستخدم كلمة "معجم" في عناوين أعمالها المعجمية مثل: مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي نشر "المعجم الوسيط" عام (1960م–1961م)، ومؤسسة لاروس التي أصدرت المعجم العربي الحديث عام 1987م وغيرها من المؤسسات، أضف إلى ذلك أن عددا من المؤلفين استعملوا كلمة " معجم " في عناوين مؤلفاتهم المعجمية[2].

وصفوة القول أن علماء الحديث النبوي كانوا الأسبق في استخدام لفظ معجم الذي وجد ضمنيا في كتب اللغويين، لم يصرح به كلفظ إلا في أواخر القرن الرابع الهجري في المعجم.

حيث حدث توسع وتطور لهذه اللفظة، فتطرق إليها المختصون في المعجمية، إذ جعلوها عناوينا أساسية على أغلفة مؤلفاتهم، وعناصر إشكالية يُبْحث فيها وفائدتها بين ثنايا دراساتهم وأبحاثهم المستمرة من خلال تناولهم خطوطا عريضة للدلالة المعجمية، أي البحث عن معاني مفردات اللغة[3].

---

[1]– عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص: 33.

[2]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، الرباط، ط:1، 1421هـ/2003م، ص: 08 .09

[3]– ينظر المرجع نفسه، ص: 09.

2.1.بين المعجم و القاموس*:

أطلق اسم " قاموس " في العصر الحديث على أي معجم، سواء كان باللغة العربية، أو بأي لغة أجنبية أو مزدوج اللغة، ولفظ القاموس معناه قعر البحر، أو وسطه، أو معظمه، ومرجع هذا المعنى الذي ألصق بلفظ قاموس أن الفيروزابادي (ت817هـ) ألف معجما سماه" القاموس المحيط " وهذا وصف للمعجم بأنه بحر واسع عميق، كما تسمى بعض الكتب: الشامل، أو الكامل .... الخ، وعُدَّ إطلاق لفظ " قاموس" على أي معجم من قبل المجاز، أو التوسع في الاستخدام أو ما يسمى بتعميم الدلالة[1].

لكن هناك مَنْ فَصَل بين المصطلحين "المعجم" (Lexique)و"قاموس" (Dictionnaire)، كون القاموس يستعمل للدلالة على كل كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي، يجمع قائمة من الوحدات المعجمية التي يستعملها المتكلم، و يخضعها لترتيب وشرح معين[2].

أما مصطلح معجم (Lexique) فهو أنسب للدلالة على المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها لغة معينة بكامل مفرداتها، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة، وبالتالي فمصطلح " القاموس"** يعني الصناعة التي تحصر المفردات و معانيها، بينما المعجم يعني مخزون المفردات الذي يمثل جزء من قدرة المتكلم والمستمع[3].

---

*- يوجد نوعين من القواميس: قاموس واسع يشمل لائحة طويلة جدا من المداخل محشوة بكمية هائلة من المعلومات، حيث كل المعلومات منصوص عليها في المداخل وقاموس مقعد: يشمل لائحة من القواعد إضافة الى لائحة المداخل، ويكون دور القواعد فيه أساس لإغناء عن تكرار المعلومات الحشوية في كل مدخل على حدى، ينظر: عبد القادر فاسي فهري، المعْجمة والتوسيط نظريات جديدة في قضايا اللغة العربية، المركز الثقافي العربي، الرباط، دط، 1995م، ص: 65.

(1)- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 23، 24، وينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 154.

(2)- أحمد بريسول وكنزة بنعمر، المعجم العربي العصري وإشكالاته، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس السويس، الرباط، 2007م، ص: 235.

**- يعرف جون دوبوا (Jean Dubois) القاموسية بأنها: " تقنية قديمة لا نجاز القواميس؛ أي العمل على وحدة التعامل القاموسية وغالبا بعيدة جدا عن الوحدة المعجمية التي يؤسس لها علم المعجمية، وهي علم لسني حديث.

Jean Dubois, autre dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, paris, Larrousse, 2001,p :57

(3)- المرجع نفسه، ص: 235.

بينما لدى علماء اللغة القدماء فهما مترادفان في الدلالة، أطلقوهما على كل كتاب مرجعي يحتوي على مفردات اللغة، يشرحها و يبين معناها واشتقاقها. وأصلها ونحو ذلك[1].

3.1.نشأة الدرس المعجمي و تطوره:

معلوم لنا أن العالم شهد حضارات عريقة، اكتشفت الكتابة و التدوين فقامت بحفظ المعارف والعلوم في كتب قدستها، كما دونت دياناتها في أعمال معجمية يغلب عليها طابع البدائية، ما ساعد على ظهور فن التأليف المعجمي على يد حضارة بلاد الرافدين التي ازدهرت فيها حضارتان أولها الحضارة السومرية، قبل أكثر من خمسة آلاف عام قبل الميلاد، وقد اكتشفت فيها رقما طينية تعود إليها تحمل علامات مسمارية ومعانيها، وشروحها مصنفة تحت رؤوس الموضوعات مثل: المهن العلاقات العائلية ومكانة الأطفال ... ونَحْو ذلك، استنْسَخَها الأطفال المتمدرسون من أجل تعلم الكتابة واكتساب المعرفة[2] .

وثانيها: الحضارة الآشورية، التي ضمت إليها الحضارة السومرية، وقد عُرِفت بتأليف المعجمات التي يعود تاريخها إلى أزيد من ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد ونظرا لاختلاف لغتها عن السومرية، لجأ الآشوريون إلى تعلمها، و وافق ذلك تدوين اللغتين في ألواح من الفخار مقسمة إلى أعمدة أولها للسومري، و الثاني للعلامة المسمارية العامة التي تعبر عنه في اللغتين، و في عمود ثالث يسجل معنى ذلك باللغة السامية الأكادية، ثم البابلية أو الآشورية وقد وجدت من هذه الألواح نماذج قيمة في مكتبة الإمبراطور (آشور بانيبال) في (نينوى)، وهذه المجموعة جلبها علماء الآثار إلى المتحف البريطاني بلندن[3].

من هنا يتبين أن الحضارتين أَلَّفَتا نوعا من المعجمات ثنائية اللغة، وكانت أعمالها شبيهة بالمعجمات الموضوعية.

---

[1]- رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، دط، 2001م، ص: 145، وينظر: فتح الله سليمان دراسات في علم اللغة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط:02، 1435هـ/2014م، ص: 60.

[2]- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية(دراسة في البنية التركيبية)، ص:77، وينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 24.

[3]- حسن ظاظا: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار العلم للملايين، سوريا، ط:02، 1990م، ص: 101، 102.

وتذكر كذلك حضارة الهند، حيث كان أقدم عمل بالسنسكريتية هو (أمارا كوشا)، يعود إلى حوالي(500 ق.م)، وقد سبق الهنود إلى وضع معجمات اللغة السنسكريتية مرتبة ترتيبا أبجديا[1].

أما الصينيون فعبروا عن لغتهم، ومثلوها برموز وأشكال متفق عليها ووضعوا المعجمات ليتمكنوا من تعلم الرموز وفهمها، وتعلم لغتهم و الحفاظ عليها، فتألقوا في تصنيف مفردات لغتهم في قوائم شملت ما يمكن تسميته بمعجمات الموضوعات، ومعجمات الألفاظ مرتبة ترتيبا صوتيا، ومن أشهر معجماتهم: معجم يُوبْيان (yu pien) ألفه كويي وانج (Kuye – Wang) طبع عام (**500** ق.م)، ومعجم شوفان (Shu – Wan) وضعه هوشن (hu – Shin) سنة (**150**ق.م)[2] .

كما عرفت – إضافة إلى الحضارات المذكورة – الحضارة اليونانية التي برزت في تأليف المعجمات، فكان بعضها يرتب على الحروف الأبجدية وبعضها الآخر مقصورا على مفردات بعض الخطباء أو المفردات الواردة في كتب أفلاطون الفلسفية أو بعض الخطباء، وكتب أبقراط الطبية وغيرها، وأقدم المعجمات اليونانية: معجم هلاديوس (Halladius) السكندري في القرن الرابع الميلادي ومعجم يوليوس بولكس (Yulius Pollux)، وهو مرتب بحسب الموضوعات[3].

ما يلاحظ على هذه الحضارات أنها تركت إرثًا ضخما عبرت به عن تراثها وأفصحت به عن مستواها الثقافي الذي تداوله أفرادها جيلا بعد جيل، اشتهرت بتأليف معجمات الموضوعات ما يبين أسبقية هذه المعجمات على معجمات الألفاظ تاريخيا.

4.1.البلاد العربية مهد الصناعة المعجمية:

عني المسلمون بالقرآن الكريم وعلومه، وانْبَهروا بإعجازه ونظامه، فهو معيار فصاحة العرب ومصدر قوتها، وفيه انصهرت لهجاتها، وتوحدت في لسان مبين ويبدأ تاريخ المعجم العربي منذ أن واجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكلة فهم آيات الذكر الحكيم، وخاصة حين يجدون ألفاظا لا يعرفون معانيها فيسألون عنها، ثم يقيدون تفسيراتها إلى جانبها، بغية الحفاظ على

---

[1]– عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، مصر، دط، 2007م، ص: 16.

[2]– ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط:02، 1985م، ص:25.

[3]– حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، ص: 105.

القرآن الكريم واللغة العربية وصونهما من اللحن الذي نتج عن اختلاط العرب بالأعاجم، ذلك ما أدى إلى ظهور المعجمات العربية، وكانت الإسهامات المعجمية العربية في القرون الأولى من الهجرة ذات أهمية كبرى بالنظر إلى تنوعها مادة وتأليفا ونهجا[1].

وقد مرّ المعجم عند العرب المسلمين بثلاث مراحل هي:

1.4.1. مرحلة العمل المعجمي الشفوي: تمتد من [1هـ ← 100 هـ]، شملت هذه المرحلة فترتين أساسيتين هما:

أولا: فترة النبي (صلى الله عليه وسلم)

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجيب على ما يطرحه السائلون وصحابته الكرام من أسئلة حول ما لمحوه من ألفاظ غامضة عنه وغير مألوفة لديهم في آيات القرآن الكريم، أو ما سمعوه في أحاديثه الشريفة، في بلد عرف بفصاحة أهله، و بالرغم من أن القرآن الكريم أنزل بلسان عربي في زمن أفصح العرب علموا ظواهره وأحكامه، أما دقائق باطنه يفهمونها بعد البحث والنظر مع سؤالهم عنها النبي صلى الله عليه وسلم، فكلام العرب لا يحيط به إلا نبي، فقد كان مرجعهم في تفسير ما غمض عليهم من دقائق اللغة وغريبها ومستحدثها من الألفاظ والمعاني[2] لقوله تعالى: ﴿ **بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤)**﴾[3].

---

[1]- ينظر: محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية(دراسة في البحر المحيط)، دار الفجر، القاهرة، ط:01، 2002م ص 09، وينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، 1425هـ/2004م، الج:01، ص 229، وينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال، المغرب، ط:01، 1986م ص 13، وينظر: محمد حسن حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1406هـ/1986م، ص: 11.

[2]- وينظر: عبد الواحد حسن الشيخ، ظاهرة الغريب تأريخ وتطبيق، مكتبة الإشعاع، سلسة اللغة العربية، الإسكندرية، ط:01 1419هـ/1999م، ص: 24.

[3]- سورة النحل، الآية: 44، ص: 218.

كانت العرب قبل الاسلام على إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائهم وقرابينهم، فلما جاء الإسلام حالت أحوال، ونُسِخت ديانات، و أُبْطلت أمور ونُقِلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أُخر، بزيادات زِيدَت، وشرائع شُرعت وشرائط شُرِطت، فَعفَّ الآخر الأول[1].

فنزول القرآن الكريم أثرى اللغة، وأهَلَّها لاستيعاب التعبير عن الحضارة ذات المفاهيم الجديدة وبذلك بدأت مرحلة جديدة انعكست على اللغة العربية تطلبت مادة لغوية جديدة تغير معاني الألفاظ المعهودة قبل الإسلام، للتعبير عن معاني مغايرة تستمد معانيها من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة[2].

ومن أمثلة شرح الألفاظ الغريبة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم: « **إِيَّاكُمْ وَ الظَنَّ، فَإِنَّ الظَنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَ لاَ تَجَسَّسُوا وَ لاَ تَحَسَّسُوا ثم قال: التَجَسُّسُ البَحْثُ عَنْ بَاطِنِ أُمُورِ النَّاسِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَر، وَ التَجسُّسُ: البَحْثُ عَنْ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَ التَحَسُّسُ: الاسْتِمَاعُ لِحَدِيثِ القَوْمِ**»[3]

وسأله رجل ما الغيبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَنْ تَذْكُرَ مِنَ المَرْءِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَسْمَع» قال: يا رسول الله، وَإِنْ كَانَ حَقًّا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا قُلتَ بَاطِلاً فذلِكَ البُهْتَانُ"[4].

وما روي عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن رسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قال: كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ قال: ما: الجَظُّ؟

---

[1]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص: 77.

[2]- ينظر: محمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، سلسلة 19 العدد:77، 1999م، ص:47.

[3]- عبد الكريم مصطفي مدلج، غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي(ت388هـ)، دراسة لغوية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، دط، 2008م، ص: 25.

[4]- الامام مالك بن أنس، المؤطأ، تح: محمد الاسكندر أبي وأحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بَيروت، كتاب الكلام، باب ماجاء في الغيبة، دط، 1432هـ/2011م، ص: 420.

قال الضَّخْمُ قال:وَ مَا الجَعْظُ؟ قال: العَظِيمُ في نفسه»[1].

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يشرح الكلمات الغامضة، ويجعل لها معاني لتقريب الفهم، كما عمل على تغيير معاني كانت في الجاهلية واستبدَلَها بمعان تناسب ألفاظ الشريعة الإسلامية.

ثانيا: فترة الصحابة الكرام

سار الصحابة رضوان الله عليهم على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرح الكلمة الغامضة و تفسيرها، ومن بين هؤلاء الصحابة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (23 ه)، حيث أورد لفظه " وِجَاحَ " حيث قال في معرض شرحه قال:« **مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلاَ يُصَلِّيَنَ وَ هُوَ مُوجَحٌ، قلنا: وَمَا المُوجِحُ يا أمير المؤمنين؟ قال: مِنْ خَلاَءٍ وبَوْلٍ، أيْ يُريدُ وهُوَ مُثْقَلٌ بِالأَخْبَثَيْن**»[2].

وقرأ مرة على المنبر قوله تعالى: ﴿ **وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا (٣١)**﴾[3]، فقال: « هذه قد عرفناها، فما الأَبُّ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إِنَّ هذَا لَهُوَ الكَلَفُ يَا عُمَر قال ابن اليزيدي: الأَبُّ: المَرْعَى، قال غيره: الأَبُّ لِلْبَهَائِمِ كَالفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ»[4].

والأمر ذاته كان يحدث مع صحابي جليل وهو عبد الله ابن عباس رضي الله عنه(ت68ه) فقد روي عنه أنه سئل عن قوله تعالى:﴿ **أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا (٥١)**﴾[5]

---

[1]- أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تح:عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط:2، 2001م ج:01، ص: 66، 67.

*- قال النبي صلي الله عليه وسلم:" مَنْ نُوقشَ الحِسَابَ عُذّب" ، يُقالُ نَاقَشَهُ الحساب: إذَا عَامَرَهُ فيه واسْتَقْصى، فَلَمْ يَتْرك قَليلاً وَلاَ كَثيرًا، ومنْ نُوقِشَ الحِسَاب هَلَك، ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت، دط، 1414هـ/1993م، ج: 04، مادة:(نقَش)، ص:16.

[2]- أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، ج:02، ص: 113.

[3]- سورة عبس، الآية:31، ص: 469.

[4]- ينظر: السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ضبطه وصحح: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:1 1428ه/2007م، ج:01، ص: 229، وينظر: عبد الواحد حسن الشيخ، ظاهرة الغريب تأريخ وتطبيق، ص: 24 .

[5]- سورة الإسراء، الآية: 51، ص: 230.

فقال الموت[1]، وعن ابن عمر: أن رجلا أتاه يسأله عن تفسير قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠)﴾[2] فقال: اذهب إلى ابن عباس، فَسَلْه ثم تعالى أخبرني، فذهب وسأله فقال: كانت السماوات رتْقا لا تمطر وكانت الأرض رتْقًا لا تنبت، فَفَتَقَ هذه بالمطر، وهذه بالنبات، فرجع إلى ابن عمر فأخبره، فقال: قد كنت أقول: ما يعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه أوتي علما[3].

وجلس عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) مع أشياخ بدر فسألهم عن معنى قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ (١)﴾[4]، فقال بعضهم: أُمِرنا أن نَحْمَد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا فسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لابن العباس: أكذلك تقول يا ابن عباس، فقال: لا فقال: ما تقول؟ فقال: هو أجَلُ رسول الله صلى الله عليه و سلم أعلمه به، قال﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ (١)﴾ فذلك علامة أجَلِك فقال عمر: لا أعلم منها إلا ما تقول[5].

وقد سئل ابن العباس (رضي الله عنه) من قبل نافع بن الأزرق وبن عويمر فقال نافع بن الأزرق لابن عويمر: قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به، فقاما إليه فقال له: إنّ نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقة كلام العرب، فقال ابن عباس سلاني عمّا بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧)﴾[6] ﴿(٣٧)﴾[6]

---

[1]- الزركشي(ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: يوسف عبد الرحمان المرعشلي وجمال حمدي الذهبي وابراهيم عبد الله الكردي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط:1، 1410هـ/1990م، ج:02،ص: 319.

[2]- سورة الأنبياء، الآية: 30، ص: 260.

[3]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج:02، ص: 373.

[4]- سورة النصر، الآية: 01، ص: 483.

[5]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج:02، ص: 373.

[6]- سورة المعارج، الآية: 37، ص: 456.

فقال ابن عباس(ت 68هـ): العِزون حِلق الرفاق[1]، فقال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال:نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص و هو يقول:

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عِزِينَا[2]

وهكذا طالت رواية هذه المحاورة حتى ملأت خمس عشرة صحيفة بتقديم الكلمة القرآنية ومعناها، والشاهد عليها من شعر العرب[3].

وخلاصة القول أن تفسير القرآن الكريم و تفسير غريب الحديث في عصر النبوة دليل على وجود معجم غير مدون، يمكن عدّه معجما حسب الظروف، مرتب ترتيبا عشوائيا لا نظام فيه وقد تميز العمل المعجمي في ذلك العصر بطابع الرواية، وكان القصد من وراء تفسير الغريب في سور القرآن الكريم وغريب الحديث، إعانة المتعلمين على تفهم المراد من نصوصها وعموما يمكن القول أن النشاط المعجمي العربي بدأ بشرح غريب القرآن، ثم شرح غريب الحديث، فهما حجرا الزاوية في تبلور الفكر المعجمي.

2.4.1. مرحلة العمل المعجمي المدوّن:

أولا: مرحلة صناعة الرسائل اللغوية

أدى العرب دورا في الحياة اللغوية، وخصوصا في مجال التأليف في الرسائل اللغوية التي تُعد أساس المعجمات الموضوعية، و هي التي كتب حول موضوعاتها روّاد الجمع اللغوي[4]، و قد احتوت

---

[1]- سؤالات نافع ابن الأزرق إلى عبد الله ابن عباس، غريب القرآن في شعر العرب، تح: محمد عبد الرحيم وأحمد نصر الله ،مؤسسة الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1413هـ/1992م، ص: 27، 28 و ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ،ج:02 ص: 55 .

[2]- ينظر: أحمد مصطفى أبو الخير، المدخل في علم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط، دط، دت، ص: ، ينظر: سؤالات نافع ابن الأزرق إلى عبد الله ابن عباس، غريب القرآن في شعر العرب، ص: 28.

[3]- ينظر: عبد الله بن عباس، كتاب غريب القرآن، أحمد بولوط، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط:1، 1416هـ/1993م، ص: 03 وينظر: يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، دط، 1409هـ/1989م، ص: 30.

[4]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، دط، 2002م ص: 52.

هذه الرسائل على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية مصغرة، تتعلق كل منها بموضوع مفرد، ولعل أهمها:

- **رسائل في غريب القرآن و اللغة:**

اشتد حرص العرب على لغتهم عندما اختلط بهم العجم، فدبّ اللحن إلى العربية، ما حمل علماء اللغة إلى شد الرحال إلى البادية لتلقي الفصحى، وجمع ألفاظها، فبدأت الأبحاث اللغوية – المعجمية خصوصا– منذ القرن الأول للهجرة تفسر غريب القرآن، وغريب الحديث، وغريب ما ورد في الشعر العربي[1] .

وأقدم مدونة معجمية عن الغريب فهي الغريب المصنف لأبي عبيدة القاسم بن سلام (ت224هـ) الذي يعد نواة معجمات الموضوعات، إذ قسمه على المعاني واشتمل على أكثر من ثلاثين كتابا في موضوعات مختلفة مثل: خلق الإنسان، والطعام، والشراب، والرحل، والخيل، والسلاح ... وغيرها[2].

كما عمد اللغويون إلى استخراج كثير من الألفاظ التي وردت في نصوص الشعر المختلفة إسلامية أو جاهلية، ثم شرحوا تلك الألفاظ وفسروها يُذكر من ذلك ما جاء في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (ت215هـ) في باب الرجز: قال: أبو حرب بن الأعلم وهو جاهلي:[3]

نَحْـنُ الذِّيـنَ صَبَّحُـوا صَبَاحًـا يَـوْمَ النُّخَيْـلِ غَـارَةً مِلْحَاحَـا

نَحْـنُ قَتَلْنَـا المِلِكَ الجَحْجَاحَا وَ لَـمْ نَـدَعْ لِسَـارِحٍ مُـرَاحَـا

إِلاَّ دِيَـارًا أَوْ دَمًـا مُفَـاحَـا نَحْـنُ بَنُـو خَوَيْلِـدِ صُرَاحَـا

---

[1]- ينظر: أشرف أحمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، دت ص: 27، 28.

[2]- أبو عبيدة القاسم بن سلام، الغريب المصنف، تح: محمد المختار العبيدي، دار سحنون، القاهرة، ط:2، 1996م، ج:01 ص: 09.

*- من الذين ألفوا في غريب القرآن نجد: بن يحي المبارك اليزيدي(ت 202 هـ)، النضر بن شميل(ت203هـ)، أبو عبيد معمر بن الثمنى (ت210هت) وابن قتيبة(ت 276هـ) ، ينظر: محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث الهجري، دار مكتبة الحياة، بيروت،ط:1، 1980م، ص: 150، 151.

[3]- أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:2، 1387هـ/1967م، ص: 47، 48.

فروى أبو حاتم: ولا مِراحا قال: وَأُرَاهُ و دَمًا مُفَاحَا و مُفَاح مُهْرَاق، و قال أبو زيد: أَفَحْتُ دَمَهُ فَفَاحَ يَفِيحُ فَيْحَانًا، والجَحْجَاحُ السَّيَدُ، والمرَاحُ النَّشَاط.

- **كتب الحشرات:**

يشمل هذا اللفظ عند القدماء الحشرات بالمصطلح المعاصر، وأول مَنْ أفرد هذا الفن في كتابه، هو أبو خيرة نهشل بن زيد الأعرابي، ثم ألف أبو عمرو الشيباني (ت 206 ه) كتاب النحل والعسل و ابن الأعرابي (ت 231 ه) كتاب الذباب، وأبو نصر أحمد بن حاتم (ت231ه) كتاب الجراد، وابن السكيت (ت 244ه) كتاب الحشرات كذلك، والنحل لأبي عبد الله الزبير بن بكّار (ت265ه)[1]، وكان من المؤلفين من أفرد كتبا للحشرات وحدها، ومنهم من خصص لها أبوابا وفصولا في مجموعات لغوية.

- **كتب الإبل و الغنم:**

نال هذان الحيوانان عناية بالغة من قبل العرب، فألفوا في أجناسهما وأسمائهما، وصفاتهما فوضعوا كتبا تتحدث عن أعضاء الحيوانات وأعمارها ودوائها وفوائدها، فألف أبو عمر والشيباني (ت206 ه) كتاب الإبل، وكذلك أبو عبيدة (ت 210ه)، والأخفش الأوسط (ت 211ه) كتابة الإبل والشاء، وأبو زيد الأنصاري (ت215ه) ألف كتبه الثلاثة: الإبل الشاء، نعت الغنم والمرعزى[2]

- **كتب الخيل:**

أُلفت كتب في أسماء الخيل وأنسابها، وألوانها وصفاتها، فألف أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت206ه) كتاب في الخيل بعنوان: نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها تحدث فيه عن بعض خيول العرب المشهورة، وألف قطرب (ت 206ه) خلق الفرس، كما وضع أبو

---

[1]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 53، وينظر: حسين نصار، المعجم العربي ونشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط:2، 1986م، الباب الرابع، كتب الحيوان، ج:01، ص: 123، 124.

[2]- ينظر: محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث، ص: 197- 199، وينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:6، ص: 1420ه/1999م، ص: 231.

عبيدة (ت 210هـ) ثلاثة كتب هي: الخيل، أسماء الخيل، وحفير الخيل[1].

- **كتب الوحوش:**

أول من ألف في هذا الفن قطرب (ت 206هـ)، في كتابه ما خلف فيه الإنسان البهيمة في أسماء الوحوش، وصفاتها، ثم ألف بعده الأصمعي (ت 216هـ) كتاب الوحوش، وابن قتيبة له كتابان: الوحش و السباع، و الوحوش[2] .

- **كتب خلق الإنسان:**

وضع اللغويون الإنسان تحت البحث، فبينوا الأحوال والصفات التي تمس كل أعضائه، كما تناولوا النواحي الأخلاقية فيه، وممن ألفوا في خلق الإنسان أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِي الزجاج (ت 310هـ)، حيث يصف في كتابه: "خلق الإنسان" أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم في أربعة وثلاثين فصلا، وأبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ) وكتابه يسمى:"مقالة في أسماء أعضاء الإنسان" وهو كتاب مختصر، والأصمعي (ت 216 هـ) الذي تحدث عن الوصف التاريخي لجسم الإنسان، تقلب أحواله منذ ولادته إلى أن يصير هرما[3].

- **كتب الافراد و التثنية و الجمع:**

حظيت هذه الموضوعات بتأليفات لغوية بفضل تلازم بعض الأمور في الواقع، حتى تلازمت في الفكر، فغلب العرب اسم أحدها على بقيتها، وبفضل الألفاظ التي وردت على أبنية الجموع ومعناها مفرد، أولا مفرد لها، و المفردات التي لا جموع لها، فاتخذ اللغويون هذه الألفاظ مادة لبحوثهم اللغوية، فألف أبو عبيدة (ت 210هـ) كتاب الجمع و التثنية، و أبو زيد الأنصاري (ت 215هـ) كتابي

---

[1]- ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية(دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد)، ص: 12.

[2]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص: 234.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 235، وينظر: زين كامل الخويسكي، لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة، الأزاريطة، دط 2006م، ص: 122.

الواحد والجمع والتثنية، وألف يعقوب ابن السكيت (ت 246هـ) كتاب المثنى و المكنى والمؤاخى والمشبه والمنحل، وكتاب النوادر الواحد، والجمع لأبي هلال العسكري (ت 395هـ)[1].

وهناك نمط آخر من هذه الرسائل في الموضوعات اللغوية والعلمية منها: رسائل في ألفاظ على أبنية معينة، مثل تلك التي وردت على ثلاث حركات بمعان مختلفة، وأشهر ما ألف في هذا الباب مثلثات قطرب (ت206هـ) وكتاب (فَعَلَ وأَفْعَل) لقطرب، وكتاب(فَعَلْتَ وأَفْعَلْتَ) للزجاج(ت311هـ) ومنها رسائل في ألفاظ يربطها المعنى كالأضداد والترادف والتضاد، فألف في الأضداد قطرب(ت206هـ) وابن السكيت (ت 244هـ)، وأبو بكر بن الأنباري (ت 351هـ)[2].

وهذا نموذج من كتاب الأضداد في كلام العرب لابن الأنباري يقول فيه:

ومن الأضداد: البيع يقال: بعت الشيء من غيرك، وأخذت ثمنه، وبعته أيضا: إذا اشتريته[3]، وكتب في المترادف الأصمعي، وهذا نموذج مما ورد عنه في كتابه:" ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه " قوله: "... ويقال للدابة وغيره من البهائم إذا أكثر سمنه: هو مَدْمومٌ دمًا، وهو مُطَيخٌ تطييخاً، وقد طَيِخَ بالشحم من فهو مُطيخ، ويقال: أعيا بفلان بعيره، وأَذَمَّ، وهما سواء، ويقال: شيخ فانٍ وشيخُ مُدْرَهِمٌ سواء وقد ادْرَهَمَّ[4].

وكتب في المعرب الجوا ليقي (ت 540هـ)، ونورد النموذج الآتي: ابن دريد: " التنور" فارسي معرّب لا تعرف له اسما غير هذا، إناء معروف، وتذكره العرب وقال أبو عبيد عن أبي عبيدة، ومما دخل في كلام العرب " الطست، و التنور، والطاجن" وهي فارسية كلها، والتُوتياء، حجر يكتحل به وهو معرب[5] والتنور: وجه الأرض: وقيل هو تجويفة أسطوانية تجعل في الأرض ليُخبز فيها، وقد جعل

---

[1]- ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص: 172- 174.

[2]- ينظر: محمود فهمي حجازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب، القاهرة، ط:2، ص:54، وينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار المسيرة، عمان، ط:1، 2003م، ص: 241.

[3]- ابن الأنباري، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، دار طلاس، ط:2، 1996، ص: 56.

[4]- الأصمعي، ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، تح: ماجد حسن الذهبي، دار الفكر، ط:1، 1986م، ص: 36، 37

[5]- الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط:1 1410هـ/1990م، باب التاء، ص: 212، 213.

الله فوران الماء فيه آية بينة وبين نوح، يقال: كان لحواء من حجارة تطبخ فيه، ثم صار لزوجة نوح واختلفوا في موضعه، فمنهم مَنْ قال إنه فار في الهند، ومنهم من قال: بل في الكوفة، وقد روي أن الماء نبع في التنور فعلمت به امرأة نوح فأنذرت زوجها[1].

ما يمكن قوله بناء على ما تقدم أن المؤلفات في الرسائل اللغوية كثيرة و متنوعة، عبرت عن مظاهر الحياة داخل شبه الجزيرة العربية، وصفتها مبرزة حياة العرب آنذاك، فعند تصفح هذه الرسائل ستحملك إلى القرون الأولى الهجرية.

3.4.1. مرحلة صناعة المعجمات العامة:

عرفت الأمم السابقة كالهنود والصينيين واليونانيين... الصناعة المعجمية إلا أنها لم تبلغ مستوى المعجم الكامل الذي ألفه العرب. فهذه المرحلة تعد ميلادا للمعجمات التي جمعت ألفاظ اللغة وفق مناهج مختلفة.

والحقيقة أن الثقافة الشفوية عند العرب، قد أخرت التأليف المعجمي، فلم يعرف العرب المعجمات إلا في العصر الحديث، وذلك في صورتها المتكاملة المستقلة، نظرا لمعطيات موضوعية تتعلق بالبيئة ونمط الحياة والتواصل والتصور الذي كان يكسو الحياة العربية، ويغلب عليها، فلم يكن نمط العيش العربي مسعفا للكتابة ولا متيحا للتدوين، ولا منفسَحا للدراسة والتنظيم العلمي[2]،وأول من صنف معجما كاملا هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175ه) الذي ألف كتابه المشهور " العين

---

[1]- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط:1 1424ه/2003م باب التاء، ص: 88.

[2]- المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي، الجزائر، ط:1 1432ه/2011م، ص: 18.

*- كان الناس يتلذذون من سماع حديث الأعراب، لخفة روحهم وعذوبة نطقهم وبساطتهم، قال الجاحظ:" ليس في الأرض كلام هو أمتع ولا أنفع، ولا أوثق ولا ألذ في الأسماع، ولا أرشد اتصالا بالعقول السليمة، ولا أفتق للسان، ولا أجود تقويما للبيان، من طول استماع حديث الأعراب الفصحاء العقلاء، والعلماء البلغاء"، ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ج:01، ص: 110.

"في القرن الثاني الهجري، وجعل أصلا للكتب المصنفة في اللغة، ولم يكن في ذلك الزمان أذكى من الخليل ولا أجمع لعلم العرب منه، وقيل أن عقله أكثر من علمه[1].

تدين علوم العربية لهذا الرجل بالفضل، فقد وضع موازين الشعر العربي بوضعه لعلم العروض ووضع طريقة الضبط بالشكل التي تستخدم اليوم، وشكلت آراؤه وأفكاره أسس أقدم كتاب في النحو لتلميذه سيبويه (ت 180 هـ)، وابتكر نظاما رياضيا لحصر مفردات اللغة، فأهداه حسه الموسيقي إلى وضع أسس ترتيب المعجم ترتيبا أبجديا على أساس صوتي يعتمد على مخارج الحروف من الحلق إلى الشفتين على النحو التالي:[2]

[ع ح هـ خ غ / ق ك، ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ذ ت/ ل ن/ ف ب م/ و ا ي]

أما الأساس الثاني الذي اعتمده خاص بالترتيب الداخلي، ينقسم إلى قسمين:

الأول: ترتيب الكلمات على أساس الحروف الأصول فقط دون الحروف الزوائد وهذا المبدأ المعتمد ظل أساسا بنيت عليه معظم المعجمات العربية، أما **الثاني** فهو ترتيب الكلمات الداخلة تحت مادة واحدة على أساس الأبنية، فبدأ بالثنائي ثم الثلاثي (الصحيح والمعتل واللفيف) ثم الرباعي، ثم الخماسي، والتزم هذا المبدأ عدد من المعجمات سارت على نهج الخليل مثل: البارع لأبي علي القالي (ت 356 هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت 370هـ).

أما الأساس الثالث فهو التقليبات، إذ تنتج هذه الطريقة في الثنائي إمكانيتين فقط مثل: ع د/د ع، أما الثلاثي ففيه ستة تقليبات مثل: ك ت ب/ ك ب ت/ ت ك ب/ ت ب ك./ب ك ث/ ب ث ك.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، صانع النحو وواضع العروض، أعلام الفكر العربي، رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت ط:1، 2003م، ص: 17، 18، وينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة، المجلد01، ص: 61.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، المقدمة، ص: ل .

*- كتاب العين معجم لغوي تراثي، تأتي أهميته في أنه المعجم الأول، وإن أية مجاميع لغوية موحدّة الموضوع سبقت الخليل و إن وجدت ليست بمعجمات لأن معجم العين قد بني على خطة ثابتة وجدت في هيكل الكتاب وتقسيمه، ينظر: المصدر نفسه المقدمة: ص، ل، م، وينظر: ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط:1، 1993م، ص: 22.

أما الرباعي فعدد تقليباته أربع وعشرون وجها تقليبيا، وفي الخماسي تبلغ مائة و عشرون وجها تقليبيا[1].

وهذا مثال يوضح المنهج الذي سار عليه الخليل:[2] باب العين و التاء (ع ت ت):

عَتَّ: العَتُّ: ردُّك القول على الإنسان مرة بعد مرة، تقول عتَتُّ قوله عليه أعتُّه عَتًّا، وتعتت فلان في الكلام تَعَتُّتًا، تردد فيه، ولم يستمر في كلامه والعُتْعُت: الطويل التام من الرجال، وأنشد:

لَمَّـا رَأَتْنِي مُودِنًـا عِظْيـرًا قَالَـتْ أُرِيـدُ العُتُـتَ الذَّفِـرَّا

فَـلاَ سَقَاهَـا الوَابِلُ الجَوَرَّا إِلاَ هُمَـا وَلاَ يَرْقَاهَـا العُـــرَّا

تع: التَّعْتَعة: أن يَعْيا الرجل بكلامه و يتردد من عِيٍّ أو حَصَر، ويقال: ما الذي تَعْتَعَه؟ فيقول العِيُّ وبه شُبِّه ارتطام الدّابة في الرّمل.

وبذلك أسس الخليل نظرية معجمية فريدة من نوعها، جمع فيها بين المنطق الرياضي والواقع اللغوي، باعتماده على فكرة المهمل والمستعمل توالت التآليف المعجمية بعد الخليل ولعل أهم هذه المؤلفات: جمهرة اللغة لابن دريد (ت 321هـ) تأثر بمنهج الخليل، فأخذ عنه فكرة الأبنية، وترك الترتيب الصوتي، وتبنى الترتيب الألفبائي بدلا من الترتيب الصوتي يقول في ذلك:" وأجريناه على تأليف الحروف المعجمية، إذا كانت بالقلوب أعبق وفي السماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة وطالبا من هذه الجهة بعيدا من الحيرة مشفيا على المراد"[3].

قسم ابن دريد معجمه إلى أبواب حسب الأبنية، وقسم أبواب الأبنية إلى أبواب وفقا لترتيب الحروف على الألف باء باعتبار الحروف الأصول وحدها متدرجا من أول الكلمة إلى آخرها، فباب

---

[1]- ينظر سعيد حسن بحيري، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط:2، 1431هـ/2010م ص: 309، وينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 26، وينظر: زينب الحاج مديح جبارة النعيمي، رؤية نقدية في المعجم العربي، جامعة واسط، ص: 74، 75.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج:01، حرف العين، مادة: (ع ت ت)، ص: 511، 512.

[3]- ابن دريد، جمهرة اللغة، مقدمة المؤلف، ص: 39، 40.

الكلمة يبدأ بالحرف الذي عقد له الباب يليه الحرف الذي بعده في الترتيب الألفبائي وهكذا، فباب الباء مثلا يبدأ بالباء مع التاء ثم مع الجيم ثم مع الحاء إلى آخر الحروف مع تقاليبها[1].

ثم ظهر البارع في اللغة لأبي علي القالي (ت 356هـ): وهو معجم كبير في ألفاظ العربية وأهميته الأولى تكمن في أنه معجم عربي عرفته الأندلس في منتصف القرن الرابع الهجري، وضع هذا المعجم الرائد، الذي سدّ فراغا في المكتبة المعجمية بالأندلس، تلبية لطلب الخليفة الناصر الذي أشار إلى القالي بتأليفه واهتم به، وكان ولده المستنصر أشد حرصا منه على صدوره، فلما كمل الكتاب وارتفع إلى الحكم المستنصر بالله، أراد أن يقف على ما فيه من الزيادة على النسخة المجتمع عليها من "كتاب العين " فبلغ ذلك إلى خمسة آلاف وست مئة وثلاث وثمانين كلمة[2].

ونجد أيضا تهذيب اللغة للأزهري (ت 370هـ)، الذي يمتاز بالدقة والتحري في الأخذ يحوي الصحيح وغير الصحيح من كلام العرب، ورتبه على مخارج الحروف مثل: العين، واتبع نظامه في قلب الكلمة، وقد أشار الأزهري (ت 370هـ) إلى طبيعة عمله، وبعض منهجه في مقدمة كتابه إذ يقول: ما نقتطف منه ما يختص بمنهجه قال: سميت كتابي تهذيب اللغة، لأني قصدت مما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغة العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها وغيرها الغُثْم عن سنَنها فهذّبتُ ما جمعت في كتابي من التصحيف، والخطأ بقدر علمي، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله والغريب الذي لم يُسْنده الثقات إلى العرب[3].

---

[1]- محمد علي سلطاني، التذكرة في المعاجم العربية (معاجم الألفاظ نشأتها وتطورها)، دار العصماء، دمشق،ط:01 1430هـ/2010م، ينظر: رمضان رضائي ويد الله رفيعي، دور ابن دريد في الصناعة المعجمية، مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية، العدد15، 1385هـ/2010م، ص: 50- 52.

[2]- محمد علي سلطان، التذكرة في المعاجم العربية (معاجم الألفاظ نشأتها تطورها)، دار العصماء، دمشق، ط:1 1430هـ/2010م، وينظر: رمضان رضائي ويدا الله رفيعي، دور ابن دريد في الصناعة المعجمية، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية، العدد15، 1385هـ/2010م، ص: 50-52.

[3]- الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية، المحتوى حرف العين المضاعف، الثلاثي الصحيح المجلد:01، بيروت، لبنان، ط:1، 1425هـ/2004م، ج:01، مقدمة المؤلف، ص: 08.

وفيما يلي نموذج من معجم تهذيب اللغة:

مادة عَسَقَ:

عَسِق: أبي عمرو: عَسِقَ به الشيء يعسَقُ عسَقًا، إذا لصق به، عن ابن الأعرابي: عسِق به وعَكِس به بمعنى واحد قال: والعُسُق: المتشددون على غرمائهم في التقاضي: قال: والعسق: اللقاحون والعسق: عراجين النخل ،واحدها عَسقَ، وقال: الليث و ابن دريد : هو العسق للعرجون الرديّ والعرب تقول: عَسق بي جُعل فلان : إذا ألح عليه في شيء يطالبه به[1].

وتبعه في النشأة معجم " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري (ت405 ه) الذي لقي شهرة تضاهي العين، تبنى نظام القافية في ترتيب أصول الكلمات، وهو أول معجم لغوي يَسَّر اللغة وجعلها في متناول الناس، وخطا بذلك خطوة عظيمة في تاريخ التأليف المعجمي[2].

كما صنف ابن سيده (ت458 ه) معجما سماه المخصص، مبوب على موضوعات، يقول فيه: « لما وضعت كتابي الموسوم بالمحكم مجنسا، لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة، أردت أن أعدل به كتابا أضعه مبوبا حين رأيت ذلك أجْدى على الفصح المدرَه، والبليغ المغوه، والخطيب المصقع والشاعر المجيد المدقع، فإنه إذا كان للمسمى أسماء كثيرة، وللموصوف أوصاف عديدة، تنقي الخطيب و الشاعر ما شاء، واتسعا فيما يحتاجان إليه من سجع أو قافية»[3].

تميز هذا المعجم بغزارة مادته، ينقسم إلى أبواب رئيسية حسب الموضوعات و تحت كل باب توجد مجموعة من التقسيمات الفرعية، فقد بدأ بكتاب خلق الإنسان ثم قسمه إلى أبواب منها: باب

---

[1]- ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمن مخيمر، المجلد01، حرف العين، مادة: (عسق)، ص: 188، 189.

[2]- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط:4، ج:01، المقدمة ص: ر، وينظر: محمد ذنون يونس الفتحي، تراثنا الاصطلاحي أسسه وعلاقاته وإشكالياته، بحوث في المصطلح اللغوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 2013م، ص: 113، 114.

[3]- ابن سيده، المخصص، تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، (السفر الأول- السفر الثاني) المجلد01 بيروت، لبنان، ط:01، 1426ه/2005م، ص: 10

الحمل و الولادة، وأسماء ما يخرج من الولد والرضاع و العظام و الغذاء، وسائر ضروب التربية، الغذاء السيء للولد، وأسماء ولد الرجل، وأسماء ولد الرجل في الشباب والكبر[1].

ثم معجم أساس البلاغة للزمخشري (ت 538 هـ) الذي بنى الترتيب الهجائي الألفبائي حيث اعتنى بالألفاظ في استعمالاتها العربية البليغة إذ يقول في مقدمته: « ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين وانطوى تحت استعمالات المفلقين، أو جاز وقوعه فيها وانطواؤه تحتها من التراكيب التي تملح وتحسن»[2]، عُدَّ من قبل بعض المحدثين من المعجمات المتخصصة[3].

ثم ظهر معجم لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) الذي حاول ضم ما تناثر في المعجمات المختلفة، وهو موسوعة لغوية ضخمة، يفيد منها اللغوي والنحوي والأديب والفقيه وكانت دوافع تأليفه هي: الحفاظ على تراث الأمة العربية الإسلامية يقول في مقدمة اللسان:

«وقصدت توشيحه بجليل الأخبار وجميل الآثار مضافا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام عن معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دررها عقدة، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار، حلة عقدة »[4].

أراد صاحب اللسان أن يتجاوز نقائص المعجمات التي سبقته من حيث الجمع والوضع حتى تصبح الفروع وكتابه الأصل، فمعجمه يعد مثاليا جمعا وترتيبا، تميز معجمه بميزتين هما:

1) اعْتمد خمسة مراجع دون غيرها، لم يسبق إليه أحد من أصحاب المعجمات[5].

---

[1]- ينظر: ابن سيده، المخصص، الج:01، ص: 41، وينظر: محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، ص: 241 وينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994م،ص: 62.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، مقدمة المؤلف، ك- ل.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث العربي، دار النهضة، بيروت، ط:1، 1997م، ص: 445.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مقدمة المؤلف، ص: 12.

[5]- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط:01، 1986م ص: 105.

2) جعل نفسه ناقِلا جَمَّاعا، لا يعتمد رواية ولا سماعا بدليل قوله: " أنا مع ذلك لا أدَّعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو فعلت أو وضعت أو شددت أو رحلت أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت "[1].

أما منهجه فقد سار على طريقة الجوهري (ت405هـ) في الصحاح، حيث قسم أبوابا حسب الحرف الأخير من حروف المادة لأصله، مع مراعاة الترتيب الألفبائي، فباب الباء للكلمات المنتهية بحرف الباء، وباب الميم للكلمات المنتهية بحرف الميم، وترتيب مواد الفصول يسير هجائيا حسب الحرف الثاني، فالثالث فالرابع، إن كانت المادة: ثلاثية أو رباعية أو خماسية مثل: سَجَد، سَرَدَ، سَهَد كلها في باب الدال، فصل السين[2].

والباب الأخير معقود للكلمات المنتهية بالألف اللينة غير المعروفة الأصل وفي بداية كل باب يتحدث طويلا أو قصيرا عن الحرف الوارد في الباب ثم يذكر الفصل، و هو الهمزة مع ذكر جميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة وهي أبب، أتب، أدب، أذرب...، بعد ذلك يذكر فصل الباء والمواد المنتهية بالباء متبعا الترتيب الألفبائي في كل الأبواب[3].

وصفوة القول أن النشاط المعجمي العربي، عرف ثلاث مراحل، و كان الباعث إلى جمع اللغة هو تفسير القرآن الكريم وحفظ العربية من اللحن فتميزت المرحلة الأولى بجمع اللغة سماعا من أفواه العرب الأقحاح، أما الثانية فعينت ألفاظا متعلقة بموضوع واحد في رسائل لغوية ككتاب النخل والكرم و كتاب أسماء الوحوش ... وغيرها و كما عرفت هذه المرحلة رسائل جمعت ألفاظها تبعا لأحد حروف أصولها ككتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري (ت215هـ) وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المقدمة،ص: 08.

[2]- ينظر: حكمت كشلي فواز، لسان العرب لابن منظور، دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1996م ص: 06- 08.

[3]- وينظر: يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ص: 187، وينظر: عبد العال سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، القاهرة، ط:01، 1995م، ص:76، ينظر: حكمت كشلي فواز، لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل ونقد، ص: 08، 09، وينظر: عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية(نشأتها، أنواعها، نهجها. تطورها) معاجم المعاني معاجم الالفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط:01، 1994م، ص: 69، 70.

(ت206هـ)، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة النضج المعجمي، حيث وضعت معجمات تجمع ألفاظ اللغة و معانيها وفق مناهج مختلفة[1].

بدأت بظهور معجم العين، ثم ظهرت بعده معجمات متخصصة تخدم اللغة العربية، تكون مرتبة على أساس اللفظ وإما على أساس المعنى، ما أوجد هذا التقسيم نوعين من المعجمات : معجمات الألفاظ و معجمات المعاني بناء على ما سبق يمكن تمثيل المراحل التي تطورت فيها معجمات العرب وفق النموذج التالي:

[1]- ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، الباب الثالث: الحركة العلمية في العصر العباسي الأول، ج:02، ص: 202، 203.

مراحل التأليف المعجمي عند العرب:

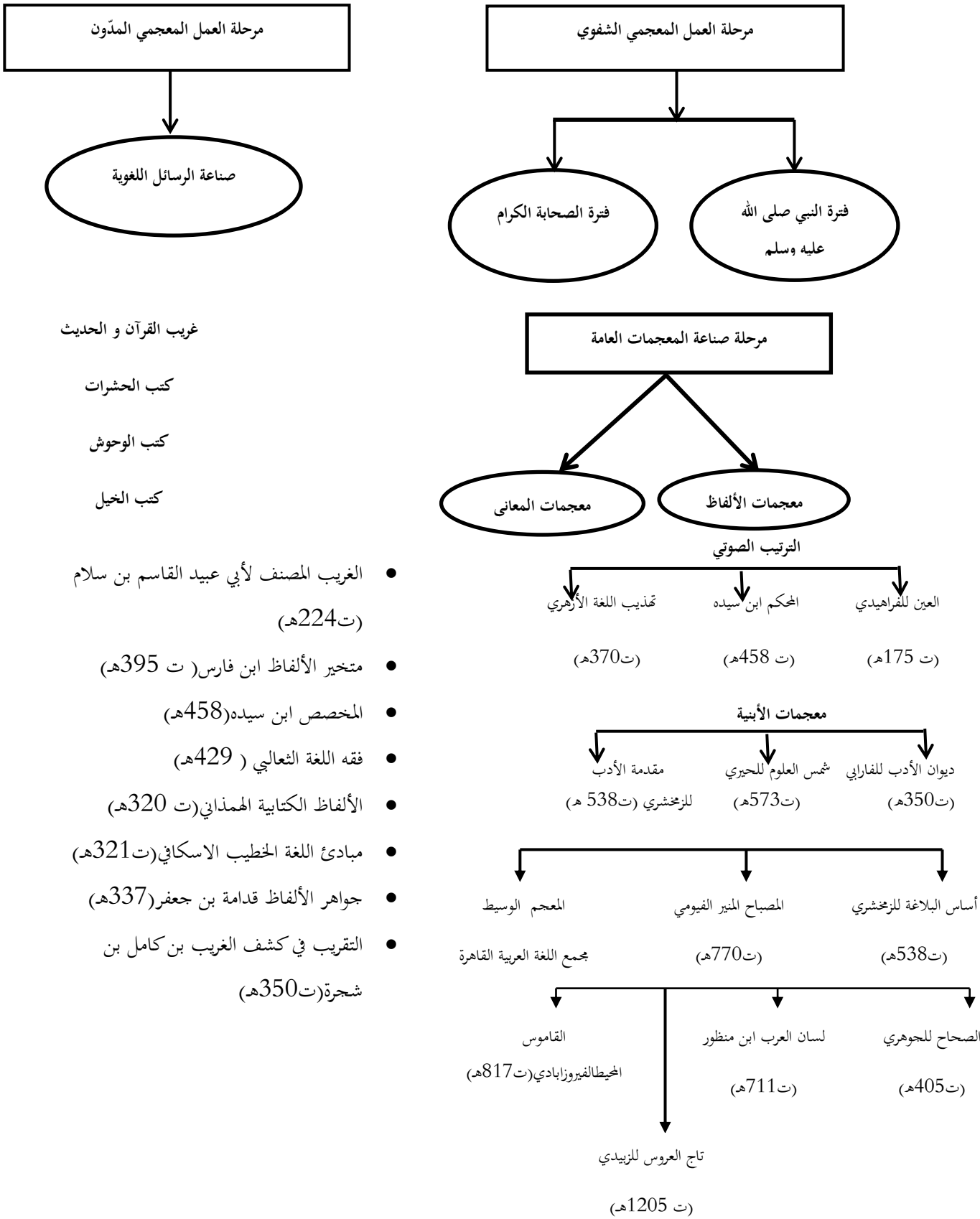

- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ)
- متخير الألفاظ ابن فارس(ت 395هـ)
- المخصص ابن سيده(458هـ)
- فقه اللغة الثعالبي (429هـ)
- الألفاظ الكتابية الهمذاني(ت 320هـ)
- مبادئ اللغة الخطيب الاسكافي(ت321هـ)
- جواهر الألفاظ قدامة بن جعفر(337هـ)
- التقريب في كشف الغريب بن كامل بن شجرة(ت350هـ)

تجدر الإشارة إلى أن هذه المعجمات ليست علما, بل أشهر ما ألفه علماء العربية و قد رتبت المعجمات وفق الشكل التالي:[1]

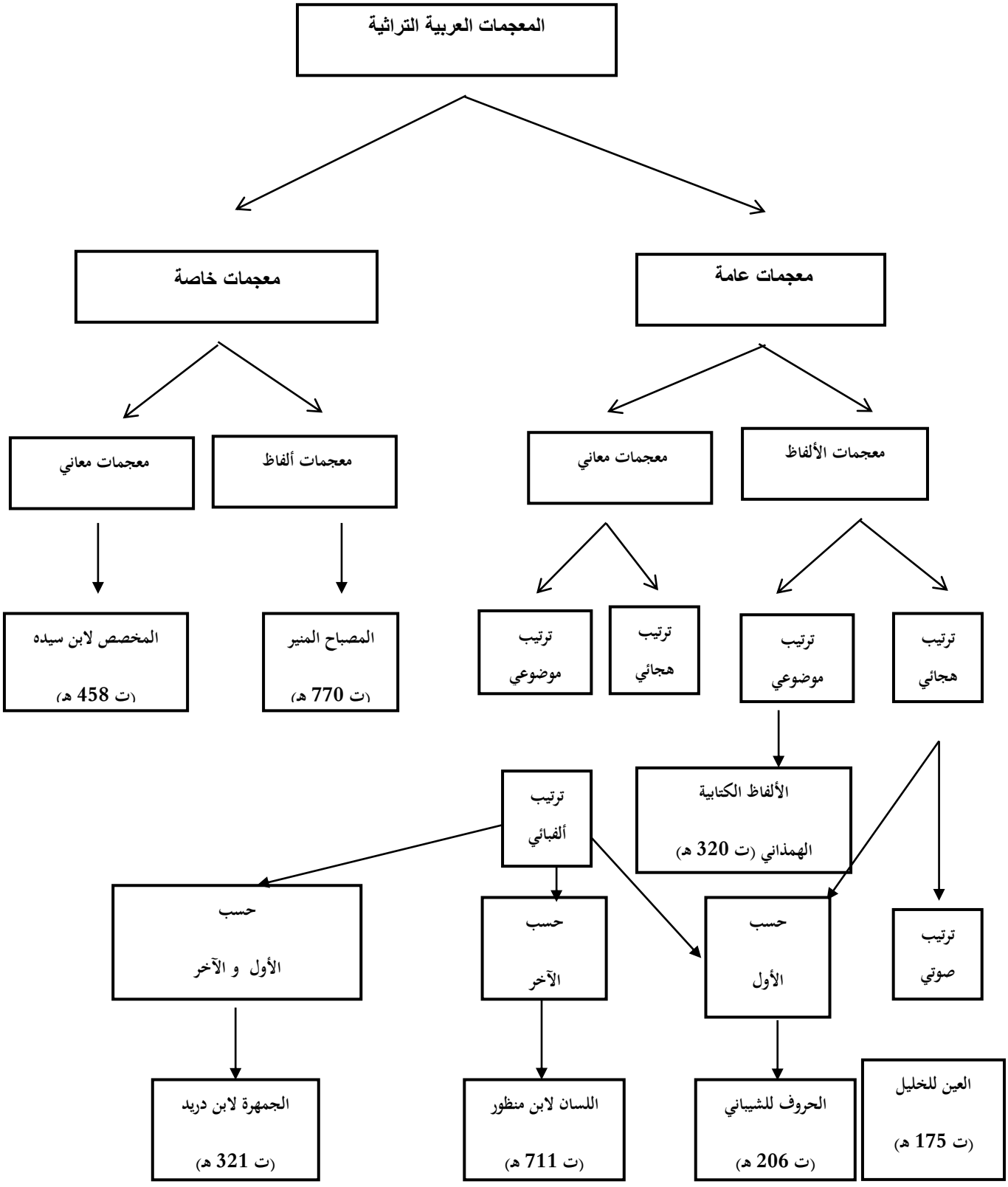

[1]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص: 58.

انطلاقا من الشكل المقدم لقسمي المعجمات العربية القديمة برزت المدارس المعجمية وأعلامها فأول مدرسة هي مدرسة الترتيب الصوتي الصرفي التقليبي من روادها: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، الأزهري(ت376هـ) بتهذيبه والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت 458هـ) وثاني مدرسة هي المدرسة الألفبائية الصرفية التقليبية ورائدها ابن دريد (ت321هـ) بتأليفه معجم جمهرة اللغة[1].

ومدرسة الترتيب الألفبائي في الجذرية يمثلها: معجم الجيم للشيابي(ت 206هـ)أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ)، و المصباح المنير للفيومي(ت770هـ) ومدرسة التقفية يمثلها معجم التقفية في اللغة للبندنيجي (ت284هـ) وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت405هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت711هـ)، والقاموس المحيط للفيروزابادي (ت817هـ)، وتاج العروس للزبيدي (ت1205 هـ)[2] .

4.4.1. خصائص المعجمات القديمة و فوائدها:

أولا: خصائصها[3]

تميزت المعجمات القديمة بمجموعة من الخصائص لعل أهمها:

- غلب عليها طابع الموسوعية الظاهر في ضخامة المادة اللغوية حتى تصل إلى أكثر من ثلاثة أجزاء أو مجلدات كلسان العرب لابن منظور (ت711هـ) وتاج العروس للزبيدي (ت 1205هـ).
- الاعتماد في جمع مادة المعجمات اللغوية على السماع و التدوين من الأعراب وحرصهم على نقل اللفظ الصحيح .
- إيراد الكثير من الشواهد من مختلف المصادر كالقرآن الكريم، الحديث الشريف، وأشعار العرب.
- إدراج معلومات صوتية وصرفية ونحوية تصاحب الشروح المقدمة للألفاظ التي تحتويها معاجمهم.

---

(1)- ينظر: أحمد حسن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية، دار الراية، الرياض، ط:1، 1992م، ص: 19، 20.

(2)- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب (معاجم المعاني والمفردات)، دار الثقافة، عمان، دط 1429هـ/2010م، ص: 249- 629.

(3)- ينظر: ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها معاجم المعاني- معاجم الالفاظ، دار الصداقة العربية، بيروت، ط:1 1995م، ص: 73، وينظر: عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر، عمان الأردن، ط:1، 1409هـ/1989م، ص: 136.

- إيراد ألفاظ دخيلة و معربة، ومعلومات عن الأعلام والبلدان ومختلف العلوم والفنون، و كذا التنويع في ترتيب المداخل من موضوعية و صوتية و ألفبائية.

ثانيا: فوائد المعجمات

تساعد المعجمات على: تفسير اللفظ الغريب في القرآن والحديث، وفهم المفردات الغريبة في الشعر والنثر و كذا اكتساب الثروة اللغوية وتنميتها، مع ضبط حروف المفردات اللغوية ومعرفة نطقها ومعرفة الأعلام وتحديد المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية، إضافة إلى معرفة اشتقاقات المادة وتصريفا لها وجموعها وما يتصل بها من أحكام ككونها: مؤنثة أو اسم جمع جنس، كما يساعد المعجم على تقويم اللسان وهو بذلك يمثل مصدرا علميا لا غنى عنه[1].

2 .المعجمات الحديثة:

كان للنهضة التي ظهرت في البلاد العربية والإسلامية مع بدايات القرن العشرين وأواسط القرن التاسع عشر أثر في انتشار المعجمات العربية المطبوعة بين الناس: وقيام بعض العلماء بنقدها وبالموازنة بينها، وبالدعوة إلى تأليف معجم حديث: بغية التيسير وحفظا للتراث الأصيل الذي بقي سر خلوده لليوم، تفيد منه الأجيال المتعاقبة والأمم المختلفة، وإذا كان التأليف المعجمي من أبرز النشاطات اللغوية التي أحياها العرب لإدراكهم أنه عليهم اللحاق بركب الحضارة، فظهرت معجمات حديثة منها ما سار على النهج القديم، ومنها ما جاء بالجديد مستحدثا ومضيفا ألفاظ معاصرة[2].

ولعل أهم هذه المعجمات التي ظهرت في القرنيين التاسع عشر والعشرين يذكر منها:

1.2.محيط المحيط: لبطرس البستاني (ت 1883 م).

هو معجم لغوي بجمع بين المحافظة والتجديد، وتتمثل محافظة في مادته التي اعتمد فيها على القاموس المحيط للفيروزابادي (ت 817 ه)، يظهر التجديد في ترتيبه على أوائل الكلمات بعد تجريدها من الزيادة، والترتيب داخل المواد في الإضافات التي أضافها من اصطلاحات العلوم والفنون وكلام

---

[1]- ينظر : عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، ص: 136- 140.

[2]- ينظر: يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، ص: 253، وينظر: أحمد عزوز ، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد: 84، الج:04، ص: 1054.

المولدين واللهجات العامية، كما قسم كل صفحة إلى عمودين، وكتب في أعلامها كلمتين إحداهما إلى يمين الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة في العمود الأيمن ، والثانية في يسار الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة في العمود الأيسر[1].

2.2. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد لسعيد الخوري الشرتوني(ت1912 م):

هو المعجم الثاني من معجمات المدرسية الحديثة، ألفه الشرتوني عام (1307م/ 1889م) وضعه على شاعلة قطر المحيط اللطلبة، ومقدمته شبيهة بمقدمة محيط المحيط حيث أكد أن روض اللغة، قد نشفت لهذا العهد أنهاره وذوت بعد النضارة أزهاره، وما ذلك إلا للأعراض عن إقراء متونها، وعيف الضرب في سهولها وحزونها، اعتمد على المعجمات العربية الموثوقة لذلك جاء جامعا في بابه مستوعبا للمفردات اللغوية المهمة في كل مداخله، وقد قسم كتابه إلى قسمين: أولهما في مفردات اللغة والثاني في المصطلحات العلمية العامة والخاصة[2].

3.2.معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية لجرجس همام الشويري (ت 1921م):

صدر عام (1907م)، هو مؤلف للطلاب ومادته مختصرة وغزيرة، قريب المأخذ دو حجم صغير يجمع بين الشائع من الألفاظ والحديث من المصطلحات العلمية التي يحتاجها الطالب، هو مرتب ترتيبا ألفبائيا حسب أوائل الأصول وكانت دواعي تأليفه هي الشكوى التي عمت بين الطلاب بسبب صعوبة تناول المعجمات التي ينقصها الترتيب في سرد المشتقات والتي تخلو من الاصطلاحات العلمية والعصرية[3].

---

[1]- ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص: 45، 46، وينظر: جمعية المعجمية العربية، في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية أحد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينهارت دُوزي، دار الغرب الاسلامي تونس(15،16،17آفريل)1986م، بيروت، لبنان، ط:1، المحور الثاني: من قضايا المعجمية العربية المعاصرة 1407هـ/1987م ص: 503.

[2]- ينظر: الشرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية، مطبعة مرسلي اليسوعية، بيروت، 1889م، المقدمة: ص: 06، وينظر: المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث، ص: 150.

[3]- جرجس همام الشويري، معجم الطلب في المأنوس من متن اللغة والاصطلاحات العلمية والعصرية، المطبعة العثمانية، لبنان 1907م، المقدمة: ص: ب، وينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص: 52.

ثم تتالت المعجمات العربية بتسميات مختلفة منها: المنجد للأب لويس المعلوف (ت 1949م) زود هذا المعجم بألف صورة، وعُد أفضل معجم مدرسي للعربية ترتيبا وإخراجا، إذ حاك أحدث المعجمات الأوروبية فنا، وكذلك المعتمد فيما يحتاج إلية المتأدبون والمنشئون من متن اللغة العربية لجرجي شاهين عطية (ت1946م)، والبستان لعبد الله البستاني عام 1930م ومختصره فاكهة البستان صدر عام 1930م ومعجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا (ت 1953م)، صدر عام 1958م في خمسة أجزاء، وهو مثل المعجمات السابقة محافظة وتجديدا[1].

وتزايد العمل المعجمي في القرن العشرين، فأوردت في ذلك بحوث ومقررات للطلاب عن المعجمات، بالإضافة إلى تأسيس المجامع اللغوية والجمعيات المعجمية : كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ودمشق والأردن، وجمعية المعجمية العربية بتونس والرباط ومكتب التعريب بالرباط وأول هذه المعجمات الجماعية التي صدرت: المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1960م وكذلك المعجم الكبير 1970م، والمعجم الوجيز 1980م والمعجم المدرسي صدر عن وزارة التربية السورية 1985م[2].

وكان هدف هذه المؤسسات والمجامع تطوير العمل المعجمي وجعله مواكبا ومناظرا للمعجمية الغربية نظرية وتطبيقا.

وفي صوب آخر يمكن القول أن هؤلاء الرواد كان لهم الفضل الكبير في حماية مفردات التراث اللغوي من الضياع حيث وضعوا بين أيدينا مؤلفات ضخمة تحتوي مفردات مختلفة أنواعها تتحدد معانيها بموجب استعمالها، تفسح لمن يأتي بعدهم، فسحة أمل واعية، تحفظ اللغة من الاندثار والفساد وتساعدها على التطوير للوصول إلى صواب التعبير وازدهار الفكر الخلاق المبدع بعمق العلم وسمو الأدب وسعة الثقافة، وأصالة الفن وقد ظهر ذلك الفضل حين نهض لغويو الأمة

---

[1]- ينظر: حكمت كشلي، تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م، دراسة –تحليل ونقد، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط:01، 1423هـ/2002م، ص: 152، 153، وينظر: عبد اللطيف صوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طَلاَسدار، القاهرة، دط، دت، ص: 294-298 .

[2]- ينظر: حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، ص: 228، وينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص: 82، 83.

العربية بمسايرة التطور للمعجمات المعاصرة، تكمل مسيرة من تقدمهم نحو الأفضل المتكامل بفضل هذه المعجمات التي كانت وليدة جمع وتحصيل لجهود سابقة، واستخلاص من مكاسب وثروات محققة وتتويج لحركات فكرية متلاحقة[1].

3.المقولات التركيبية بين المعجم و التركيب:[2]

يشكل تعيين المقولات التركيبية ووصفها وتمثيلها من القضايا الجوهرية في التفكير اللغوي منذ القدم اكتسبت أهمية خاصة في الأدبيات التركيبية المعاصرة لأنها كانت محورا مركزيا في الوصف النحوي وتمثيل المعرفة اللغوية في مستوياتها المعجمية والتركيبية والصرفية إضافة إلى أنه لم يزل موضوع جدل داخل إطار نظري واحد كالنحو التوليدي مثلا من هنا يمكن طرح الأسئلة الآتية ما هي طبيعة المقولات التركيبة في اللغات الطبيعية؟ ما هي السمات التي تعرف المقولات؟.

يذهب أغلب الباحثين القول أن المقولة ليست سمة ملازمة للوحدات المعجمية تأتي مضمنة قيليا داخل كل وحدة معجمية، فهي فعل أو اسم نحو ذلك بل هي سيرورة تركيبية تتم داخل التركيب في المعجم لا يوفر إلا جملة من المواد، وهي عبارة جذور ذات محتوى تصوري ذري أما الخصائص المقولية الفعلية فإنها تكتسب أثناء الاشتقاق التركيبي.

1.3.المقولات التركيبية: إشكالات نظرية وتنميطية

1.1.3. طبيعة المقولة اللغوية:

تمثل المِقْوَلَة (catègorie) باعتبارها عملا تصنيفيا لموضوعات العالم إلى مقولات سيرورة أساسية في المعرفة البشرية، لذا ظلت موضوعا للبحث والتأمل في الفكر الانساني من قدماء اليونان إلى المستغلين بعلوم المعرفة وعلم النفس واللسانيات المعاصرة، واللغة هي حجر الزاوية في هذه

---

[1]- ينظر: عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية نشأتها أنواعها، نهجها، تطورها، ص: 103، وينظر: ابراهيم مدكور المعجمات العربية المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج:34، 1394هـ/1974م، ص: 16.

[2]- البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النظرية والتخطيط والهندسة وقائع الندوة العلمية الدولية الأولى للسانيات الحاسوبية والمعجم 26و27 نوفمبر2015م، إشراف واعداد: عبد الواحد كيكي ومحمد السهول وآخرون، مطبعة الودغيريون، فريق البحث هندسة اللغات الطبيعية وتكنولوجية الحوسبة (GELINSO)، الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية، ط:1، 2015م، مداخلة بعنوان: المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، محمد الوحيدي، مختبر الخطاب وتكامل المعارف، جامعة مولاي إسماعيل، المغرب، ص: 63، 64.

السيرورة الذهنية إذ تقوم بدور جوهري في سيرورة المقولة لذلك اهتم بها الباحثون وحاولوا تفسير بنية المقبولة اللسانية وآلياتها وصلتها بباقي السيرورات الذهنية الأخرى التي تجعلنا نتعامل مع ذوات مختلفة على أنها متكافئة، تتيح الفهم والتفسير والتنبؤ بالأشياء والأحداث في عالمنا بغية معرفة أسس المقولة وبنيتها[1].

1.1.1.المقولات في المعجم:

تمثل المقولات المعجمية في أنساق السمات (Formats d'attributs)، والذي تبلور عند الباحثين تحت اسم: (نسق أمهرست) (Amhest Syetem) تضمن مراجعة للنسق الأصلي بإدراج الحرف داخله.

يسمح هذا النسق بتصنيف عبر مقولي للمقولات التركيبية: إذا يحدد الطبقات الطبيعية التي تنتهي إليها المقولات كما يوضح الجدول[2].

	س	ف
اسم	+	−
فعل	−	+
صفة	+	+
حرف	−	−

[1]- محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 64.

*- توجد مقاربات مختلفة تنظر إلى المقولة من زاويتين مختلفتين: النظرة التقليدية(perspectives traditionnelles) ترى أن الأفراد المكونين لمقولة معينة يتقاسمون صفات معينة ومشتركة وكافية لتعريف المقولات المفاهيم، أما النظرة النموذجية الطرازية (modèle typique) فإنها ترفض فكرة وجود خصائص مُعرّفة، وترى أن المفاهيم تنظم على أساس وجود أفراد ممثلة لخصائص معينة؛ فالانتماء الى مقولة متدرج حيث تملك أفضل الأفراد أكثر الخصائص تمثيلا للمقولة والفروق بين الرؤيتين هو أن النظرة التقليدية يعالج المقولات كمجموعة متسقة ومنسجمة، وعناصرها متكافئة، أما النظرة النموذجية فيتم التركيز على درجة تمثيل عنصر للمقولة ينظر: محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 65، وينظر: الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي (بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية)، مركز النشر الجامعي، تونس دط، 2009م، ص: 54، 55.

[2]- ينظر: حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث المغرب، ط:1، 2012، ص: 25، 26، وينظر: محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 70.

هذا النسق الأصلي كان موضع مراجعات عديدة تضمنتها الأدبيات التوليدية، حيث اقترحت دشين 1993م(Déchaine) نسق يعتمد على ثلاث سمات [وظيفي]، [اسمي]، [إحالي] ، يؤدي التقاطع بين هذه السمات إلى تصنيف المقولات المعجمية والوظيفية الرئيسة في اللغات الطبيعية، كما هو موضح في الجدول:[1]

الاسم	إسمي إحالي
الفعل	إحالي
الصفة	اسمي
الحرف	–
الاعراب	اسمي إحالي
الحد*	اسمي إحالي وظيفي
الزمن	وظيفي إحالي
المصدري**	وظيفي

تنطلق هذه الأنساق من اعتبار السمات المقولية أساسية في تعريف المقولات المعجمية والوظيفة، فهي تبقى دون محتوى كما عبر عن ذلك بيكر 2003م (Baker) هذا ما دفعه إلى اقتراح تصور يعطي محتوي لهذه السمات المقولية، فاقترح تصور يعيد تعريف المقولات ويحدد محتوى السمات

[1]- محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 71.

*- الحد هو أحد أنواع التعريف، وهو الحاجز بين الشيئين ما يستدل على ذلك: الباحة: قاموس الماء وهو أبعد موضع فيه غور والتُشْخة بالضم: الحدّ والحمية، والعرفة بالضم أرض بارزة مستطيلة تنبت، والحد بين الشيئين، ينظر: الفيروزابادي، القاموس المحيط ص: 753.

والحد هو جماعة من ذوي التحصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يتركب منهما تعريفا جامعاً، ينظر السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:02، 1987م، ص: 436.

**- المصدري: هو مِقولة من المقولات الوظيفية، يقصد بها المعلومات الأساسية التي توجد في المداخل المعجمية للمصدريات والتي يتعلمها الطفل أثناء الكتابة مثل : أَنْ، أَنَّ، إنَّ، إنْ، ينظر: سامية الدنقير، تنوع المصدري بين المعجم والتركيب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوسة، تونس، ص: 22، (البحث المعجمي ملتقى الرشيدية).

المقولية، يعتمد نسقه على سمتين سالبتين [س] و[ف]التي يفترض أنهما سمتان تؤولان في الصورة المنطقية وتحددان سلوكات تركيبية معينة،[1] ، كما يوضح الجدول الآتي:

	التأويل الدلالي		السلوك التركيبي	
[س]	الصنفية	Marque	القرينة الاحالية	l'hypothèse suivante
[ف]	الإسناد	Attribution	المخصص	personnalise

فعلى هذه الأساس يعيد تعريف المقولات المعجمية على النحو الآتي:

الأسماء [س] مفاهيم أصنافية، قرائن إحالية في التركيب.

الأفعال [ف] حمول، لها فواعل أو مخصصات.

الصفات – خصائص خالصة لها مفاهيم أخرى.

ما يلاحظ على هذه الأشكال اختلاف التصورات لطبيعية السمات التي خصائصها المقولات التركيبية وكيفية تعالقها وتقاطعها في تصنيف المقولات وتحديد خصائصها الدلالية وسلوكها التركيبي فإن منطلقها واحد حين تفترض أن الوحدات المعجمية تأتي من المعجم مخصصة مقولية من كونها حاملة لسمات مِقولية كالاسم والفعل[2].

3.1.3.تركيب المقولات العربية:

اتجه البحث في صرف تركيب اللغة العربية إلى تبني فرضية الجذر كأساس في بناء الكلمة فافتراص الجذع، اتصال الجذر بمقولات صرفية في المعجم، حيث أن الصورة الوحيدة التي يمكن أن تعتبر فعلا المصدر هي الجذر، أما عند ضم اللاصقة الداخلية إلى الجذر فإن الناتج سيصبح اسما [3]

وينبني مفهوم الجذر في اللغة العربية على ثلاث صوتيات تكون كلها ساكنة مثل: (ك، ت ب) و(د خ، ل)، أما الحركات فلا تكون جزءا من الجذر، بل يلجأ إليها في حالات الإعراب، وكذا

---

[1] - Baker Mark,lescical Categores: Verbs, Nous and Adjective, Cambridge Studies in linguistics, p 116,117.

[2]– محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 72.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 79، وينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، البناء الموازي: نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، الدار البيضاء، دار توبقال، المغرب، ط:01، 1990م، ص: 50.

في حالات الاشتقاق، إذ طبيعة اللغة العربية تجعل من الجذر العنصر الذي يمكنه أن يتنبأ بما عسى أن يفرزه لنا من مفردات، كونه يمتاز بالبساطة: كما اتخذ الجذر عنصرا أساسا في عملية الاشتقاق من هنا يتبين أن الجذر هو الأصل، ومنه تولد أفعال وأسماء لا تعد ولا تحصى، حيث يمكن أن يكون إسم [س]أو فعلا [ف]أو وصفا [و]... الخ [1].

بناءا على ما سبق يستنتج أن المقولات التركيبية المعجمية تكتسب دلالتها داخل البناء النظري التمثيلي الذي يتعلق بطبيعة العلاقة بين المكونات والمستويات التمثيلية بين نظرية في بناء الكلمة وبناء داخل النحو، وعلى المستوى التحليلي يرى أن المقولة سيرورة تركيبية تحصل عندما يألف جذر غير مُمقول مع المقولات صرفية وظيفية تحدد المحتوى المقولي للجذور [2].

4.علاقة المعجم بمستويات التمثيل اللغوي:

تربط بين المعجم ومستويات التمثيل اللغوي صلة وثيقة، فقد أثبتت النظريات اللسانية الحديثة على اختلاف مناهجها أن اللغة بنية* قائمة الذات، لها نظام معين في مستوى الأصوات والصرف والنحو والدلالة[3].

1.4.بين المعجم والصواتة:

تسمى صور التفاعل بين المعجم والصواتة بالتكامل المعرفي بين العلوم وانطلاقا من ذلك يمكن تحديد نقط التفاعل بين المعجم والصواتة في الآتي:[4]

---

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، البناء الموازي: نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، ص: 50، 51، وينظر: محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 79.

[2]- محمد الوحيدي، المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب، ص: 80.

*- تشتق البنوية وجودها الفكري والمنهجي من مفهوم البنية أصلا، وعلى ضوء هذا المفهوم فإن الجزء لا قيمة له إلا في سياق الكل الذي ينظمه، فالعنصر لا معنى له ولا قوام إلا بعقدة العلاقات المكونة له ينظر: يوسف وغليسي، البنية والبنيوية في المعاجم والدراسات الأدبية واللسانية العربية، بحث في النسبة اللغوية والإصلاح النقدي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص: 06.

[3]- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، من إشكاليات المعجمية ونظريات علم الدلالة متى يصبح المعجم بنية ونظاما، حوليات الجامعة التونسية تكريما للأستاذ أحمد عبد السلام، جامعة تونس، العدد:30، 1989م، ص: 79.

[4]- عبد العلي صغيري، التكامل المعرفي بين المعجم ومستويات التمثيل اللغوي نماذج وآراء، ص: 90، (ملتقى الرشيدية).

المعجم موضوعه الوحدات المعجمية، يرتبها ويشرحها ليبين مدلولاتها بدراسة الكلمات والتغيرات التي تطرأ عليها، نتيجة تغير فونيم بفونيم آخر، كما تهتم بدارسة التطريزات فوق القطعية من نبرو تنغيم وإيقاع.

يشير المعجم إلى كيفية نطق الكلمة ومستوياتها الأخرى، وهو بذلك يتقاطع في البعض منها مع الصواتة، كما يستعين بها لتحديد مدلولات معينة كما تعد الصواتة رافد من روافد المعجم اللساني المعاصر، بما أرسته من اصطلاحات ومفاهيم خاصة كما أن المعجم هو السبيل الذي يمكن للقارئ اللساني أن يسلكه لمعرفة مدلول المصطلحات الصواتية.

من هنا نستشف بعض صور التفاعل بين المعجم والصواتة، وتقوى هذه الصلة بتظافر الجهود بين اللساني الصوات والحاسوبي حتى يكون في مقدور مستعمل المعجم الحاسوبي التعرف على القواعد باعتبارها قواعد للتمثيل اللغوي للدماغ البشري[1].

2.4.بين المعجم والتركيب[2]

يوجد بينهما تداخل وتفاعل، وبناء على هذا المنطلق يمكن تحديد بعض صور التفاعل بين المعجم والتركيب في النقط الآتية:

- يتأسس التركيب السليم وفق مفردات مقبولة معجميا، وتربطهما رابطة دلالية.
- تحمل الكلمة في المعجم وجوها متعددة، يحددها السياق أو التركيب .
- يتواصل مستعملو اللغات الطبيعية بالجمل وفق سنن دلالي متفق عليه يكون للعجم الفضل في تسجيله.
- يستقي النحوي مقولاته من المعجم، واتضح الأمر مع أنصار الاتجاه التوليدي حين اعتبر المكون المعجمي أساسا في تحليل المقولات التركيبية هذا ما دفع إبراهيم بن مراد إلى الرد عن أنصار التركيب بقوله: إن البحث الاختباري يقتضي اعتبار النحو خزينة معجمية واسعة وليس اعتبار المعجم خزينة

[1]- عبد العلي صغيري، التكامل المعرفي بين المعجم ومستويات التمثيل اللغوي، نماذج وآراء، ص: 91.

[2]- المرجع نفسه، ص: 92.

واسعة، وهذا يعني أن المعجم هو المنطق إلى التركيب وليس العكس، وسترى أن المقولات المعجمية الاسم، الفعل، الصفة، الظرف، الأداة هي التي تدخل بالضرورة في التراكب النحوية لتكون الجمل[1].

3.4. بين المعجم والدلالة:

إن مبدأ التفاعل بين المعجم والدلالة يبدو أيسر مقارنة بالمستويين السابقين وذلك لكون كل منها يحاول تجلية المعنى المقصود من الخطاب ويتجلى التفاعل بينهما فيما يلي:[2].

الدلالة عنصر أساسي في البحث المعجمي.

- شكل التأليف المعجمي العربي لبنة أولى من لبنات علم الدلالة.
- معاجم اللغة عامة تعتبر نوافذ يمكن أن نتتبع من خلالها ظاهرة التطور الدلالي.
- طريقة الترتيب الموضوعي، القائم على جمع المفردات ضمن حقول دلالية أو مجالات معنوية، فكرة معجمية ودلالية بامتياز.
- إن تقسيم اللغويين للدلالة إلى أقسام عدة الدلالة الصوتية والنحوية والصرفية والاجتماعية لم يصرفهم عن الاعتراف الصريح بكون الدلالة المعجمية أقوى تلك الدلالات وأشدها ارتباطا بعلم الدلالة.

عموما يمكن أن نخرج بخلاصة مفادها أن المعجم المنشود، الذي يتطلع أبناء لغة الضاد إلى استعماله، يجب أن يضع نصب عينيه مسألة التكامل والتداخل بين مستويات الدرس اللساني باعتباره لبنة أساسية تحل إشكالية بناء معجم عربي وفق شروط ذاتية وموضوعية، ويؤكد هذا المسعى ما جاء في مقدمة كتاب المعجمية العربية حين نص مؤلفوه على أن البحث المعجمي مسالكه وعرة تتداخل في مجاله الاختصاصات والحقول المعرفية، فالقضايا المعجمية لها إسقاطات معرفية في الصرف

---

[1]- إبراهيم بن مرّاد، مقدمة لنظرية المعجم، ص: 20.

[2]- عبد العلي صغيري، التكامل المعرفي بين المعجم ومستويات التمثيل اللغوي، نماذج وآراء، ص: 92.

والتركيب والدلالة والاصطلاح، وهي إسقاطات لا تخلو من أبعاد تطبيقية تخدم تنمية الموارد المفرداتية للغة[1] .

5.الدلالة المعجمية:

1.5. الدلالة المعجمية لدى علماء اللغة العرب القدماء:

اعتنت العرب بألفاظ اللغة، سواء كانت مفردة مستقلة أو مركبة في سياق تركيبي ما، دون إغفال الشكل والمضمون، بذلك صانت العلاقة الرابطة بين الدال ومدلوله، وفي ذلك يقول ابن جني (ت 392هـ):"... فأول ذلك عنايتها بألفاظها فإنها كانت عنوان معانيها، وطريق إلى إظهار أغراضها ومراميها، أصلحوها ورتبوها و بالغوا في تحبيرها وتحسينها، ليكون ذلك أوقع لها في السمع وأذهب بها في الدلالة على القصد"[2].

فمن خلال هذا القول يتبين عناية العرب بالألفاظ ومسعاها إلى تحسينها وتهذيبها حتى تؤدي وظيفة إبلاغية قوامها فهم المقصود من خلال مراعاة المقام والحال المناسبين لأي تعبير يفصح عنه متكلم ما، فيكون المضمون موافق للمسموع من حيث الفهم.

وبما أن الكلام فحواه المفردات والتراكيب قسمت العرب الدلالة اللغوية إلى دلالة الألفاظ ودلالة التراكيب، حيث درسوا الألفاظ الدالة مفردة ومركبة، ويعد أبو نصر الفارابي (ت350هـ) من العلماء الذين ميزوا بين الألفاظ المفردة والألفاظ المركبة في تعريفه: المعقولات المفردة هي المعاني التي تدل عليها الألفاظ المفردة مثل: إنسان، فرس، ثور، بياض...، فهذه المعاني التي تدل عليها الألفاظ تسمى المعقولات المفردات، التي تدل عليها الألفاظ المركبة تمثل أحد جزئي المركب منها هو المسند والآخر مسندا إليه[3].

---

[1]- ينظر: منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيل علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، دار كنوز المعرفة، سلسلة المعرفة اللسانية، دط، 2014م، ص: 10، وينظر: عبد العلي صغيري، التكامل المعرفي بين المعجم ومستويات التمثيل اللغوي: نماذج وآراء، ص: 93.

[2]- ابن جني، الخصائص، ج:1، ص: 211، 212.

[3]- أبو نصر الفارابي، الألفاظ المستعملة في المنطق، تح: محسن مهدي، دار الشرق ، بيروت، ط:2، 1986م، ص: 103

يستنتج من هذا القول أن المفرد بإطلاقها تكون معنى، والتي بدورها تتركب لتكون سياقات مختلفة تحتويها جمل مركبة وبذلك يكون الفارابي(ت 350هـ) ملما بموضوعي الدلالة، إذ تشتمل الدلالة المعجمية على المفردات، في حين تشتمل الدلالة التركيبية على التراكيب والجمل وموضوع الدلالة الأول ممثل في المفردات وبيان شرحها في مختلف المعجمات والرسائل اللغوية، وقد عُرفت الدلالة المعجمية عند العرب القدماء عدة مصطلحات منها:

1.1.5.الدلالة اللفظية:

أطلق هذا المصطلح ابن جني (ت 392 هـ) على الدلالة الصوتية، هي من أقوى الدلالات عنده حيث يقول: «اعلم أن كل هذه الدلالات معتد مراعي مؤثر، إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب فأقواهن الدلالة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية» [1].

فلكل دلالة من هذه الدلالات دورها الفعال في تحديد المعنى، ولهذا يجب أن تأخذ كلها في الحسبان، إلا أن الدلالة الصوتية(اللفظية) عند ابن جني (ت 392هـ) تعد أقوى من الدلالتين الصناعتين (الصرفية) والمعنوية (النحوية) وأرجع سبب قوة الدلالة اللفظية إلى أن معرفتها تتوقف على الأصوات المكونة للكلمة ألا ترى قام ودلالة لفظه على مصدره[2] فقام مثلا بوحداتها الصوتية تدل على القيام؛ أي أننا وقفنا على الحدث من خلال لفظ الفعل وهكذا كل فعل بأصواته يؤدي معنى الحدث، فالضرب والقتل نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما؛[3] أي أن كل واحد منهما يدل على حدث مغاير للآخر تبعا لاختلاف لفظيهما في أصواتهما.

والجدير بالذكر في هذا المقام أن ابن جني (ت 392 هـ) يقصد بدلالة اللفظ دلالة الحروف الأصول التي ترتبط بعلاقة نظامية، لتعطي للفعل أو للكلمة مدلولها؛ أي الدلالة المعجمية، ويمكن تشبيه تصور علماء العربية للدلالة المعجمية بالمشجر الذي يمثل المعنى الأصلي المشترك جذعه، وتمثل الاستعمالات المختلفة فروعه، ويظهر ذلك عند ابن فارس (ت 395هـ) في قوله: أجمع أهل اللغة إلا

---

[1]- ابن جني، الخصائص، ج:03، ص، 98.

[2]- المصدر نفسه، ص: 101.

[3]- المصدر نفسه، ص: 101.

من شد منهم أن للغة العرب قياس، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، واسم الجن مشتق من الاجتنان، وأن الجيم والنون تدلان على الستر، تقول العرب للدرع: جُنَّة، وأجِنَّة الليل، وهذا جنين أي في بطن أمه، وأن الإنس من الظهور يقولون: أنست الشيء، أبصرته، وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك مَن عَلم، وجهله من جَهِلَه [1] .

فالدلالة المعجمية تظهر من خلال هذا القول أنها دلالة أصلية، ومادة خام تصاع منها مواد المعجمات.

كما تظهر أيضا فكرة الأصل عند ابن جني (ت 392 ه) في باب الاشتقاق الأكبر[2]، ويقوم هذا الضرب على معنى عاما مشتركا يربط بين زمرة من الصيغ، هي نتاج تقاليب الأصل وهذه الفكرة عرفت قبل قرنين من الزمن في مجال المعجم، حين اهتدى إليها الخليل (ت175ه) في كتابه العين[3] .

ويستدل على ذلك بمادة جبر: تدل على القوة والشدة: الجبر: الملك لقوته وتقويته لغيره ورجل مجرب: جَرَّسَته الأمور، ونجذته، فقويت مِنته واشتدت شكيمته، والأبجر والبجرة: وهو القوي السرة والبُرج لقوته في نفسه، وقوة ما يليه به..."[4].

ما يستنتج من هذا المثال أن جَبر هو المادة الأصلية يشتق منها: الأبحر، والبجرة والبرج، أي إيراد الجذر واشتقاقاته.

وعلى هذا النحو سار علماء المعجمات باتخاذهم الجِذر والاشتقاق أصلين ثابتين في تحديد بنية الكلمة المفردة، سواء عند وضع المعجم، أو في الدراسات التمهيدية التي تسبق إعداده[5].

---

[1]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص: 66، 67، وينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص: 274.

[2]- يقول ابن جني في تعريفه الاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعتقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، وإن تباعد شيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصنعة والتأويل فيه ينظر ابن جني، الخصائص ، ج: 02، ص، 133.

[3]- فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق(دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية)، دار الفكر، دمشق، ط:2، 1996م ،ص :234.

[4]- ابن جني، الخصائص، ج:02، ص: 135.

[5]- ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص: 59.

في ضوء ما سبق يتراءى أن الكلمة المفردة تمثل وحدة أساسية للدلالة المعجمية وهي لفظ يحمل معنى إفراديا خاصا، واضح الدلالة، تظهر بظهوره وتختفي بخفائه وهو ما لا يحتاج إلى عناء في الوصول إلى ما يدل عليه، كما تحمل معنى تركيبيا حين وضعها في الأسلوب، قد يختلف عن المعنى الأصلي فبذلك وسيلة تحصيل المعنى، والمعنى الإفرادي قد لا يُعبأ به، إذا كان المعنى التركيبي مفهوما دونه[1].

ويوضح هذا التعريف مصطلحا آخر للدلالة المعجمية عند العرب قديما ألا وهو الدلالة الإفرادية التي ظهرت في شعر العرب حينما فسروا آيات القرآن الكريم بالرجوع إلى الشعر، ويستدل على ذلك قول ابن عباس كنت لا أدري ما ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَعَلَ لَكُمۡ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ (١١)﴾[2] ، حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدأتها[3].

وهناك مصطلح آخر للدلالة المعجمية يعرف بالدلالة اللفظية الوضعية حيث يعرفها الشريف الجرجاني (816هـ) بأنها كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه[4].

إذ دلالة ألفاظ اللغة هي دلالة اللفظية وضعية، تختص بألفاظ اللغة، ويقتضي إدراكها العلم المسبق بالعلاقة الرابطة بين الدال والمدلول[5].

ويعد علم الوضع من أركان تأسيس علم الدلالة، ومن أسباب تطورها، ومزيج متماسك من المنطق، والبلاغة والأصول، وعلم اللغة، وقد استعين به في التقسيمات المختلفة لأنواع الدلالة كما يأخذ به في إخراج المهمل من الألفاظ، وهذا يوضح الفرق بين اللفظ والكلام، إذ اللفظ عند علماء

---

[1]- السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الإسكندرية، دط، 1996، ص: 113.

[2]- سورة الشورى، الآية: 11.

[3]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج:2، ص: 732.

[4]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص: 63.

[5]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه، ص: 65.

اللغة يشمل المستعمل والمهمل، في حين الكلام يشمل المستعمل فقط[1]، والمهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب وذلك كجيم تؤلف مع كاف أو كاف تقدم على جيم، وكعين مع عين أو حاء مع هاء، أو غين، فهذا وما أشبه لا يأتلف والضرب الثاني: ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه، ذلك كإرادة مريد أن يقول: عَضَخَ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر، ألا تراهم قد قالوا في الأحرف الثلاثة: خضع لكن العرب لم تقل عضخ، فهذان ضربان للمهمل[2].

أما المستعمل فنحده في معجم العين للخليل (ت175ه) إذا يقول في الباب الضاد مع الميم ضم مض مستعملان: « الضمُّ ضَمُّك الشيء إلى الشيء، وضامت فلانا أي قمت معه في أمر واحد والضمام: كل شيء يضم به شيء إلى شيء»[3].

ما يُسْتَشف من هذا التعريف أن الخليل الفراهيدي(ت175ه) اعتمد على ألفاظ العرب ودونها من خلال رحلاته التي استدعت منه تدوين كل ما سمعه منهم، فيستنتج من ذلك أن الدلالة المعجمية تعتمد الوضع والاستعمال كذلك.

2.1.5.الدلالة الشرعية:

هي اللفظ المستعمل فيما وضع له بوضع الشارع لا بوضع أصل الشرع، فمثلا: لفظه الحج لم يكن عندهم غير القصد، ثم زادت الشريعة شرائط الحج وشعائره، وعلى هذا قياس ما ذكر من سائر العلوم: كالنحو، والعروض، والشعر،...وبذلك يحدث تداخل بين الدلالة الشرعية والدلالة الاصطلاحية، كون الأولى فرع من الثانية[4].

---

[1]- ينظر: عبد الله الجبوري، تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، معجم دلالي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، دط 2006م، ج:01، ص: 11. وينظر: محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف : رفيق العجَم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط:1، 1996م، ج:02، ص: 1411.

[2]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المجلد:01، ص: 240.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب الثنائي الصحيح، مادة: (ضَمَّ)، ص: 16.

[4]- ينظر: جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:1، 2007م، ص: 120.

ومن أجل ذلك اختلف الأصوليون حول ما إذا كانت تلك الألفاظ قد نقلت وضعها اللغوي دون أي ملاحظة لذلك الوضع، وأصبح لها وضع شرعي جديد أو استعملها الشارع في معناها اللغوي دون أن ينقلها، ولا أن يتصرف فيها من ناحية الوضع، بل تصرف في الشروط التي تجعلها مناسبة لتلك التسمية الجديدة، أو أن الشارع تصرف فيها و استعملها عن طريق التجوز بتقييدها بشروط معينة، وكثر دورانها على ألسنة أهل الشرع فاكتسب عرفية شرعية[1].

على ضوء ما سبق يتجلى عمل العرب على جمع مفردات اللغة، وحفظها فاكتسبت هذه الألفاظ دلالتين: دلالة لغوية ظهرت في مؤلفاتهم المعجمية، وثانيها دلالة شرعية استعملها القراء ورجال الدين، ظهرت تلك الدلالة في معجما تمم المصطلحية*.

2.5.الدلالة المعجمية لدى علماء اللغة العرب المحدثين:

اهتم علماء اللغة منذ القديم بمسائل دلالة الألفاظ، شارك في بلورة تلك القضايا: فلاسفة ومناطقة، وبلاغيون، وأصوليون، كما أسهم اللغويون بتأليف معجمات تناول موضوعات دلالية.

في حين أعاد المحدثون طرح القضايا نفسها، مع تطبيق للنماذج الحديثة التي ظهرت في أعمالهم، وكذا اختلاف وجهات نظرهم إلى المعنى، فاختلفت معارفهم وموضوعاتهم، حسب التخصصات التي طبقوا عليها دراساتهم[2]، إذ ظهرت عند الغربيين عديد من النظريات التي تصف المعنى وتشرح طبيعته، وتفسره كالنظرية الإشارية التي ترى أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، أي تكسب مدلولا، الذي يمثل بدوره مكونا أساسيا من مكونات المفردة، ولولا هذا المكوّن الدلالي لما كانت للمفردة في اللغة قيمة، لأنها تبقى مجرد شكل بدون محتوى أو تبقى جسدا بلا

---

[1]- السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند أصول الفقه، ص: 84.

*- المعجمات المصطلحية: تعالج شريحة بعينها من النشاط الفكري، علميا كان أو أدبيا أو فلسفيا، تهتم بحصر مصطلحات علم بعينه او فن بذاته، وتتناول كل مصطلح بحسب(استخدم المتخصصين فيه مثل: المعجمات الفلسفية والعلمية كالتعريفات للجرجاني(ت816هـ)، والكليات لأبي البقاء الكفوي(ت1094هـ)، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي(ت ق 12 هـ) ينظر: حسن ظاظا، كلام العرب، ص: 122، وينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 197.

[2]- ينظر: محمود فهمي حجازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، ص: 53، وينظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة ص: 53.

روح[1]، فالعلاقة الرابطة بين اللفظة ومدلولها يساوي اكتسابها دلالة معجمية، وبذلك تصير مادة من مواد المعجم.

وكذلك أصحاب نظرية الحقول الدلالة الذين يعرفون الدلالة المعجمية بأنها: محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي، وبذلك فإن الكلمات تشكل نسقا يأخذ عنصر فيه قيمته ومكانته بالنظر إلى العناصر الأخرى[2]، ودلالة المفردات لا تنشأ في أذهان المتكلمين بالفطرة بل تتولد في واقع الجماعة اللغوية، قبل أن يولد المتكلم، فهو إذن يكتسبها وهو ينمو حسب نمو تجربته في الكون، وهذا التعريف يلتقي مع قول ابراهيم أنيس في تعبيره: إن أبناء اللغة يكتسبون كل هذه الدلالات عن طريق التلقي والمشافهة، ويتطلب هذا الكسب زمنا ليس بالقصير، قبل أن يسيطر المرء على لغة أبويه، وتصبح أنظمتها بمثابه العادات الكلامية، يؤديها دون شعور بخصائصها، أو على الأقل دون أن يشعر بها شعور عالم متصرف[3].

وعلى ضوء ما سبق يتراءى لنا أن اللغة عبارة عن علامات لسانية توضع وفق نظام معين تتكون في أذهان المتكلمين وهذه العلامات اللسانية تمثل وحدات معجمية، تستعمل عند الحاجة إليها في المواقف المختلف وكل لفظة دالة تستدعي وجود مدلول متصور في الذهن، والعلاقة الرابطة بين اللفظ ومعناه تدخل ضمن الدلالة المعجمية.

3.5.المعنى المعجمي:

المعنى المعجمي والدلالة المعجمية مصطلحان يستعملان للتعبير عن غرض مشترك هو الغاية من

---

[1]- ابراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ص: 110.

[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص: 428.

[3]- ابراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ص: 111، وينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 49.

*- أطلق المحدثون مصطلحات على الدلالة المعجمية من بينها، الدلالة الاجتماعية الدلالية، واللغوية، والعربية، والدلالة المركزية ينظر: حاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، ص: 115- 117، وينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ص: 51.

وجود المعجم، وتوضيح القدر المشترك من المعاني بين الناطقين باللسان المعين[1]، أما فيما يخص مفهوم المعجمي فهو المعنى الذي يقدمه المعجم للأسماء والأفعال شرحا لدلالتها مستفيدا من كل ما يتاح من وسائل لتحديد المعنى[2].

ويعرف كذلك على أنه معنى الكلمة المفردة كما يحدده المعجم، وذلك ببيان المفردة للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي عند المعجميين[3] ويمثل المعنى قاسما مشتركة بين أنواع المعنى، فهو شطر اللغة أو الأصل لأنواع المعنى، إذ المعنى اللغوي المعجمي الذي تدون المعاجم نصه هو شطر اللغة الأساسي المقابل للألفاظ، وهو محور التعامل باللغة، وهو الأصل، لأنه وضع اللفظ له أول الأمر في أقدم ما نعلم من تاريخ العربية وقد سجل علماء اللغة المتقدمون ابتداء من أواسط القرن الأول الهجري تلك المعاني المعجمية أخذا من استعمال العرب[4].

كما يحظى المعنى المعجمي بمكانه كبيرة على مستوى علوم اللغة لاعتمادها على المعجم كفيصل يحمي فصاحة اللغة العربية، ذلك أن المعنى يمثل نقطة اشتراك بينها، وشطر اللغة الأساسي وتكمن أهميته في أنه يقع بؤرة اهتمام المعجمي، فهو أهم مطلب لمستعمل المعجم[5].

وبصفة عامة تتلخص قيمة الدلالة المعجمية أو المعنى المعجمي في كونهما شطر اللغة الأساسي، فالدلالة المعجمية وسيلة تفاهم، كونها تمثل جوهر العملية الدلالية للغة الإنسانية من خلال جانبها الرمزي.

---

[1]- ابن الحويلي الأخضر الميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر دط، 2010م، ص: 205.

[2]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة(المجالات والاتجاهات)، الدار المصرية، القاهرة، 2006م، ص: 186.

[3]- ينظر: عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة (دراسة نحوية للفظ والمعنى)، دار غريب، القاهرة، دط، 2002م ص: 29، وينظر: حامد صادق قتيبي، علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان، الأردن، ط:1، 2005م، ص: 50.

[4]- محمد حسن حسن جبل، المعنى اللغوي (دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا)، مكتبة الآداب ، القاهرة، دط، 2005م،ص: 189.

[5]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 117.

الفصل الثاني

قواعد بناء الدلالة المعجمية

في المعجم الوسيط

لما خاف العرب على اللغة قيدوها بقواعد تصونها من اللحن، فأوجدوا أدلة تستند إلى قواعد تطبيقية تبين مواطن الصواب والثقة في الأخذ بالآراء الملتزمة للأصول التي اتفقوا عليها، واعتمدوها كأساس بحث، حيث سُجِل انتشار اللغة وعمومها في البوادر والحواضر بفضل أدلة منقولة وأخرى عقلية يَرِدُ منها:

1.الأدلة النقلية (السماع) (L'écoute)

يُعد السماع أصلا من أصول النحو* واللغة ودليلا من أدلتها، إذ عُرّف بأنه:" الكلام العربي المنقول النقل الصحيح الخارج عن حَدِّ القلة إلى حَدِّ الكثرة "[1].

أو هو"ما ثبُت في كلام مَنْ يُوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمانه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر"[2].

والسماع مصدر يقال له:"سِمعته يسْمعه سمعًا وسماعة وسمَاعية"، كما يقال:" سَمِع السمع حِسُّ الأذن[3]، وسمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سَمْعا وسِمْعا وسَمَاعًا، أصغى وأنصتَ إليه، وسمِع له وأطاعه"[4].

1.1.مصادر السماع:

ظهرت هذه المصادر في دراسات النحاة الأولى للنحو العربي، اعتمدوها كأدلة وحجج يصوغون بها أحكاما عامة تستند إلى أسس وضوابط تتمثل في:

---

*- أصول النحو: هو علم يُبحث فيه عن أدلة النحو الأربعة الإجمالية العامة التي هي أصول في استخراج قواعده وأحكام مسائله. ينظر: عبد الله بن سليمان العُتيّق، الياقوت في أصول النحو، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1429هـ، ص: 04

[1]- ابن الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب ولُمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق 1377هـ/1957م، ص:81.

[2]- السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 1427هـ/2006، ص :24.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة:(سمع)، ج:07، ص 255.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، القاهرة، ط:02،ج:01، مادة: (س م ع)، ص: 499.

1.1.1.القرآن الكريم وقراءاته

لاريب في أن القرآن الكريم يحتل مكانة مرموقة وعظيمة في نفوسنا، لذا تواصلت الجهود في خدمته والحفاظ عليه؛ فهو أول مصدر احتج به النحاة العرب، أثبتوا به قواعدهم ودوّنوا أصولهم، إذ عُرِّف على أنه الوحي المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتَبَة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[1]، فلم يكن فيه اختلاف لأنه من لدن عزيز حكيم، وإنما كان الاختلاف في قراءاته، كونها تغاير حقيقة القرآن الكريم[2].

فلا خلاف بين العلماء في حجية القرآن الكريم، فهم مجمعون على أنه أفصح مانطقت به العرب، وأصح منه نقلا، وأبعد منه عن تحريف، فلم يتعرض أحد من العرب وقت نزول القرآن لعربيته من قريب أو بعيد، بل أُثِر عنهم انبهارهم به وإقرارهم بما وصل إليه من درجات في البيان تنقطع دونها أعناق البلغاء والفصحاء[3].

يتبين مما سبق أن السماع من أداءات القرآن الكريم فهو حجة، وكذلك قراءاته المختلفة الأداء، الصحيحة السند لأنها مروية عن الصحابة رضوان الله عليهم وتابعيهم فهي حجة أيضا.

2.1.1.القراءات القرآنية:

القراءات جمع قراءة ومعناها الجمع، فالقراءة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، فهو قارئ، وفلان قارئ وقُرَّاء: ناسك عابد[4].

---

[1]-ينظر: مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، 1410هـ/1990م ص:17، وينظر، التواتي بن التواتي، القراءات القرآنية وآثارها في النحو العربي والفقه الإسلامي، دار الوعي، 2005، ص: 44 45.

[2]- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، الكويت، 1394هـ/1974، ص :29.

[3]- ينظر: محمود أبو نحلة، أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2004م، ص: 33، وينظر: محمد خميس قطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير، ط:01، 1431هـ/2010م، ص: 135.

[4]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ق ر أ)،ج: 12، ص: 51، وينظر الفيروزابادي، القاموس المحيط،ج:1 ص: 38.

احتج العلماء بالقراءات القرآنية سواء أكانت متواترة أم روايات آحاد أم شاذة التي منع القراء قراءتها في التلاوة يحتج بها في اللغة والنحو[1]، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما، وهي سنة مُتبعة[2].

صحت روايتها عن الأئمة وهي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووافق اللفظ بها خطَّ المصحف (مصحف عثمان) الذي أجمع الصحابة ومن بعدهم عليه، واطُّرِحَ ماسِوَاه مما يخالف خطَّه[3].

أولا: رخصة الأحرف السبعة

شُرعت الأحرف السبعة بعد فتح مكة، في حادثة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهشام بن حكيم رضي الله عنه الذي لم يُسْلم إلا بعد فتح مكة، إذ سمعه عمر يقرأ سورة الفرقان على نحو لم يسمعه عمر الذي كان قد تلقى هذه السورة من النبي صلى الله عليه وسلم على نحو آخر في بعض كلماتها، وقد ظن الفاروق أن قراءة هشام تغيير لكلام الله، فاحتكما إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث طلب منهما القراءة فوافقهما فقال صلى الله عليه وسلم: " القرآن أُنزل عَلَيَّ سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه"[4].

---

[1]- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دمشق، 1383هـ/1963م، ص: 29.

[2]- صبري الأشوح، إعجاز القراءات القرآنية، دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء، مكتبة وهبة، القاهرة،ط:1 1419هـ/1998م، ص: 14.

[3]- مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة دط، رسالة ماجستير، ص: 32.

*- معنى قرأ فلان بالأحرف السبعة: أن قراءة كل إمام تسمى حرف، كما يقال: قرأ بحرف نافع، وبحرف أُبيّ، وبحرف ابن مسعود ينظر: مكي بن أبي طالب حموش، الإبانة عن معاني القراءات، ص: 41.

**- علم القراءات: علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافه في أحوال النطق به من حيث السماع، موضوعه كلمات القرآن، من حيث يبحث فيه عن أحوال النطق بها، ينظر: علي محمد الضباع، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبّع، دار الصحابة، طنطا، دط، 2006، ص: 05.

[4]- أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، دار الجيل، بيروت، الدار السودانية، الخرطوم، ط:1، 1408هـ/1988م ص: 39، 40.

ثانيا: أهمية القراءات القرآنية

كلنا على دراية أن القرآن الكريم حافظ للعربية، وقراءاته وسيلة الاحتجاج التي يعتمدها النحاة واللغويون في ضبط اللغة وتقعيدها، حيث أسس القراء ضوابط اللغة العربية استنادا إلى ماجاء في القرآن الكريم وقراءاته.

نتج عن ذلك صلة قوية بين القراءات القرآنية بأوجهها وبين الدراسات المعجمية واللغوية والنحوية والبلاغية، فاللغة هي السبيل القويم إلى فهم كتاب الله تعالى، ومعرفة دقائقه وخوافيه التي لا يعرفها إلا العلماء الذين أخلصوا في المحافظة على لغته بقراءاته المختلفة، قاصدين في ذلك الاستناد على شاهد ثابت موثق[1].

إضافة إلى التيسير الرباني أن أنزل الله القرآن العظيم على سبعة أحرف تخفيفا وتوسعة على عباده، ذلك لأن الذي بُعث فيهم الرسول وصلى الله عليه وسلم بادئ الأمر أمة أُمِيَّة منهم: العجوز والشيخ، والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قطُ، وكان الله بعباده رحيما[2].

ومن هنا يتبين أن الإذن بالقراءات على سبعة أحرف كان نتيجة دخول القبائل العربية إلى الإسلام، فاختلفت لهجاتهم فجاء التيسير والتخفيف بترخيص قراءة القرآن على سبعة أحرف توسيعا على كل قارئ.

ولـمّا شاع الاختلاف في هذه القراءات، وقلّ الضبط كاد الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، الذين بالغوا في الاجتهاد، وبينوا الحقّ، المراد فجمعوا الحروف

---

[1]- ينظر: ابن عبد الله واسيني، أهمية القراءات القرآنية في المعاجم- تهذيب اللغة الأزهري- نموذجا، مجلة الدراسات القرآنية الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، العدد:09، 1432هـ/2011م، ص: 151.

*- تأتي أهمية السماع من أمور ثلاثة هي: الدليل إلى القاعدة قبل استخراجها، الشاهد على صحة القاعدة بعد ذكرها، وتعرف طبيعة اللغة، وبيان خصائصها من أجل ضبطها ومعرفة المستعمل منها من غيره، ينظر: إبراهيم رحمان حميد الأركي وزينب محمد صالح خوشناو، السماع عند الدكتور عبد العال سالم مكرم(أطروحة دكتوراه) جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي، العدد67، ص 02.

[2]- إبراهيم بن سعيد بن حمَد الدّوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض ط:01، 1420هـ/1999م، ص:15.

والقراءات، وميزوا بين المشهور والشاذ، فاعتمدوا كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت العربية ولو بوجوه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصحَّ سَندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها[1].

فإذا اختل الشرط الأول كانت القراءة ضعيفة، وإذا اختل الشرط الثاني كانت شاذة، وإذا اختل الشرط الثالث كانت باطلة، إذ اختلال صحة السند هو وحده يجعل القراءة باطلة،أما مَاعَداه فيجعل القراءة ضعيفة أو شاذة[2].

ثالثا: موقف النحاة من القراءات

احتج النحاة بجميع القراءات في اللغة، فما وافق قواعدهم أيّدوا به تلك القواعد، ليكون دليلا نقليا على قياسيتها واطرادها، وما خالف قواعدهم حفظوه واقتصروا فيه على السماع ولم يبينوا عليه قواعدهم، كونه خارجا عنها أو قليلا لا يصل إلى حدِّ الاطِراد[3].

من ذلك تعددت آراء النحاة في شأنها فسيبويه (ت 180هـ) اهتم بالقراءات القرآنية وخصها بالاحترام والعناية الكاملة لها، والثناء المستفيض عليها، ممّا يدل ذلك على توجيه القراءات القرآنية على لهجات العرب، إذ تعد مصدرا أصيلا لدراسة اللهجات، ذلك أن القراءات هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان موجودا قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية[4].

إذن القراءات من العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية الفصحى، فهي أوثق الشواهد على ماكانت عليه ظواهرها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، واللغوية في مختلف الألسنة واللهجات كما

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تصحيح: علي محمد الضبّاع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، ج:1 ص:09.

[2]- محمود أحمد أبو نحلة، أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 2004م، ص: 40.

[3]- مَطير بن حسين المالكي، موقف علم اللغة الحديث من أصول النحو العربي، إشراف: سليمان بن إبراهيم العايد، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، أم القرى، 1422هـ،ص: 06، 07.

[4]- إبراهيم حميد الأركي وزينب محمد صالح خوشناو، السماع في أصول النحو، ص: 05.

أنها أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية التي تصلح أساسا للدراسة الحديثة، والتي يلج فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة[1].

- موقف البصريين:

عُرف البصريون بتشددهم في موافقة القراءة للعربية، ولو بوجه من الأوجه النحوية، إذ كان همهم التقعيد للعربية، من أجل ذلك لم يقبل البصريون كلّ ما رواه الثقات من القرّاء، بل اجترءوا على تخطئة بعض ما قرروا من قواعد أو خرجت على القياس إذ ضعفوا قراءة حمزة، وهو أحد القراء السبعة:﴿ **وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ** ﴾[2] بِكَسْرِ الميم، لأنها خالفت قاعدة وضَعُوها تقول: لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلاّ بإعادة الجَّارِ[3].

إذ العرب لا تعطف بظاهر من الأسماء على مُكنى وفي حال الخفض إلاّ في ضرورة الشعر[4].

كما تميز البصريون بالسماع الكثير عن العرب، ولكنهم لم يقبلوا كل ما سمعوه، ولم يعتمدوا كل ما روي لهم، فاعتمدوا الشواهد الموثوق بها الكثيرة الدوران على ألسنة العرب التي تصلح للثقة فيها والاطمئنان إليها أن تكون قاعدة تتبع، ومثلا يحتذى به، فجاءت أقيستهم وقواعدهم أقرب إلى الصحة، وكانوا يؤولون ما ورد مخالفا للقواعد[5]، كما أنكروا الاحتجاج بالقراءة الشاذة في قوله تعالى

---

[1]- عبد المهيمن عبد السلام طحان، العنوان في القراءات السبع لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري(دراسة وتحقيق) إشراف: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة، أم القرى، المملكة العربية السعودية 1403هـ، ص: 15.

[2]- سورة النساء،الآية:01.

[3]- محمود أبو نحلة، أصول النحو العربي، ص:41.

[4]- الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، القاهرة، 1954م، ج:4، ص: 228.

*- أهم القراء: عبد الله بن عامر (ت 118هـ)،عبد الله بن كثير الداري(ت120هـ)، عاصم بن بهدلة أبي النجود (ت127هـ)، أبو عمرو بن العلاء(ت 154هـ)، حمزة بن حبيب الزيات(ت156هـ)، أبي عبد الرحمن نافع (ت 169هـ)، علي بن حمزة الكسائي(ت 189هـ).

ينظر: محمد بن عمر بن سالم بارجول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، إشراف: عبد الستار فتح الله سعيد، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية1412هـ/ 1413هـ، ص: 96.

[5]- فتحي بيومي حمودة، مافات الإنصاف من مسائل الخلاف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أبها، دت، دط ص: 21.

﴿ وَنَادَوْا يَٰمَٰلِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ (٧٧)﴾[1] وذلك في مجال ترخيم الاسم الذي قبل آخره حرف ساكن يكون بحذفه وحذف الحرف بعده، فذهبوا إلى أن الترخيم يكون بحذف حرف واحد[2].

- موقف الكوفيين:

احترم الكوفيون كل ما جاء عن العرب، وأجازوا للناس أن يستعملوا استعمالهم ولو كان الاستعمال لا ينطبق على القواعد العامة، بل يجعلون هذا الشذوذ أساسا لوضع قاعدة عامة، فقد اعتدُّوا بالمثال الواحد كما عمّمُوا الظاهرة الفردية وقاسوا عليها، وهذا ماكان الكسائي يأخذ به[3].

علاوة على ذلك جعلهم النقل والرواية مصدر القواعد الأولى، وعَدّوا كل تعبير صحت روايته قائما على أساس صحيح ممثلا أسلوبا عربيا بعينه، فكان نحوهم أوفر حظا في تمثيل اللغة العربية ولهجاتها المختلفة، ومذهبهم أقرب إلى تصوير العربية تصويريا حقيقيا[4].

من آرائهم:[5]

ذهب الكوفيون إلى أن "سِوَى" تكون اسما وظرفا، مستدلين على ذلك بوُرودها اسما بدخول حرف الجر عليها في قول الشاعر:

وَلاَ يَنْطِقُ المَكْرُوهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلاَ مِنْ سَوَائِنَا

كما أجازوا أن يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ (٩٥)﴾[6]، واليقين في المعنى نعت للحق، لأنه الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد[7].

---

[1]- سورة الزخرف، الآية: 77.

[2]- فتحي بيومي حمودة، مافات الإنصاف من مسائل الخلاف، ص: 23.

[3]- المرجع نفسه، ص: 25.

[4]- المرجع نفسه، ص: 25.

[5]- محمد حسنين صبرة، ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار غريب، القاهرة، دط، 2001، ص: 45.

[6]- سورة الواقعة، الآية: 95.

[7]- محمد حسنين صبرة، ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ص: 26.

في ضمير الفصل فيما إذا كان له محل من الإعراب أم لا:

يقول الكوفيون: إن لضمير الفصل محل من الإعراب، فله عند شيخهم الكسائي مالما بعده، وله عند تلميذه الفراء مَا لِما قبله، ويقول البصريون أنه لا محل له من الإعراب، وقد مال السيوطي إلى هذا الرأي (رأي البصريون)، فقال: وهو معنى قولي في النظم (ولا محل)، ويعلل ذلك بقوله: " لأن الغرض منه الإعلام من أول وهلة يكون الخبر خبرا وليس صفة، فأكثر ما يكون شبهه بالحرف، إذ لم يؤت به إلا لمعنى من غيره، ولا يحتاج لأن يكون له مكان في الإعراب[1].

في (نِعْم وبِئس):

ذهب الكوفيون إلى أن (نِعم وبئس) اسمان مبتدآن، بدليل دخول حرف الجر عليهما، وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان، يفيد الأول المدح العام، ويفيد الثاني الذم العام، وقد ذهب السيوطي(ت 911هـ) أيضا نفس المذهب: قال من الأفعال الجامدة: نِعْم وبِئس وهما فعلان ماضيان في اللفظ لا يتصرفان، والمقصود بهما إنشاء المدح والذم، وقد جاء عن العرب أنها تقول: "مازيدٌ بِنِعْمَ الرجُلُ"[2] وقال حسان بن ثابت من الطويل:

أَلَسْتُ بِنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بَيْتَهُ أَخَا قِلَّةٍ أَوْمُعْدِمَ المَالِ مُصْرِمَا[3].

يتراءى من خلال ما سبق أن البصريين كانوا أقل أخذًا واستشهادا بالقراءات القرآنية على عكس الكوفيين الذين أولوها عناية كبيرة، ويبقى البصريون والكوفيون طرفين متناقضين، فالكوفيون يؤيدون المسألة ويحتجون لها، والبصريون يدفعونها بأدلتهم ويمنعونها[4].

---

[1]- راض محمد عيد نواصرة، موقف جلال الدين السيوطي من المدارس النحوية والقضايا اللغوية، دار الراية، عمان، ط:01 2012م، ص: 221. وينظر: جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، ط:02، 2007م ج:04، ص: 299.

[2]- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تقديم، حسَن حَمَد، إشراف: إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428هـ/2007م، ج:01، ص: 98، 99.

[3]- حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، دار صادر، بيروت، دت، ص: 128.

[4]- ياسين أبو الهيجاء، أثر القاعدة النحوية في تطويع الشاهد المبرد نموذجا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 2004م ص: 113.

موقف سيبويه من القراءات القرآنية:

تضاربت الآراء في موقف سيبويه(ت 180هـ) من الاستشهاد بالقراءات القرآنية بين مدافع ومناهض، كما اختلف الدارسون في عدد الآيات المستشْهَد بها في الكتاب، ولنأخذ في هذا الصدد أمثلة تبين مواقف بعض الدارسين:

إذ أكد مهدي المخزومي أن سيبويه (ت180هـ) وغيره من نحاة البصرة لم ينظروا إلى القراءات القرآنية بقدسية، وإنما تعاملوا معها على أنها لغات عربية تمثل لسان قارئيها وانتماءاتهم القبلية أو المكانية، كما وصف القراءة بالضعف والرداءة أحيانا دون ذكر القارئ[1].

يتضح جليا أن هذا الاعتقاد نابع من كون جعل القرآن الكريم والقراءات القرآنية أمرا واحدا بينما تقف خديجة الحديثي موقف مدافع عند بيانها موقف البصريين من القرآن وقراءاته بقولها "وقفوا من القرآن الكريم وقراءاته موقف المدافع عمّا يرد في الكتاب العظيم، فقاسوا على آياته ما أجازوه من قواعد، ولم يصدر عنهم طعن في قراءة أو تخطئة لقارئ، شاذة كانت قراءته أو غير شاذة فليس في كتاب سيبويه ما نسبه المتأخرون المتعصبون للكوفيين من أنهم أول مَنْ خطَّأ القُراء، وهذا اتهام باطل لهؤلاء النحاة القائمين على لغة القرآن الكريم"[2].

وهذه أمثلة من كتاب سيبويه تبين الفرق بين الآيات القرآنية التي يسبقها بعبارات تشير إلى أنها من القرآن الكريم نحو: ﴿ **قوله عز وجل**﴾، وبين القراءات التي يسبقها بعبارات تشير إلى أنها تمثل لهجة من اللهجات العربية نحو: {قرأ بعض القراء، أو بعضهم قرأ، وقد قرأ ناس}.

مثل ما جاء في الكتاب: قول الله عز وجل:﴿ **لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ**﴾[3]، أي ونحن نُقرّ في الأرحام، لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار.

---

[1]- حبيب عبد الله عبد النبي، حقيقة القراءات القرآنية في كتاب سيبويه، مجلة دراسات البصرة، السنة:07، العدد:14 2012م، ص: 09.

[2]- المرجع نفسه، ص: 10.

[3]- سورة الحج، الآية:05.

وقال عز وجل: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾[1]فانتصب لأنه أمر بالإشهادِ لأن تذكر إحداهما الأخرى، ومِنْ أجْل أن تُذكِّر[2].

فإن قال إنسان: كيف جاز تقول: أن تضل ولم يُعَدَّ هذا للضلال وللالتباس؟ فإنما ذكر أن تضِلَّ لأنه سبب الإذكار، كما يقول الرجل: أعددتُه أن يميل الحائط فأدْعَمَه، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط، ولكنه أخبر بعلّة الدعْم وبسببه، وقرأ أهل الكوفة: فَتُذَكرَ رَفْعًا[3].

على ضوء ما سبق يتبين أن حقيقة القرآن الكريم تختلف عن حقيقة القراءات القرآنية التي يسر الله بها على عباده لاختلاف ألسنتهم، كما أن سيبويه(ت180هـ) عند استشهاده بآي الذكر الحكيم فإنه يشير إلى الحقيقة القرآنية حين يقول: ﴿قال الله عز وجل﴾، أمّا عندما يكون مراده تبيان لغة من لغات العرب فإنه يشير ب: قرأ أهل الحجاز، أو أهل الكوفة، أو قرأ فلان فيسمي أحد القراء.

موقف الإمام مكي بن أبي طالب* من قراءة الكوفيين:

كان مكي يحتج بقراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من ناحيتين:

- الاحتجاج بها لتقوية القراءة المختارة عنده منها ماجاء في توجيه قوله تعالى:﴿ **وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ** ﴾[4].قال: والرفع هو الاختيار لأن عليه جماعة القراء، ولأن ابن مسعود قرأه (وما تُسْأل) فهذا يبين معنى الرفع ويقويه.

---

[1]- سورة البقرة، الآية: 288.

[2]- سيبويه، الكتاب، تعليق، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م، ج:03 ص:59.

[3]- المصدر نفسه، ص: 60.

*- يُعد مكي بن أبي طالب رائدا من روّاد العلوم القرآنية خاصة القراءات والتجويد ففي القراءات صنف كتابين يُعدّان من المصادر الأساسية للقراءات هما: الابانة عن معاني القراءات وضح فيه القراءات المنسوبة إلى الأئمة السبعة، وكتاب الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها، ينظر: شرف الدين علي الراجحي، جهود الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية وإعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط،2002، ص:207.

[4]- سورة البقرة، الآية: 119.

- الاحتجاج بها للقراءة التي لم يخترها مكي من ذلك ماجاء في قوله تعالى:﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾[1]

قرأهُ حمزة(يقاتلون) بالألف، ووجه القراءة بالألف في حرف ابن مسعود: ﴿وَقَاتِلُوا الذِّينَ يَأْمُرونَ بِالقِسْطِ﴾ فأخبر عنهم بالمقاتلة لا بالقتل[2].

يتبين من خلال ما سبق أن البصريين عَنَوا بالقرآن الكريم، والكوفيين جعلوه هدفا ساميا كما اهتموا بدراسة القراءات القرآنية.

كما تميز الكوفيون بالاتساع في الرواية، بحيث تفتح الأبواب على مصاريعها لرواية الأشعار والأقوال والقراءات الشاذة، وخالفوا البصريين في مَدّ القواعد وبسطها بآراء لا تسندها الشواهد اللغوية، بل قد يؤول أحيانا إلى رفض المسموع الشائع، وبذلك خالف النحو الكوفي نحاة البصرة في كثير من الأصول[3].

3.1.1. الحديث النبوي الشريف:

يمثل الحديث النبوي الشريف مصدرا من مصادر السماع يَلي القرآن الكريم في حجيته، وتُرجَع السنة إلى الكتاب من وجهين هما:[4]

- توجيه القرآن الكريم، في كثير من آياته، إلى العمل بالسنة واستنباط الأحكام منها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[5].

---

[1]- سورة آل عمران، الآية: 21.

[2]- شرف الدين علي الراجحي، جهود الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية وإعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2002م، ص: 37، 38.

[3]- إبراهيم عبود السامرائي، المفيد في المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط1، 1427هـ/2007م، ص:98.

[4]- المرجع نفسه، ص:98.

[5]- سورة النساء، الآية:59.

ورود السنة مبينة لكتاب الله، بدليل قوله عزّ وجل: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1] السنة مبينة للكتاب الكريم مفصلة لمجمله[2].

لكن كثيرا من أئمة النحاة، متقدمين ومتأخرين لم يعتدوا بالحديث النبوي الشريف أصلا من الأصول، تستنبط منه القواعد، وتقرر الأحكام، حتى إذا وقع الحديث النبوي في كتب بعض النحاة كان تقوية لما يستشهد به من قرآن أو كلام للعرب، دون أن يكون مقصود إليه في الاستشهاد أو الاحتجاج، أو مصدرا لاستنباط حكم نحوي[3].

1) الاستدلال بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي، وغالب الأحاديث مروي بالمعنى، تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فروَوْها بما أدَّت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا، وقدّموا وأخّروا، وأبْدَلوا ألفاظا بألفاظ، لذا يرد الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويا على أوجه شتى بعبارات مختلفة[4].

وقد اتفق العلماء على أن كل ما نقل إلينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسند صحيح متصل من قول أو فعل أو تقرير في شأن من شؤون التشريع أو العقيدة، أو الحياة يكون مصدرا تشريعيا يستنبط منه المجتهدون الأحكام الشرعية، وقد عدّت السنة النبوية الأصل الثاني من أصول الشرع ومنزلتها تلي منزلة القرآن الكريم[5].

---

[1]- سورة النحل، الآية:44.

[2]- محمود أحمد أبو نحلة، أصول النحو العربي، ص: 46، 47.

[3]-المرجع نفسه، ص: 48.

[4]- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص: 89.

الحديث في اللغة: الجديد، يقال حدث الشيء يحدث حدوثا إذا تجدد وجوده فهو حادث وحديث ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:04، مادة: (ح د ث)،ص:52.

أما اصطلاحا فهو كل ما صحت نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل أو تقرير، أو صفة خُلقية، أو خَلقية سواء كان قبل البعثة أو بعدها، أحمد عطا إبراهيم حسن، دراسات في الحديث النبوي وعلومه، دار غريب، القاهرة، ط1 2007م، ص:21.

[5]- المرجع نفسه، ص:27.

ومما يعرف ابتعاد المتقدمين عن الاحتجاج بالحديث إلى أن ظهر ابن خروف (ت 609هـ) وابن مالك (ت 672هـ) فاحتجا بالحديث، وأكثرا من ذلك، ثم تابعهما الأستراباذي(ت 686هـ) بإثباته لخمسين حديثا في شرح الكافية، وقد أصدر في هذا الشأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارات خاصة بالاحتجاج بالحديث النبوي من بينها[1]:

- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول، كالكتب الصحاح الست فما فوقها.
- يحتج بالحديث المدوّن في هذه الكتب الآنفة الذكر على الوجه الآتي:

أ. الأحاديث المتواترة والمشهورة.

ب. الأحاديث التي تُعَدُّ من جوامع الكلم.

ج. كتب النبي صلى الله عليه وسلم.

د. الأحاديث المروية لبيان أنه كان صلى الله عليه وسلم يخاطب كل قوم بلغتهم.

هـ. الأحاديث التي دوَّ نها مَنْ نشَأ بين العرب الفصحاء.

و. الأحاديث التي عُرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى، ومثل: القاسم بن محمد، رجاء بن حيوة، وابن سيرين.

ز. الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ح. الأحاديث المروية من طرق ومتعددة، وألفاظها واحدة.

وقد تميز الحديث النبوي بإضفاء صبغة إغناء العربية من خلال وجهين هما:[2]

- نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر ويسمى هذا بالمجاز.

---

[1]- محمد أحمد قاسم، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا،ط1 1424هـ/2003م، ص: 11، وينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة المجمع،ج:4، ص:7، محضر الجلسة الخامسة والثلاثين من دور الانعقاد الرابع.

[2]- محمد ضاري حمادي، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، الدار العربية للموسوعات، بيروت لبنان،ط1، 1429هـ/2009، ص: 123.

– وضع اللفظ وضعا بعد أن لم يكن وهو ما يدعى بالارتجال، وباب الوضع واسع يدخل فيه النحت والقياس والاشتقاق.

ويمكن إيراد بعض الأمثلة لشرح الوجهين:

فسر النبي وصلى الله عليه وسلم بعض الألفاظ الإسلامية بغير معانيها اللغوية، مبينا أن المراد منها حقائق شرعية، فَصلّها بأقواله وأفعاله، فبين أن الصلاة في قوله تعالى: ﴿ **وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ**﴾[1] ليست بمعناها اللغوي، هو مطلق الدعاء، بل ومعناها عبادة خاصة بَيَّنها بفعله وقال صلى الله عليه وسلم : «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلّي» [2].

أما الوجه الثاني ألا وهو الوضع اللفظي، إذ كان للحديث أثر في خلق الألفاظ اللغوية جزءا من كيان اللغة وجانبا من ثروتها، وقد اتخذت عملية الخلق ألوانا مختلفة: كالارتجال والاشتقاق والتعريب...الخ

مثال عن وقوع التعريب في الحديث النبوي، جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَازِيق »، فبرازيق معناها جماعات، واحدة برزاق وبَرْزَق، وقيل أصل الكلمة فارسية معربة[3].

وفيما يلي مسرد بعض الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المختارة من المعجم الوسيط:

2) الاستشهاد بالآيات القرآنية

استشهد مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالآيات القرآنية في مواضع كثيرة في ثنايا المعجم يذكر منها مثلا:

---

[1]– سورة البقرة، الآية:43.

[2]– أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان، ج:13، 1407هـ/1986م، ص 202.

[3]– محمد ضاري حمادي، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، لبنان، ط1، 1429هـ/2009م ص:160.

في مادة أخذ الشيء وردت بمعنى الأسْر[1]،في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[2].

في مادة " أَبَىَ" بمعنى استعصى[3]، كرهه ولم يرضه لقوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[4].

وفي مادة "إذا" كلمة مبنية على السكون، تكون ظرفا لحَدث ماضي، وتضاف إلى جملة فعلية ماضوية أو مستقبلة، أو إلى جملة إسمية[5]، ففي التنزيل العزيز ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[6].

استشهد في مادة "إِي" حرف جواب بمعنى نعم، ويقع قبل القسم[7]، بقوله تعالى ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾[8].

والآية بمعنى العلامة والأمارة والعبرة[9] يستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴾[10].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة:(أخ ذ)، ص: 26.

[2]- سورة التوبة، الآية:05.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (أَبَى)، ص: 20.

[4]- سورة التوبة، الآية: 32.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (إذْ)، ص:30.

[6]- سورة التوبة، الآية: 40.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (إي)، ص: 63.

[8]- سورة يونس، الآية: 53.

[9]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (الآية)، ص:63.

[10]- سورة يونس، الآية: 92.

وفي مادة " أبَا" (ج) آباء، وأبُووأُبُوَّةً[1]، وقد جاء في التنزيل العزيز: ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَاءِي إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِنْ شَيءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾[2].

وهذه الآيات القرآنية لها أوجه قراءة تظهر من خلال الجداول المقدمة:

رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ
05 (التوبة)	وَجَدْ تُمُوهُمْ	بالإدغام	_[3]
32 (التوبة)	و يَأْبَى	بالإمالة عند الوقف	حمزة- الكسائي-ورش[4]
40 (التوبة)	ثَانِي	ثَانِيَ بالمد	حكاها أبو عمرو[5]
40 (التوبة)	الغَارِ	بالإمالة	أبو عمرو-الكسائي[6]
			ابن ذكوان-الدوري-السوسي
53 (يونس)	إِي وَرَبِّي	1.بالنقل	ورش[7]
		2.بالسكت	خلف
		3.بالمد والتوسط والقصر	ورش
92(يونس)	نُنَجِّيكَ	نُنْجِيكَ	يعقوب، قتيبة، سهل[8]
38(يوسف)	ءَابَائِي	1.آبائِيَ	نافع، ابن كثير، أبو عمرو[9]
		2.الوقوف بالمد والتوسط والقصر	ابن عامر، أبو جعفر، ورش
		3.بتسهيل الهمزة الثانية	المطوعي- الأعمش

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (أبَا)، ص" 17.

[2]- سورة يوسف، الآية: 38.

[3]- أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، دار العلوم، القاهرة، الكويت،ط2، 1408هـ/1988م ج:3، ص: 08.

[4]- المرجع نفسه، ص: 16.

[5]- المرجع نفسه، ص: 21.

[6]- المرجع نفسه، ص: 21.

[7]- المرجع نفسه، ص: 79.

[8]- المرجع نفسه، ص: 91

[9]- المرجع نفسه، ص: 170.

وهكذا نجد المعجم الوسيط اعتمد القرآن الكريم في الاستشهاد على صحة المداخل والتي تضمنها دون الإشارة إلى إسم السورة ورقم الآية، وقد ظهر الشاهد القرآني في الوسيط محصورا بين أقواس هلالية نجمية[﴿﴾]، كما يُحال عليه بالقول: وفي التنزيل العزيز أو قوله تعالى لكن عبارة في التنزيل العزيز مذكورة بكثرة مقارنة (بقوله تعالى).

وفيما يلي مقارنة بين بابي الثاء والجيم من المعجم الوسيط من حيث الشواهد القرآنية.

ففي باب الثاء استشهد بست وثلاثين آية قرآنية أما في باب الجيم فقد اعتمد على اثنان وستين آية قرآنية.

من مواضع استشهاده يُذْكر ماجاء في باب التاء: **مادة (ثَارَ)**

أثارَهُ إثارة، وإثارًا: هيجه ونشره[1]، وفي التنزيل العزيز: ﴿ **فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا** ﴾[2] والأرض والأرض حرثها للزراعة، وفي التنزيل العزيز: ﴿ **أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** ﴾[3].

يلاحظ على هذه المادة الاستشهاد بآيتين قرآنيتين:

أما **مادة ثبت** فجاء فيه: أثبت الشيء: أقرط[4]، وفي التنزيل العزيز: ﴿ **يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ** ﴾[5]، وأثبت فلانا: حَبَسَه وفي التنزيل العزيز: ﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ** ﴾[6] .

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الثاء،ج:01، مادة:(ثَارَ)، ص:125.

[2]- سورة العاديات، الآية: 03، 04.

[3]- سورة الروم، الآية: 30.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب التاء، ج:01، مادة: (ثبت)، ص: 126.

[5]- سورة الرعد، الآية: 39.

[6]- سورة الأنفال، الآية: 30.

وثبت الشيء: أثبته، وفلانا: مَكنه من الثبات عندَ الشدة[1]، وفي التنزيل العزيز: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾[2].

يلاحظ في هذه المادة الاستشهاد بثلاث آيات قرآنية وكلها تؤدي معنى مختلف حسب السياق الذي وردت فيه.

ونجد ماجاء في **باب الجيم**، مادة (جَنّ): جَنَّ – جَنا استَتَر ويقال: جَنَّ الليل: اشتدَّ، و– الشيئ وعليه ستره[3]، وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴾[4]، والجَانُّ الجِنُّ وفي التنزيل العزيز: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾[5]. ﴾[5].

وفي **مادة (جَنَبَ)** فلانا الشيء جَنْبًا وجُنُوبًا، وجَنابَه: نَحَّاه[6]، وفي التنزيل العزيز: وفي التنزيل العزيز ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾[7].

وفي **مادة(الجَنْب)** من كل شيء: ناحيته،و– شِقُّه[8]، وفي التنزيل العزيز: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنبِ ٱللَّهِ وَإِنْ كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾[9]؛ في جانبه وفي حقه[10].

يلاحظ على هذه المادة استشهاد المعجم الوسيط بثلاث آيات قرآنية دالة على السياق اللغوي الذي أورد في المداخل.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب التاء، ج:01، مادة: (ثبَتَ)، ص: 126.

[2]– سورة ابراهيم، الآية: 27.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم،ج:01، مادة:(جَنَّ)، ص: 177.

[4]– سورة الأنعام، الآية: 76.

[5]– سورة الرحمان، الآية: 56.

[6]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم، ج:01، مادة:(جَنَبَ)، ص:178.

[7]– سورة إبراهيم، الآية: 35.

[8]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم، ج:01، مادة(جنْبَ)، ص:179.

[9]– سورة الزمر، الآية: 56.

[10]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم، ج:01، مادة(جَنْبُ)، ص:179.

يتبين من خلال ما سبق أن المعجم الوسيط أولى عناية كبيرة بالقرآن الكريم فهو أصل كل استشهاد وخير معين على فهم مقاصد ومدلول كل لفظ في المعجم، وعدد الآيات المستشهد بها تتفاوت من مدخل إلى آخر.

3) الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في المعجم الوسيط

لاشك أن اللفظة تكسب قيمة عندما توضع في إطار شاهد يمثل السياق، ومن بين الشواهد التي تحتل المرتبة الثانية الأحاديث النبوية الشريفة، إذ يرى العلماء اللغويون أن الحديث النبوي الشريف يحمل ثروة لغوية هامة، فهو الذي صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم- الذي لا ينطق عن الهوى ويعد أحد المصادر الأساسية التي جمعت منها اللغة[1].

كما أنه يطلق على كلام النبي صلى الله عليه وسلم سواء أكان بلغة قبيلته التي ينسب إليها أم بلغات القبائل التي تكلم مع وفودها، أو مَنْ خاطبَه من أفرادها إلا إن كتب الحديث تشتمل على أقواله صلى الله عليه وسلم، وعلى أقوال الصحابة التي تحكي فعلا من أفعاله صلى الله عليه وسلم أو قولا من أقواله، أو حالا من أحواله، أو تحكي ماسوى ذلك من أمور عامة تتعلق بالناس أو أمور خاصة من أمور الدين ونحوها من أمور هذه الحياة، وهو بعد كلام الله العزيز فصاحة وبلاغة[2].

بناء على ذلك نجد المعجم الوسيط وظّف أحاديثا نبوية دالة بغرض توضيح المداخل وتبيان معانيها، وقد اعتمد عبارات تحيل إلى الحديث النبوي من بينها: {وفي الحديث}، [ومنه في الحديث] أشير إليه بلون أسود.

---

[1]- صالح بلعيد، مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 1994، ص: 38،39، وينظر: أشرف أحمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، دط، دت، ص: 22.

[2]- خديجة الحديثي، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات265، ص: 13.

وهذه بعض النماذج المنتقاة من المعجم الوسيط:

ورد في **باب الهاء** مادة: (هَاهَى) فُلان، هَاهْ حكاية التثاءب[1]، وفي الحديث: « فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ ، ولاَ يَقُولَنَّ هَاه هاه» [2].

أما مادة (هَبّلَ) فلان لعياله: تَكسبَّ، و- هَبَّل اللحم فلانا: كثر عليه وركب بعضه بعضا[3] وفي حديث الإفك: «والنِّساءُ يومئذٍ لم يُهَبِّلهُنَّ اللَّحْمُ» [4].

وجاء في مادة (**وَبَطَ**) وبَطَ وِبْطًا: وضَع من قَدْرِه[5] وفي الحديث: « اللّهُمَ لاَ تَبِطْني بعدَ إذْ رَفَعْتنِي»[6].

كذلك نجد ماجاء في باب الياء، مادة (يسَر) يَسّر الشيء: سَهَّلَه[7] وفي الحديث: « يَسِرُوا ولاَ تُعَسِروا وبَشِروُا ولاَ تُنَفِّرواُ»[8]

وهذا الجدول يظهر عدد الأحاديث المستشهد بها في باب الهاء وباب الواو، وباب الياء.

الباب	عدد الأحاديث
هـ	04
و	16
ي	02

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهاء، مادة: (هَاهى)،ج2، ص: 1027.

[2]- محمود محمد محمود حسن نصار، صحيح البخاري، باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط5، 1428هـ/2007م، ، ص: 1139.

[3]- مجمع اللغة العربي، المعجم الوسيط، باب الهاء، مادة: (هَبِل)،ج:2، ص: 1029.

[4]- أبو العباس أحمد القرطبي، المفْهم لِمَا أشْكل من تلخيص كتاب مسلم،تح: يوسف علي بديوي وأحمد محمد السيد، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، القاهرة، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م، ج:7، ص: 2613.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الواو، مادة: (وَبَطَ)،ج2، ص1065.

[6]- أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي المكتبة العلمية، بيروت،،1399هـ/1979م،ج:5، ص: 314.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الياء، مادة: (يسر)، ج:02، ص: 1123.

[8]- محمود محمد محمود حسن نصار، صحيح البخاري، باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، رقم 31.

يتراءى من خلال الجدول أن نسبة الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة في معجم الوسيط متباينة ومتفاوتة حسب حاجة كل باب إلى الاستشهاد.

4.1.1. الاحتجاج بكلام العرب:

اعتمد اللغويون في معجماتهم كلام العرب من شعر ونثر كحجة مبرهنة لإثبات معنى أو استعمال كلمة، فزادت عنايتهم بالشعر على مَرِّ العصور، فهو يمثل تاريخ العرب وسجل يومياتهم منذ العصر الجاهلي.

كما احتج بكلام القبائل الضاربين وسط الجزيرة: كأسد وقيس وتميم وهذيل وقد اعتمدت بعض القواعد عند الاحتجاج بكلام العرب يُذْكَر منها:[1]

- المسموع إمّا مطرّد وإمّا شاذ، والاطراد والشذوذ أربعة أضرب:

1. مطرد في القياس والاستعمال معا، كرفع الفاعل، ونصب المفعول، وهذا أقوى مراتب الكلام.
2. مطرد في القياس شاذ في الاستعمال نحو الماضي مِنْ يَدَعُ ويَذَرُ، وقولهم (مكان مُبقل هذا قياس والأكثر في السماع (باقل)، وكذا مجيء منصوب "عسى" (اسماً صريحاً) مثل: (عسى زيدٌ قائماً) غير أن الأكثر مجيئه فعلا.
3. مطرد في الاستعمال شاذ في القياس، نحو قولهم:(استحوَذَ، (اسستَنْوَق، استصوب) والقياس الإعلال: (استحاذ...)
4. شاذ في القياس وفي الاستعمال معا كقولهم: ثوب مَصُوون، وفرس مَقُوود.

وفي إطار البحث عن نسبة الاحتجاج بكلام العرب في المعجم الوسيط نورد هذا الجدول كمقارنة بين المعجمات العربية المعاصرة في بابي الباء والياء:[2]

---

[1]- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص: 61.

[2]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1419هـ/ 1999 ص: 217.

شواهد	معاجم	شعر	أمثال	أقوال مأثورة	المجموع
الوسيط	ب	14	15	12	37
	ي	04	02	00	
الحديث	ب	03	03	02	09
	ي	01	00	00	
الأساسي	ب	00	12	00	13
	ي	00	01		

يتبين من خلال الجدول أن المعجم الوسيط أكثر المعجمات اعتمادا على كلام العرب فالشعر والأمثال تأتي في المرتبة الأولى ثم تليها الأقوال المأثورة وهي واضحة بنسب قليلة في الجدول أعلاه بالنسبة إلى بقية المعجمات، كما تظهر الأبيات الشعرية في معجم الوسيط دون نسبة إلى أصحابها إلا في القليل النادر ما ينسبه إلى قائله، بينما أثبت المثل مسبوقا بالنص: (وفي المثل)، ومحصورا بين علامتي تنصيص[1].

ومن أمثلة الشواهد الشعرية المذكورة في المعجم الوسيط ماجاء في باب " **الفاء**" مادة (فَالَ)[2]، فَالَ: فَايَلَهُ مُفَايَلَةَ، وفِيَالاً: لاَعَبَهُ الفِيَالَ، فهو مُفَايل، قال طرفة:[3]

يَشُقُ حُبَابُ المَـاءِ حَيْزُ ومُهَاهِا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِاليَدِ

ونجد في الباب نفسه ماجاء تحت مادة(فَوَضَ)[4]: الفَوْضى–قوم فوضى: ليس لهم رئيس، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِي:

لاَيَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ ولاَسَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا[5].

---

[1]– حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)، ص: 216.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الفاء، مادة: (فَالَ)،ج:2، ص: 720.

[3]– مهدي محمد ناصر الدين، ديوان طرفة بن العبد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:3، 1423هـ/2002م، ص: 19.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الفاء، مادة: (فَاوَض)،ج2، ص:720.

[5]– ديوان الأفوه الأودي، تح: محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م، ص:41.

كما نجد في مادة(فَجَرَ): فَجَارِ عَلَم جِنْس، على الفجُور، مبني غير مُنَوَّن[1]، ومنه قول (النابغة):

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلَتُ فَجَارِ[2].

وجاء في مادة(فَسَدَ)[3] المَفْسَدَةُ: الضَرَر قال أبو العتاهية:

إنَّ الشَّبَابَ وَ الفَرَاغَ وَالجِدَهْ مَفْسَدَةٌ للمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَه[4].

وجاء في باب النون مادة(نَحَمَ)[5]: رجل نَحَّامُ : بخيل لتشاغله بالسعال عند سماعه السؤال، قال طرفة: طرفة:

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيل بِمَالِه كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البِطالَةِ مُفْسِدِ[6]

وورد في نفس الباب مادة (نَطَفَ)[7]: النّاطِفُ السائل من المائعات وضرب من الحلوى يُصْنَع من اللّوْزِ والجَوْز والفُسْتُق، قال أبو نواس:

يَقُولُ وَ النَّاطِفُ فِي كَفِّهِ مَنْ يَشْتَرِي الحُلْوَ منْ الحُلْوِ[8].

أما في مادة(نَعَشَ)[9] ورد: النَّعش سرير يُحمَل عليه المريض أو الميت. قال النابغة:

أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الهُمَامُ[10].

يلاحظ على هذين البابين (الفاء والنون)، اعتماد أبيات شعرية، ففي باب الفاء استشهد المجمع بأربعة أبيات شعرية منسوبة إلى أصحابها من العصر الجاهلي، أما في باب النون استشهد بثمانية، ست منها منسوبة إلى أصحابها، واثنين منهما ذُكِرا دُون نسبة إلى قائليهِمَا.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الفاء، مادة: (فَجَر)،ج2، ص:725.

[2]- عباس عند الساتر، ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1416هـ/1996م، ص: 86.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الفاء، مادة: (فَسَدَ)،ج2، ص:738.

[4]- شرح ديوان أبي العتاهية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط4، 1425هـ/2004م، ص: 79.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب النون، مادة: (نَحَمَ)،ج2، ص:966.

[6]- مهدي محمد ناصر الدين، ديوان طرفة بن العبد،ص: 26.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب النون، مادة: (نَطَفَ)،ج2، ص:989.

[8]- علي فاعور، ديوان أبي نواس، دار الكتب العلمية، لبنان،ط2، 1414هـ/1994م، ص: 588.

[9]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب النون، مادة: (نَعش)،ج2، ص:993.

[10]- عباس عند الساتر، ديوان النابغة الذبياني، ص: 157.

كما يُسجّل أيضا الاستشهاد بالأبيات الشعرية في كل أبواب المعجم الوسيط، فاستشهد المجمع بشعراء عصر الاحتجاج وما بعده (جاهلين وإسلاميين) إضافة إلى عدم التوازن في عدد الأبيات الشعرية، فتارة ينال مدخل من المداخل شاهدين أو ثلاثة وتارة لا ينال مدخل ما أيَّ شاهد شعري.

1) الأمثال والأقوال المأثورة:

تعريف المثل: ترد لفظة (مثل) في المعجمات العربية بمعان كثيرة يرتبط أكثرها بالمشابهة و المماثلة ففي لسام العرب تأتي لفظة (مَثَل) بمعنى الشبيه: يقال هذا مِثله ومَثَلُه، كما يقال شَبَهُهُ بمعنى مثله [1].

لذلك يلجأ المعجمي إلى الاستشهاد بأمثال وحِكم صادرة عن حكماء وبلغاء وكُتّاب، فمن خلال تتبعنا للمعجم الوسيط، لوحظ توظيفه لأمثال في أغلب المداخل، وقد كان لها أثر عميق في إيصال المعنى، إذ وُضع أمام كل مدخل النص [وفي المثل] بلون أسود، موضوع بين مزدوجين «...». والأمثلة المذكورة من المعجم الوسيط خير دليل على ذلك منها ماجاء في باب " السين"، مادة (سار) ويقال: سِرْعنْك: تغَافل واحتَمِل، وفيه اضمار، وفي المثل: «أَسَائِرٌ اليَوْمَ وقَدْ زَالَ الظُّهْرُ»: يُضْرَبُ في اليأس من الحاجة[2].

وفي الباب نفسه يذكر أيضا ما تضمنته مادة(أَسَافَ): وقع في ماله أي ماشيته السوّاف في المثل: «أسَافَ حتَّى مَا يَتشَكَّى السُّوَاف»: يُضْرب لمن تعود الحوادث ومَرَنَ على الشدائد[3]، ومن خلال تتبعنا لهذا الباب رصدنا أربعة عشرَ مثلا وُزع بين طيات هذا المعجم.

أما في باب الشين فقد ورد في مادة (شَجَنَ)، الشَّجَنُ: أشجَانٌ وشجُون، وفي المثل: «الحَدِيثُ ذُو شُجُون»: فنون وشُعَب تتداعى[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(م،ث،ل)،ج:14، ص: 17.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب السين، مادة (سَار)،ج:1، ص: 454.

[3]- المرجع نفسه، مادة(أسَافَ)،ج:1، ص: 457.

[4]- المرجع نفسه، باب الشين، مادة(شَجَنَ)،ج:1، ص: 520.

وجاء تحت نفس الباب في مادة (شَخَبَ): الشَّخْبُ والشُّخْبُ الدّفعة من اللبن عند الحلب وفي المثل: «شُخْبٌ في الإنَاء وشُخْبٌ في الأرْض» يصيبُ مرة ويُخْطِئُ أخرى[1].

مايلاحظ على باب الشين استشهاد المجمع بستة أمثال.

ومنه أيضا يذكر ماجاء في باب الصاد مادة(صَابَ): صَابَ المطر: انصبَّ، ومن أمثال العرب: «صَابَتْ بِقُرٍّ» نزلت النازلة في مستقرها: يُضرب عند نزول الشدة وإصابتها[2].

وفي مادة(صَغَر) الأصغَران: القلب واللسان، وفي المثل: «المرْءُ بأَصْغَرَيْه:قَلْبُه ولِسَانُه»[3].

ما يلاحظ على هذا الباب اعتماد ثلاثة أمثال مُسْتَشهد بهم في طيّات هذا المعجم.

أما في باب الضاد ماورد تحت مادة (ضَحَا): ترفق ولم يعجل ومن أمثالهم: «ضَحِّ رُوَيْدًا»[4].

وفي مادة(ضَغَثَ)، في المثل: «ضِغثٌ عَلَى إبَّالَة»: أي بَليةٌ على أخرى[5] يشتمل هذا الباب على ثلاثة أمثال.

مايلاحظ من خلال ماسبق أن تصدر الآيات القرآنية بنسبة كبيرة تليها الأحاديث النبوية الشريفة، فالأبيات الشعرية، فالأمثال والأقوال المأثورة، كما يتضح أن الشواهد المعتمدة في الوسيط غير مفصلة ولا تذكر عصور الاحتجاج بها، وتوزيع غير عادل على المداخل فتارة يستشهد في مدخل بثلاثة شواهد، وتارة أخرى ينعدم الشاهد في مدخل آخر، وعموما اعتمدت الشواهد كأداة طيعة لإثبات اللغة.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الشين، مادة(شَخَبَ)، ج:1، ص: 521.

[2]- المرجع نفسه، مادة(صَابَ)، ج:1، ص:546.

[3]- المرجع نفسه، مادة(صَغَرَ)، ج:1، ص:561.

[4]- المرجع نفسه، مادة(ضَحَا)، ج:1، ص:578.

[5]- المرجع نفسه، مادة(ضَغَا)، ج:1، ص:584.

2. الأدلة العقلية:

1.2. مفهوم القياس(Analogie)

ورد القياس في اللغة بمعان عديدة، من بينها: التقدير، فقاسَ الشيء يقيسه قَيْسًا وقِيَاسًا، إذا قدّرَه على مثاله[1].

وقد عرفه الرماني(ت 384هـ) في رسالته (الحدود في النحو) فقال: «هو الجمع بين أول وثان يقتضيه في صحة الأول وصحة الثاني، وفي فساد الثاني فساد الأول»[2].

يُفهم من تعريف الرماني أن القياس عبارة عن الجمع بين شيئين أحدهما أول، والآخر ثان بحيث يتم وجود العلاقة بينهما، فإذا صح الأول يصح الثاني والعكس.

وجاء في لمع الأدلة في أصول النحو للأنباري (ت 577هـ):" اعلم أن القياس في وضع اللسان وهو في عُرْف العلماء: عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل: هو حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع[3].

ما يلاحظ على هذا التعريف حمْلُه لدلالات عدّة:

أنه استخدم تعبيرا هو في عُرْف العلماء المقصود به المعنى الاصطلاحي أو التعريف الاصطلاحي فَعُرْف العلماء هو اتفاقهم على أشياء معينة، واستخدام أسماء معينة تدل عليها[4].

تعددت تعريفات القياس كما هو واضح من نص ابن الأنباري، وكذلك قرب المعنى الاصطلاحي من المعنى اللغوي لكلمة قياس، فقياس الشيء بغير معناه: تقديره على مثاله.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(قيس)، ج:12، ص: 234.

[2]- الرماني، الحدود في علم النحو، رسالتان في اللغة، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1427هـ، ص: 66.

[3]- الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، ص: 93.

[4]- محمد قدوم، القياس في النحو العربي قضايا نظرية ومسائل تطبيقية الألوكة، جامعة بارطن، تركيا،ص: 10.

كما عُرّف القياس كذلك بأنه: «حمل غير المنقول على المنقور إذا كان في معناه، كرفع الفاعل ونصب المفعول ، وإن لم يكن كل ذلك منقولا عنهم، وإنما لما كان غير المنقول عنهم من ذلك في معنى المنقول كان محمولا عليه، وكذلك كل مَقيس في صناعة الإعراب»[1].

وعرفه الشريف الجرجاني (ت 816هـ) في كتابه التعريفات بقوله:« القياس في اللغة عبارة عن التقدير، وهو عبارة عن ردّ الشيء إلى نظيره، وفي الشريعة عبارة عن المعنى المستنْبَط من النص لتقديمه الحكم من المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع في الحكم»[2] .

يتبين من تعريف الجرجاني أنه يلتقي مع تعريف الرماني، إذ القياس جمع بين أول وهو الأصل وثان هو فرع يُبْنَى عليه الأول، وكذلك علم بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب[3].

وفيما يلي إطلالة على القياس عند علمائنا القدماء:

1.1.2.القياس عند القدماء:

يجري مصطلح القياس عند النظر في قواعد العربية وفي أصولها على وجوه كثيرة، وقد سلك القدماء في الحديث عنها طريقا مفصلة متشعبة، لذا جُعل على وجهين:[4]

الوجه الأول: القياس الاستعمالي

يقول ابن الأنباري في هذا الوجه: «القياس حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه[5] ويريد بغير المنقول كلامنا المستحْدث الذي تحاكي به كلام العرب، ويريد بالمنقول الكلام العربي الفصيح كأن تقول: صِحَافة وطباعة، على مثال قول العرب: تجارة وزراعة، وكأن تقول: ثلاجة

---

[1]- الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ص: 45، 46.

[2]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص: 602.

[3]- ينظر السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص: 94، وينظر: ابن الأنباري، الإغراب في جدل الإعْراب، ص: 45.

[4]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1415هـ/1995م، ص: 22.

[5]- ابن الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ص: 45 وينظر: ابن الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، ص: 95-98.

وعصّارة على مثال قولهم قدّاحة وبرّادة...الخ، وإن لم يكن هذا أو ذلك منقولا عنهم، وكأن ترفع في كلامك ما يستحق أن يكون فاعلا، وأن تنصب ما يستحق أن يكون مفعولا به...الخ»[1].

الوجه الثاني: القياس النحوي

في هذا الوجه يقول ابن الأنباري: «القياس حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، كأن تقول: أعرب الفعل المضارع قياسا على الاسم لمشابهته له، أو تقول نَصَبَت (لاَ) النافية للجنس الاسم ورفعت الخبر قياسًا على (إنَّ) لمشابهتها إياها في التوكيد، فإن (لا) تأتي لتوكيد النفي- كما تأتي (إنَّ) لتوكيد الإثبات، والقياس بهذا المعنى يبتدعه النحوي تنبيها إلى علة الحكم الثابت عن العرب بالنقل الصحيح، وهذا ما يعنيه النحاة حين يقولون: النحو كله قياس»[2].

من خلال عرض الوجهين يتبين أن القياس الاستعمالي هو انتحاء كلام العرب، أما القياس النحوي فهو نحو كما يراه النحاة[3].

2.1.2. القياس عند المحدثين:

نال علم اللغة الحديث صدًى عظيما بين اللغويين العرب، حيث عَرّفه علماء روّاد درسوا في أروبا أمثال: علي عبد الواحد وافي وإبراهيم أنيس وتمام حسان وكمال بشر، وقد أحدث هؤلاء الروّاد تغييرا شاملا فيما أصبح يسمى بعلم اللغة العربي الذي يدرس اللغة العربية بالمناهج الحديثة[4].

إذ عُرّف القياس على أنه: استنباط مجهول من معلوم، فإذا اشتق المرء صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة من مادة أخرى سمَّى عمله قياسًا، كما صُحح ماكان شائعا بين الباحثين من أن القياس يقوم به اللغويون، وليس لغيرهم من المحدثين أن يقيس بقوله: «القياس عملية عقلية يقوم

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 23.

[2]- المرجع نفسه، ص: 24.

[3]- تمام حسان، الأصول: دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب – النحو- فقه اللغة- البلاغة، عالم الكتب الحديث دط، 2004م، ص: 174.

[4]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص:131.

بها الفرد كلما احتاج إلى كلمة أو صيغة، وهي عملية مستمرة في كل لغة، وفي كل عصر، ويقوم بها كل فرد من أفراد الجماعة»[1].

أولا: القياس عند دو سوسير (Desaussure)

عرّف سوسير القياس بأنه:« محاكاة صبغة لصيغة أخرى باطراد، ومن ثم فالصيغة القياسية (المقيس) هي الصبغة التي وضعت طبقا لصبغة أخرى (المقيس عليه) بحسب قاعدة معينة»[2].

وقد حدد سوسير (Saussure) العملية القياسية بطريقة رياضية في شكل معادلة على النحو الآتي:

Bonor = ×= Honorem فان Oratorem[3]
Oràtor

ونأخذ مثالا من العربية لتوضيح المعادلة السابقة[4]:

نصيحة= فإن جمع فريدة = س = فرائد

إذا كان جمع: نصائح

وقد تبع مفهوم سوسير (Saussure) جورج فندريس(Gorge Vandris) الذي رفض بدوره القياس النحوي العقل، وحَصَر القياس على " العملية التي يخلق الذهن صبغة أو كلمة أو تركيبا، تبعا لنموذج معروف، كون الجداول الصرفية وقواعد الإعراب في كتب النحو ليست إلا نماذج يطلب من التلميذ محاكاتها، ولأن النحو يحول دون القياس، وإذ تخنق المبتكرات القياسية ولا تخرج للحياة[5].

---

[1]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 09-25.

[2]- سوسير، محاضرات في علم اللسان العام تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، المغرب ، دط، 2008م، ص: 174.

[3]- المرجع نفسه، ص: 185.

[4]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 128.

[5]- جورج فندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخي ومحمد القصاص، ص: 205-207.

بناء على ذلك يتضح أن القياس حسب رأي سوسير (Saussure) قائم على مفهومين مختلفين هما:[1]

المفهوم الأول: دراسة عملية إبداع صيغ جديدة من أجل الوصول إلى تفسير ظاهرة القياس نفسها – على سبيل المثال- إذا أرادوا صيغة معينة في اللغة الألمانية فإنهم يفسرون طريقة صياغتها انطلاقا من كلمات تامة، فمثلا يصوغون الماضي من (la Chen) على منوال (Setezen :Setezete)

أما المفهوم الثاني: تمثل في تحليل وإعادة بناء العناصر التي تقدمها اللغة من أجل إدراك ومعرفة علة وجودها، فعند تحليل الكلمة مثلا: نجدهم يخصصون أولا فصلا لدراسة الجذور الأصيلة للكلمة ، ثم فصلا آخر لدراسة اللواحق الدالة على الماضي، ثم يعاد بعد ذلك بناء كلمة تامة[2].

ثانيا: أركان القياس

أجمع اللغويون العرب على أهمية القياس في بناء الدرس اللغوي، فاعتمدوه كأصل من أصول النحو، وجعلوا له ضوابط تمثلت في وضع أركان يتقيد بها في المجال التطبيقي للغة والنحو من بين هذه الأركان يُذْكر:

أ. الأصل وهو المقيس عليه أو المحمول عليه، وهو الواقعة التي ثبت حكمها بالنص أو الإجماع[3].

ب. الفرع يسمى المقيس أو المحمول وهو الواقعة التي يُراد معرفة حكمها[4].

ت. حكم وعلة جامعة بين الأصل والفرع[5]، وذلك مثل أن تركب قياسا في الدلالة على رفع ما لم يُسَمّ فاعله فتقول: اسم أُسنِد الفعل إليه مقدما عليه، فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الفاعل، فالأصل هو الفاعل، والفرع هو ما لم يُسَمِّ فاعله (نائب فاعل) والحكم هو الرفع، و العلة

---

[1]- فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986م ص: 252، وينظر: دوكوري ماسير، القياس في اللغة بين علماء العربية ودي سوسير(مفاهيم وتطبيقات)، المدينة العالمية، ماليزيا العدد2، 2012م، ص: 09.

[2]- دوكوري ماسير، القياس في اللغة بين علماء العربية ودي سوسير(مفاهيم وتطبيقات)، ، ص: 09.

[3]- السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص: 71.

[4]- محمود أحمد أبو نحلة، أصول النحو العربي، ص:99.

[5]- السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص: 74.

الجامعة هي الإسناد، والأصل في الرفع أن يكون للأصل الذي هو الفاعل، وإنما أجرى على الفرع الذي هو ما لم يُسَمِّ فاعله بالعلة الجامعة التي هي الإسناد، وعلى هذا النحو كل قياس من أقيسة النحو[1].

أما فيما يخص الشروط المعتمدة فإن للأركان الأربعة المقدمة للقياس شروط من بينها:

في المقيس عليه من شروطه ألاّ يكون شاذا خارجا عن سنن القياس فما كان كذلك لا يجوز القياس عليه كتصحيح مثل: استَحْوَذ، استصوب، استنوق، وكحذف نون التوكيد في قوله : "اصرف عنك الهموم طارقها[2] أي (اصرفن) ووجه ضعفه في القياس أن التوكيد للتحقيق، وإنما يليق به الإسهاب والإطناب لا الاختصار والحذف، كما لا يقاس على الشاذ نطقا لا يقاس عليه تركا كامتناعك من (وَذَرَ، وَدَعَ مع جوازهما قياسا)[3].

أما المقيس (الفرع) فينقسم إلى قسمين:

أ. الصيغ والمفردات غير المنقولة تقاس على الصيغ والمفردات المنقولة جزاء من النشاط اللغوي تنمية للثروة اللغوية، ووفاء بحاجات المجتمع المتغيرة.

ب. الاشتقاقات غير المسموعة تقاس على الاشتقاقات المسموعة[4].

ت. الحكم: هو ما يجري على الفرع من أحكام صرفا ونحوا وإعرابا فقد وصل العلماء ببحوثهم إلى أحكام متعددة للقواعد النحوية فقسموا الحكم النحوي إلى واجب وممنوع وحسن وقبيح وخلاف الأولى وجائز على سواء:[5]

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 21.

[2]- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص: 108.

[3]- المرجع نفسه، ص: 109.

[4]- محمود أحمد أبو نحلة، أصول النحو العربي، ص 123.

[5]- ديتايوليايني، القياس عند سيبويه في أصول النحو(دراسة وصفية)، مذكرة ماجستير، جامعة شريف هداية الله، جاكرتا 1431هـ/2010، ص: 50، وينظر: سعيد جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي نشأته، دار الشروق الأردن،ط1،1997م ص: 34.

فالواجب كرفع الفاعل ونصب المفعول، والممنوع ضد ذلك، والحسن كرفع المضارع الواقع في جواب الشرط الماضي، والقبيح كرفعه إذا كان فعل الشرط مضارعا، وخلاف الأولى كتقديم الفاعل في نحو: " أخبر صديقَه محمد"، والجائز على سواء كحذف المبتدأ أو الخبر أو إثباته، حيث لا مانع من الحذف ولا مقتضى له[1].

العلة: هي النسبة المشتركة بين المقيس والمقيس عليه، بحيث يسوغ إجراء المقيس عليه على المقيس فالإسناد مثلا هو القاسم المشترك بين الفاعل ونائب الفاعل الذي هو السبب في الرفع[2].

كما أن اعتلالات النحويين صنفان: علة تطرد على كلام العرب وتنساق إلى قانون لغتهم وعلة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم في موضوعاتهم، فالأولى أكثر استعمالا وأشد تداولا وهي واسعة الشعب، إلا أن مدار المشهورة منها على أربعة وعشرين نوعا وهي:[3]

علة سماع: يقال امرأة ثدياء ولا يقال رجل أثدى لعدم السماع .

علة تشبيه: كإعراب المضارع لمشابهته الاسم، وبناء بعض الأسماء لمشابهتها الحروف.

علة استثقال: كاستثقالهم الواو في (بعد) بين ياء وكسرة.

علة فرق: فيما ذهبوا إليه من رفع الفاعل ونصب المفعول.

علة نظير: مثل كسرهم أحد الساكنين إذا التقيا في الجزم حملا على الجر إذ هو نظيره.

علة حمل على المعنى: قال تعالى:﴿ **فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٧٥)**﴾[4] ذكر الفعل (جاء) مراعاة لمعنى (الموعظة).

علة مشاكلة: في قوله تعالى: ﴿ **سَلَٰسِلاَ وَأَغْلَٰلًا** ﴾[5].

---

[1]- ديتايوليابي، القياس عند سيبويه في أصول النحو(دراسة وصفية) ، ص: 52.

[2]- المرجع نفسه، ص: 54.

[3]- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص: 112، 113 ، وينظر: السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص: 72.

[4]- سورة البقرة، الآية: 275.

[5]- سورة الإنسان، الآية: 04

أما الصنف الثاني بينه ابن السراج في قوله: "اعتلالات النحويين ضربان: ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب كقولنا: كلّ فاعل مرفوع، وكل مفعول منصوب، وضرب يسمى علة العلة مثل أن يقولوا: لِمَ صار الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا؟"[1].

وقد عبر عن ذلك ابن جني(ت392هـ) في الخصائص: " هذا الذي سماه علة العلة، إنما هو تجوز في اللفظ، فأما في الحقيقة فإنه شرح وتفسير وتتميم للعلة، ألا ترى أنه إذا قيل: فَلِمَ ارتفع الفاعل؟ قال: "الإسناد الفعل عليه، ولو شاء لابتدأ هذا فقال في جواب رفع زيد من قولها: "قام زيد": إنما ارتفع لإسناد الفعل إليه، فكان مُغنيا عن قوله: " إنما ارتفع لأنه فاعل حتى يسال فيما بعد عن العلة التي لها رُفِع الفاعل[2].

ثالثا: أهمية القياس

- القياس صناعة ذهنية ورياضة عقلية، يستعين به المتعلم لصيانة لسانه وقلمه قراءة وكتابة[3].
- غايته توحيد الأساليب الإعرابية وأسلوب التركيب[4].
- القياس وسيلة تمكن الإنسان من النطق بآلاف من الكلم والجمل دون أن تقرع سمعه من قبل أو يحتاج إلى الوثوق من صحة عربيتها إلى مطالعة كتب اللغة، أو الدواوين لمنثور العرب ومنظومها[5].

لذا يقول الأنباري ردا على منكر القياس:" اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق، لأن النحو كلّه قياس. ثم يقول بعد أن يقرر ضرورته للمجتهد في العلوم الشرعية، وبعد أن يسود بعض الأدلة النقلية عليه، فإن قيل: نحن لا ننكر النحو، لأنه ثبت استعمالا ونقلا، لا قياسا وعقلا، قلنا هذا باطل، لأنه أجمعنا على أنه إذا قال العربي(كتب زيد) فإنه يجوز أن يسند هذا الفعل إلى كل اسم

---

[1]- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، دار النفائس، بيروت، ط2، 1996م، ص: 64.

[2]- ابن جني، الخصائص،ج:1، ص: 173.

[3]- سعيد جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي نشأته، ص: 45.

[4]- دي سوسير، علم اللغة العام، ص: 85.

[5]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 24.

مسمى تصح منه الكتابة، سواء كان عربيا أو أعجميا نحو: زيد وعمر وبشير (وأزدشير) إلى مالا يدخل تحت الحصر[1].

ومن فوائد القياس أنه يغني المتكلم عن سماع كل ما يقوله العرب، لأنه يستطيع أن يصوغ المضارع وأسماء الفاعلين والمصادر ونحوها متَبِعاً قياس الكلمات على نظائرها[2].

وفيما يلي مخططها يبين ضوابط القياس عند العرب وعند الوصفيين الغرب:[3]

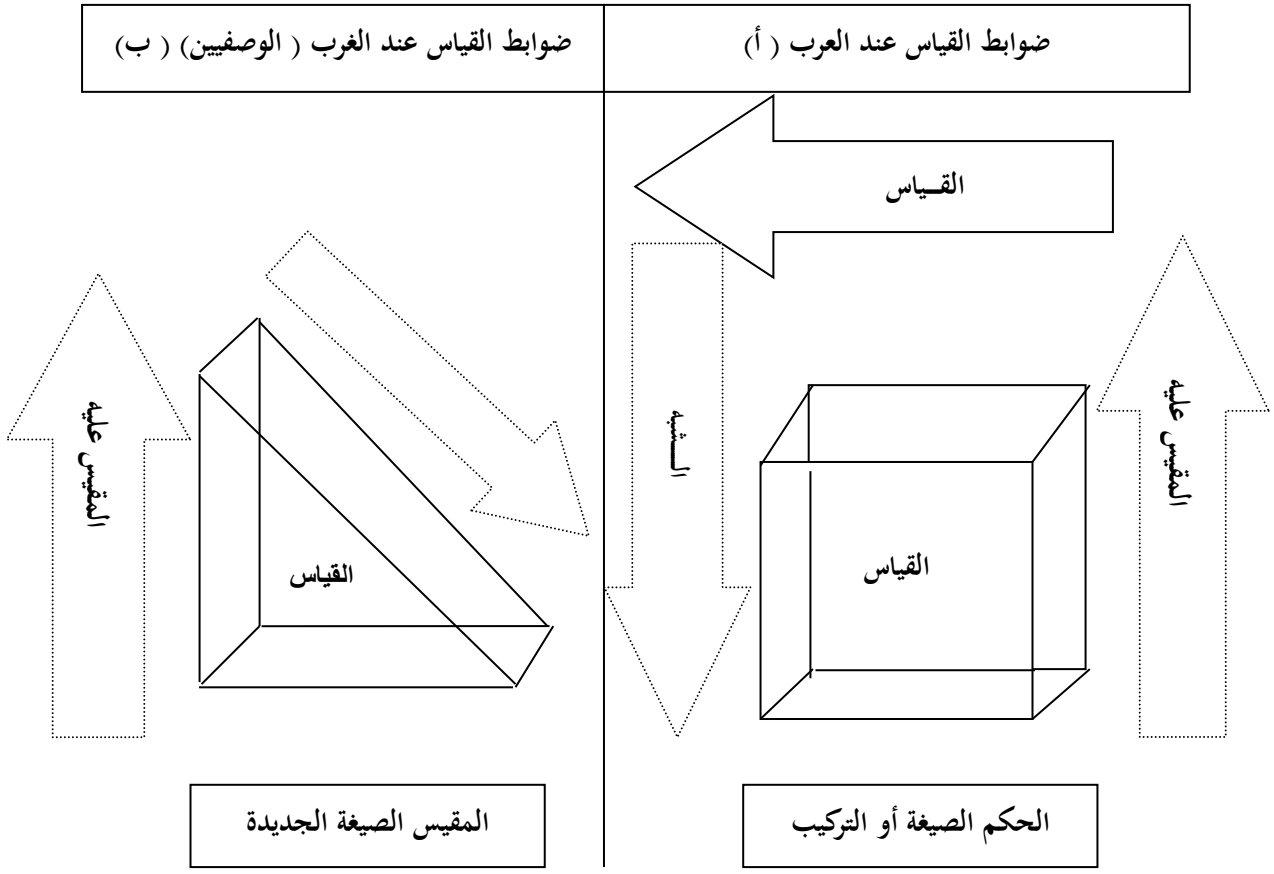

يبين الشكل الأول(أ) ضوابط القياس عند العرب المتمثلة في أركانه التي لا يتم إلاّ بها، والشكل المعبر به عنها هو مربع بحيث كل ضلع من الأضلاع يستند ويدعم الآخر، في حين أن الوصفيين لم يتقيدوا

[1]- ابن الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، ص: 95.

[2]- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، ص: 223.

[3]- دوكوري ماسير، القياس في اللغة بين علماء العربية(مفاهيم وتطبيقات)، ص: 17.

بالحكم واكتفوا بالمقيس عليه والمقيس فجاء الشكل عبارة عن مثلث قائم، كون المتكلم ينطق من خلال النظم المعرفية اللغوية المخزونة في عقله، فلا يحتاج إلى إصدار أحكام وقواعد في نظر الوصفيين.

رابعا: القياس عند المجمعيين

حرصت المجامع اللغوية على المحافظة على سلامة اللغة وتيسيرها، فجاءت وسائل تحقيق هذا الغرض متنوعة، وملائمة لمتطلبات العصر الحديث، من خلال الأعمال والقرارات التي اتخذت في الدورات والمؤتمرات القيمة التي من شأنها وضع اللغة العربية أعلى درجات الرقي والتجدد، من هنا أصدرت قرارات تشمل أقيسة اللغة وأوضاعها العامة يُذكر منها:

1) النعت بالمصدر:[1]

الأصل في النعت أن يكون بمشتق، لكن سُمِع كثيرا النعت بالمصدر مثل: رجل عدلٌ ورِضًا وقد أقر المجمع بقياس النعت بالمصدر ويستدل على ذلك بالقول:" جاء النعت بالمصدر كثيرا في مثل رجل صوم وعدل ورضًا، ومع هذا يذهب النحاة إلى أنه مقصور على السماع، وترى اللجنة استنادا إلى ماذهب إليه بعض المحققين إلى أن النعت مقيس قياسا مطرد بالشروط التي ضبط بها ما سمع وهي:[2]

- أن يكون مفردا مذكرا، ولا يكون مصدرا ثلاثيا ولا بوزنه.
- ألا يكون ميميا.

2) وقوع المصدر حالا:

ورد عن العرب جملة صالحة من الكلام يرد فيها الحال مصدرا نحو:

طلع بغتة، وكذلك قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا**﴾[3].

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 165.

[2]- خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادية والستين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان،ط1، 1424هـ/2003م، ص: 244، 246.

[3]- سورة البقرة، الآية: 260.

في هذه المسألة النحوية ترى لجنة المجمع جواز وقوع المصدر حالا، وجواز القياس على ما سمع منه مطلقا إتباعا لمن رأى ذلك من العلماء القدماء[1].

1) أي للإبهام والتعميم:

نص النحاة على أن (أي) قد تكون شرطية نحو قوله تعالى:﴿قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١١٠)﴾[2] أو استفهامية نحو قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾[3]، أو موصولة لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا (٦٩)﴾[4].

وقد أضيف لها معنى آخر هو الإبهام والتعميم مثل: شاع بين الكُتاب قولهم: (اشتر أيّ كِتاب) باستعمال أي مضافة إلى اسم نكرة، ومثل قولهم (لا تُبَال أي تهديد) بإضافتها إلى مصدر والقصد من هذه الاستعمالات هو الإبهام والتعميم والإطلاق[5]، كما رأى المجمع أن تُعرب صفة لموصوف محذوف، أو نائبه عن المصدر[6].

2) قرارات المجمع في الصيغ:

كانت الأغراض التي أنشأ لأجلها المجمع وضع مالا حدّله من المسميات على طريق التجوز والاشتقاق والنسب إلى هذه الأشياء، ومن أهم المسائل التي تطرق إليها بخصوص هذا الموضوع:

---

[1]- خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 162.

[2]- سورة الإسراء، الآية: 110.

[3]- سورة التوبة، الآية: 124.

[4]- سورة مريم، الآية: 69.

[5]- ينظر علي بن محمد بن سعيد الزهراني، مواقف أبي حيان النحوية من متقدمي النحاة حتى أوائل القرن الرابع الهجري من خلال تفسيره البحر المحيط جمعا ودراسة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، إشراف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل 1421هـ/2000م، ص: 29.

[6]- خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 268.

- مصدر فِعَالة للدلالة على الحرفة:

أقر المجمع بصوغ فِعالة للدلالة على الحرفة أو شبهها من أي باب من أبواب الثلاثي مصدر على وزن فعالة بالكسرة" ومن ثَمَّ جازَ أن يقال: صحافة وطباعة للإشارة إلى المهنة المعينة التي تعرفها العرب أو عرفتها، ولم تضع لها اسما، كما قام المجمع بالتوسعة فقال: " يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن فعالة بالكسر، إذا احتملت دلالتها معنى الحرفة أو ما يشبهها من المصاحبة والملازمة، وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة الآتية مثل: القوامة، الهواية العمالة، العمادة، كما أن فِعالة تأتي كثيرا في الصناعات والولايات كالقصارة والنجارة والخياطة[1].

- مصدر فعَلَان للتقلب والاضطراب:[2]

بعضهم يقول بقياسيته، وبعضهم يجعله سماعيا، من ذلك راعى المجمع حاجة العلماء إلى التعبير عما يصحب بعض الأحداث الطبيعية من زعزعة واهتزاز وتقلب، فترك لهم حرية أن يقيسوا من كل فعل يدل على هذا الحدث مصدرا، فأقر بقياسية المصدر على وزن فَعَلان لفعل لازم مفتوح العين إذا دل على تقلب واضطراب.

- مصدر فُعَال للمرض وفُعَال وفعيل للدلالة على الصوت:

يقاس من فَعَل اللازم المفتوح العين مصدر على وزن فُعَال للدلالة على المرض، والعرب قديما قالوا: سُهال وزكام[3].

والقياس على فُعَال وفَعيل للدلالة على الصوت ، وقد جاء على فُعال نحو: النُزاء والقُماص، كما جاء عليه الصوت، نحو: الصراخ والنباح، لأن الصوت تكلف فيه مِن نفسه"[4]، كما أن الأصوات كلها

---

[1]- ينظر: محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 176، وينظر: خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 396، وينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط 1402هـ/1981م، ص: 471.

[2]- خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 393، وينظر: محمد حسن عبد العزيز القياس في اللغة العربية، ص: 176.

[3]- خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 390.

[4]- سيبويه، الكتاب، ج:4 ص: 14.

إذا كانت على فُعَال أتت بضم الفاء نحو: الرغاء والدعاء، وأكثر الأصوات يأتي على فعيل، نحوه الهدير والضجيج والنهيق، وقد أدخلوا فُعَالاً على فعيل في أكثر الأصوات فقالوا النُّهاق والنهيق والنُّباح والنبِيح"[1].

3. المصدر الصناعي:

معلوم أن ياء النسب تجعل المنسوب كالمشتق، فيقال: مصري صفته لرجل، ومصرية صفة لامرأة، فإذا ماوليها تاء النقل من الوصفية إلى الإسمية دلت على المعنى المصدري أو المعنى الحاصل بالمصدر فيقال: المصرية وهو ما يعرف بالمصدر الصناعي[2].

وقد أقر المجمع صحته وقال فيه: إذا أُريدَ صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسب والتاء وقد عرفه المعجم الوسيط ومثل له تمثيلا منوعا: فقال: ما انتهى بياء مشددة وتاء مأخوذة من المصدر كالخصوصية والفروسية أو من أسماء الأعيان كالصخرية والخشبية، وقد يؤخذ من المشتقات كالقابلية والمسؤولية، أو من أدوات الكلام مثل: الكمية والكيفية والماهية[3].

– صيغة فَعّال للمبالغة:

اعتمد المجمع في قراره على أن بعض الصرفيين قد صرّح بأن صيغ المبالغة: فَعَّال ومِفْعَال وفَعُول وفعِل منقاسة من كل متعد ثلاثي، إذ قام بإحصاء ماورد من فعال فوجد أن العرب قد صاغوا من الفعل اللازم ألفاظا كثيرة بلغت تسعا وثمانين لفظا مثل: أوّاب، توّاب، حلاّف، دوّار، رقاص سياح، صيّاح،...الخ، وقراره في هذا الصدد كالآتي:

يصاغ فَعَّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي[4].

---

[1]– ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص: 547.

[2]– ينظر: ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 16.

[3]– المرجع نفسه، ص: 16، وينظر: خالد بن سعود، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 444.

[4]– محمد حسين عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص:185، وينظر: خالد بن سعود، القرارات النحوية والتصريفية ص: 456.

إذ يقول المبرد (ت 258هـ) :" فإن أردت أن تكثر الفعل، كان للتكثير أبنية: فمن ذلك (فَعَّال) تقول: رجل قتّال، إذا كان يكثر القتل، فأما قاتل فيكون للقليل والكثير، لأنه الأصل، ألا ترى أنك لا تقول لمن ضرب ضربة واحدة: ضَرّاب، ولمن خاط خيطة واحدة خيّاط"[1].

- **صيغة (فعول) للصفة المشبهة أو المبالغة:**

يتناقل النحاة فيما يتناقلون من الضوابط والأحكام أن صيغة (فعول تأتي للدلالة على معنيين الأول للمبالغة، والثاني صفة مشبهة) فإذا كانت المبالغة فهي قياسية عند جمهور البصريين، إذا صيغت من الفعل الثلاثي المتعدي دون اللازم، وإذا كانت صفة مشبهة فغالب صوغها من (فَعُل)، ونادرا ما تصاغ من (فَعِل)[2].

ولهذا قرر المجمع قياسية صوغ (فَعُول) عند الحاجة للدلالة على الصفة المشبهة، وقد تكون للمبالغة بحسب مقامات الكلام[3].

مثل: غفور على وزن فعول، وطَهُور من طَهُر، رجل حَصُور، ورجل غَضُوب، وفرس جمُوح[4].

- **الأفعال وتتمثل في:**

المطاوعة: هي الموافقة والقبول، وفي اصطلاح النحاة تأثر فعل لازم بفعل متعد متفق معه اشتقاقا مثل: كسرت الإناء فانكسر، ففِعل انكسر اللازم فعل مطاوع لفعل كسر المتعدي ما حمل بالمجمع أن يحقق مطالب العلوم والفنون والصناعات بتسيير السبل لصياغة هذا النوع من الأفعال والاشتقاق منها، فرجح قياسية المطاوعة[5] في الأفعال الآتية:

---

[1]- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة،دط،1415هـ/1994م، ج2 ص: 112-117.

[2]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، ص: 186.

[3]- خالد بن سعود، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 460.

[4]- سيبويه، الكتاب، ج:4، ص: 75.

[5]- ينظر: شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، دط، 1990، ص:50 وينظر: خالد بن سعود، القرارات النحوية والتصريفية، ص:639، 640.

- **مطاوع فَعَل الثلاثي**: كل فعل ثلاثي متعد دال على معالجة حسية فمطاوعة القياسي(انفعل) نحو (قطعته فانقطع) ما لم تكن فاء الفعل واوا، أو لاما أو نونا، أو ميما، أو راء، ويجمعها قولك (ولنمر) فالقياس فيها افتعل، فيقال فيها على التوالي: وصلته فاتصل، ونفيته فانتفى، ورميته فارتمى[1].
- **مطاوع فَعَّلَ بتشديد العين**:قياسي المطاوعة (فَعَّلَ) مضعف العين (تفعل)، والأغلب فيما ضُعِّف للتعدية فقط أن يكون مُطَاوِعَه ثلاثيه، نحو فرَّحته ففرح، ولا يقال: فَتَفَرَّح[2].
- **صيغة تفعلل**: قرر المجمع قياسية هذه الصيغة لصيغة فعلل وما أُلحق بها مثل: دحرجه فتدحرج -سَلْسَلَهُ فتسَلْسل- جَلْبَبَهُ فتَجَلْبَبَ[3].

التعدية:

- **التعدية بالهمزة:**

الهمزة المزيدة على الفعل الثلاثي في أوله عدّة معان، وأهمها تعدية الفعل اللازم، أي أنها تصير فاعِله مفعولا مع بقاء الحدث منسوبا إليه، لذا يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي واللازم بالهمزة قياسية[4] .

ومن أمثلة التعدية بالهمزة ما أورده سيبويه (ت 180ه):" يقول: فزع وأَفْزَعْتُه، وخاف وأخفته وجار وأجرته، وجاء وأجأته، فأكثر ما يكون على فُعَل إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يبني الفعل منه على أفْعَلْتَ، ومن ذلك أيضا: مَكُثَ وأمكثته، وقد يجيءُ الشيء على فَعَّلت فيشرك أفعلتُ كما أنهما قد يشتركان في غير هذا، وذلك قولك: فرح وفرَّحته، وإن شئت قلت أفرحته، وغرم وغرّمته، وأغرمْتَه إن شِئْتَ"[5].

---

[1]- شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، ص: 50.

[2]- المرجع نفسه، ص: 51.

[3]- المرجع نفسه، ص:52.

[4]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 16، وينظر: خالد بن سعود، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 106.

[5]-سيبويه، الكتاب،ج:4 ص: 55.

يفهم من قول سيبويه أن التعدية تجوز على وجهين إما بالهمزة أو التضعيف على وزني أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ، والقياس يكون في التعدية بالهمزة.

- **استفعل للطلب والصيرورة:**[1]

تدل استفعل على عدة معان أغلبها استعمالا للطلب صريحا نحو: اسْتكتبته أو تقديرا استخرجته، وهو الباب في استفعل، ومجمل ما قاله النحاة فيه أن (استفعل) للطلب يقاس عليه، وأنه لغير الطلب سماعي يحفظ ولا يقاس عليه، أما دلالته على الصيرورة فإنها كثيرة الوقوع، واحتياج المجمع والعلماء إليها في تحول الأشياء من حال إلى حال حمله أن يحتج لقياسيتها، فالمجمع يرى أن صيغة استفعل قياسية لإفادة الطلب والصيرورة وفي هذا التصريف يقول ابن جني(ت 392هـ):"ومن ذلك...أنهم جعلوا استفعل في أكثر الأمر للطلب، نحو (استسقى، استطعم، واستوْهب، واستمنَحَ واستقدم عمرا، واستصرخ جعفراً)[2]، إضافة إلى معنى الطلب ترد استفعل بمعنى التحول مثل: (استنوق الجمل، والمصادَفة نحو: استجدت فلانا، واستسمنته أي: وجدته جيدا وسمينا[3].

وفيما يلي نورد بعض الأمثلة القياسية المختارة من المعجم الوسيط:

ثاب: أثاب: أعاده ورجعه[4].

ثَـأَرَ: أثْـأَرَ: أدرك ثأرَه، ويقال: أثْأَرُ من فلان: أدرك ثَأْرَهُ منه[5].

جَارَ: أجاره حَمَاهُ وأنْقَذَه، ويقال أجاره من فلان[6].

يلاحظ من الأمثلة السابقة بناء أَفْعَلَ الممثل في الأفعال الماضية أثاب، أَثْـأَرَ، أجَار، وردت همزتها بمعنى التعدية.

---

[1]- ابن جني، الخصائص، ج:2، ص: 153.

[2]- ينظر: سيبويه، الكتاب،ج:4، ص:70، وينظر: ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 1996م، ص: 194، 195.

[3]- المصدر نفسه، ص: 70.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب التاء، مادة: (ثاب)، ص: 125.

[5]- المصدر نفسه ، مادة: (ثَأَرَ)، ج1، ص: 125.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (جَارَ)،ج1، ص: 138.

وأجَار الأصل فيه التعريض" وهو جعل الشيء معرّضا لأصل الفعل نحو: أبَعْتُه، إذا عرَّضته للبيع[1]وأقْتَلتُه، أي عرَّضته للقتل[2].

ويردُ بمعنى الصيرورة مثال: أجْرَتِ الشجرة: صار فيها الجِراءُ[3].

أَسَّلَ جعله أسِيلا، والحديد ونحوهُ رَققهُ[4].

ويستعمل بعضهم لفظة الحينونة بدلا عن الصيرورة لقول رضي الدين الأستراباذي: " إنّ معنى الحينونة هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا، أي صار الزرع ذا حصاد وذلك بِحينونة حصاده"[5].

كما ترد بمعنى السلب والإزالة مثل: أَنْمَطَ له العطاء: أَقّله[6]

استفعل للطلب والصيرورة: مثال ذلك من الوسيط :

استَأْتَاهُ: طلب إتيانه[7].

اسْتَأَحَدَ: انفَرَدَ[8].

اسْتَأَجَلَ فلانا: طلب منه تحديد أجل[9].

اسْتَأْكَمَ الموضع: ارتفَعَ وصار كالأكَمة[10].

---

[1]- محمد بن عبد الله بن محمود(ت819ت)، الكفاية في النحو، تح: اسحاق جاد الله الجعبري، دار ابن حزم، بيروت،ط1 2005م، ص: 102م.

[2]- سيبويه، الكتاب،ج4، ص: 59.

[3] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، مادة:(أجَرَ)، ج1، ص: 24.

[4]- رضي الدين الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد محي الدين وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت 1975م،ج1 ص: 90.

[5] - المرجع نفسه، ص :90.

[6]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، مادة (أَنْمط)،ج1، ص: 60.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (أَتى)، ص: 22.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (أَحَّد)، ص: 25.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (أجَل)، ص: 24.

[10]- المصدر نفسه، مادة (استأْكَمَ)،ص: 38.

يلاحظ على هذه الأمثلة أن استفعل وَرَدَ بمعنيين بمعنى الطلب كما في المثالين الأول والثالث، وبمعنى الصيرورة في المثالين الثاني والرابع.

النعت بالمصدر من أمثلته:

سَيْر دِرَاك: متلاحق متواصل، وطعْن دِرَاك: مُتتابع[1].

الإمام الكتاب[2] وفي التنزيل العزيز: ﴿ **وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ** ﴾[3].

حديد أَنِيث: غير صلب[4].

- **صِيغ المبالغة:**

ماجاء على وزن فعّال مثاله[5]: الأكّال مبالغة في الأكل وفي التنزيل العزيز ﴿ **سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ (٤٢)** ﴾[6] .

الأمين: الحافظ الحارس[7].

البَأْرُ: حافِر الآبار، وهو وصف للمبالغة[8].

البوَّاع: وصف للمبالغة، ويقال جمل بوّاع: جسيم[9].

البَتّاك: وصف للمبالغة من السيوف القاطع[10].

---

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الهمزة، مادة:(أَدْرَك)، ص: 29.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (أمَّت)، ص: 54.

[3]- سورة: يس، الآية:12.

[4]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الهمزة، مادة: (أَنُثَ)، ص: 58.

[5]- المصدر نفسه، باب الهمزة، ج1، مادة: (أكلَ)، ص:50.

[6] - سورة المائدة، الآية: 42.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج1، مادة: (أَمِنَ)، ص: 57.

[8]- المصدر نفسه، باب الباء ، مادة: (بَأَرَ)، ص:66.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (بَاعَ)، ص: 68.

[10]- المصدر نفسه، مادة: (بَتَكَ)، ص: 71.

- **الصفة المشبهة مثل:**

المُمِخُ يقال: له لسان مُمِخ: ذَلِقٌ قوي على الكلام[1].

البَبُّ: الغلام السمين[2].

ثمن بَخْسُ: البَخْسُ النَّقْص[3]، وفي التنزيل العزيز ﴿ **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ (٢٠)**﴾[4].

السَّمَيْدَع: السَّيِّدُ الكريم السَّخِيُّ[5].

وبناء على ما سبق يتبين مايلي:

حرص المجمع على أن تكون اللغة العربية لغة العلم والثقافة، قريبة من العامة والخاصة، وافية بحاجات أهل العلم واللغة والأدب، مواكبة لتطور الحياة العصرية، وقد سلك في ذلك طريقين يجملهما في الآتي: **الطريق الأولى:** وضع ألفاظا وأسماء لمسميات أنتجتها الحضارة الجديدة، أو اصطلح عليها أهل علم ما، أما **الطريق الثاني:** إصداره قرارات متعلقة بالقواعد والضوابط الحافظة للغة العربية، فأقر شيئا مما كان ممنوعا منه، ففتح أبواب القياس الذي جعل اللغة تستوعب ما يجد على ألسنة المتكلمين وأقلام الكاتبين ، وفي كونه دليلا معتبرا في النحو، فبنى المجمع على إثر ذلك قرارات كثيرة على قبول القياس في صيغ وتراكيب أوقفها كثير من العلماء المتقدمين على السماع، أو كانت مما اختلفوا فيها فجاء قرابة تسعين قرارا ذهب فيها المجمع إلى مَدِّ القياس[6].

وهكذا نجد أن المجمع وضع أسسا للقياس، ولم يقتصر ذلك على الألفاظ فقط، بل تَجَاوزَه إلى الأساليب والاستعمالات.

---

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، مادة(أمخ)، ص:55.

[2]-المصدر نفسه ، باب الباء، مادة: (البَبُّ)، ص: 70.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (بَخَسَ)، ص: 74.

[4]- سورة يوسف، الآية: 20.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب السين، ج1، مادة: (سَمَيدع)، ص: 502.

[6]- خالد بن سعود، القرارات النحوية والتصريفية، ص: 663، 664.

الفصل الثالث

طرائق التعريف بالدلالة المعجمية في المعجم الوسيط

تتنوع طرق التعريف في المعجمات العربية، وتشمل التقنيات الإجرائية المتبعة في تعريف المداخل، كما أنها « تلك الكيفيات التي يتخذها المعجمي بغية معالجة المداخل، وهي سبيل شرحها وتقديمها إلى المستعمل»[1]، وباطلاعنا على مجموعة من المعجمات العربية القديمة والحديثة، وجدناها تعتمد طرائق شتى في التعريف، «حيث وظف كل معجمي تقنيات رآها مناسبة لغرض معجمه ومادته، ومنهجه، ويأخذ في اعتباره ما يناسب المدخل، ويحقق هدف مستعمل المعجم»[2].

وقبل عرض تقنيات التعريف في المعجم الوسيط، لا بأس من الإشارة إلى معنى التعريف.

يعد مصطلح التعريف من أكثر المصطلحات صعوبة، وذلك لارتباطه بجُل الدراسات الإنسانية والطبيعية، مما يجعل تحديده يتباين من مجال إلى آخر، بل في نوع واحد من المعجمات إلى نوع آخر في المجال ذاته[3]، فعند ابن فارس(ت 395هـ) فهو يحمل دلالة السكون والطمأنينة، فحين نقول: عرَف الشيء معرفة وعِرْفانا، أو نقول: الشيء معروف، فإنما يُقْصد إلى السكون إليه، لأنّ مَنْ أنكر الشيء توحش منه ونَبا عنه، ومن الباب العُرف وهي الرائحة الطيبة، لأن النفوس تسكن إليها[4].

فيُقال ما أطيَبَ عُرْفه! والعُرْف المعروف، وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه، والتعريف للضالة واللّقطة[5].

وقد أشار الفيومي (ت 770هـ) إلى مادة (عَرَفَ) بقوله: « عرفته عرفة وعرفانا، علمته بحاسة من الحواس الخمس والمعرفة اسم منه، ويتعدى بالتثقيل فيقال: عرفته به فعرفه، وأمر عارف وعريف أي معروف، وعرفت على القوم أعرف عرافة، فأنا عارف: أي مدبر أمرهم وقائم بسياستهم، واعتَرَف

---

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني، ص: 172.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 120.

[3]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1999، ص: 37.

[4]- ابن فارس، مقاييس اللغة،ج:04، ص:281.

[5]- المصدر نفسه، ص: 282.

بالشيء أقَرّبه على نفسه، والعرّاف بمعنى الـمُنَجِم والكاهن، وقيل: «العرّاف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل»[1]

أمّا لدى علماء المنطق والمتكلمين يقصدون بالتعريف: الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري ويسمى معرّف بكسر الراء المشدّدة، وقولا شارحا أيضا، ويسمى حدًّا عند الأصوليين، وذلك المطلوب التصوري يسمى معرّف بفتح الراء المشدّدة وحدودا، والطريق ما يمكن التوصل فيه بصحيح النظر إلى المطلوب[2]، كما أنه عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر.[3]

1. مرادفات التعريف:

ارتبط مصطلح التعريف لدى بعض اللغويين والمعجميين القدماء بمفاهيم أخرى، كثيرا ما وقع التداخل الترادفي بينها، وأهم هذه المفاهيم: الشرح والتفسير، والتأويل، والترجمة، فالشرح بمعنى الكشف والتوضيح[4]، كما أنه تعليق على مصنف دُرس من وجهة نظر مختلفة، أي التعليق على المتن لتوضيح الغامض وتفصيل المجْمل، من ذلك ارتبط الشرح بالنص أو الجملة أو المفردة ضمن سياق ما[5] أما التفسير يعني الإبانة والكشف عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل[6] كما في قوله تعالى:﴿ **وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا** ﴾[7]؛ أي مفصلا ومبينا، والتفسير شرعا: "هو توضيح معنى الآية، وشأنها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظها يدل عليه دلالة ظاهرة والتفسير هو نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مَكِيها ومَدَنِيها ومتشابهها

---

[1]- الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1397هـ/1977م كتاب العير، ج:02،مادة: (عَرَف)، ص: 27.

[2]- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ج:01، ص: 38.

[3]- الجرجاني، التعريفات، ص: 64.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة:(شرح)،ج: 08، ص: 50.

[5]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)، ص: 40.

[6]- أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة رسالة ناشرون، بيروت، ط2، 1989/1419م، ص: 260، ويُنظر الجرجاني، التعريفات، ص: 65.

[7]- سورة الفرقان، الآية:33

وناسخِها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقِها ومقيدها، ومجملها ومفصلها، وحلالها وحرامها ووعيدها، وأمرها وعبرها وأمثالها[1].

يتبين مما سبق أن التفسير علم يعنى باستخلاص الأحكام والقيم والمعاني الخاصة بالقرآن الكريم، ويتجلى مما ذُكِر أن الشرح والتفسير يشتركان في معنى توضيح النصوص وإبانتها، غير أن المصطلح الثاني أكثر ما اختص بالنصوص الشرعية، مِنْ هنا ارتبط بتوضيح الآيات والأحاديث، ومافي حكمها كالقوانين الإنسانية والطبيعية[2].

أمّا التأويل هو بيان أحد محملات اللفظ، والتفسير بيان مراد المتكلم، وقيل: التأويل ما يتعلق بالدراية، والتفسير ما يتعلق بالرواية[3].

ويعرَّف اصطلاحا بأنه صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به، إذ عبَّر عنه الجرجاني(ت816هـ) بقوله: « التأويل هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر، إلى معنى يَحْتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقا بالكتاب والسنة[4]، مثل قوله تعالى: ﴿ **يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيَّ وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ** ﴾[5] إن أراد به أخرج الطير من البيضة كان تفسيرا وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل كان تأويلا[6].

وورد في الصاحبي: " وأمّا التأويل، فآخر الأمر وعاقبته، يقال: آل إلى شيء، وإلى أي شيء مآل هذا الأمر؟ أي مصيره وآخره وعُقْباه[7].

---

[1]- السيوطي، الاتقان في علوم القرآن،ج:02، ص: 174.

[2]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)، ص: 41.

[3]- أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص: 261.

[4]- الجرجاني، التعريفات، ص:52.

[5]- سورة: الروم، الآية:19.

[6]- الجرجاني، التعريفات، ص:52.

[7]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية، ص: 196.

ما يلاحظ على هذه التعاريف أن التأويل يختلف عن التفسير والشرح، وما الترادف الحاصل بينهم إلا تسهيلا مجازيا، ومن ذلك قول السيوطي: (ت911هـ):« إن التفسير والتأويل بمعنى، فهما مترادفان، وهو شائع عند المختصين من علماء التفسير»[1] .

وبناء على هذا فكل توضيح لغوي عام هو شرح، وما ترجحت دلالته بالنص الحرفي، فهو تفسير، وكل ما عُلِم بالرأي فهو تأويل[2]

أما الترجمة(traduction) فمعناها: " التَّرْجَمَان والتُّرْجُمان المفسر للسان"[3].

ويقال ترجَم الكلام: بَيَّنَه ووضحه، وترجَم كلام غيره، وعنه، نقله من لغة إلى أخرى، وترجَم لفلان: ذكر ترجمته[4]، فللترجمة عدّة معان هي الإيضاح والتفسير، وذكر سيرة الشخص، وكذا النقل من لغة إلى أخرى.

أما اصطلاحا فهي:" عملية تحويل الكلام من لسان إلى آخر مع المحافظة على المعنى، وهي مصطلح مُعرّب، تبين لغة ما بلغة أخرى[5]، وقد استخدمت الترجمة حديثا في المعجمات الثنائية أو المتعددة اللغات.

بناء على ماسبق يظهر تداخل مفاهيمي بين المصطلحات المقدّمة كمرادفات للتعريف، تختلف في بعض الجزئيات، كما أن هدفها واحد يسعى إليه اللغوي أو المعجمي من أجل الاعتناء بالكلمة المفردة، وتحديد كل المداخل الواردة في المعجمات القديمة والحديثة على حدّ سواء، ويمكن توضيح بعض الفروق الموجودة بين هذه المصطلحات في الجدول الآتي:[6]

---

[1]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج: 02، ص: 173.

[2]- الجرجاني، التعريفات، ص: 52.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة:(ترجَم)، ج:02، ص: 219.

[4]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ج:01، مادة: (ترجَم)، ص: 115.

[5]- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج:01، ص: 414.

[6]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)، ص: 42.

المصطلح	تعريفه	مادة اختصارية[1]
تعريف Définition	شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية أو اشتقاقها واستعمالها	مفردة فذّة/مفردة ضمن سياق
حدّ*Limite عند الفلاسفة العرب شرحExplication	قول دال على ماهية الشيء وحقيقته توضيح المعاني البعيدة بمعان قريبة مألوفة	الشيء[جنسه وفصوله الذاتية مجتمعة] مفردة ضمن سياق/سياق نص
تفسيرExégèse	توضيح معاني السياق أو النص واستنباط ما انطوى عليه من أحكام وملابسات	سياق/نص (في القرآن خاصة)
تأويل Interprétation	استنباط المعاني الخفية المسكوت عنها في ظاهر النص أو حرفيته	سياق / نص
ترجمة Traduction	تحويل الكلام من لسان إلى لسان آخر مع المحافظة على المعنى الثابت	مفردة/ سياق/ نص

يتراءى من خلال الجدول أن التعريف يحدد اللفظ المفرد بسيطا كان أو مركبا أو معقدا مستقلا أو ضمن سياق، ويماثله في هذه الدلالة(مصطلح الحَدّ)، بينما جاء مصطلح الشرح أكثر يشمل المضمون الكلي للسياق أو النص، بما في ذلك النظام اللساني الذي يقع فيه اللفظ، ويتسع مفهوم التفسير أكثر لتوضيح المعاني، واستنباط الأحكام المفصلة من النصوص الشرعية[2].

[1]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)،ص: 43.

*- يُتَقَوم الحدّ بذكر خواص المحدود ومقوماته التي تمنع غيره من مشاركته نصيبه الوجودي المتحقق، ينظر: البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي(أسسه المعرفية وقواعده المنهجية)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2013م ص: 86.

[2]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة(دراسة)،ص43.

يعد التعريف مفتاح المفهوم المصطلحي، إذ يحصر إطاره، ويحدِّدُ معالمه مِمَّا يسمح بتصوره وتقريبه من المدارك، فهو شرح للمعنى، وبيان دلالة الكلمة أيًّا كان نوعها، ويطلق عليه علماء المعجمات المعاصرون مصطلح الدَّور(Role) ويقع ذلك غالبا عندما يشرح المعجمي بكلمة ومرادف لها، قد يكون معروف أو غير معروف، أو أن الفروق الدلالية بين المترادفات غير واضحة لِمَن يستعمل المعجم[1].

كما أنّه يقوم بالتحليل الدلالي للكلمة المدخل، ويتكون من عدّة شروح معنوية يختلف كل تفسير عن الآخر، ويشكل معنى أو مصطلحا معجميا متداولا[2]، وهذا التعريف يلتقي مع ما أورده حلاّم الجيلالي في كتابه" تقنيات التعريف ":إذ يعد التعريف المعجمي(Définitions lexicologies) عنده وصفا دلاليا أو تحليلا لسانيا وثقافيا أو اصطلاحا علميا، فهو في المعجم اللغوي تغطية للنظام اللساني، الذي يلامس المدخل، وتحديد للدلالة المركزية، والدلالات السياقية إضافة إلى المعلومات الثقافية كالتأثيل والتأريخ، وهو في معجمات الترجمة المقابل المعادل في اللسان الآخر، وفي الموسوعات تلخيص للمعرفة، وفي المعجمات المختصة أحد المصطلحات العالمية في مجال من المجالات[3].

وطريقة شرح معنى الكلمة تكون بذكر مكوناتها الدلالية، أو تبيان اشتقاقها واستعمالها، أو بالإشارة اليدوية إلى ما يمثلها، وهو أسلوب قديم، واستعماله مقصور على المحسوس، ويصنف التعريف من حيث الأهمية في المرتبة الأولى إذا ما تم استثناء الاستدلال[4].

كما يطلق على التعريف المعجمي لفظة التحديد المعجمي (Sélection Lexicale) وإن كانت لفظة الحدّ من حيث الماهية تختلف عن ماهية التعريف إلا أنهما يستعملان استعمال المصطلح

---

[1]- ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص: 23، 24وينظر: وهيبة لرقش، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره(دراسة تطبيقية على بعض مصطلحات علوم الوراثة) رسالة ماجيستار، إشراف: محمد الأخضر صبيحي جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، مدرسة الدكتوراه، 2008/2007م، ص: 23.

[2]- حلاّم الجيلالي، المعاجم العربية، قراءة في التأسيس النظري، ص: 26.

[3]- المرجع نفسه، ص: 61.

[4]- ينظر: عبد الله تيسير عبد الله الشريفات، المعنى المعجمي في القاموس المحيط للفيروز ابادي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجيستير، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م، ص: 108، وينظر محمود زكي نجيب، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1990م، ج:01، ض: 116.

الواحد، مثل المعجم الوسيط الذي يقول بالحد، فقد ورد فيه: " حَدّ معنى العبارة أو العبارة: وضَحَّه و بَيّنَه"[1].

وقد فصل القول في هذا الشأن ابن الحويلي بقوله: " فَحَدُّ الشيء في اللغة منتهاه وغايته التي يتوقف عندها، كما يمثل الفاصل بين الشيئين لا يختلط أحدهما بالآخر، أو يتعدى أحدهما على الآخر، والحدّ أو التعريف من منظور المناطقة الصوريين إنّما يراد مِن ورائِه تَصوُّر المعنى كما هو في حقيقته[2].

وعليه فتصور المعنى يتوصل إليه بالحد أو التعريف، وما يهم في هذا الصدد هو تحديد حقيقة الشيء المعرّف به، سواء كان لفظا مفردا أو مصطلحا ينتمي إلى مجال معين.

وقد وقف عند هذه النقطة كذلك أحمد مختار عمر، حيث توصل إلى أن التعريف عند المناطقة إنما هو:" مجموع الصفات التي تُكوِّن مفهوم الشيء مميزا عمَّا عَدَاهُ ويكون هذا التعريف المنطقي بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصيته، فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه كتعريف الإنسان على أنه حيوان ناطق مثلا[3].

2. آليات التعريف المعجمي في المعجم الوسيط:

حق على كل مَنْ حاول تحصيل علم من العلوم أن يتصور معناه أولا بالحدّ أو الرسوم ليكون على بصيرة فيما يطلبه، فكل فن من الفنون ، أو علم من العلوم لا تقوم ركائزه ولا تستوي أركانه

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ج:1، مادة: (حَدّ)، ص: 160، وينظر: أحمد بريسول وكنزة بنعمر، المعجم العربي العصري وإشكالاته، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط ،2007م،ص 49، وينظر محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص: 166.

[2]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص: 162، 163.

[3]- ينظر : ابن الحويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 162،163 وينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 121.

مالم تتكشف مفاهيمه، وتُعرَّف مصطلحاته، ولا يحدث هذا الكشف والبيان إلا بإتباع تقنيات إجرائية[1].

فماهي أهم هذه التقنيات المتبعة في المعجم الوسيط؟.

تقسم طرائق التعريف إلى مجموعتين هما:

1.2. الطرق الأساسية:

تعد هذه الوسائل أهم لشرح المعنى المعجمي، يتم بواسطتها تصنيف الحقول المعرفية تبعا لتخصصاتها، ونظرا لذلك فقد تنوع أداء مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التعريف بالمداخل في المعجم الوسيط، حيث نجده تضمن ما يلي:

1.1.2. التعريف الإسمي:

هو منهج دلالي يحدد تسمية الشيء؛ أي الدليل على معنى الإسم، ويسمى تعريفا اسميا لأنه لا يكتفي بتقديم معنى واسم المعرّف ولا يتجاوزه، والدلالة على معنى الإسم تعني أن المعَرَّف ليس له حاجة إلى ذكر حَدَّه وماهيته وخصائصه المميزة، بل الوقوف على الطريقة التي تستعمل بها هذه الكلمة أو تلك في اللسان المستعمل بين الناس[2].

ولذا عُبر عنه بأنه: " قول يشرح المعنى الذي يدل عليه اللفظ، فيزيل ما تنطوي عليه الألفاظ من غموض، أما تحديد مفهوم الكلي بذكر خصائصه ومميزاته، والتعريف الكامل ما يساوي المعَرَّف تمام المساواة، ويسمى جامعا مانعا، وهذا ما يصطلح عليه[3]، وقد سمّاه أبو حامد الغزالي(ت 505هـ) بالقول الشارح لمعنى الاسم[4].

---

[1]- ينظر: إبراهيم اشعيل، لغة التعريف وتعريف اللغة، بحث مقدّم لنيل شهادة الماستر إشراف: عبد العزيز أحميد، ماستر التنمية اللغوية وقضايا المصطلح اللساني والأدبي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ،ظهر المهراز ،فاس، 2013/2012م، ص: 09.

[2]- حَلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 105.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، تصدير إبراهيم مدكور، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ط 1403هـ/1983م، ص:48.

[4]- أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، شرحه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1410هـ/1990م، ص: 197.

ونظرا لذلك أصبح أكثر المناهج استخداما في المعجمات اللغوية العربية القديمة منها والحديثة المعاصرة، والأجنبية، التي استخدمت التعريف لأجل تحديد نسب عالية من المداخل وفق تقنية مختلفة وتتجلى صور التعريف الإسمي في الآتي:

أولا: شرح المعنى بالكلمة المفردة

تظهر الكلمة كمكافئ للمدخل ويشمل:

- **شرح المعنى بالمرادف:** نعني به المكافئ الاسمي المعادل[1]، ومثال ذلك في المعجم الوسيط:

اجْلَوَذَّ: مَضَى وأسرع[2]

الأَدِيدُ: الجَلَبة[3]

الصِّنْو: النّظير والمِثل[4]

الجُلاَذِيُّ: الغليظ الشديد، والحجر والصانع والراهب(ج) جُلاَذي[5].

اخْرَمَسَّ: سكت، وذَلَّ، وخَضَع[6].

الأَزَّةُ: الصوت[7].

الأَزَل: القِدَم[8].

أَبَقَ: هَرَب[9].

---

[1]- ينظر: مختار درقاوي و الحاج جغدم، مناهج التعريف لدى حلاّم الجيلالي، مجلة اللغة والاتصال، جامعة السانية، وهران الجزائر، ع:07، 2010م، ص: 150.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، بالقاهرة، باب الهمزة،ج: 01، مادة: (اجْلَوذ)، ص: 25.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (أَدَّ)، ص: 28.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (أَصْنَى)، ص: 44.

[5]- المصدر نفسه، مادة: (اجْلَوَّذَ)، ص:25.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (اخْرَمَسَّ)، ص: 27.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (أَزَ)، ص:36.

[8]- المصدر نفسه، باب الهمزة،ج: 01،مادة: (أَزَل)، ص: 37.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (أَبَقَ)، ص: 19.

الأُبَهَة: العظَمَة والرُّواء[1].

الأَبْهَم: المُصْمت[2].

الأجُوج: النَيِّر المُضِيء[3].

ما يلاحظ من خلال الأمثلة أن كل مدخل يفسر بكلمة أو ضَميمة تدل عليه وفي هذه القضية أشار تمام حسان إلى أنه يتوجب من المعجمي أن يتوخى ضمائم الكلمة طبقا للوجه الأوّل للتضامن وهو التوارد والوجه الآخر هو التلازم، فيقال في الحالة الأولى مثلا: صاحب الدّار مالكها أو صاحب رسول الله رفيقه، وصاحب المعالي الوزير وهذا يسمى بالتوارد، والحالة الثانية هي حالة التلازم مثال: رغب فيه طلبه، ورغب عنه كرهه... وهكذا وذِكر الضمائر هنا مطلوب، لأن الاكتفاء بذكر الكلمة دون ضمائمها لا يصل بالمعجم إلى غايته المنشودة[4].

ويتراءى من الأمثلة التي صاغها مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط إعطاء كل مدخل ترادفه، وهذا الترادف تقريبي.

ويتجلى ذلك في المعجمات القديمة من خلال معجم الفروق اللغوية الذي أوَرد أن الفرق بين الدهر والأبد: هو أن الدهر أوقات متوالية مختلفة غير متناهية، وهو في المستقبل خلاف قط في الماضي، والأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود، وقولك: افعل هذا أبدا مجاز يراد به المبالغة في مواصلة هذا الفعل[5]، وكذلك الغَلْتُ والقَشْبُ فالأول معناه خلط البُرِّ بالشَّعير، أما الثاني فهو خلط الطعام بالسَّمِّ[6].

فالغَلْتُ و القَشْبُ ترادف تقريبي يدلان على الخلط في صورته العامة، ويرد التعريف بالترادف على ثلاثة أشكال هي:

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مادة: (أبَهَ)، ص: 20.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (أَبْهَم)، ص: 20.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (أَجَّ)، ص: 24.

[4]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 31.

[5]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1431هـ/2000م، ص: 305.

[6]- أبو مَنْصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، فصل يناسبه في الخلط، ص:272.

الشكل الأول المرادف المطلَق: من أمثلته

الجَذْبَةُ: القِطعة[1].

التَّحِيَة: السَّلام[2].

القِبَلُ: الطاقة[3].

الشكل الثاني المرادف المخصص:

يسمى بالشبه ترادفي، وهو الذي لا يكتفي بالكلمة المفردة في تعريف المدخل، بل يخصها بكلمة أخرى تنسبُها أو تصفها، أي أن تعريف المدخل يتم بكلمة مخصصة شارحة بصفة من الصفات، أو بمضاف إليه، أو بنسبة عن طريق شبه الجملة[4]، وله أمثلة كثيرة في المعجمات العربية خاصة المعاصرة منها كالمعجم الوسيط الذي وردت فيه الأمثلة الآتية:

النَّجَذ: الكلام الشديد[5].

الخادِبة: الشجة الشديد[6].

الحصان: الذكر من الخيل[7].

المُوَّصَبُ: الكثير الأوجاع[8].

النَّيْزَك: الرمح القصير[9].

الهَالِجُ: الكثير الأحلام[10].

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، باب : الجيم، ج1، مادة: (الجَذْبَة)،ص:151.

(2)- المصدر نفسه، باب الحاء، مادة: (حَيِيَ)، ص: 249.

(3)- المصدر نفسه ، ج:02، باب القاف، مادة: (قَبَل)، ص: 765.

(4)- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 120.

(5)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، بَاب النون، ج:02، مادة: (نَجَذَ)، ص: 961.

(6)- المصدر نفسه، باب: الخاء، ج:01، مادة: (خَدَبَ)، ص:263.

(7)- المصدر نفسه، باب الحاء،ج:01، مادة: (حَصُنَ)، ص: 248.

(8)- المصدر نفسه، باب الواو، ج:02، مادة: (وَصَبَ)، ص: 1093.

(9)- المصدر نفسه، باب النون، ج:02، مادة: (نَزَكَ)، ص: 973.

(10)- المصدر نفسه، باب الهاء، ج:02، مادة: (هَلَجَ)، ص: 1052.

يتضح من خلال الأمثلة المقدمة وجود سمة إضافية للتعريف تجعله مخصصا ومميزا إلا أنه يبقى محدودا وخصوصا مع ألفاظ الذوات التي تحتاج إلى ذكر أكثر من خاصية، أو إلى إثبات صورة لها أو رسم توضيحي أو سياق[1].

الشكل الثالث: المرادف من لغة أجنبية

يستعمل هذا التعريف في المعجمات الثنائية أو المتعددة اللغات، ولكنه قد يظهر في بعض المعجمات الأحادية في بعض التعريفات، ومثال ذلك في المعجم الوسيط مايلي:

المِجْهَر: المِيكروسْكوب[2].

الهاتف:...[التلفون][3].

المَصْرِف: مكان الصَّرْف، وبه يسمى البنك مصرفا[4].

يتميز هذا التعريف بالإيجاز، لكل مدخل مرادف من اللغة الأجنبية، لكن هذه التعاريف قد يجهلها البعض إذا لم يقدّم الشرح الوافي للأجهزة المذكورة فعند قولنا: الميكروسكوب يتبادر إلى الذهن كيف تبدو هاته الآلة، فيمَا تستعمل؟ وغير ذلك، ما يستدعي ذلك زيادة شرح بمثال أو سياق أو شاهد مثلا: الاسْكِيمو: جيل من الناس يسكنون منطقة القطب الشمالي[5].

ثانيا: شرح المعنى بالاشتقاق:

الاشتقاق: أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، والناظر في المصادر اللغوية القديمة يلمح شيئا من أنواع الاشتقاق: كالصغير والكبير، والأصغر والأكبر[6]، ويستدل على ذلك بابن جني(ت392ه) الذي جعل الاشتقاق ضربين، صغير أو أصغر، وكبير أو أكبر، يسمى كُلاًّ

---

(1)- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 120.

(2)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، باب: الجيم،ج:01، مادة: (جَهَر)، ص: 183.

(3)- المصدر نفسه، باب: الهاء، ج:02، مادة: (هَتَفَ)، ص: 1030.

(4)- المصدر نفسه، باب: الصاد، ج:1، مادة: (صَرَف)، ص: 559.

(5)- المصدر نفسه، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (الإسْكِيمو)، ص: 40.

(6)- ابن دريد(ت 321ه)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411ه/1991م، ص: 32.

منهما تسميتين، ويعنى بالطائفة الأولى ذلك الاشتقاق الذي ينحصر في مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها، كترتيب (سلم)، فتأخذ منه معنى السَّلاَمة في تصرفه، نحو سَلِم ويَسْلم وسالِم، وسَلمان وسلمى، والسلامة، والسليم اللديغ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة[1].

ويقصد بالطائفة الثانية، أن تأخذ من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رَدّ بلطف الصنعة والتأويل ويضرب مثلا لذلك بأصول: (ك ل م) وتقاليبها: (ك م ل)، (م ك ل) (م ل ك)، (ل ك م)،(ل م ك)، فهذه الصور الست تدل على معنى واحد مشترك، وهو القوة والشدة، مهما اختلف مظهر التفسير الذي يقوم به جماعة اللغويين[2]، الذين أجمعوا على أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، فاسم الجِنّ مشتق من الاجْتِنَان، والجيم والنون تدلان أبدا على السِتْر وتقول العرب للدِّرع: جُنَّة، وأجِنَّة الليل، وهذا جنين؛ أي هو في بطن أمه[3].

فالاشتقاق منهج يعرّف المدخل اللساني في أحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أن المشتق معروف، أو سَبَقَ تعريفه ضمن العمل المعجمي مثاله: دبَجَ معناه الديباج، أي عَرّف الفعل دَبَجَ بالمصدر الدّيبَاج[4]، ويُستدل على الاشتقاق من المعجم الوسيط بغرْض الأمثلة الآتية:

دَارَكَه مُدَاركة، ودِرَاكا، لحِقه، أتْبع بعضه بعضا، ويقال: سير دِرَاك، متلاحِق متواصل، وطَعْن دِرَاك متتابع (وصف بالمصدر)[5].

الدّركُ: اسم مصدر من الإدراك[6]

الأَبَدُ: الدَّهر (ج) آباد، وأبود، والأبَدي، مالا آخِر له، والأبديَة: مصدر صناعي من الأبَد[7].

---

(1)- ابن جني، الخصائص،ج:01، ص: 525.

(2)- المرجع نفسه،ج:01، ص: 525-528.

(3)- السيوطي، المزهر في علوم اللغة، النوع الثالث والعشرون، الاشتقاق، ج1، ص: 345.

(4)- أبو بكر الرّازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1986م، ص: 83.

(5)- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (أدْرَك)، ص: 29.

(6)- المصدر نفسه، باب: الهمزة،ج:01، مادة: (أَدْرَكَ)، ص: 29.

(7)- المصدر نفسه، باب الهمزة،ج:01، مادة: (أَبَدَ)، ص: 18.

أَبَصَ– أَبْصًا: فَهُوِ آبِص وأَبُوص: بمعنى أرِنَ ونَشِط[1].

أجِلَ: أَجَلاً: تَأخَّر، فهو أجِلَّ، وآجِل، وأَجِيلٌ[2].

آدَ: أَوْدًا، وأُوُود، و**إِيَادًا**: انْثَنَى واعْوَجَّ[3].

الأرضُ :(ج) أرَضُون، وأَرْضُون، وأَرَاضٍ، وأُرُوض[4].

الأَسْبَلُ: الطويل السَّبَلة والسَّابِل: مَسْلوك، والسَّابِلة: الطريق المسلوك[5]

اشتق المصدر من الفعل الماضي، واسم الفاعل من صيغة المبالغة.

ثالثا: شرح المعنى بالضد

يعنى هذا النوع من التعريف بشرح الألفاظ أو المصطلحات باستخدام كلمات أخْرى هي ضِد لها في المعنى، فيستخدم الضد لتوضيح الضد، ويعبر عن التعريف بالضد باستعمال ألفاظ مثل: ضِد مقابل، نقيض عكس أو مخالف، ونحو ذلك من الكلمات التي تنقل المعنى إلى سالبه وضِدِّه مثل الرفع ضد النوَع، والحرة ضد الأمة[6].

والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء مانافاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، وضد الجمل العلم، وقد استعملت العرب هذه الألفاظ في لغتهم وأَطْلقُوا على الشيئين المتضادين اسما واحدا ليتبعوا في كلامهم وَيَتظَرَفُوا فيه[7].

وقد درس بعض المستشرقين ظاهرة الأضداد أمثال: جيز(Jiss) الذي أعلن أن العرب اقترضوا بعض الأضداد، وقدّم لذلك مثالا بلفظ (جَلل) الذي اقترضه العرب من اللغة العبرية، وهو فيها بمعنى " دَحْرَج"، وإذا كان الشيء المدحرج ثقيلا أحيانا، وخفيفا أحيانا، فقد اعتمدت العربية

---

(1)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،باب الهمزة، مادة: (أبَصَ)، ص:19.

(2)– المصدر نفسه، مادة: (أَجَلَ)، ص: 24.

(3)– المصدر نفسه، باب: الهمزة ، مادة: (آد)، ص: 28.

(4)– المصدر نفسه، مادة: (أَرَضَ)، ص: 34.

(5)– المصدر نفسه، مادة: (أسبل)، ص: 38.

(6)– أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ص: .55

(7)– أبو الطيب اللغوي(ت351هـ)، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسين، دار طلاس، ط2، 2003م، ص: 18.

على هذين الإيحائيين المتضادين للكلمة الواحدة، وأعطتها معنيين متضادين هما: عظيم وحقير[1] وهذا المنهج ذكره ضروري في شرح الأفعال، وأسماء المعاني والصفات لإيضاح معناها[2].

ويظهر الفرق بين التضاد والتناقض في الأقوال والأفعال، إذ يكون التناقض في الأقوال أما التضاد فيكون في الأفعال، يقال: (الفعلان متضادان ولا يقال متناقضان)[3].

ومن الأضداد كذلك في كلام العرب: السَّامِد: تعنى الحزين بلغة طيء، واللاهي بلغة اليَمن والسَّامِد: اللاَّعِب وهذا ضِد الحزين[4].

ومن أمثلة هذا النوع ماورد في المعجم الوسيط:

الأوَّل: ضِدّ الآخِر[5].

الأَمَة: خلاف الحرة[6].

الأُخُر: ضِدّ القُدُم[7].

البائع: ضد المشتري[8].

السُبَّات :الراحة وهو خلاف الإغْماء[9]

انْقَسَمَ الشيء: تجزأ أجزاء معاكس تَقَاسَم القوم: تحالفوا[10].

القِسْم: النصيب والحظّ مخالف للقَسَم وهو اليمين[11].

---

[1]- حسين نصار، مدخل تعريف الأضداد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط:01، 1423هـ/2003م، ص:19.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 143.

[3]- أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، ص: 44.

[4]- قطرب، كتاب الأضداد، تح : حنَّا حدّاد، دار العلوم، الرياض، ط:1، 1405هـ/1984م، ص: 70.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، بالقاهرة، باب: الهمزة،ج:01، مادة: (أَلَت)، ص: 52.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (أَمَت)، ص: 54.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (أَخَّرَ)، ص: 28.

[8]- المصدر نفسه، باب: السين، ج:01، مادة: (سَامَ)، ص: 460.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (سَبَتَ)، ص: 460.

[10]- المصدر نفسه، باب: القاف، ج:02، مادة: (قَسَم)، ص: 787.

[11]- المصدر نفسه، مادة: (قَسَمَ)، ص: 788.

القِشْبُ: الصَدَأُ ضد القَشِب وهو الجديد[1].

قَصُرَ الشيء: ضد طال[2].

القليل: ضد الكثير[3].

الحبْل: يُفْتَل طاقة واحدة خلاف الزِّوِّ[4].

نلحظ أن مجمع اللغة اعتمد في التعريف بالضد على عدّة صيغ منها: ضِد خلاف، معاكس مخالف، وهذه الصيغ لابد أن يعتمد عليها المعجمي كونها ضرورية في الشرح لإيضاح المعاني بدقة ويكثر استعمال هذا النوع من التعريف في شرح الكلمات الدالة على النسب: كالألوان والهيئات وهو محدود الفائدة، لاتخضع له في المعجم سوى كلمات قليلة قابلة للسلب، أما ألفاظ الذوات والألفاظ البنائية، فليست له قدرة على تحديدها، لأنه لا يمتلك صفة التعريف الكافي التام[5].

رابعا: شرح المعنى بالشبيه:

يُعتمد على ذِكر المماثل للمدخل كتعريف له من باب التقريب، وقد أخذت به كثير من المعجمات اللغوية العربية والأجنبية، ويتفاوت اعتماده من معجم إلى آخر[6].

ويستدل عليه من المعجم الوسيط:

البَرْغَش: البعوض اللَّسَاع[7]

البُوهُ: طائر يشبه البومة إلا أنّه أصغر[8].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مادة: (قَشَبَ)، ص: 789.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (قصر)، ص: 792.

[3]- المصدر نفسه، باب : القاف، ج:02، مادة: (قَلَّ)، ص: 806.

[4]- المصدر نفسه، باب الهمزة، ج:01، مادة: (أَثْوى)، ص: 22.

[5]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 143، وينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 114، 115.

[6]- ينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 115.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (ابْرَغَشَّ)، ص: 19.

[8]- المصدر نفسه، باب: الباء، ج:01، مادة: (باهَ)، ص: 70.

الإثار: شبْه كيس يشُد على الثّدي حتى لا يتدلَّى، وعلى الفاكهة وقاية لها[1].

تآخَيَا: صارا كالأخوين[2].

الأُتْرُج: شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق، والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء.[3].

الرذَاذ: المطر الضعيف، أو الساكن الدائم الصغير القطر، كأنه غبار[4].

القَبَّان: ثقل من الحديد ونحوه على شكل الرمانة، تحرك على قضيب الميزان حتى يعتدل فيقرأ رقم الوزن[5].

نلاحظ من الأمثلة أن المجمع اعتمد على التحديد المماثل للكلمة من باب التقريب، إلا أنَّه يبقى من النادر أن يكون الشيء مشابها للآخر مشابهة تامة، كما أن القارئ قد لا يكون عارف بالشبيه دائما[6].

خامسا: شرح المعنى بالإحالة:

يتم التعريف بإحالة القارئ إلى مدخل آخر على أساس الكلمة المحال إليها تتضمن تعريفا مطابقا للكلمة المحالة.

ومثال ذلك من المعجم الوسيط:

اتَّكَأَ: أُنظر وَكَأَ[7].

الاثْمِد: هو الأنتيمون(أنظر ثمد)[8].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الهمزة،ج:01، مادة: (آثَرَ)، ص: 22.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (أَخَا)، ص: 26.

[3]- المصدر نفسه، باب: الهمزة،ج:01، مادة: (الأترج)، ص: 20.

[4]- المصدر نفسه، باب الراء، ج1، مادة: (رَذَّ)، ص: 386.

[5]- المصدر نفسه، باب القاف ، ج1، مادة: (القَبَّان)، ص: 418.

[6]- ينظر: مختار درقاوي والحاج جغدم، مناهج التأليف لدى حلام الجيلالي، ص:153.

[7]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 116.

[8]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الهمزة،ج:01، مادة: (اتَكَأَ)، ص: 21.

الحِيَّال :(انظر) حَوَل[1] .

الدَيَّاسَة(انظر) الخِلاَلة[2].

الميناء(انظر): وَنَى[3].

المحارة(انظر): حَوَرَ[4].

هارون رفيق ماروت: ملكان هبطابابل فَعَلّما النّاس السِّحر[5].

يلاحظ على هذه المداخل أنها تحيل القارئ على دلالة مدخل آخر ليجد التعريف المطابق لتعريف الكلمة المطلوبة، كما يُلحظ كذلك أن بعض المداخل لا توجد بينها صلة وبين تعريفها مثال ذلك: الدبَّاسة لما ننظر في مدخل الخلاَلة نجد أن معناها آلة تشْبِكُ الأوراق بعضها ببعض بالسلك والميناء "وَنى"، والهدف من هذا النوع الاختصار والاقتصاد، وكذا الربط وإثراء التعريف، ونجد المعجم لا يقدّم تعريفا للمدخل بل يحيلنا على كلمة أخرى وهي المخصوصة بالتعريف.

بناء على ما سبق يتبين أن الإحالة نوع من التعاريف الاسمية التي تقوم على الترادف الحقيقي أو الوهمي، له أهمية في الاقتصاد، وإشهار بعض المصطلحات الجديدة، وتأكيد الفصيحة منها وتكامل المعلومات وإثرائها[6]، وتفادي التكرار، والحفاظ على معاني الأصل، والمشتقات والتحديدات والتحديدات مجتمعة[7].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (الإثْمِد)، ص: 23.

[2]- المصدر نفسه، باب: الحاء،ج:1، مادة: (حَال)، ص: 192.

[3]- المصدر نفسه، باب الهمزة، ج:01، مادة: (أَدْبَسَ)،ص: 29.

[4]- المصدر نفسه، باب الميم، ج2، مادة: (مان)، ص: 904.

[5]- المصدر نفسه، باب الميم، ج:2، مادة: (مَحَا)، ص: 909.

[6]- المصدر نفسه، باب الهاء،ج:02، مادة: (هاروت)،ص:1024.

[7]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف، ص: 118.

سادسا: شرح المعنى بالترجمة (Traduction)

يُقصد بالترجمة تفسير كلمة بكلمة أخرى من اللغة نفسها، أو بأكثر من كلمة من اللغة نفسها[1]، والأصل في هذا النوع من التعريف أن يكون مختصا بالمعجمات الثنائية أو المتعددة الألسن أما المعجمات الأحادية فيكون التعريف فيها بلغة واصفة من اللسان نفسه، فإذا كان من خصائص معجم الترجمة ألا يَشرح اللفظة الأجنبية بتعريف أو تفسير، وإنما يعطي الكلمة المعادلة تماما، انطلاقا من كون الترجمة هي تحويل كلمة دالة في أحد الألسن إلى كلمة دالة في لسان آخر[2].

ومن أمثلة الترجمة في المعجم الوسيط الآتي:

الإخْشِيد: لقب ملوك فرغانة[3].

الاسْتِبرق: الديباج الغليظ[4].

الأُسْوَار: كلمة فارسية معناها الفارس والقائد في الجيش[5].

أَفْنْدِي: لقب التكريم أصله يوناني؛ معناه السيِّد[6].

الأَنْبَج: شجر المِنْجَة(المانجو)[7].

الأَنْسُولين: هرمون تفرزه جزر لانَجَرهانز بالبنكرياس، يختص بعمليات أيض الكربوهيدرات[8].

النَمُوذج: نَمُوذة بالفارسية[9].

إيزِيس: معبودة من معبودات المصريين القدماء[10].

---

[1]- أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، دار النهضة، بيروت، ط1، 1999، ص: 106.

[2]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف، ص: 118.

[3]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، باب الهمزة،ج:01، مادة: (الإخشيد)، ص: 27.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (الاستبراق)، ص: 38.

[5]- المصدر نفسه، مادة: (الأُسْوار)، ص: 41.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (أفَنْدي)، ص: 48.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (الأنْبَج)، ص: 58.

[8]- المصدر نفسه، باب الهمزة،ج:01، مادة: (الأَنْسُولين)، ص: 58.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (النّموذج)، ص: 60.

[10]- المصدر نفسه، مادة: (إيزيس)، ص: 63.

البَارِياء: الحصير(فارسي معرّب)[1].

البُرْجَاس: يوناني وهو هدف ينصَبُ على رمح أوسارية[2].

البيمَارَسْتان: المستشفى[3].

التليسكوب: منظار يكوّن صورة قريبة للأشياء البعيدة[4].

التلغراف: إحدى وسائل الاتصال[5].

تلفزيون: جهاز لاستقبال الصور والأصوات المذَاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية[6].

الجُمَان: اللؤلؤ[7].

البنك: مؤسسة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض والاقراض[8].

الرَّادار: وسيلة الكترونية تجعل الناظر قادرا على كشف طائرة في الجو أو سفينة وتحديد مكانها[9].

المِذياع: الذي لا يكتم السر، أولا يستطيع كَتْمه[10].

يظهر من خلال الأمثلة أن التعريف بالترجمة أنواع، فقد يعرّف المدخل بكلمة واحدة مثل: البِيمَارَسْتَان: المستشفى ومثال ذلك في المعجمات القديمة: التّغب، القبيح[11]، وقد يفسَّر المدخل بأكثر من كلمة واحدة مثل: التلغراف والتلسكوب وإيزيس والأنسولين كلها مداخل عرفت بأكثر من

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الباء، ج:01، مادة: (بَارَ)، ص: 63.

(2)- المصدر نفسه، باب الباء، مادة: (البرْجاس)، ص:81.

(3)- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (البِيمَارَسْتَان)، ص: 108.

(4)- المصدر نفسه، باب التاء، ج:01، مادة: (التليسكوب)، ص:121.

(5)- المصدر نفسه، مادة: (التلغراف)، ص:121.

(6)- المصدر نفسه، مادة: (تلفزيون)، ص:121.

(7)- المصدر نفسه، باب: الجيم، ج:01، مادة: (الجُمان)، ص:173.

(8)- المصدر نفسه، باب: الباء، ج:01، مادة: (بَنَّكَ)، ص: 104.

(9)- المصدر نفسه، باب الراء، ج: 01، مادة: (الرادار)، ص: 360.

(10)- المصدر نفسه، باب لذال،ج:01، مادة: (ذَاعَ)، ص: 347.

(11)- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص: 62.

كلمة، وكذلك يظهر من خلال استقراء الأمثلة تفسير كلمة بأخرى من لغة أخرى مثال ذلك: الباريا كلمة فارسية معربة تعنى الحصير، والنموذج يسمى نَمُوذة بالفارسية، وأفَنْدي كلمة يونانية.

سابعا: شرح المعنى بالسياق:

وهو ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى، ويمثل البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، يهتم بما يحيط بالنص من أحداث وملابسات، إلى جانب شخصية المتكلم والمستمع، ومَنْ يحيطون بهما إلى جانب الظروف البيئية- الزمانية والمكانية- فكل هذه العناصر تساعد على كشف المعنى وتوضيحه دون غموض أو تعقيد[1].

وينقسم السياق إلى:

السياق اللغوي :(Contexte)

يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل، التي تتابع في حدث كلامي معين، أو نص لغوي فالأصوات عادة ما تخضع للسياق الذي تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات[2].

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**﴾[3] فالأكل هنا بمعنى الغيبة.

وقوله أيضا:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**﴾[4] والأكل في هذه الآية الكريمة بمعنى الاختلاس، ويستدل على ذلك من المعجم الوسيط:

---

[1]- ينظر: فريد عوض حيدر، علم الدلالة(دراسة نظرية وتطبيقية)،ص: 56، وينظر: فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة (النظرية والتطبيق)، دار المعرفة، الإسكندرية، دط، 2011م، ص: 111، ينظر: فايز عبد السلام تركي، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971م، ص: 228.

[2]- حلمي خليل، الكلمة (دراسة لغوية معجمية)، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993، ص: 161.

[3]- سورة الحجرات، الآية: 12.

[4]- سورة النساء، الآية: 10.

أكلَ الطعَام– أكلا: مضغه وبلعه، والأمر منه كُلْ، ويقال: أَكَلَتْه النار: أفْنَتْه، وأكَله السُّوسُ: أنْخَرَه وأفْسَدَه، وأَكَلَه رَأْسُه أو جلْدُه إِكْلَةً، وأُكَّالاً: هاجَه من جَرَب أو نحوه فحكَّه، يقال: أكلني موضع كذا مِن جسَدي، ويقال: وقعت في رِجله آكِلَة[1].

أرزَ– أَرْزًا، وأزوزًا: تقبض وتجمع، يقال: فلان إذا سُئل أرَزَ، فهو آرِز، ويقال: ما بلغ أعلا الجبل إلا آزِراً ومتقبضا عن الانبساط في مشيه، لشدة إعيائه، والحيوان: قويَ واشتدَّ، واندَمَجَ خَلْقه، فهُو آزِر[2].

وتتضح أهمية السياق في شرح وتحليل معنى الكلمات، وتوضيح كيفية استخدامها بإعطاء نماذج فعلية عملية لمستخدم المعجم، وتجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، في إطار اللغة، وملاحظة الفروق الدلالية بين أشباه المترادفات، وتمييز استعمالات المشترك اللفظي[3].

ثامنا: شرح المعنى بالعبارة

يتميز بأنه يتجاوز الكلمة المفردة، كالمرادف أو الضد والكلمة المخصصة ليظهر في شكل عبارة أو جملة[4].

الأَبَوِية: نظام يتألف من جماعة أو جماعات، أصلها أُسَر مشتركة في الدم بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها[5].

الآبِين: العادة والعرف المتبع في جماعة من الناس[6].

الإتـَاد: حبل تضبط به رجل البقرة ونحوها عند الحلب[7].

---

(1)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (أَكَلَ)، ص: 50.

(2)– المصدر نفسه، باب: الهمزة،ج:01، مادة: (أَرَزَ)،ص: 33.

(3)– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 132، 133 .

(4)– حلاّم جيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 120.

(5)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (أبَا)، ص: 18.

(6)– المصدر نفسه، مادة: (الآبين)، ص: 21.

(7)– المصدر نفسه، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (الإتاد)، ص: 21.

الثَفَرُ: سير في مؤخِّر السَرج، ونحوه يشد على عجز الدابة تحت ذنبها[1].

الأَجَنَةُ: أداة من الحديد الصُّلب، تستعمل في كسر الأجسام الصلبة[2].

التاريخ: جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما، ويصدق على الفرد والمجتمع كما يصدق على الظواهر الطبيعية والانسانية[3].

الأزَزُ: الجمع الكثير المُزْدحِم[4].

المؤسسة: كل تنظيم يرمي إلى الإنتاج أو المبادلة للحصول على الربح[5].

الإجاز: اعتماد الجالس بصدره على وسادة ونحوها غير متكئ على يمين ولا على شمال[6].

السّلْهاب: المرأة الجريئة والمقدِمة[7].

البَأَدَل: مَشَى مشية خفيفة تهتز فيها بَآدِله[8].

البَوَارُ: الأرض التي لم تُزْرَع، أو التي تُرِكَت لِتُزْرَع من قابل[9].

باستقراء بنية هذه التعاريف يُلحظ مبدئيا، شرح كل مدخل بعبارة واحدة ففي تعريف الأبوية بين الجنس والوظيفة، والإتَاد بَيَّن تسمية الشيء فقط لم يقدم الجنس والنوع وإنما اقتصر على الوظيفة وكذلك مدخل السِّلهاب بين فيه النوع والجنس فقط، ويبدو هذا المنهج من التعريف مُناوئا للتعريف بالكلمة المفردة أو الكلمة المخصصة، فبه يُوَضَّح المُبْهَمُ ويُفْهَم من خلال الإشارة إليه.

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (أثْفرَ)، ص: 23.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (أَجَنَ)، ص: 25.

(3)- المصدر نفسه ، باب: الهمزة ، مادة: (أرَخَ)، ص: 33.

(4)- المصدر نفسه، مادة: (أَزَّ)، ص: 36.

(5)- المصدر نفسه، مادة: (أَسَّ)، ص: 38.

(6)- المصدر نفسه، مادة: (اسْتَأْجَزَ)، ص: 38.

(7)- المصدر نفسه، مادة: (اسلهبَّ)، ص: 40.

(8)- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (البَأَدَل)، ص: 66.

(9)- المصدر نفسه، مادة: (بَارَ)، ص: 66.

2. التعريف المنطقي: (Définition Logique)

هو تعريف يهدف إلى شرح معنى المدخل اللساني بذكر مكوناته الدّلالية عن طريق شروط مستمدة من المنطق الأرسطي، والمراد بالشروط الكليات الخمس، وهي المعاني العامة التي تصدق على كثير من الأشياء وتسمى المحمولات والمعاني المجردة أيضا، وتشمل: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة والعرض، وهدف هذا المنهج هو معرفة ما الذّي يجعل الشيء جوهريا[1].

ومثاله من المعجم الوسيط تعريف مدخل:

التِّمساح: هو حيوان برمائي، من رتبة التمساحيات وطائفة الزواحف، في شكل الضب، كبير الجسم، طويل الذَنَب، قصير الأرجل، على ظهره ورأسه وذَنَبِه ترْس متين كترسِ السَّلاحف، مؤلف من فُلوس قرْنية متصل بعضها ببعض[2].

ما يلاحظ على هذا التعريف اشتماله على الكليات الخمس:

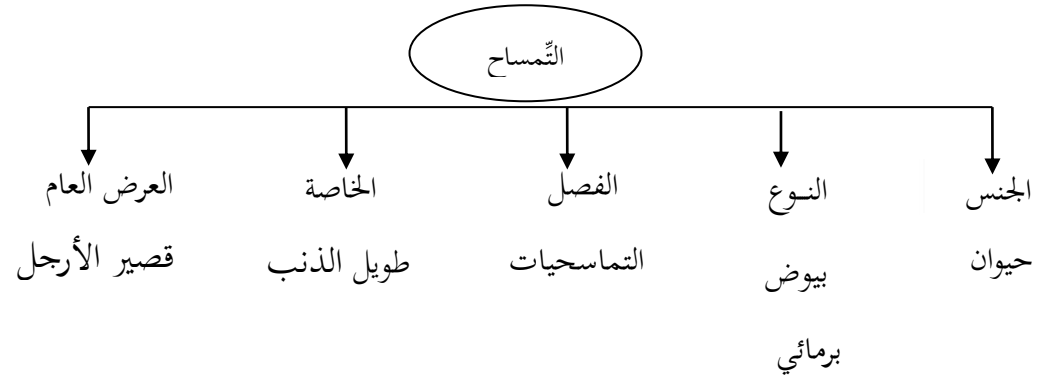

وكذلك مدخل: **القَرَنْفُلُ:** جنس أزهار مشهورة تسمى: المشتري، وهي من الفصيلة القرنفلية، وتطلق أيضا على شجرة من الفصيلة الآسية، تزرع في البلاد الحارة الاستعمال براعم أزهارها المجففة تابلا[3].

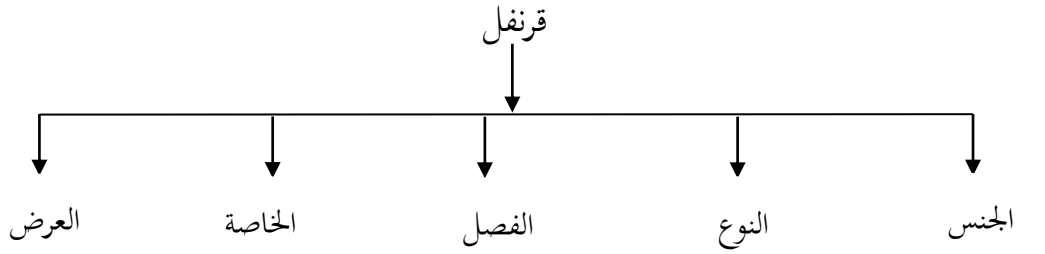

(1)- زهرة ت التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 129.

(2)- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب: التاء، ج:01، مادة: (التِمْسَاح)، ص: 122.

(3)- المصدر نفسه، باب : القاف، ج:02، مادة: (القَرَنْفل)، ص: 785

نبتة	قرنفلية	تزرع في البلاد الحارة	استعمال براعم أزهارها المجففة تابلا

وهناك نوع آخر يشتمل على أربعة أركان مثلا:

التُّوت: جنس شجر من الفصيلة التوتية، يزرَع لِثَمره يأكله الإنسان، أو لورقه يربى عليه دود القزّ وأنواعه كثيرة[1].

فجنس التوت هو شجر، وفصيلته توت، ونوعه فاكهة، والخاصة التي يتميز بها هو أكله من قِبَل الإنسان.

الأَيْهُقَان: عشب طويل، عريض الورق، زهره كزهر الكرنب، وبذوره كبذوره إلا أنَّها أصغر، وفي طعمِه حَرَافة[2].

ما يلاحظ على هذا التعريف وجود الجنس والنوع والخاصية والعرض، فعشب هو جنس وزهرة هو نوع، الخاصية بذوره كبذور الكرنب، والعَرَض: في طعمه حرَافَة.

2.1.2.شرح المعنى بالحدّ العام:

ظهر هذا المنهج في المناهج العربية منذ أواخر القرن الثالث هجري مع أبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (ت 282هـ)، وفي معجم الأدوية المفردة لإسحاق بن عمران(ت 279هـ)، وهو تعريف يستند إلى الكليات المنطقية في تفسير معنى الكلمة[3].

وما يميزه عن التعريف المنطقي أنه يكتفي بذكر كليتين أو ثلاث مثاله:

الذَيْخُ: ذكر الضباع، كثير الشعر[4]

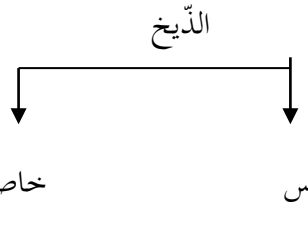

(1)- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ب مادة: (تُوت)، ص: 128

(2)- المصدر نفسه،باب: الهمزة، ج:1، مادة: (الأَيْهُقان)، ص: 63.

(3)- ينظر: مختار درقاوي والحاج جغدم، مناهج التعريف لدى حلام الجيلالي، ص: 156

(4)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الهمزة،ج:01،مادة: (أذاخ)، ص: 30.

الطماطم: نبات حولي زراعي، من الفصيلة الباذنجانية[1]

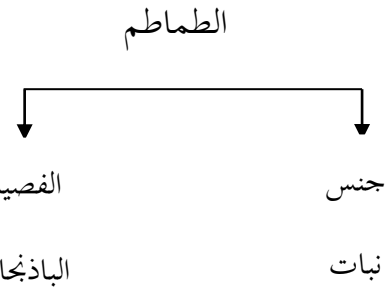

الأُرْجُوَان: شجر من الفصيلة القرنية، له زهر شديد الحمرة، حسن المنظر ليست له رائحة[2]

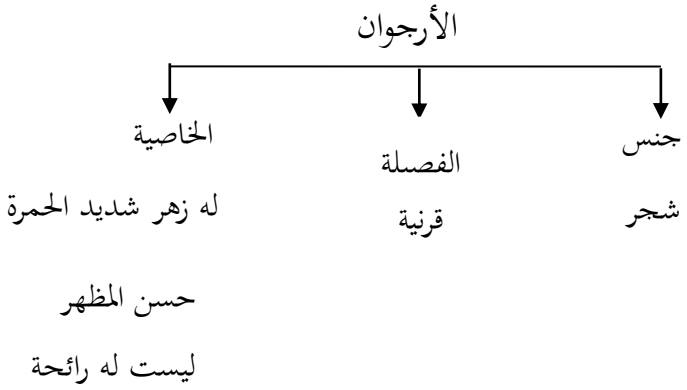

البَجَعَة: طائر مائي شاطئي، من الفصيلة البجعية، طويل الساقين والعنق والمنقار[3].

بتحليل هذه النماذج يتضح أن مجمع اللغة استخدم التعريف المنطقي في المعجم الوسيط، فتارة نجده اشتمل على الكليات الخمس، وتارة أخرى اقتصر على ذكر ركنين أو ثلاثة، لكن هذا التعريف يبقى قاصرا فعند القول طماطم نبات حولي زراعي من الفصيلة الباذنجالية هذا لا ينفي وجود خضر أخرى مثل الطماطم من نفس الفصيلة مثل: الباذنجال، اللّفت، الخيار، الشَّمندر السكري ويظهر من تتبع هذه الأمثلة أن التعريف الحقيقي يكون تاما بذكر الكليات **الخمس** مثل مدخل الحصان: حيوان ثدي عاشب ذو حافر، أليف للركوب والجر[4]، وغير تام أي يحتوي على ركنين أو ثلاثة مثل:

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الطاء، ج:02، مادة: (طَمْطَمَ)، ص: 612

[2]- المصدر نفسه، باب: الهمزة، ج:02، مادة: (الأرجوان)، ص: 33.

[3]- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (البَجَعة)، ص: 72.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الحاء، ج:01، مادة: (حَصَّنَ)، ص: 224.

الطنبور: آلة من آلات اللعب واللهو والطرب، ذات عنق وأوتار[1]

السَّلْوَى: طائر صغير من رتبة الدجاجيات، جِسمه منضغط ممتلئ، وهو من القَّواطع التي تهاجر شتاء إلى الحبشة والسودان، ويستوطن أروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط[2].

3. التعريف المصطلحي (Terme Définition)

هو التعريف المنبثق من مجال مخصوص، ويكفي أن يكون قادرا على التمييز بين الشيء والآخر، وهذا النوع من التعريف يتوخى منه: توضيح المفهوم الذي يعبر عنه المصطلح، وليس توضيح اللفظ أو الشيء، ولهذا فإن التعريف المصطلحي يرمي إلى تحديد موقع المفهوم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي أو المجال المعرفي، وتبيين علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة وذكر خصائصه التي تميزه عن تلك المفاهيم[3]، وقد حدّه الشريف الجرجاني(ت 816هـ) بأنه: " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول"[4].

ويستدل عليه من المعجم الوسيط من خلال الأمثلة الآتية:

الماء: سائل عليه عماد الحياة في الأرض، يتركب من اتحاد الهيدروجين والأكسجين، بنسبة حجمين من الأول إلى حجم من الثاني، وهو في نقائه شفاف لا لون له ولا طعم ولا رائحة[5]ومنه:

ماء الزهر: محلول مائي يُحضّر بالتقطير البخاري للزهور الناضرة، ولهذا المحلول رائحة الزهرة المقطرة ومِثـله: ماء الورد[6].

---

[1]- المصدر نفسه، باب: الطاء، ج:02، مادة: (الطنبور)، ص: 613.

[2]- المصدر نفسه، باب: السين، ج:01، مادة: (سَلا) ، ص: 490.

[3]- ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح(أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م ص: 751.

[4]- الجرجاني، التعريفات، ص: 16.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، باب الميم، ج:02، مادة:(الماء)، ص: 905.

[6]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (الماء)، ص: 905.

الكيمياء: علم يُعْرَف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية، وجَلب خاصة جديدة إليها ولاسيما تحويلها إلى ذهب[1].

الكِيرُوسين: سائل قابل للاشتعال، يُسْتَقْطر من البترول، وهو أقل كثافة من السُّولار[2].

الكَهْرمان: عَلَك أحفوري أفرزته أشجار من المخروطيات، عاشت في عصور جيولوجية قديمة[3].

الكْرُومِيت: معدِن مكوّن من عناصر الحديد والكروم والأكسجين، ويوجد في الطبيعة على هيئة كتل تعتبر خاما للكروم[4].

الفيْروس: كائنات دقيقة لا تُرى بالمجهر العادي، تنْفُذ من الراشحات البكتيرية، وتُحْدِثُ بعض الأمراض[5].

من خلال استقراء هذه الأمثلة يظهر بأنها تحيل إلى التخصص من فيزياء وكيمياء وعلوم طبيعية، فهي تعاريف علمية مختصة، تحدد دلالة مجال من المجالات المذكورة وغيرها.

من أنواع هذا التعريف يُذْكر:

2.3. التعريف القاعدي: (Définition Basique)

هو عبارة عن قضية كلية تنطبق على جزئيات المسمى أو الحالات والظواهر التي يتميز بها ليصبح استقرارها شبه قانون يحكم التعريف في المجال الدلالي المختص[6]، وأمثلته في المعجم الوسيط كثيرة من بينها:

الكناية(في علم البيان): لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته[7].

---

(1)- المصدر نفسه، باب: الكاف، ج:02، مادة: (الكيمياء)، ص: 855.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (الكِيروسين)، ص: 855.

(3)- المصدر نفسه، مادة: (الكَهرمَان)، ص: 853.

(4)- المصدر نفسه، مادة: (الكْرُوم)، ص: 836.

(5)- المصدر نفسه، باب: الفاء، ج:02، مادة:(الفيروس)، ص: 755.

(6)- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 139.

(7)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، باب: الكاف، ج:02، مادة: (كَنَى)، ص: 852

الكوكب(في علم الفلك): جِرْم سماوي يدور حول الشمس، ويستضيء بضوئها[1].

الكلمة (عند النحاة): اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء أكانت حرفا واحدا، كلام الجر أو أكثر[2].

المُقرَّر (في الاصطلاح المدرسي): مجموعة موضوعات يُفْرَض دراستها على الطالب في مادة ما في مرحلة معينة[3].

الفِرْفيرين (في الطب): خِضَابٌ ينتج من التحلل المرضي[4].

العَرَضية(في علم النبات): وصف للأعضاء النباتية التي تنشأ في غير مواضعها الطبيعية، كالسوق العرَضية، والبراعم العرضية، والجذور العَرَضيَة[5].

الفِلِزُّ(في لغة العلم): المِعْدِن وهو مكان كل شيء فيه أصله ومركزه[6].

الاستعداد(في علم التربية): اتجاه نحو سلوك خاص، نتيجة عوامل عضوية أو نفسية[7]

الإعانة(في علم الإقتصاد): مِنحة مالية تمنحها الدولة بعض المنشآت الصناعية أو الزراعية حماية لها من المنافسة الأجنبية[8].

المِعيار(في الفلسفة): نموذج متحقق أو مُتصوَّر لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومنه العلوم المعيارية: المنطق والأخلاق والجمال ونحوها[9].

---

[1]- المصدر نفسه،باب: الكاف، ج:02، مادة: (كوكب) ، ص: 854

[2]- المصدر نفسه، مادة: (كَلَم)، ص: 847.

[3]- المصدر نفسه، باب: القاف، ج:02، مادة: (قَرَّ)، ص: 775.

[4]- المصدر نفسه، باب: الفاء: ج:02، مادة: (الفِرْفِيرين)، ص: 735.

[5]- المصدر نفسه، باب: العين، ج:02، مادة: (عَرَض)، ص: 645.

[6]- المصدر نفسه، باب: العين، ج:02، مادة: (عَدَنَ)، ص: 639.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (عَدَّ)، ص: 637.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (عَانَ)، ص: 628.

[9]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب العين، مادة: (عَارَ)، ص: 623..

الطَّلْسَم(في علم السحر): خطوط وأعداد يَزْعُم كاتِبها أنه يربط بها رَوْحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى[1].

من خلال تتبع هذه النماذج نجد أن كل مدخل يعرف المصطلح حسب الاختصاص والمجال الذي ينتمي إليه المصطلح مثل: الفِرْفِيرين ينتمي إلى مجال الطب، والكناية تنتمي إلى علم البيان، والكلمة في علم النحو، فكل تعريف يتشكل من مفاهيم وجزيئات تشكل القاعدة المطلوبة تخص المجال بعينه، وهذا التعريف لا يتمكن من فهمه إلا المتخصص، أما غير المتخصص فيحتاج إلى إيضاح وشرح مفصل.

2.3. التعريف الاستلزامي: (Définition métaphysique)

يعني الاعتماد على ضرورة الواقع: أي استحالة عدم حصول الشيء إذا وُفِرت الشروط والظروف المناسبة، فهو تعريف أشبه بالحتمية الذاتية، وتختلف هنا الحتمية العلمية الاستلزامية عن الحتمية الجبرية، فالجبرية تخضع التعريف لضرورة كامنة في الشيء ذاته[2].

ويستدل عليه في المعجم الوسيط بالنماذج الآتية:

السَّاعة: جزء من أجزاء الوقت والحين وإنْ قَلَّ[3].

السَّبْر:(**في اصطلاح الأصولين**): حصر الأوصاف في الأصل المقيس عليه، وإلغاء بعضها ليتعين الباقي للعلية[4].

المسدَّس: شكل عدد أضلاعه ستة متساوية[5]

المستَوي: هو الذي إذا أخذِت فيه أي نقطتين، كان المستقيم الواصل بينهما منطبقا عليه[6].

---

[1]- المصدر نفسه، باب: الطاء،ج:02، مادة: (طَلْسَم)، ص: 608.

[2]- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 140.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: السين، ج:01، مادة: (سَاعَ)، ص: 456.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (سَبَرَ)، ص: 462.

[5]- المصدر نفسه، مادة: (سَدَسَ)، ص: 472.

[6]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: السين، ج:01، مادة: (سَوِيَ)، ص: 509.

يتراءى من خلال الأمثلة أن كل مدخل يتركب من معطى والذي بدوره يستوجب وجود مصطلح آخر يتم معناه، فوجود ستة أضلاع متساوية تستلزم وجود شكل هندسي يدعى بالمسدّس.

4. التعريف الموسوعي: (Définition encyclopédique)

هو تعريف شمولي ليس له ضابط معين، يتناول جميع الجوانب المتصلة بالمدخل (اللغوية والاصطلاحية والثقافية...)، يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان كأن يعرض للفظ باعتباره مصطلحا علميا، أو يشير إلى ذات موصوفة بأثر تاريخي، أو فكري تقتضي الحاجة التربوية توضيح معالمه بإعطاء معلومات عليه[1] وهو نوعان:

1.4. التعريف التفصيلي: (Définition détaillée)

يرتبط ظهوره بمعجمات الأعشاب والأدوية المفردة من خلال شروح كتاب المقالات الخمس في الطب لديوسقريديس (Dioscaridis) الإغريقي التي ظهرت في القرن الثالث الهجري[2]، ويستدل على هذا المنهج بالمثال الآتي:

مرض أديسون: (La maladie d'Addison) : من أمراض الغدد الصماء نتيجة لضعف إفراز الغدة الكظرية (فوق الكلية)، ويتميز بالوهن وهبوط ضغط الدم، وطفح جلدي مميز[3].

وأهم أركان هذا التعريف: التعريف اللغوي الموجز بالدَواء، ثم الوصف العلمي الدقيق لبنية الدواء وخاصة إذا كان نباتيا، ثم الحديث الموسع من خصائص الدواء، ومنافِعه العلاجية، وطوّر المؤلفون العرب هذه الطريقة، وأضافوا إليها أركانا جديدة من بينها: ذكر أسمائه بالألسن المختلفة، وذكر ماهيته من لون، ورائحة، وطعم، وخشونة، وملاسَة، وطول، وقصر...الخ[4].

---

[1]- ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية، ص: 169، وينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية ص: 141

[2]- ينظر: حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف، ص: 141.

[3]- لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مركز تعريب العلوم الصحية، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، دط، مادة:(La maladie d'Addison)، ص: 3

[4]- ينظر: إبراهيم بن مرَاد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي لبنان لبنان ط: 01، 1993م ص:134، وينظر: حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 142.

ومثال التعريف الموسوعي في المعجم الوسيط ما يأتي:

العدَسة: بَثْرَة تخرج في البدَن كالطاعون، وقلَّمَا سلم صاحبها، وفي علم الضوء: قطعة من مادة شفافة كالزجاج محدودة بسطحين يكون كلاهما محدّبا أو مقعرا، أو يكون أحدهما محدَّبا والآخر مقعرا أو يكون أحدهما مستويا، والآخر محدّبا أو مقعرا وأكثرها شيوعا في الاستعمال هي العدسات ذات الانحِناء الكُروي، وعدسة العين: جسم شفاف مرِن محدَّب السطحين يقع بين القُزَحِية والجسم الزجاجي، ويجمع الضوء الساقط على القرنية في نقطة واحدة، تقع على الموضع المناسب من الشبكية لتتضح الرؤية.

يتميز هذا التعريف بالشمولية وذكر ماهية العدَسة وما يشبهها، والحالات التي تكون عليها أي أنواعها ومواصفاتها، ومنافعها للعين[1].

العَوَالِقَ:حيوانات ونباتات برية تتكون في الغالب من الأواني والمفصليات المائية الدقيقة، والدِيَاتُومَات والطحالب الزُرق وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة الطافِية[2].

2.4. **التعريف التيمي**: (Meta définition)

هو منسوب إلى مبتدعه الفقيه الأصولي أحمد بن تيمية(792هـ/1328م)، يقوم هذا التعريف على أمر لغوي وصفي، يهدف إلى بيان مسمى المعَرَّف وليس حقيقته، يتميز بالشمولية، يقبل كل إضافة تكمله ويحذف كل زيادة ليست ضرورية لإتمامه، ولا يشترط في بنائه قالبا معينا، كما لا يشترط ذكر الجنس، والفصل في بنائه[3].

ولتوضيح بناء التعريف التيمي نتتبع تعريف المدخل " الفُطْر".

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: العين، ج:02، مادة: (عَدَس)، ص: 638.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (عَلَق)، ص: 674

[3]- ينظر: حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص:136.

الفُطْر: اسم يطلق على طائفة من اللازهريات خالية من الكلوروفيل، منها فصائل وأجناس وأنواع عديدة[1].

5. التعريف البُنَوِي: (Définition Structurelle)

هو منهج وصفي يسعى إلى دراسة اللغة بوصفها نظاما من العلاقات القائمة بين عناصرها ويقوم بالدرس المعجمي على أساس تحليل المفردات إلى مجموعات مِن البُنَى أو الأنظمة التي تتألف من عناصر تكتسب معانيها من خلال علاقاتها ببعضها البعض، إذ يكتسب المدخل المعجمي في إطار هذا المنهج معناه من خلال مكوناته البُنَوية أو المفهومية التي تربطه بغيره من المفردات[2].

ومن أمثلته في المعجم الوسيط:

المِبْطَخَة: المكان ينبت فيه البطيخ بكثرة(خ) مباطخ[3].

المُتْحَفْ: موضع التحف الفنية أو الأثرية(مج)(ج) متاحف[4].

دلَّس البائع: كتم عيب السلعة عن المشتري: دَلَّسَ فلان لفلان في البيع وفي كل شيء، ودلَّس عليه كذا[5].

إدْ لَمَسَّ: الليل: اشتدت ظُلمته فهو مُدْلـمِّـسٌ[6].

ادْ لهمَّ: الظلام: كثف، والليل اشتدَّ ظلامه فهو مُدَلهمٌّ[7].

يتضح جليا من خلال الأمثلة المقدمة أن التعريف البنوي ينقسم إلى أنواع مثل المثال الأول فهو تعريف بالأوزان الاشتقاقية، والتعريف الثالث يتضمن الحقول السنجماتية أو التركيبية، كلماته مرتبطة

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، م ، باب: الفاء، ج:02، مادة: (فَطَر)، ص: 744، ويُنظر: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط:1، 1400هـ/1980م، باب الفاء، ج:01، مادة: (الفُطْر)، ص: 476.

(2)- ينظر: حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 155، وينظر: إبراهيم بن مرّاد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، ص: 135،136.

(3)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (أَبْطَخَ)، ص: 19.

(4)- المصدر نفسه، مادة: (أَتْحَفَ)، ص: 21.

(5)- المصدر نفسه، مادة، (أَدْلسَ)، ص: 29.

(6)- المصدر نفسه، مادة: (أَدْلَمَّسَ)، ص: 30.

(7)- المصدر نفسه، مادة: (ادْلَهَمَّ)، ص: 30.

بعضها ببعض عن طريق الاستعمال، وكذلك التعريف الرابع، ينتمي إلى الحقول السنجماتية ويمكن حصر أنواعه في الآتي:

1.5. التعريف بالحقل الدلالي (Définition du Champ Sémantique)

هو تعريف يستند إلى نظرية الحقل المفرداتي الخاص، باعتباره رصيدا جزئيا لمفردات اللغة ينتمي إلى حقل دلالي واحد، ويعرّف جورج مونان (J.Mounin) الحقل المفرداتي بأنه: مجموعة الوحدات المفرداتية التي تشكل مجموعة من التصورات المنتمية إلى مفاهيم دلالية تحدد الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه[1].

ومثاله من الوسيط حقل المعادن: فأهم الكلمات التي تشكل هذا الحقل هي:

النُّحاس: عنصر فلزي قابل للطرق، يوصف عادة بالأحمر لقرب لونه من الحُمْرة[2].

القَوْنَة: القطعة من الحديد والصُّفر يرفَع بها الإناء[3].

القِصْدير: عنصر فِلِزِّي فِضي اللون، له قابلية عالية للبسط يمكن معها طرقه إلى أوراق رقيقة جدا تستخدم لتغليف كثير من المواد الغذائية[4].

الزُّنْبرُك: شريط من الفولاذ طويل متقَوس يُلَّف على محور الساعة ونحوها[5].

الزِّنْك: هو الخارصين، عنصر فلزي أبيض، عدده الذري30، ووزنه الذري65،38، ينصهر عند درجة 419م[6].

---

[1]- ينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 180، وينظر:
Mouninj, clefs pour la sémantique, p :56.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب النون، ج:02، مادة: (نَحَس)،ص:965.

[3]- المصدر نفسه، باب: القاف، ج:02، مادة: (القَوْنَة)، ص: 817.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (القصدير)، ص: 792.

[5]- المصدر نفسه، باب: الزاي، ج:01، مادة: (الزُّنْبُرُك)، ص:446

[6]- المصدر نفسه، مادة: (الزِّنك)، ص: 447.

البُرُنْز: أشابة من النحّاس والقصدير، وقد تشتمل في بعض الأحيان على نِسَب قليلة من عناصر أخرى مثل: الزّنك والفُسْفور[1].

حقل الألبسة مثال ذلك:

القلَنْسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال(ج) قلانس، وفلانيس وقَلاسٍ، وقَلاسي[2].

القُفَّاز: لباس الكف من نسيج أوجلد[3].

القَميص: لباس رقيق يُرَتَدَى تحت السترة غالبا[4].

الفستان: ثوب مختلف الأشكال والألوان، من ملابس النساء(ج) فساتين[5].

تبين الأمثلة أهمية نظرية الحقول الدلالية، فهي تجمع الرصيد المفرداتي للمعجم، تساعد على تعريف المداخل وفق أي منهج من المناهج، في إطار التطلع الثقافي على حضارات الأمم، وتصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية من أحدث الطرق في علم المعنى، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول المونيمات، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى، تسمح وتبين القرابة الدلالية بين عدد من المونيمات[6] ويمكن تمثيل النماذج المقدمة وفق الجدولين الآتيين:

المعـدن	قابل للطرق	فضي اللون	من حديد	من فلاذ	مزيج من النحاس والقصدير
النحاس	+	+	−	−	−
القوْنَة	+	−	+	−	−
القصدير	+	+	+	−	−
الزُنْبُرُك	−	−	−	+	−
الزِّنك	+	−	−	−	−
البُرُنز	+	−	+	−	+

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الباء، ج:01، مادة: (البُرُنْز) ، ص: 86.

(2)- المصدر نفسه، باب: القاف، ج:02، مادة: (قَلَسَ)، ص: 808.

(3)- المصدر نفسه، مادة: (قَفَزَ)، ص: 804.

(4)- المصدر نفسه، مادة: (قَمَص)، ص: 812.

(5)- المصدر نفسه، باب الفاء، مادة: (الفستان)، ص: 737.

(6)- موريس أبونادر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، لبنان، العدد: 18،19 1982، ص: 35.

الألبسة	توضيح على الرأس	تستر الجسد	تلبس في اليدين
القلنْسوة	+	−	−
القفاز	−	−	+
القميص	−	+	−
الفستان	−	+	−

6.5. التعريف المقوماتي (Définition métabolique) يستدل عليه من الوسيط بالأمثلة الآتية:

الأريكة: مقعد مُنَجّد أريك، وأرائك[1]

الإبرة: أداة أحد طرفيها مُحدَّد والآخر مثقوب يُخاط بها[2]

البَهيمة: كل ذات أربع قوائم من دوّاب البر والبحر، ماعدا السِّباع[3]

التوْءَمَة: مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج لاضُلة له[4]

الإتْب: الثوب القصير إلى نصف الساق[5]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (أَرَكَ)، ص: 34.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (أَبَر)، ص: 18.

[3]- المصدر نفسه، مادة:(أَبْهَم)، ص: 20.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (أَتأم)، ص: 21.

[5]-المصدر نفسه، باب الهمزة، ج:01، مَادة: (أَتَّب)، ص: 21.

الإداوَة: إناء صغير يُحْمل فيه الماء،(ج)، أَدَاوَى[1]

الدَّبُوس: عمود على شكل هِرَاوة مُدَمْلَكَة الرأس، وأداة من معدِن على هيئة المِسمار الصغير[2]

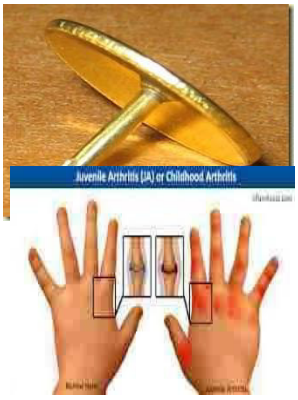

الرَّاجِبَة: واحدة الرَّوَاجب، وهي مفاصل الأصابع[3]

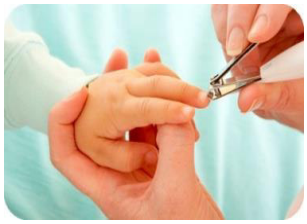

التَّطْرِيف: عملية قص الأظافر، وتزيين اليد[4]

نلاحظ من خلال استقراء الأمثلة أن بعض المداخل اعتمدت تعريفا اسميا مثل الأريكة عرفت بأنها مقعد منجد وكذلك الإداوة والراجبَة، في حين احتوى مدخل الإبرة على مقومين هما أداة محددة الطرف، والآخر مثقوب يُخَاط بها، والبهيمة: تحتوي على مقوم واحد وهي ذات أربع قوائم، فهذه المداخل منها ما ذكر شكلها ومنها ما ذكر فيها الشكل مقرونا بالوظيفة.

---

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط باب: الهمزة، ج:01، مادة: (أَدَا)، ص: 28.

[2]- المصدر نفسه، (أَدْبَسَ)، ص: 29.

[3]- المصدر نفسه، باب: الراء،ج:01، مادة: (رَجَبَ)، ص: 375.

[4]- المصدر نفسه، باب الطاء،ج:02، مادة: (طَرَف)، ص: 601.

3.5. التعريف التوزيعي: (Définition de distribution)

يعني التوزيع: التقسيم والتفريق[1]، ويُصطلح عليه على أنه مجموع السياقات التي يمكن لعنصر لغوي أن يستخدم فيها، وينبثق هذا التعريف من منهج التحليل التوزيعي الذي يعرف الوحدات المفرداتية من خلال الموقع الذي توزَّعُ ضمنه الكلمة وليس على أساس وظيفتها العامة[2].

ويستدل على التعريف التوزيعي بالرسمة الآتية:[3]

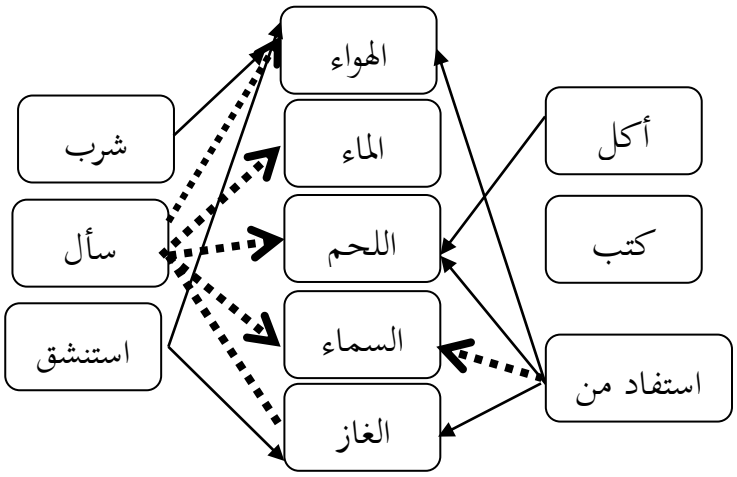

يتضح من الرسمة التوزيعية أن بعض الأفعال تقبل توزيعها أحاديا، كما في (أكل)و(شرب) وتقبل (استنشق) التوزيع على كلمتين (الغاز والهواء)،بينما تقبل (استفاد) التوزيع على جميع الكلمات باستثناء (السماء) التي تقبل التوزيع المجازي فحسب، وأما (سأل) فتقبل التوزيع المجازي فقط على جميع الكلمات وترفض التوزيع الحقيقي، ولا تقبل كلمة (كتب) أي توزيع على الكلمات المحصورة، وبذلك يمكن القول: إن التعريف التوزيعي هو الموقع الذي تحتله الكلمة من حيث تآلفها أو تنافرها مع الأسيِقة المقترحة لتظهر دلالتها الحقيقية أو المجازية، ومجالات استعمالها[4].

---

[1]- ابن دريد، جمهرة اللغة، تج: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، باب الزاي والعين ومابعدها من حروف،ج:02،مادة: (وزع)، ص: 816

[2]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 173، 174.

[3]- المرجع نفسه، ص: 174.

[4]- ينظر: ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث)، ص: 15.

وأمثلة هذا المنهج من المعجم الوسيط واردة منها:

الأذن: عضو السمع في الإنسان والحيوان، وتطلق على عُروة الكوز والإبريق والجرّة (ج): آذان والمستمع القابل لما يقال له (يستوي فيه المذكر والمؤنث وفروعهما)، وبطانة بطانة الرِّجْل، ويقال: هو أذُن، وأذن خير، ويقال: هو أذن قومه: إذا كان ينصحهم، ويقال: لبِسْتُ أُذني له: أعرضْتُ عنه أو تغَافَلت، ووجدْته لابِسًا أذنيه: مُتغَافِلا، وجاء ناشِرا أُذنيه: طامعا[1]

البأس: الشدّة في الحرب – الحرب– و– العذاب الشديد– و– الخوف، يقال : لابأس عليه، ويقال: لابأس به: لا مانع، ولابأس فيه: لاحرج (ج) أبْؤُس[2]

4.5. التعريف الإجرائي: (Définition procédurale)

هو تعريف ذرائعي ذو جذور سيميائية، يهتم بتدبر الآثار التي يجوز أن يكون لها نتائج فعلية على الموضوع الذي نفكر فيه، وعندئذ تكون فكرتنا عن هذه الآثار هي كل فكرتنا عن الموضوع فالتعريف الإجرائي ينطلق من التجربة الحسية، ليكون مجموع الآثار والوظائف الناتجة عن المعرّف هي التعريف المطلوب[3].

ويضرب لهذا المنهج الأمثلة الآتية من المعجم الوسيط:

الأُسْطِيَة: البقايا المتخلفة عن الصناعات الكتانية والقطنية، وتستعمل في تنظيف الآلات[4].

الأَسْفَلْت: أحد المنتجات الثقيلة التي تتخلف عن تقطير البترول الخام، ويستعمل في تعبيد الطرق ونحو ذلك[5].

الآبونوسية: مادة سوداء صُلبة، تتخذ من خلط الكبريت بالمطاط النقي، غير موصلة للكهرباء[6].

---

[1]– مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، ، باب الهمزة،ج:01، مادة: (أَذَنَ)، ص: 31.

[2]– المصدر نفسه، بَاب: الباء، مادة: (بَئِس)، ص: 64.

[3]– حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 178.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ،باب: الهمزة، ج:01، مادة: (الأُسْطُية)، ص: 39.

[5]– المصدر نفسه، باب: الهمزة، ج:01، مادة :(الأَسْفَلْت)، ص: 40.

[6]– المصدر نفسه، مادة: (الآبُنُوس)، ص: 20.

الأُكسيد: مُركب من عنصر مع الأكسجين مثل أكسيد المنجنيز (من أ٢) أو ثاني أكسيد الكبريت (كب أ ٢)[1].

الإكْسير: مادّة مركبة، كان الأقدمون يزعمون أنها تحوّل المعدن الرَّخيص إلى ذهب[2].

أَكُونتين: مادة مخدرة تستخرج من نبات خانق الذئب[3]

الأسْمنت: مسحوق يتكون من محروق الحجر الجيري والطَّفْل، يضاف لنَاتِجِهما نسبة صغيرة من الجِبْس، ويستعمل في البناء، ومنه أنواع أخرى تستعمل في أغراض شتى[4]

البَارود: خلِط من ملح البارود والكبريت، والفحم، يكون في قذائف الأسلحة النارية، ويستعمل في النسف أيضا[5].

2.2. الطرائق الثانوية:

إضافة للطرائق الأساسية لكل مدخل توجد طرائق ثانوية مساعدة عند حصول عدم فهم واستغلاق كل الأبواب لتوضيح مدخل ما، ومن هذه الآليات الثانوية يذكر:

1.2.2. التعريف بالشاهد: (Définition du témoin)

تستخدم الشواهد لإعطاء الأدلة على الألفاظ المستخدمة، التي تمثل موضوع البحث في المعجم. كما يعد الشاهد مرجعا أدبيا وثقافيا، يشكل مادة أساسية في بنية النص المعجمي، كما يعبر عن التداول اللغوي في المجتمع، ويبرز أوضاع استعمال المفردات في سياق صياغتها وأشكالها المحددة لتشكلها التركيبي[6]، واعتمد الشاهد في المعجمات القديمة حيث جُعل في طياتها نصا معجميا وكذلك تم اعتماده في المعجمات المعاصرة من بينها الوسيط الذي تضمن ما يأتي:

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (الأُكْسيد)، ص: 49.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (الإكْسير)، ص: 49.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (أَكُونتين)، ص: 50

[4]- المصدر نفسه، مادة: (الّإسمنت)، ص: 40.

[5]- المصدر نفسه، باب: الباء، ج:01، مادة: (البارود)، ص: 66.

[6]- عبد الغني أبو العزم، الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي (لسان العرب نموذجا)، اللسانيات جامعة محمد الخامس، المغرب، العدد:19- 20، ص: 98.

أولا: الشاهد القرآني

مثاله: ذَاع الخبر وغيره: فَشَا وانتشَر، وأَذَاعَه وبه: أفشاه ونشره[1]، وفي التنزيل العزيز ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾[2]، اسْتَنْفَرتِ الدّابة، فزِعت وتباعدت فهي مُسْتنْفِرة[3] وفي التنزيل العزيز:﴿ **كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ** ﴾[4] أيام الله: نِقَمُه في الأمم الماضية نِعَمُه أيضا[5]، وبهما فُسر قوله عز وجل: ﴿ **لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** ﴾[6]اعتمد مجمع اللغة في المعجم الوسيط على شواهد قرآنية كتبت باللون الأحمر وما لوحظ على الآيات الكريمات هو إيرادها دون الإشارة إلى السور والآيات.

ثانيا: الشاهد النبوي

اعتمد في المعجمات القديمة في ميادين التراكيب والبلاغة، فالاستشهاد بالأحاديث التي صحت روايتها لفظا ومعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم جديدة بأن تكون لغوية متميزة، لا يفوقها أي سياق لغوي عربي آخر، ويصبح عزوف جُل المعجمات العربية عن استعمال هذا الشاهد لامبرر له[7] له[7]

ومن أمثلة في المعجم الوسيط:

ترجَّل: مشى على رجليه، وفي الحديث: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ» [8].

رَحَلَه: جَعَله يَرْحَل، وفي الحديث: «أَنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَليه وسلّم خرجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ»[1].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الذال،ج:01، مادة: (أذاعَ)، ص: 347.

[2]- سورة النساء، الآية:83

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: النون: مادة، (نفر)، ص: 56

[4]- سورة: المدثر، الآيتان:50،51

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الياء، مادة: (ياوَمَ)، ص: 1120

[6]- سورة إبراهيم، الآية: 05، ص: 255

[7]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية، ص: 200.

[8]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب: الراء، ج:01، مادة: (رَجَلَ)، ص: 378.

بَيْدَ اسم بمعنى غير، تكون بمعنى أجَل، ومنه الحديث: «أَنَا أَفْصَحُ العَرب بَيْدَ أَنِّي من قريش، ونَشَأْتُ في بني سَعْد»[2]

البَرَّاني: الخارجي نسبه إلى البر على غير قياسي، وهو خلاف الجَوَّاني وفي الحديث: «مَنْ أَصْلَح جَوَّانِيَّتَه أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيَّتَهُ»[3].

غَنيمة باردة: تُنال بغير تعب، ومنه في الحديث: «الصَّوْمُ في الشِّتَّاء الغَنِيمةُ البَارِدَة»[4] .

ثالثا: الشاهد النثري

يتنوع بين المثل السائر والحكمة، وأقوال العلماء، وفصحاء العرب، ومن أمثلته في الوسيط:

ظَلَعَ– ظَلْعًا: عَرَجَ وغَمَزَ في مشيه، والأرض بأهلها: ذاقت بهم لكثرتهم، فهو ظَالع، وهي ظالِعَة، وفي المثل: «لايُدْرِكُ الظَّالعُ شَأو الضَّليع» وفي المثل أيضا« ظالِعٌ يَقُودُ كَسِيرًا» ويضرب للضعيف ينصُر مَنْ هو أضْعَفُ منه[5].

صَابَ المطر– صَوْبًا، وصَيْبُوبة: انصبَّ السحاب بالمطر: جَادَ، ومن أمثال العرب: « صَابتْ بِقُرٍّ»[6].

الجَدُّ: أبو الأب وأبو الأم، أجداد وجُدود وجُدُودَة، وفي المثل:«جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَكَ » يُضْرَبُ للمِضْيَاعِ المـَجْدُود[7].

جَاعَ: جَوْعًا،خَلَت مِعدَتُه من الطعام، وفي المثل: «تجوع الحُرَّةُ ولا تَأكل بِثَدْيَيْها »يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال[8].

---

(1)– المصدر نفسه، مادة: (رَحَلَ)، ص: 380.

(2)– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، باب: الباء،ج:01، مادة: (بَاد)، ص: 66.

(3)– المصدر نفسه، مادة: (بَرَّ)، ص: 79.

(4)– المصدر نفسه، مادة: (بَرَدَ)، ص: 81.

(5)– المصدر نفسه، باب: الضاء، ج:02، مادة: (ظَلَعَ)، ص: 617،618

(6)– المصدر نفسه، باب: الصاد، ج:01، مادة: (صَابَ)، ص: 546.

(7)– المصدر نفسه، باب: الجيم، مادة:(جَدّ)، ص: 174.

(8)– المصدر نفسه، باب: الراء، ج:01، مادة: (جَاعَ)، ص: 140.

الجَار المُجَار في المسكن، وفي المثل:« يُؤْخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ»[1].

رابعا: الشاهد الشعري: هو أكثر الشواهد استعمالا من قبل المعجمين

من أمثلة ما ورد في المعجم الوسيط يُذكر:

ثُمّ:حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي في الزمن، وتلحقه التاء المفتوحة فيقال: ثُمَتَ ويوقف عليها بالتاء [2]قال الشاعر:

ثُمَتَ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لأَيْدِينَا مَنَادِيلُ[3].

إِذْ:كلمة مبنية على السكون، تكون حَرْفًا للتعليل[4] ومنه قول الفرزدق:

فأصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُم إِذْ هُمْ قُرَيْش، وَإِذْ مثلَهُم بَشَرُ[5]

إِذْمَا: أداة شرط وجزاء، تجزم فعلين وتُعْرب حرفا مثل: إنْ، أو ظرفا مثل: حتى، والجزم بها قليل، ومنه قول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَـأْمُرُ آتِيَا[6]

الأَكِيلُ الأَكَّال–و– المؤَاكِل[7]، قال قيس بن عاصم، أو حاتم الطائي:

إِذَا مَاصَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلِه وَحْدِي[8]

أيَّان: ظرف للزمن المستقبل نحو:

أَيَّان نُؤْمِنْكَ تَأمَنْ غَيْرَنَا وَ إِذَا لَمْ تُدْرِكْ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا[9]

---

[1]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الجيم، ج:01، مادة: (جَارَ)، ص: 138.

[2]– المصدر نفسه، باب الثاء، ج:01، مادة:(ثَمَّ)، ص: 133

[3]– ناصيف اليازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، شركة دار الارقم، دت، ص:92.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الهمزة، ج:01، مادة: (إذ)، ص: 30.

[5]– كرم البستاني، ديوان الفرزدق، دار بيروت، بيروت، دط، 1404هـ/1984م، ص: 185

[6]– مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، باب: الهمزة، ج:01، مادة: (إذما)، ص: 30.

[7]– المصدر نفسه، مادة:(أَكَلَ)، ص: 50.

[8]– أحمد رشاد، ديوان حاتم الطائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، ص: 19.

[9]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الهمزة ، مادة: (أيَّان)، ص: 63.

البِشَارِة: الخبر السَارُّ لا يُعْلِمه المخْبِر به، ما يعطاَه المُبْشِر، البشائر: الدفوف ونحوها جاء في قول بهاء الدين زهير الشاعر المصري:

مَا القَلْبُ إِلاَّ دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا البَشَائِرُ[1]

ما يلاحَظ على هذه الشواهد أنها تُدْرَجُ ويستعان بها في تحديد المدخل، حيث يقدَّم المدخل في سياق معين عادة يكون في العربية من نصوص موثوق من صحتها: كالقرآن الكريم، الحديث الشريف، والشعر العربي الفصيح، وتمتاز هذه الشواهد باعتمادها على الاقتباسات الحية والاستخدامات الحقيقية، كما تكشف هذه الأمثلة عن المعنى الأساسي، وبعض الملامح الدلالية[2].

خامسا: التعريف بالصور والرسوم

يدخل هذا النوع من التعريف تحت ما يسمى بالتعريف الإشاري، تستخدم فيه الصور والرسوم التوضيحية كوسيلة لتجسيم المعنى والإشارة إليه كأنه شيء موجود حاضر بذاته وبنموذجه، وللصورة أو الرسم دليل يحيلنا إلى الشيء المسمى، وتفاصيل أجزائه من الوجهة الملموسة[3].

وقد ورد هذا التعريف بكثرة في المعجم الوسيط، إذ ذكِرت مداخل حسية كصور الحيوانات والآلات، والأجهزة، والنباتات، من بينها:

الإبريق: وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه السائل[4]

الزَّيزَفُون: الناقة السريعة الخفيفة[5]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب: الباء، ج:01، مادة: (بَشَرَ)، ص: 91.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 144.

[3]- ينظر: ابن الحويلي الأخضر ميدني المعجمية العربية، ص: 182، وينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 148، 149.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة،ج:01، مادة: (الإبريق)، ص: 19.

[5]- المصدر نفسه، باب الزاي،ج:01،مادة: (الزَيْزَفون)، ص: 450.

الشَّاكُوس: المطرقة الصغيرة[1]

الفَمُّ من الإنسان: فتحة ظاهرة في الوجه وراءها تجويف يحتوى على جهازي المضغ والنطق[2]

الوَرْدُ: جُنَيْبَة مِن الفصيلة الوردية تُزْرَع لِزَهرِها، وهي أنواع وأصناف[3]

الهِلاَل: غُرَّة القمر إلى سبْع ليال من شهر[4]

يلاحظ على هذه التعاريف أنها تحيل إلى كل مجال من المجالات المذكورة في المدخل فتزيده توضيحا ودقة، كما أن كل صورة مقترنة بسياقه الحقيقي في الواقع لكن الصورة المعتمدة في الوسيط خالية من الألوان، وغياب الألوان قد يحدث التباسًا، وهذا وارد عند استعمال صور تحُيل على الأزهار وأنواعها.

سادسا: التعريف الوظيفي (Définition fonctionnelle)

يختص هذا التعريف بالكلمات التي لها وظيفة لغوية، حيث يعتمد المعجم في شرحها على إبراز استخدامها ووظائفها النحوية محدّدا معانيها[5]، ومن ذلك: أدوات الشرط، والاستفهام، والنداء والعطف، والتوكيد، والنفي...الخ، ومثال ذلك ما ورَد في المعجم الوسيط:

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب: الشين، ج:01، مادة: (الشّاكوس)، ص: 514.

[2]- المصدر نفسه، باب: الفاء، ج:02، مادة: (الفَمُّ)، ص: 756.

[3]- المصدر نفسه ، باب الواو،ج:02، مادة: (وَرَدَ)، ص: 1081.

[4]- المصدر نفسه، باب: الهاء، ج:02، مادة: (هَلَّ)، ص: 1051.

[5]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 154.

هَا: تكون اسم فعل، بمعنى خُذ، ويجوز مَدُّ أَلِفها "هاء" ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها، ويجوز في الممدودة أن يستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصارِيف الكاف فيقال: هَاء للمذكر، هاء للمؤنث، وهاؤُم، وهاؤُنَّ، وهَاؤُمَا[1].

النَّكِرَة: اسم يدل على مسمَّى شائع في جنس موجود أو مقدَّر، كرجل فإنه موضوع لكل حيوان ذكر بالغ[2].

النَّفْيُ: خلاف الإيجاب والإثبات، وأدوات النَّفي (في النحو): كلمات تدل على أنَّ الخبر غير واقع مثل: " لا" و " ما" و" لم" و " إنْ" و" ليس"[3]

مَهْما: تكون اسم شرط جازم لفعلين، يستعمل استعمال "ما" التي تدل على غير العاقل[4]

الفَتْح: عند أهل العربية: نوع من الحركة يفتح لها الفم، وهو من ألقاب البناء[5].

سابعا: التعريف بكلمة معروف

هي طريقة يلجأ إليها المعجمي حين يعتقد أن المدخل معهود ومألوف عند الناس، مثلا:

الأسد: حيوان معروف، أو الجمل: معروف...الخ.

وما ورد في المعجم الوسيط يُذْكر:

اللَّخْمُ: ضرب من سمك البحر له خرطوم كالمنشار لا يمر بشيء الا قطَعَة وهو معروف بالقِرش[6].

السَّيف: نوع من الأسلحة معروف[7].

من خلال النماذج المقدمة يلحظ أن المعجم الوسيط اعتمد طرائق أساسية وأخرى مساعدة هدفها واحد لأجل توضيح المدخل بشتى الآليات المتنوعة، تحيط بجَوهر المداخل، فتحدد الألفاظ

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب: الهاء،ج:02، مادة: (هَاءَ)، ص: 1022.

(2)- المصدر نفسه باب: النون، ج:02، مادة:(نَكِرَ)، ص: 1011.

(3)- المصدر نفسه ، مادة: (نَفَى)، ص: 1002.

(4)- المصدر نفسه، باب: الميم، ج:02، مادة: (مَهْما)، ص: 345.

(5)- المصدر نفسه، باب: الفاء، مادة: (فَتَحَ)، ص: 722.

(6)- المصدر نفسه، باب: اللام، ج:02، مادة: (لَخَمَ)، ص: 873.

(7)- المصدر نفسه، باب: السين، ج:1، مادة: (سَافَ)، ص: 457.

اللغوية والحضارية والمصطلحات العلمية، ويُعد التعريف الأداة الرئيسية في تقديم المعلومات الدلالية يستعمله المعجمي كوسيلة لإفهام القارئ مراعيا في ذلك القدرات اللغوية التي يتمتع بما قارئ المعجم الذي ينهل المعرفة من الأنواع المختلفة المقدمة له للتعريف في الوسيط.

فمن هذا المنطلق ظهرت الدلالة المعجمية مبنية على وسائل ملائمة ممثلة في عناصر ضرورية من مادة معجمية، وترتيب معجمي، واختيار المداخل، ووضع التعريفات والشروح المناسبة لكل مدخل كالتعريف بالمرادف والتعريف بالضد، والتعريف بالشواهد والأمثلة من مصادر لغوية وأدبية، جاءت وافية وغنية في المعجم الوسيط.

الفصل الرابع

وسائل التنمية المعجمية في المعجم الوسيط

زخر التراث العربي بثروة لغوية تجسدت في المعجمات التي كانت شاهدا على إبداع المعجميين في هذا الفن، تفوقوا على غيرهم من الأمم بجمعهم اللغة في معجمات ذات مناهج علمية، شأنها الأسمى هو التيسير على الباحثين في طلب الألفاظ ومعانيها، ما أدى إلى بروز ظواهر لغوية، كانت وسائل لإنماء اللغة وإغنائها لفظا ودلالة، ويذكر من هذه الوسائل:

1. الاشتقاق: (Dérivation)

لاحظ اللغويون القدماء ظاهرة الاشتقاق فأثبتوه بعد استقرار لغة العرب، لأن كلام العرب منه المشتق، ومنه غير المشتق وهو المرتجل، والاشتقاق إذا أطلِقَ أُريد به الصغير ويسميه البعض بالأصغر [1]، وعُرِّف على أنه أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها من أين جاءت؟ ومتى وكيف صِيغَت؟ والتقلبات التي مَرَّت بها، فهو علم تاريخي، يحدد صيغة كل كلمة في أقَدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطريق الذي مَرَّت به الكلمة[2].

فهو عند علماء الغرب بهذا المعنى علم نظري عملي، يُعْنَى بتاريخ الكلمة ويتتبع حياتها عبر العصور المختلفة، أما عند العرب فهو علم علمي تطبيقي، كونه عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد[3].

وأفضل تعريف للاشتقاق ماجاء في شرح المفصل لابن يعيش (ت 643 ه)، حيث رأى أن المشتق فيه معنى الأصل الذي أُخِذَ منه، وزيادة تقتضيها عملية الاشتقاق، وكل مشتق يكون فيه

---

[1]- نشأت علي محمود عبد الرحمن، المباحث اللغوية وأثرها في أصول الفقه(دراسة في كتاب شرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي(ت 864ه)، مكتبة الثقافة الدينية، جامعة الموصل، القاهرة،ط:02، 1428ه/2007م، ص: 44.

[2]- فندريس، اللغة، ص: 226.

[3]- ينظر : رمضان عبد التوّاب، فصول في فقه العربية، ص: 290، وينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص: 174. وينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 386.

الأصل وزيادة المعنى الذي اشتق له[1]، كما يعني الاشتقاق كذلك استخراج صيغه من صيغة، أو استخراج لفظ من لفظ، وهو بذلك عملية توليدية تهدف إلى توسيع اللغة، وإثرائها باللفظ والدلالة[2].

وأَهَمُّ ماساعد العربية على أن تكون لغة اشتقاقية، صفاتها التي امتازت بها ونظامها الحيوي الحركي الذي أَهَلَّهَا لِأَنْ تكون كذلك مثل: الإلصاق(Affixation)، والتضعيف(Vulnérable) والتحوُّل الداخلي[3].

ونظرا لذلك قسم اللغويون القدماء الاشتقاق إلى أنواع:

1.1. الاشتقاق الصغير:

ومعناه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، وهذا النوع من الاشتقاق يشمل مباحث كثيرة منها: أبنية الأفعال والأسماء وأوزانها، والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء، والجمود والاشتقاق في الأفعال والأسماء[4].

وبمعنى مغاير هو أن تشتق من الفعل (فَهِم) مثَلا صِيَغًا أخرى مثل: فَاهَم مفهوم، تفاهم وليس هناك أي ارتباط عقلي منطقي بين حروف الفاء والهاء والميم، وبين المعنى العام الذي يُستفَاد من تلك الصيغ وهو الإدراك[5].

2.1. الاشتقاق الكبير:

هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وفي مخارج الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معًا.

---

(1)- عبد اللطيف محمد الخطيب، ابن يعيش وشرح المفصل، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، ط:01، 1999م ص248.

(2)- مشتاق عباس مَعن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،باب الألف،ط:01 1422هـ/2001م، ص: 42.

(3)- ينظر: المصدر نفسه، ص: 44.

(4)- عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:02، 1420هـ/2000م، ص: 02.

(5)- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 52.

ويسمى إبدالا* لغويا تمييزا له من الإبدال الصرفي، وسمي إبدالا اشتقاقيا.

3.1. الاشتقاق الأكبر:

هو أخذ أصل من الأصول الثلاثة فتعقِد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة، وما تصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رَدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد[1].

وبناء على هذه التقسيمات اختلف المحدثون من علماء اللغة العرب في أنواع الاشتقاق ومدلول كل نوع، فجعلوا له أربعة أنواع: صغير وكبير وكُبَار (بالتخفيف)، أو أكبر وكُبَّار(بالتشديد) ويعني بالصغير: الاشتقاق الصرفي، وبالكبير: الإبدال مثل: بَعْثَرَ وبَحْثَرَ، وبالأكبر التقليب مثل: تقاليب مادة (ج ب ر)، وبالكُبّار: النحت مثل: بَسْمَل وحَمْدَل، ومنهم مَنْ قسمه إلى ثلاثة أنواع: العام هو الصرفي، والكبير هو التقليب، والأكبر هو الإبدال[2].

من أمثلته: عنوان وعلوان، صرير وصريف، كَشَطَ وقَشَطَ[3]، كما يستدل على الاشتقاق في التراث العربي من خلال الأمثلة المُقدمة:

- هُذيل من الهذل وهو الاضطراب، وقُضَاعَة من انقطع الرجل عن أهله إذا بَعُد عنهم، أو من قولهم تقضع بطنه إذا أوجعه[4].

---

*- يعد الإبدال ظاهرة صوتية تقوم على تغيير في الأصوات، فأصوات اللغة لاَ تَثْبت على حال، وإنما هي في تطور مستمر وتبدل لايهدأ، تغير مرة مخارجها فتنتقل من نقطة إلى أخرى من مناطق الفم، أو تغير واحدة أو أكثر من صفاتها التي كانت لها: ينظر محمد عبد الله أبو الرب، الإبدال الصوتي في الأصوات المستعلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية، المجلد:05، العدد:03 1430هـ/2009م، ص: 186.

[1]- عبد الله أمين، كتاب الاشتقاق، ص: 02، وينظر: ابن جني، الخصائص، ج:01، ص: 525.

[2]- ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص: 172-180، وينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص 291.

[3]- نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، مراجعة: عباس السوسوة، دار الوفاء، الاسكندرية، ط:02، 2009م ص40.

[4]- ابن دريد، الاشتقاق،ص:25، وينظر: طُرّاد الكُبَيْسي،المؤرِد، مجلة تراثية فصلية، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، المجلد:14، ربيع 1985م، العدد:01، العلاقة بين الصوت والمدلول، عبد الكريم مجاهد، قطر، الدوحة، ص: 30

- (بني كعب)، والكَعْب مشتق من شيئين: إما من كعب الإنسان والدابة أو كعب القناة، وجمع كعب القناة كُعُوب أكثر ما يجمع، وكعب الإنسان جَمْعه كُعَاب.
- وكعبت الثوب إذا طويته طَيًّا مربعا، وسميت الكعبة لتربيعها، وذو الكعبات بيت كانت تحجه ربيعة في الجاهلية، وفي العرب بنو كعب في أهل العالية، لهم خطة في البصرة، وبنو كعب في بني العنبر وسمّت العرب كعْبًا ومكعَّبًا[1].
- اسم الجن مشتق من الاجتنان، والجيم والنون تدلان أبدا على الستر، تقول العرب للدرع جُنّة وأجِنَة الليل، وهذا جنين؛ أي هو في بطن أمه، والإنس من الظهور، يقولون: آنَسْتُ الشيء أبْصَرْتُه[2].
- ويقال: حَضَّ: الحِضِّيضَى والحِثِّيثَى من الحَضِّ والحَثّ، وقد حَضَّ يَحُضُّ حَضًّا، والحُضُض: دواء يُتَّخَذ من أبوال الإبل، والحَضِيْضُ: قَرَار الأرض عند سفح الجبل[3].
- الحَصْحَصَة: الحركة في الشيء حتى يستقر فيه ويستمكن منه، وتَحَاصَّ القومُ تَحَاصًّا: يعني الاقتسام من الحِصَة، والحَصْحَصَة: بيان الحق بعد كِتْمانه[4].

4.1. أقسام الاشتقاق عند الباحث:

يقترح الباحث أن يُقسم الاشتقاق إلى قسمين وهما:

1.4.1. الاشتقاق الصرفي:

أُطلق عليه بعضهم الاشتقاق الأصغر، وأطلق عليه آخرون الاشتقاق الصغير، وبعضهم سماه الاشتقاق فقط، ومعناه استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف، وفي ترتيبها: كما تشترك في الدلالة العامة، وذلك كاشتقاق

---

[1]- ابن دريد، الاشتقاق، ص: 25.

[2]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص: 57.

[3]- الخليل بن أحمد، العين، باب الحاء مع الضاد، ج:03، مادة:(حَضّ)، ص: 13.

[4]- المصدر نفسه، باب الحاء مع الصاد، ج:03، مادة:(حَصَّ)، ص:13، 14.

الأفعال بأنواعها، واسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وأسماء التفضيل، وصيغ المبالغة، وأسماء الزمان والمكان والآلة، والمصادر بأنواعها[1].

2.4.1. الاشتقاق اللغوي:

عني به اللغويون وأصحاب المعجمات وتنصرف أذهانهم إليه، ويدخل تحت هذا القسم الاشتقاق الكبير أو الأكبر الذي أشار إليه الخليل(ت 175هـ)، و وابن دريد(ت321هـ)، وابن جني (ت 392هـ)، وعُرِف بمبدأ التقاليب، ويدخل تحته كذلك ماعُرِف عند فقهاء اللغة بالقلب اللغوي أو الإبدال اللغوي من أمثلته: امْتَقَعَ لَوْنُه وانْتَقَعَ، وأَسودٌ حَالِك، وحانِك، وخامِل الذكر وخَامِنه[2].

وفيما يلي تطبيقات الاشتقاق وأنواعه على مداخل المعجم الوسيط:

أولا: الاشتقاق الصغير من أمثلته

يَمَن: يَيْمَن يَمَنًا: أخَذَ ذات اليمين[3].

اليَفَع: اليافِع، يقال: غلام يَفَع[4].

وَهَى الرجل: يَهِي وَهْيًا، ووُهِيًّا، حَمُقَ[5].

نَسَمَتِ الريح: نَسْمًا ونَسيمًا: هبَّت[6].

نَشَأَ الشيء: نَشْأ، ونُشُوءا، ونَشْأة: حدث وتجدد[7].

دخل المكان ونحوه، وفيه: دُخولا، صَارَ دَاخِله[8].

---

[1]- ينظر: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط:01، 1427هـ/2006م، ص:21، وينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 65.

[2]- ينظر: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين، ص: 22، 23.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الباء، ج:02، مادة:(يَمَنَ)، ص: 1125.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (يَفَعَ)، ص: 1124.

[5]- المصدر نفسه، باب الواو،ج:02، مادة: (وَهَى)، ص: 1119.

[6]- المصدر نفسه، باب النون،ج:02، مادة:(نَسَم)، ص: 978.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (نَشَأَ)، ص: 978.

[8]- المصدر نفسه، باب الدال، ج:01، مادة: (دَخل)، ص: 318.

عَدَم المال: عَدَما، وعُدْمًا، فَقَدَه فهو عادِم، وعَدِم، والمفعول معدوم، عدِيم[1].

البَاتِر من السيوف، والبتّار وصف للمبالغة[2].

الدّغْفَق: الماء المصبوب ويقال: عيشٌ دغْفَق: واسع وعام دَغْفَق: مُخْصِب[3].

الرَّمِقُ: عيش رمِق: يُمسِك الرمَق، والرَّمقة: الرِّمَاق[4].

الأُمْعُوز: المَعْزو والأَمْعَز: الأرض الحَزْنَة الغليظة ذات الحجارة[5].

الهَوَّاسَة: الهَوَّاس، الهَوِيسُ ما تُخْفِيه في صَدْرِك[6].

بَخِلَ: بَخَلاً، وبُخْلاً، وبُخُلاً: ضَنَّ بما عنده ولم يجد، فهو بَاخِل(ج) بَخِلَ فهو بَخِيل[7].

ما يلاحظ على هذه المداخل أنها أفعال اشتق منها المصدر، واسم الفاعل، وصيغ المبالغة لكن الاشتقاق في المعجم الوسيط لم يكن من الأفعال فقط، بل اشتق من الأسماء، ويسمى هذا النوع المُدْرَج في الأمثلة بالاشتقاق الصرفي، لأننا نشتق اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسمي الزمان والمكان...ونحو ذلك من المشتقات المعروفة.

- **الاشتقاق من أسماء الأقارب** مثاله:

الأبُ الوالد (ج) آباء، وأبُوٌّ وأبُوّة والأَبَوِي والأبَوِيَة[8].

- **الاشتقاق من الحروف:**

يستدل على ذلك من خلال: أَلاَ حرف تحضيض مثل: هَلاَّ، وأَلاَ، وأَلْوَا ، وأُلوَّا، وأُلِيَّا: اجتهد[9]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الميم، ج:02، مادة: (عدم)، ص: 639.

[2]- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (بتر)، ص: 70.

[3]- المصدر نفسه، باب الدال، مادة: (دَغْفَقَ)، ص: 330.

[4]- المصدر نفسه، باب الراء، مادة: (رمق)، ص:420.

[5]- المصدر نفسه، باب الهاء، ج:02، مادة: (مَعَزَ)، ص: 931.

[6]- المصدر نفسه، باب الهاء ج:02، مادة: (هَاسَ)، ص: 1024.

[7]- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (بَخِل)، ص: 75.

[8]- المصدر نفسه، باب الهمزة، مادة: (أَبَا)، ص:17.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (أَلاَ)، ص: 51.

- **الاشتقاق من الأسماء الموصولة:** مثاله: (اللَّتي اللَّتِ اللَّتْ) اسم موصول مُبْهم معرفة، تأنيث الذي على غير صيغته، التّي واللِّتَيا[1].

- **الاشتقاق من أسماء الأعلام مثاله:** أُمَية مصغر الأمة وبنو أمية: بطن من قريش ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس، والنسبة إليهم أمَوِي على القياس، وأموي على السماع[2].

- **الاشتقاق من أسماء البلدان:** الأمة المصرية، والأمة العراقية[3].

الاشتقاق من أسماء الأعيان: أنِفَ البعير- أنَفا- وجِعه أنْفه من الخِزَامَةِ فهو أَنِف وآنِف[4].

- **الاشتقاق من الأفعال الناقصة:**

بَاتَ فُلان: بَيْتًا، وبَيَاتا، ومَبيتًا[5].

الاشتقاق من حروف المباني مثاله: تَأْتَأَ تَأْتَأة، وتَأْتَأَ كَرَّر التاء إذا تكلم لعيب في نُطقه[6].

الجيم: جيءْ جِئْ دعاء للإبل إلى الماء[7].

- **الإبدال من أمثلته:** إبدال حرف بحرف.

إبدال الحاء باء مثل: حَوْتُ بَوْث بمعنى متفرقين مبدّدين[8].

إبدال الهمزة ميما مثل: الأُسْطُبة مشاقة الكتان، والمِسْطَبَة: سَنْدَان الحَدَّاد[9].

إبدال الصاد شينًا مثل: الشيصاء الشِيشاء، والشِيصُ: تمر لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر والشيشة: النارجيلة التي تستعمل في التدخين[10].

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (التي)، ص: 52.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (أمَت)، ص: 55.

(3)- المصدر نفسه، مادة:(أمَّت)، ص: 54.

(4)- المصدر نفسه، مادة: (أنَفَ)، ص: 59.

(5)- المصدر نفسه، مادة: (بات)، ص: 65.

(6)- المصدر نفسه، باب التاء، مادة: (تَأْتَأ)، ص: 109.

(7)- المصدر نفسه، باب الجيم، مادة: (جِئْ جئ)، ص: 136.

(8)- المصدر نفسه، باب الهمزة، مادة: (أحاث)، ص: 25.

(9)- المصدر نفسه، مادة: (الأسْطُبَة)، ص: 39.

(10)- المصدر نفسه، مادة: (أَشّ)، ص: 41.

إبدال السين لاما مثل: سيغ ليغ [اتباع]، سيوغ في الحلق[1].

إبدال الباء حاء: لجَبَ ولجَح، واللَّجبُ: ارتفاع أصوات الأبطال واختلاطها، واللّجَحُ غِلظ الأجفان وكثرة لحمها[2].

إبدال الهمزة لاما مثل: الحق أبْلَج، والبَاطِل لَجْلَج، واللَّجْلَج: المخْتلط الذي ليس بمستقيم[3].

إبدال الفاء ظاءا مثل: أنا عنده محفوظ محظوظ، بعين العناية ملحوظ[4].

العَجْعَجَة: (**في لغة قضاعة**): تحويل الياء جيما مع العين، يقولون: هذا رَاعِجٌ، خرجَ مَعِج: راعي خرج معي[5].

إبدال الكاف لاما مثل: كَزٌّ لَزٌّ بمعنى بخيل[6].

إبدال الصاد لاما مثل: الجار أحق بِصَقَبِه، والمرءُ أحقُّ بلقَبِه[7] .

إبدال الثاء لاما مثل: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ: سريع الأخذ لما يُرْمَى إليه باليد، وسريع الفهم لِما يُرْمى إليه من كلام باللسان، وخفيف حاذق[8].

إبدال العين لاما مثل: مِعَمٌّ مِلَمٌّ، مِعَم يصلح أمور الناس، ويَعُم الناس بمعروفه، والمِلَمُّ: الشديد من كلّ شيء[9].

من خلال الأمثلة المقدمة يتبين أن الاشتقاق بحث موجه نحو البنية العميقة من غير إهمال للبِنْيَة السطحية، وهذا ما جعل هذه المحاولة تركز على فرضية أن اللغة إنتاج بشري وتاريخي، يحتم

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب اللام، ج:02، مادة: (لاغَ)، ص: 859.

(2)- المصدر نفسه، ج:02، مادة:(لجَبَ)، ص: 868.

(3)- المصدر نفسه، مادة:(لجْلَجَ)، ص: 868.

(4)- المصدر نفسه، مادة: (لحَظَ)، ص: 870.

(5)- المصدر نفسه، باب العين،ج:02، مادة: (عَجْعَجَ)، ص: 632.

(6)- المصدر نفسه، باب اللام، ج:02، مادة:(لزَّ)، ص: 876.

(7)- المصدر نفسه، مادة: (لَقَّبَ)، ص: 886.

(8)- المصدر نفسه، مادة :(لَقِفَ)، ص: 887.

(9)- المصدر نفسه، مادة : (لَمَّ)، ص: 890.

البحث عن منطق لساني مختلف، وعليه فإن معنى العلامة اللسانية المنطوقة أو المكتوبة مرتبطة بمادة اشتقاقها[1].

ومعرفة الأصل الاشتقاقي طريق إلى معرفة الوزن والبناء، وسبيلا للتفريق بين الأوزان المتشابهة مع أنها في الحقيقة مختلفة مثل: المَنَاعَة والمجَاعة، فهما مشتقان من الفعلين " مَنَعَ و جَاعَ"، ويتجلى مما ذُكر أنّ لكل كلمة أصلا أو مادة اشتقاقية وزنا وبناء، وتوليد الكلمة من أصلها، وأخذها من مادتها يسمى اشتقاقيا، وتقليبها في أوزان مختلفة يسمى تصريفا، وبين الاشتقاق والتصريف علاقة وثيقة وتشابك وتلاحم[2].

2. النحت: (Sculpture)

ورد النحت بمعنى القشر، والبَرْي، والترقيق، والتسوية، ولا يكون إلا في الأجسام الصلبة كالخشب والحجر، تقول: نَحَتَ النَاحِتُ الخشب أو الحجر ينْحَتُه نَحْتًا من بابي ضرب وقطَع[3] واصطلح عليه بأنه أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها، أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم مابقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر وماتدلان عليه من مَعَانٍ[4].

تتولد بالنحت ألفاظ جديدة، واللفظ المنحوت يأخذ من أكثر من كلمة، لامِنْ كلمة واحدة كالاشتقاق، فهو تعبير دقيق عن كيفية تولد الألفاظ، واختزال واختصار في الكلمات والعبارات[5]

---

[1]- ينظر: بيار جيرو، علم الدلالة، ص: 182.

[2]- ينظر: فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1995، ص: 134.

[3]- ينظر: الفيومي، المصباح المنير، باب: النون مع الحاء وما يثلثهما، ج:02، مادة: (نَحَتَ)، ص: 312، وينظر: ابن منظور لسان العرب، باب النون، ج: 14، مادة: (نَحَتَ)، ص: 207.

[4]- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 397.

[5]- محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: 02، 1427هـ/2006م، ص: 245 وينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص، 72.

ونظرا لشهرتها وكثرة دَوَرَانِها، مال العرب إلى اختزالها والاكتفاء بأقل قدر من الإشارة إليها في صورة كلمة واحدة، ويستدل على النحت بالأمثلة التالية:

الجَعْفَلَة: حكاية قول: جُعِلت فِدَاءَك[1]، ومن ذلك نجد أن عدد الألفاظ المنحوتة في العربية القديمة والمولدة محدودة، فهي حوالي **مائة لفظة** تقريبا يوضحها الجدول الآتي:[2]

أ	ب	ج	ح	خ	د	س	ش
أزلي	بَأبْا	دعفَد	حبْقر	خيتور	دعدعه	سبحل	شصلب
أزني	بختج	جَلمد	حتْفل	ختلع	دمعزه	سيطر	شقنقي
ض	برقل	جلمود	حسبَل	غ	ق	سعي	شقحطب
ضبطر	برنجانية	جَلنْبَق	حضْرمي	غسلب	صلب	سمعل	ص
ط	بسمل	جمادله	حمدَل	ف	قعيس	م	صلخَد
طليق	بلحارث	ع	حنفلني	فذلك	قهقه	مشْألة	صلدم
هـ	بلعنبر	عصلب	حولق	فرجل	ك	مشْكَن	صيْحل
هلل	بلهخِيم	عبشم	حيهل	فرنب	كتبع	مَرْقَص	صهصه
هيلله	بلْعَنِين	عبدري	حيعل	فرزدق	كلبز	مَشلوز	صهصلق
م		عَبْقَسي				معمه	
ولول						ملفخر	
ويْلم							

[1]- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، ص: 313.

[2]- ينظر: حلمي خليل، المولد في العربية(دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان دط، دت، ص: 89، 90.

ما يلاحظ على الجدول أنه ضمَّ مجموعة من الألفاظ العربية القديمة المنحوتة، وبعض من الألفاظ المولدة المنحوتة، إضافة إلى لفظ (خَيْتُور) الذي يظن أنه مُعرب في العربية عن اسم الآلهة المصرية القديمة " حَتْحُور" لتشابه اللفظ والدلالة[1]، ومن خلال الأمثلة المقدمة يمكن تقسيم النحت إلى أربعة أقسام تتمثل في:

1.2. النحت الفعلي:

يتم نحت فعل من جملة يدل على حكاية القول أو حدوث المضمون مثل: بَسْمل (بِسْم الله)، وسَبْحَل (سبْحان الله)، وحَوْلَقَ لا حوْل ولا قوة إلا بالله)، وحَسْبَل (حسبي الله)، وبَرْقَل: تكلم بكلام لم يشبعه فعل من برق لا مطر فيه، وهذه الأفعال المنحوت منها رباعية على وزن فَعْلَلَ[2].

2.2. النحت الإسمي:

ننحت من كلمتين اسما مثل: جُلْمُود مِن جَلَدَ وجَمَدَ، وقد يأتي من هذا النوع ما تكون حروف المنحوت عين حروف المنحوت منه، ويكون أثر النحت في الصيغة لا في المادة مثل: (سَقْحَطب) على وزن (سفرجل) اسم للكبش منحوت من شق وحطب، وحَبْقر للبرد وهو مِن (حب وقر) فيقال هذا الشيء أبرد من حبْقر أي أبْرَدُ مِن البَرْد[3].

3.2. النحت الوصفي:

ينحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفته بمعناها أو أشد منها نحو: الصِلْدَم مِن الصلد والصَدَم، والصَهْصَلَقُ مِن صَهِل وصَلَقَ بمعنى الشديد من الأصوات، وضِبَطْر من ضَبَط وضَبَر ومعناها الشدة والصلابة[4].

---

[1]- حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الاسلام، ص: 90.

[2]- ينظر: نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص:55، وينظر: حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 90، وينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج: 01، ص: 483.

[3]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص: 56.

[4]- ينظر: حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 91.

4.2. النحت النسبي:

يُنحت من أعلام قبائل كل منها مؤلف من اسمين متضايفين تُحت منهما عند النسب اسم رباعي ثم نَسب إليه مثل: (عَبْشَمي من عبْد شمس)، و (عَبْدَ ري من عَبْد الدار)، و(عَبْقَس من عبْد القيس)، و(حَضْرَمِي منسوب إلى حضْرَمَوْت) ، و(تَيْمَلِي منسوب إلى تِيم اللاّت)، وكذلك ما يُنْسَب إلى بلدتي طبرسْتان، وخَوَارزم فتقول: طبر خزي[1].

وقد ظلت قضية النحت قائمة رغم كل الاعتبارات السابقة، إذ أقرَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة في جلسة مخصصة للنحت (1964م-1965م)، أن اللغة قد اعتمدت النحت، وستظل تعتمده، مما استوجب ضرورة اعتباره قياسيا، فيجوز توليد كلمة أو فعل عند الضرورة من كلمة أو عدّة كلمات ويستحسن عند ذلك اعتماد الحروف الأصول في المنحوت الجديد، الذي يجب أن يخضع الأوزان العربية إن كان اسما، إما اسم النسبة فلا بد أن تلحقه ياء النسب، وعلى الفعل أن يكون على وزن فَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ[2].

وبهذا أَصَلَّ المجمع النحت بعد ثلاثين سنة من المداولات في كيان الصرف العربي، واعترف بعروبته التي أصبح يعتدبها دون أن يمس ذلك بموقف المعجمين والمحافظين[3].

- وفيما يلي تطبيقات النحت على المعجم الوسيط:

المُعَوَّذَتان: سورتا الفلق والناس من التنزيل العزيز[4].

المَعَاذُ: يقال مَعَاذ الله ومَعَاذ وجه الله[5].

العَاهِلية: مملكة العاهل كالإمبراطورية[6].

---

[1]- ينظر: نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص: 57، وينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 74.

[2]- رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان،ط:01، 1988م، ص: 335.

[3]- ينظر المرجع نفسه، ص: 335.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: العين،ج:02، مادة: (عاذ)، ص: 622.

[5]- المصدر نفسه، مادة: (عاذَ)، ص622.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (العاهل)، ص: 627.

العَبَادِلة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الزبير[1].

العَبْدَلي: نبات من الفصيلة القرعية، وهو معروف باسم "عبد اللاوي" نسبة إلى عبد الله بن طاهر والي مصر للمأمون[2].

عَبْقر: موضع تزعم العرب أنه موطن الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا مِن حِذْقِه أو جوْدة صُنْعِه[3].

العَدْوَلية: سفن منسوبة إلى عَدْوَلَى بالبحرين.[4]

المُغِيرية: فرقة من السَبَئِيَة، ينتسبون إلى المغيرة بن سعيد العِجْلي[5].

حَسْبَلَ قال: حسبِي الله منحوت من حسبِيَ الله[6].

3. الترادف: (Synonymie)

تمتاز اللغة بخصائص تجعل ألفاظها قابلة للتنوع في قوالب فكرية متعددة تبعا للاستعمال الذي تنساق إليه، ومما لاشك فيه أن هذه القابلية للألفاظ آلت إلى محصول لغوي كبير فاق لغات العالم فكان سبب من أسباب اتساع العربية في التعبير[7]، يُذكَر من بينها الترادف(Le Synonymie) الذي يُعد مظهرا من مظاهر التراكم اللغوي، حاز على اهتمام القدماء والمحدثين، ويعنى الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[8].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: العين،ج:02، مادة: (العبادِلة)، ص: 926.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (العبادلة)، ص: 629.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (عَبْقر)، ص: 631.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (العَدْوَلية)، ص: 640.

[5]- المصدر نفسه، باب الغين، ج:02، مادة: (غارَ)، ص: 688.

[6]- المصدر نفسه، باب الحاء، ج:01، مادة: (حَسَا)، ص: 216.

[7]- ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من رسم العين(دراسة في معجم لسان العرب)، دار صفاء، عمان: الأردن،ط:1 الأردن،ط:1 1431هـ/2010م، ص:209.

[8]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج:01، ص:402.

وينشأ نتيجة تعميم الدلالة، إذ الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر من الدقة في الدلالات وتحديدها، ويقنعون في فهم الدلالات بقدر تقريبي، فيتحقق هدفهم من الكلام والتخاطب وهي الظاهرة التي جعلت للحية والعسل عشرات الأسماء في اللغة العربية، كما أن بعض الألفاظ مع تداولها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين، يصبحان مع الاستعمال مُترادفين مثل: جبَذَ وجَذَب ،فم وفوه، اللّجزُ واللّزجُ، ربَضَ ورَضَبَ[1].

كما ينشأ أيضا بسبب التغير الصوتي، في بعض ألفاظ اللغة وتغير دلالات الألفاظ وكذا الاقتراض من اللغات الأخرى واختلاف لغات العرب، وتعد هذه الأسباب الأهم في حدوث الترادف عند علماء العرب والمحدثين[2].

وبناء على ذلك قسم الترادف إلى **أربعة أقسام** تتمثل فيما يلي:

1.3. الترادف التام:

هذا النوع نادر الوقوع، إذ لا يعتقد اللغويون الغربيون بوجود ترادف كامل لا يمكن اعتبار مترادفين ترادفا تاما، كما لا يجب التمكن من مبادلة إحداهما بالأخرى في جميع السياقات اللغوية وقد تبين لهم أن ذلك غير ممكن، بينما اللغويون العرب اختلفوا في ذلك، فبعضهم اعتقد بوجود اختلاف في المعنى بين الكلمات المترادفة، بينما آخرون يقولون عكس ذلك[3].

2.3. الترادف الإدراكي:

هو اتفاق لفظين أو أكثر في تعبيرهما عن المعنى الإدراكي بِصرف النظر عن الاختلافات العاطفية أو التأثيرية مثل: فم، ثغر، عنق، جيد[4].

---

[1]- محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، ص: 58، 59.

[2]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، ص:37.

[3]- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ص:53، 54، وينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص: 107

[4]- ينظر: عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، ص: 37.

3.3. الترادف الإحالي:

هو اتفاق لفظين أو أكثر في المحال عليه، من أمثلته: الأسد والليث، والغَضنفر التي تحيل جميعها على ذلك الحيوان المعروف، وكذلك مسيحي ونصراني يُحيلان على مَنْ يدين بالمسيحية[1].

4.3. الترادف الإشاري:

يُقصد به اتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه، وبناء على ذلك لا يوصف اللفظان بالترادف الإشاري، إلا إذا كان المشار إليه فيهما واحدا، ومن أمثلته: أسماء النبي محمد صلى الله عليه وسلم: كالمصطفى والمختار والبشير، فهي جميعا تشير إلى ذاته(صلى الله عليه وسلم)[2].

بناء على ما تقدم يتضح أن للترادف فائدة في اللغة الوظيفية التي ترمي إلى أداء مهمة الإبلاغ والتخاطب، وذلك بخلق قنوات عدّة تسمح للمتخاطبين الاختيار الملائم منها للظروف النفسية والاجتماعية والمقامية، وتبدو اللغة مع الترادف واسعة المعاني، وتلائم المقامات المتعددة المتباينَة، فأهل الشعر يجدون ضالتهم في البحث عن اللفظ الملائم في حقل الترادف قصد التنويع في الدلالات وأهل النثر بميلهم إلى ترصيع الخطاب[3].

كما أن وضع الألفاظ وتسمية المسميات تجعل للشيء المسمى وجوها وصفات كثيرة يمكن أن تسمى بأكثر من صفة، باشتقاق كلمات متعددة تبعا لتلك الصفات، من هنا جاء الترادف بتعدد اللفظ لمعنى واحد، فظهر في جميع اللغات، ومن ذلك تسمية الدار دَارًا، ومنزلا ومَسْكنا وبَيْتًا[4].

ويستدل على الترادف* من المعجم الوسيط من خلال الأمثلة المُدرَجَة:

---

[1]- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، ص: 404- 406.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 406.

[3]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص: 202.

[4]- ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية)، ص: 173.

*- يعين الترادف على التوسع في طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر، فالمترادفات تبيح للشاعر اختيار ما يتناسب مع الوزن والقافية، كما تبيح للناثر أن يزين كلامه من جناس وسجع، مع مراعاة مقتضى الحال من البلاغة، ينظر: السيوطي المزهر،ج:1، ص: 406.

الدَّيَثَان: الكابوس[1].

الدَّاح: الوشي والنقش[2].

دَاثَ: لاَنَ وسَهُل[3].

أفَاء الظل: انْبَسَط[4].

تَفَأَدَتِ النار: تَحرّقت وتَوقدت[5].

الفَيض: الكَثير الغزير[6].

أَفْتَخَ: ارْتَخَى وأعْيَا وانْبَهَرَ[7].

الفَاجِرُ: الفَاسِقُ غير المُكثَرِت[8].

تَقَوَّم الشيء: تعَدَّلَ واسْتَوَىَ[9].

ضَاءَل شخصه: تَقَبَّض وانضم بعضه إلى بعض[10].

الضَّيْق: الفَقْر والشدة[11].

ضَخَّ الماء: جَرَى وانْصَبَّ[12].

الضَّرْب: المِثْل والشكل[13].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الدال، ج:01، مادة: (دَاث)، ص: 306.

[2]- المصدر فسه، مادة: (داح)، ص:306.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (داثَ)، ص: 306.

[4]- المصدر نفسه، باب الفاء، ج:02، مادة: (فَاءَ)، ص: 716.

[5]- المصدر نفسه، مادة: (فَأَدَ)، ص: 718.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (فاض)، ص: 719.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (فَتَخَ)، ص: 722.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (فَجَر)، ص: 725.

[9]- المصدر نفسه، باب القاف، ج: 02، مادة: (قام)، ص: 760.

[10]- المصدر نفسه، باب الضاد، ج:01، مادة: (ضَؤُلَ)، ص: 574.

[11]- المصدر نفسه، مادة: (ضاق)، ص: 575.

[12]- المصدر نفسه، مادة: (ضَخَّ)، ص: 575.

[13]- المصدر نفسه، مادة: (ضَرب)، ص: 580.

الضَّفَا: الجانب والناحية[1].

العُرَام من الشجرة: قِشْرُها[2].

عَسِقَ به: لَزمهُ ولَصِقَ بِهِ[3].

الغَمَامَة: السحابة[4].

4. التضاد: (L'antonymie)

من الظواهر الدلالية التي تعرفها بعض الألفاظ في اللغة العربية وجود كلمة واحدة لها معنيان مختلفان تماما، وذلك نحو كلمة "الجَوْن" التي تدل على الأسود والأبيض، وقد اصطلح القدماء على تسمية تلك الظاهرة باسم "الأضداد"[5]، والضد معناه المخالف والمنافي، والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء مانافاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، وزعم بعض الناس أن العرب تجعل الضِد مثل النِّد، ونِدّ الشيء شِبْهُه ومِثْلُه وعِدْلُه[6].

أما في الاصطلاح فهو لفظ واحد في لغة واحدة له معنيان متناقضان متعاكسان لقول ابن فارس(ت395هـ):" ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو: الجَوْن: الأسود والأبيض[7].

والأضداد على اختلاف أنواعها تعد جزءا من مفهوم المشترك، كما أشار إلى ذلك السيوطي (ت 911هـ) بقوله:" المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فيما يقع على

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الضاد، ج:02، مادة: (ضَفَا)، ص: 585.

[2]- المصدر نفسه، باب العين،ج:02، مادة: (عَرَم)، ص: 648.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (عَسِقَ)، ص: 651.

[4]- المصدر نفسه، باب الغين، ج:02، مادة: (غَمَّ)، ص: 711.

[5]- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص:347.

[6]- أبو الطيب اللغوي، كتاب الأضداد في كلام العرب، ص: 449، 450.

[7]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص: 117.

الضدين كالجون الأبيض والأسود، وجلل للعظيم والحقير، وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين[1].

ويستدل على التضاد في كتب القدماء من خلال الأمثلة الآتية:

خَفِيت ملتي من النار: أي أخرجتها منها، وكذلك خفايا الركايا، تقول: خفيت ركية؛ أي استخرجتها[2].

كلمة أَسَرُّوا من حروف الأضداد؛ أي أظهروا عند تفسيره لِأَسَرُّوا[3] من قوله تعالى: ﴿ **لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ** ﴾[4].

السَّدَفة في لغة تميم الظلمة، و**السدَفة** في لغة قيس : الضوء[5].

التِّلاَع: مجاري المياه من أعالى الوادي، **والتِّلاَع**: ما انهبَطَ من الأرض[6].

المُتَوَاني ضد: المتسرع، السريع، المستعجل، العَجُول[7].

ونورد فيما يأتي أمثلة عن التضاد مُستقاة من المعجم الوسيط:

الظّهر: خلاف البطن[8].

يُقال: تَعَاورَت الرِياح رسم الدار: تداولته، فمرّة تهب جنوبا، ومرة شمالا، ومرّة قبولا، ومرّة دَبورا[9].

---

(1)- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج:01، ص: 387.

(2)- أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت 210هـ)، مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:02 1401هـ/1981م، ج:02، ص: 16،17.

(3)- المرجع نفسه، ج:01، ص: 34.

(4)- سورة الأنبياء، الآية: 03، ص: 258.

(5)- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج:01، ص: 389.

(6)- ابن إسحاق السكيت(ت 244هـ)، كتاب الأضداد، تح: محمد عودة سلامة أبو جري، راجعة، رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دط، 1994م، ص: 79.

(7)- ميشال مراد، مجاني الأضداد(معجم أبجدي في الأضداد مع أمثلة وشواهد)، دار المجاني، بيروت، لبنان، ط:01، 2001م باب الميم، مادة: (المتواني)، ص: 256.

(8)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الضاء،ج:02، مادة: (ظَهَر)، ص: 619.

(9)- المصدر نفسه، باب العين، ج: 02، مادة: (عَار)، ص: 623.

العَبْدُ: الإنسان حُرًّا كان أو رقيقا، لأنه مربُوب لله عز وجل[1].

العُبودية: خلاف الحرية[2].

العُجْم: خلاف العُرْب[3].

عَلَنَ الأمر: شاع وظهر خلاف خفي[4].

العامية لغة العامة، وهي خلاف الفصحى[5].

المَعنَوي خلاف المادي، وخلاف الذاتي[6].

غَايَبَة مُغَايبة، وغِيَابا: خلاف خاطبه[7].

الغيبُ خلاف الشهادة[8] .

الغَثُّ النحيف خلاف السمين[9].

الغالي خلاف الرخيص[10].

5. المشترك اللفظي: (Homonyme)

تُعد ظاهرة الاشتراك خاصية أساسية في اللغات الطبيعية، وهو يبدو أقرب إلى الظاهرة اللغوية الضرورية التي تدل على مقدرة اللغة على توظيف طاقة الوحدة المعجمية لتوليد معان جديدة، كأن يُظْهر نفس الدال مدلولات جديدة بطرق المجاز وغيرها، وتظل تتعايش مع المدلول القديم أو الحقيقي والمتكلم وحده مَنْ يُسْنِد إلى الوحدة المعجمية مرة معناها الحقيقي(les sense propre)، ومرة معناها

---

(1)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (عَبَد)، ص: 629.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (عَبَد)، ص: 630.

(3)- المصدر نفسه، باب العين،ج:02 ، مادة: (عَجَمَ)، ص: 632.

(4)- المصدر نفسه باب العين،ج:02، مادة: (عَلَنَ،) ص: 676.

(5)- المصدر نفسه، مادة: (عَمَّ)، ص: 676.

(6)- المصدر نفسه، مادة: (عنَاَ)، ص: 681.

(7)- المصدر نفسه، باب الغين، ج:02، مادة: (غاب)، ص: 687.

(8)- المصدر نفسه، مادة: (غاب)، ص: 687.

(9)- المصدر نفسه، مادة: (غَثّ)، ص: 693.

(10)- المصدر نفسه، باب الغين، ج:02، مادة: (غَلاَ)، ص: 708.

المجازي(le sense figuré) أو المشتق (sense dérivé)، وأخرى معنى ضيقا، ومرة معنى عاما، وحينا معنى مجردا، وآخر معنى ماديا[1].

وقد أشار إليه سيبويه (ت 180هـ) بقوله: " اعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو: جَلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجَدْت عليه من المَوْجِدَة، ووَجَدْت وِجدَان الضَّالَّة[2].

وقال ابن فارس (ت395هـ): " منه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا: عين الماء، وعين المال وعين الركبة وعين الميزان[3]، فهناك من اللغويين مَنْ ضَيَّقَ مفهوم المشترك اللفظي، وأخرجه من كل ما ما يمكن رَدُّ معانيه إلى معنى واحد، فانتقَّدَ دَرْسَتَوَيه(ت347هـ) مَنْ لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد[4].

أمثلة عن المشترك اللفظي من التراث العربي:

يُتَمثَل على ذلك بين البُرْد وهو ثوب فيه خطوط[5]، والبُرُود التي تعني ما لم يكن دفيئا ولا لينا من الثبات[6] .

كما يدل البُرْنُس على معنيين الأول: يدل على قلنسوة طويلة[7]، والثاني على ثوب رأسه منه ملتزق به، درّاعة أو ممطرا أوجبة[8].

---

[1] – الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي(بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية)، ص: 84، 85.

[2]– سيبويه، الكتاب، ج:01، ص: 24، وينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الاسكندرية، دط، 2002، ص: 231.

[3]– ابن فارس، الصاجي في فقه اللغة، ص: 201.

[4]– ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص: 384، وينظر: فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق ص:77، 78.

[5]– ابن منظور، لسان العرب، باب الباء، ج:02، مادة: (البُرْد)، ص: 56.

[6]– المصدر نفسه، مادة: (بُرُود)، ص: 56.

[7]– المصدر نفسه، ج:02، مادة : (البُرنس)، ص: 74.

[8]– المصدر نفسه، ص: 74.

طَرَاز يدل على ثوب السلطان[1]، وعلى عَلَم الثوب[2].

عَبْعَب يطلق على ضرب من الأكسية غليظ كثير الغزل[3]

وعلى كل ثوب واسع[4].

الخالُ يراد به الثوب الناعم من ثياب اليمن[5]، ونوع من البرود[6].

ويستدل على المشترك اللفظي من المعجم الوسيط من خلال النماذج الآتية:

السُحُت من الناس: الرغيب الواسع الجَوْف الذي لا يْشْبَع[7]، والثوب الخَلَق[8].

السَّلْخُ: يطلق على الجلد المسلوخ، وماعلى المِغْزَل منَ الغَزْل[9].

السِّهَام: يطلق على الضُّمُور والتغير، وحَرُّ السَّمُوم[10].

المُشاع يطلق على الشائع، وعلى المشترك المُبْهم لم يُحَدَّد[11].

الفَرود يطلق على الفرد، وعلى كواكب زاهرات حول الثريا[12].

الوَقِيذُ: الذي يُغْشَى عليه لا يُدْرى أميّت هو أوحي، ويطلق كذلك على الحجارة المفروشة[13]

اللَّغْن: شِرّة الشباب، وناحية من اللَّهَاة مُشْرفة على الحَلْق[14]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، باب الطاء، ج:09، مادة: (طَرَازَ)، ص: 104.

[2]- المصدر نفسه، ص: 104.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، باب العين، ج: 10، مادة: (عَبْعَب)، ص: 07.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة:(عبعب)، ص: 10.

[5]- المصدر نفسه، باب الخاء، ج:05، مادة: (الخال)، ص: 193.

[6]- المصدر نفسه، ص: 182.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب السين، ج:01، مادة: (سَحَتَ)، ص: 468.

[8]- المصدر نفسه، ص: 468.

[9]- المصدر نفسه، باب السين، ج:01، مادة: (سَلَخَ) ، ص: 516.

[10]- المصدر نفسه، مادة: (سَهَم)، ص: 508.

[11]- مجمع اللغة العربية، المعجم ، باب السّين، ج:01، مادة: (شايَع)، ص: 516.

[12]- المصدر نفسه، باب الميم، ج:02، مادة: (فَرَدَ)، ص: 730.

[13]- المصدر نفسه، باب الواو، ج:02، مادة :(وقذَ)، ص: 1106.

[14]- المصدر نفسه، باب اللام، ج:02، مادة: (ألغَان)، ص: 691.

6. المجاز: (Métaphore)

يلجأ الأديب إلى التعبير المجازي بوحي من إحساسه ومن طبيعة الموضوع الذي يتناوله، فتأخذ الكلمات بين يديه دلالات جديدة تكتسبها من الأوضاع المجازية التي يضعها فيها، وعلى ذلك عَدَّ القدماء التشبيه والاستعارة والكناية كلها صورا من صور المجاز، تسهم في إثراء اللغة[1].

وعليه فقد اشتقت كلمة المجاز من مادة "جَوَزَ التي تدل على الانتقال من جانب إلى آخر، ثم استعمل المجاز فيما يشبه الطريق التي تتخذ وسيلة إلى بعض الأغراض، واستعملت الكلمة في العلوم العربية لمعنى خاص هو استعمال اللفظ لغير ما وُضع له[2].

ويعد أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت 210هـ) أول من اعتمد المجاز، إذ بين بعض الصور الفنية والأدبية التي جاء بها القران الكريم بما يتفق وطبيعة العربية في التعبير مثال ذلك قوله: " ومن المجاز ما حذف فيه، وفيه مضمر قال:" واسأل القرية التي كُنّا فيها والعِيرَ أقبلنا فيها، فهذا محذوف فيه ضمير مجاره وسَل أهل القرية ومَنْ في العِير"[3].

أما الجاحظ(ت 255هـ) فقد استعمل المجاز بالمعنى المقابل للحقيقة الذي به وبأشباهه تتسع اللغة، إذ يقول في كتاب الحيوان: "باب آخر في المجاز والتشبيه بالأكل[4]، لقوله عز وجل: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا** ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿ **أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ**﴾[6] وقد يقال لهم ذلك وإن شربوا بتلك الأموال أنبذه ولبسوا الحلل، وركبوا الدواب، ولم ينفقوا منها درهما واحد في سبيل الأكل[7].

---

[1]- حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 100.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 101.

[3]- ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن،ج:01، ص: 03، وينظر: ابن جني، الخصائص،ج:02، ص: 447.

[4]- الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مؤسسة، ط: 02 ،1384هـ/1965م، ج:05، ص: 25.

[5]- سورة: النساء، الآية: 10، ص: 63.

[6]- سورة المائدة، الآية: 42، ص: 92.

[7]- الجاحظ، الحيوان، ج:05، ص: 25.

وعرّف عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) المجاز بقوله: "إذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جاز به موضعه الأصلي أو جاز هو مكان الذي وُضع فيه أولا"[1] ويستدل على المجاز بالأمثلة الآتية:

كلمة ذرة التي تستخدم الآن للدلالة على النواة الذرية التي لم تكن معروفة من قبل، بينما كلمة " ذرة" تعني أصلا " صغار النمل"، فهنا أضيف معنى مجازي إلى المعنى الأصلي للكلمة[2] .

قال البحتري يصف مبارزة الفتح بن خاقان لأسد:[3]

فَلَمْ أَرَ ضِرْغَامَيْنِ أَصْـدَقُ مِنْكُمَا عِرَاكًا إِذَا الهَيَّـابَـةُ النَّكْـسُ كَـذَّبَـا

هِزَبْرٌ مَشَى يَبْغِي هَزْبَرًا وَأَغْلَب مِنَ القَوْمِ يَغْشَى بَاسِلَ الوَجْهِ أَغْلَبَا

إذا تأملنا البيت الثاني للبحتري رأينا أن كلمة "هزبرا" الثانية يراد بها الأسد الحقيقي، وكلمة " هزبر" الأولى يراد بها الممدوح الشجاع، وهذا معنى غير حقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي للأسد والمعنى العارض هي المشابهة في الشجاعة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للأسد هي أن الحال المفهومة من سياق الكلام تدل على أن المقصود المعنى العارض.

قال المتنبي وقد سقط مطر على سيف الدولة:[4]

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظّ تَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْرٍ عُجَابِ

جِمَالَةُ ذَا الحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ

يتراءى من البيت الثاني أن كلمة " حسام" الثانية استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة في تحمل الأخطار، والقرينة تفهم من المقام فهي حالية، ومثل ذلك كلمة سحاب الأخيرة استعملت لتدل على سيف الدولة لعلاقة المشابهة بينه وبين السحاب في الكرم، والقرينة حالية.

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص: 323، وينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 192.

[2]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي(دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط:01، 2002م، ص: 48.

[3]- يحي شامي، ديوان البحتري، دار الفكر العربي، بيروت،ج:01، ط:01، 2005م، ص: 6.

[4]- أبو البقاء العكبري، ديوان أبي الطيب المتنبي، شركة دار الأرقم،1997م، ص: 62.

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾[1]، الرزق لا ينزل من السماء، ولكن ينزل مطر ينشأ عنه النبات الذي منه طعامنا ورزقنا، فالرزق مُسَبَّبٌ عن المطر فهو مجاز علاقته المسببية ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾[2]، النعيم لا يحُلّ فيه الإنسان لأنه معنى من المعاني، وإنما يحل في مكانه، فاستعمال النعيم في مكانه مجاز أطلق فيه الحال وأُريد المحل فعلاقته الحالية.

ما يلاحظ على هذه الأمثلة أنها تطورت من معناها الوضعي اللغوي الأول إلى معنى اصطلاحي جديد يسمى ذلك مجازا، والمجاز معناه التوسع في التعبير، وهذا التوسع يستهدف الإثارة الجمالية[3].

وفيما يلي نماذج عن المجاز من المعجم الوسيط:

سِكةُ التُبّانة: تسمى في اللغات الأوربية: الطريق اللبني، وعرفها العرب منذ القدم نجوما فكنّوها: "أُمَّ النُّجُوم"[4].

أمُّ ليلى: الخمر[5].

حَمِيَ أنفه: اشتد غضبه وغيضه[6].

فلان رَخِيُّ البال وناعِم البال: موقور العيش، هادئ النفس[7].

أكَلَتْه النار: أفْنَتْهُ، أكله السوس: أنْخَره وأفسده[8].

---

[1]- سورة غافر، الآية:13

[2]- سورة المطففين، الآية: 22.

[3]- مصطفي الصاوي الجويني، البلاغة العربية (تأصيل وتجديد)، ملشأة المعارف جلال حرى وشركاه، الإسكندرية، دط 1985م، ص: 103.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم، ج:01، مادة: (جرَّ)، ص: 154.

[5]- المصدر نفسه، باب الهمزة،ج:01، مادة: (أَلاَل)، ص: 50.

[6]- المصدر نفسه، مَادَة: (أَنَفَ)، ص: 60.

[7]- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (بَال)، ص: 69.

[8]- المصدر نفسه، باب الهمزة، ج:01، مادة:(أكل)، ص: 49.

الأُقحوان: تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل[1] منه: قول البحتري:

كَأنّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤ مُنَضَّدِ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحِ[2]

آذان الحيطان: يقصد بها النَّمَام: قيل: احفظ السِرَّ بإخفائه فإن للحيطان آذان[3]

1.6. أهمية المجاز:

يعمل المجاز على زيادة قدرة اللغة على التعبير عن الدقائق والظلال في الفكرة، هذا بالإضافة إلى المعاني الذهنية التي يثيرها هذا النقل في الدلالة، وبذلك تكتسب المفردات معاني جديدة، لم تكن مرتبطة بها من قبل، ولكن المجاز يخلعها حتى تُنْسى الحقيقة أحيانا ويستعمل اللفظ على مجازه، ومن ذلك لفظة (الأكل) التي عُدِل بها عن معنى الإطعام إلى معانٍ أُخَر مُستفادة[4]، ويستدل على ذلك بالآية الكريمة قال تعالى:﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗا وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا** ﴾[5] ﴾[5] فقد عُبر بالأكل هنا وإن شربوا أو لبسوا أو أنفقوا في غير الأكل، فكل هذه المعاني مستفادة من السياق الدلالي للفظ[6].

7. التضمين:

ورد التضمين في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ)، إذ عالجه بِتعريفه إياه من خلال ايراد شواهد متعددة دالة عليه، فمنها ما يستند إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومنها ما يرتكز فيه على الشعر نفسه[7]، فالتضمين عنده من ضَمَّنَ الشيء وبه ضمنًا وضَمَانًا، ويقال: ضمنت الشيء أَضْمَنُه ضَمَانا، فأنَا ضَامِنٌ وهو مَضْمُون[8].

---

(1) – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (الأقحوان)، ص: 48.

(2)– البحتري، ديوان البحتري، تح: كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط:3، 2009، ص: 431.

(3)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة:(أذَنَ)، ص: 31.

(4)– نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص:87.

(5)– سورة النساء، الآية: 10، ص: 63.

(6)– ناددية رمضان، النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص: 87.

(7)– رُبى عبد القادر الرباعي، البلاغة العربية وقضايا النقد المعاصر (التضمين والتناص نموذجا)، دار جرير، عمان،ط:1 1426هـ/2006م، ص: 13.

(8)– ابن منظور، لسان العرب،ج:09، مادة: (ضمن)، ص: 64.

ومادام التضمين يعني أخذ شاعر قول شاعر آخر وبناء شعره أو بعض شعره عليه، فإن أول مَنْ طرق هذا المعنى ابن سلام الجمحي (ت 231هـ) في كتاب طبقات فحول الشعراء في أكثر من موضع، وقد ورد عنده مصطلح الاحتذاء حيث قال:" لَمَّا نفذ شعر أبي متمم بن نُوَيرة جعل ابنه متمِّم يزيد في الأشعار ويصفها، وإذا كلام دون كلام متمِّم، وإذا هو يحتذي على كلام كلامهُ (أي أبيه)، فيذكر المواضع التي ذكرها متمم والوقائع التي شهدها، فلما توالى ذلك علمنا أنه يفتعله[1].

وكان الشعراء قديما يأخذ أحدهم البيت المشهور من شعر غيره فيزيده في شعر نفسه على المعنى الذي يسمى التضمين[2].

وقد أطلق ابن سلام الجمحي(ت231هـ) على فحوى الأخذ اسما هو السرقة حيث ذكر أنّ جريرا رُوجِع في شعر، فقيل له: زُعِمَ أنك سرقته من " عمر بن لَجَأ"، فقال جرير: " وهل أنا محتاج أن أسرق قول عمر، وهو ضعيف الشعر[3]، كما جاء على لسان الفرزدق وصف السرقة أو الأخذ لفظ الانتحال في اتهامه للبُعيث أن يسرق شعره قال: [4]

إِذَا مَا قُلْت قَافِيَةً شُرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْن حَمْرَاءَ العِجَانِ

يستنتج مما سبق أن ابن سلام أطلق عدّة مسميات للتضمين دون أن يصرح بذلك، فكانت هذه هي البدايات حول إحساسهم باستفادة الشعراء بعضهم من بعض[5].

كما تطرق ابن قتيبة الدّينوري (ت 276هـ) حديثه عن معنى التضمين من خلال تضمين الشعراء شعر غيرهم، فذكر مجموعة من الأبيات الشعرية التي كتبها امرئ القيس وأثرت بغيره من الشعراء، فتأثروا بها وأخذوها ووظفوها بأغراضهم الشعرية، كما تأثر بهم وأخذ عنهم[6]، فمثلا قال امرئ القيس يصف امرأة:

---

[1]- محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، السفر الأول، دار المدني، جدة، دط، دت، ص:40.

[2]- رُبى عبد القادر الرُباعي، البلاغة العربية وقضايا النقد المعاصر، ص: 17.

[3]- محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص: 05.

[4]- علي فاعور، ديوان الفرزدق، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت، ص: 225.

[5]- رُبى عبد القادر الرباعي، البلاغة العربية وقضايا النقد المعاصر، ص: 18.

[6]- ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، تح: كفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985، ص: 18.

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَازِئَةٍ حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلى طِفْلِ[1].

أخذه المسيب فقال:

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَازِئَةٍ فِي ظِلٍّ بَارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ[2].

أما ابن المعتز (ت 296هـ) فقد عَدَّ في كتابه البديع التضمين من محاسن الكلام، دون أن يعرفه[3] موردِا أمثلته عليه، منها قول الأخْطَل:

وَلَقَدْ سَمَا لِلْخَرَّمِي فَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ الوَغَا لَكِنْ تَضَايَقَ مُقْدَمَى[4].

كما أُشِير إلى التضمين في البلاغة العربية من خلال قول ابن هشام(ت761هـ): "قد يشربون لفظا معنى لفظ آخر فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضمينيا، وفائدته أن تؤدي الكلمة مؤدي الكلمتين[5]، وحقيقته أن يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه، والفعل المذكور مستعمل مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية نحو:(أَحْمِدُ إليك فلانا) معناه (أَحْمده مَنْهِيًا إليك حَمْدُه)[6].

وفيما يلي نورد أمثلة تطبيقية عن التضمين:

﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ تضمنت البسملة التعليم لاستنتاج الأمر على التبرك به والتعظيم لله بذكره وأنه أدب من آداب الدين وشعار للمصلين، وأنه إقرار بالعبودية[7].

---

[1]- عبد الرحمان المصطاوي، ديوان امرئ القيس، ص: 143.

[2]- المسيب بن علس، العصر الجاهلي، الموسوعة العالمية للشعر العربي، قصيدة أصرمت حبل الوصل من فتر، رقم القصيدة 70077، نسخة الكترونية من الموقع:

www.adab.com/mondules.php?name=sh3erbdowhat=shquas&qid=70077

[3]- ابن المعتز، البديع، اعتنى بنشره: أغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط:03، 1982م، ص: 64.

[4]- مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الأخطل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:02، 1994م،ص:165 .

[5]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد مُحي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صَيْدَا، بيروت دط، 1411هـ/1991م، ج:02، ص: 897.

[6]- عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط:03، 1966 م،ج:02، ص:567.

[7]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الباء، ج:01، مادة: (بَسْمل)، ص:91.

قال تعالى:﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1] إلى قوله:«ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم »[2]، وهذه العبارة تضمنت معنى الآية الكريمة.

8. التوليد: (Génération)

اصطلح القدماء على إطلاق لفظ (المولد) أولا على طبقة معنية من الشعراء والأدباء واللغويين، الذين لا ينتمون إلى الأصل العربي، أو الذين اشتهروا بعد عصر الاحتجاج، ومن ثم صنفوا الشعراء إلى جاهلين، ومخضرمين، وإسلاميين" مولدين ومحدثين" ثم أطلق المصطلح نفسه على كل لفظ أو تركيب استعمله الناس قديما بعد عصر الاحتجاج[3].

وقد عُرِف عندهم بأنه: " كل ما نقله المتأخرون من الكلم الأعجمي، وما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم، ومن ذلك قولهم: (نحرير) ليس من كلام العرب وهي مُوَّلَد، والعُجَّة طعام يتخد من البيض، وهو مُوَّلد[4].

وما يلفت نظر الباحث في هذه المادة أن الفعل (وَلَدَ) من الأفعال السامية القديمة فهو موجود في العبرية والسريانية والآرامية، ومعناه ولد أوحمل، ومن ثم اتخذت العربية وبعض اللغات السامية من الأصل" وَلَدَ" بمعنى وضعت الوالدة ولدها أصلا حسيا اشتقت منه بقية المشتقات[5]، ففي لسان العرب نجد:" ولدت المرأة وِلادا و ولادة وأولدَت حان وِلادها، ولذلك أطلقوا على الطفل حديث الولادة (الوليد) ذكرا كان أم أنثى والجمع ولدان، ومنه أيضا اشتق الوالد والوالدة للأب والأم والمولد والميلاد لمكان الولادة وزمانها[6].

---

[1]- سورة الكهف، الآية : 28.

[2]- أحمد حسن حامد، التضمين في العربية (البحث في البلاغة والنحو)، ص: 05.

[3]- نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص: 92.

[4]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواها، ج:01، ص: 304، 305.

[5]- حلمي خليل ، المولد في العربية، ص: 54.

[6]- ابن منظور، لسان العرب، باب الواو، ج:15، مادة: (وَلَدَ)، ص: 276.

والمُوَّلد يعني الكلام غير الأصيل في العربية، إذ يقول الزمخشري(ت 528هـ) في هذا الصدد:" ومن المجاز كلام مولد ليس من أصل لغتهم"[1]؛ أي الكلام الطارئ الذي يشبه ذلك الصنف من الناس ذوي الأصل غير العربي، ومن ثم أطلق على طبقة من الشعراء حملا على هذا المدلول لفظ المولدين وإنما سموهم بذلك لحدوثهم وقرب زمانهم[2].

وليس المولد مصطلحا جديدا حملته اللسانيات الحديثة إلى العربية، وإنما هو مصطلح عربي شائع تداوله الباحثون في العربية، والشائع المعروف في التراث هو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية، ومن البديهي أنّ تواصل الناس بعضهم ببعض يتم ابتداء باستحداث كلمات تسمية الظواهر الكونية المحيطة بهم، والأحاسيس والأفكار التي تحركهم هذه الكلمات التي تمثل النشاط الرمزي للإنسان تولد رغبة في تمثيل الأشياء والأفكار، والأحداث بالأصوات والعلامات التي تنوب عنها المبثوثة في طيات المعجمات ورقية كانت أو الكترونية، آل مؤلفوها إلى حراسة التوليد وهي نفسها عبارة مولدة، يترتب عن ذلك اختيار الكلمات الجديدة التي ستضعها مزية الانضمام إلى أعمدة المعجمات[3].

1.8. المولد في خدمة مستعمل اللغة:

يهدف المولد إلى اجتناب استخدام شروح تكون في الغالب طويلة وثقيلة، مثل: استخدام وحدة معجمية جديدة(chimiquier) ناقلة مواد كيميائية، قد حال دون استخدام هذه العبارة الطويلة:* " سفينة مصممة لنقل منتجات كيميائية، كما يمكن المولد من توفير الجهد اللازم للبحث

---

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة،ج:02، ص: 527.

[2]- حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 156.

[3]- جان بريفووجان فرانسوا سابليرول، المولد دراسة في بناء الألفاظ، تر: خالد جهيمة، مراجعة: حسن حمائز، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط:01، 2010،ص: 35، 36.

*- أشار إبراهيم أنيس إلى العلاقة بين المولد وتغير الدلالة فقال:" إن الإنسان يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها، ويطلقه على مستحدثاته متلمسا في ذلك أدنى ملابسة، ثم يقول: "وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة مثل: المدفع والدبابة والطيارة والسيارة والباخرة، ثم يشير الى الدعاية السياسية والاقتصادية قد تكون حافزا كبيرا في توليد تلك الألفاظ الجديدة الدلالة، ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 146-148.

عن عبارة جديدة مكونة من كلمات لا وجود لها في المعجم، ويمثل طريقة لتأكيد هوية المتكلم وهوية المجموعة التي يُتَدَاول في إطارها، وعملية لتجدد سريع في المفردات[1].

ومما يلي نماذج عن التوليد من التراث العربي:

الكَابُوس: الذي يقع على النائم أحسبه مولد[2].

الحُسبان: الذي يرمي به هذه السهام الصغار مولد[3].

الغُضَارة: مولد لأنها من خزف وقصاع العرب كلها من خشب[4].

القَاقوز: مولد وإنما هي القاقوزة، و القاقوزة هي إناء من أواني الشرب[5].

يلاحظ على هذه الألفاظ أن بعض اللغويين القدماء اعتبر التغير في الصيغة أو مخالفة القياس أو الملحون من الألفاظ يدخل في إطار المولد، وكذلك العامي، ويتجه التوليد إلى التغير الدلالي ويأخذ في اعتباره التغيرات الاشتقاقية والتركيبية بما لها من اتصال مباشر في إعطاء اللفظ أو التركيب دلالة جديدة لم تعرفها العربية القديمة، وعلى ذلك فالمولد جزء من التغير اللغوي وليس العكس[6].

يمثل لفظا عربي البناء أعطى في اللغة الحديثة معنى يختلف عما كان العرب يعرفونه مثل: الجريدة المجلة، السيارة، الطيارة[7].

أما حديثا يستدل على المولد من المعجم الوسيط من خلال النماذج المقدمة:

1.1.8. المولد من الأسماء:

التَّطبيق: إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها[8].

---

[1]- جان بريفووجان فرانسوا سابليرول، المولد (دراسة في بناء الألفاظ)، ص:126، 127.

[2]- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج:01، ص: 287.

[3]- المصدر نفسه، ج:01، ص: 221.

[4]- الثعالبي: فقه اللغة وأسرار العربية، ص: 208.

[5]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج:01، ص: 305.

[6]- حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 168.

[7]- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا العربية، ص:79.

[8]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة،ج:01، مادة: (أطبَق)، ص: 44.

البَوَّابة: الباب الكبير كمدخل العمائر ونحوها[1].

البَسِيمَة: ضرب من الحلوى يتخذ من مبشور جوز الهند، والسكر، وقليل من الدقيق والسمن[2].

المَبْلغ: المُنْتهى، يقال بلغ مبلغ فلان، وبَلغَ مبْلغَ الرجال[3].

البَمُّ: الوتر الغليظ من أوتار العود، ويقابله في العود الحديث: العُشَيران[4].

البَنْدَرُ: مُرْسَى السفن في الميناء(فارسي)، ويطلق الآن على البلد الكبير، يتبعه بعض القرى[5].

التَّخْتُ: جوقة الموسيقيين والمغنين[6].

التَّخْتَة: مقعد خشبي يجلس عليه التلاميذ[7].

التَّرْجَمة: ترجمة فلان: سيرته وحياته[8].

تَصَنْدَلَ الرجل: تطيب بِطيب الصَّنْدَل[9].

جَيْبُ الثَّوب: ما توضع فيه الدراهم ونحوها[10].

الجُزَارَة: الوُرَيْقَة تقيد فيها المعلومات[11].

حَتْحَتَ: الشيء بالغ في تجزئته[12].

الحَسِيسُ: قوي الإحساس[13].

---

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الباء، ج:01، مادة: (بَابَ)، ص: 65.

[2]- المصدر نفسه، مادة (بَسَم)، ص: 90، 91.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (بَلغَ)، ص: 103.

[4]-المصدر نفسه، باب الباء،ج:01، مادة: (البَمُّ)، ص: 104.

[5]- المصدر نفسه، باب الباء، ج:01، مادة: (البَنْدَر)، ص: 104.

[6]- المصدر نفسه، باب التاء، ج:01، مادة: (التخت)، ص: 114.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (تَخَّ)، ص: 114.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (ترْجَم)، ص: 116.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (تصندل)، ص: 117.

[10] – المصدر نفسه، باب :الجيم، ج:01، مادة: (جَابَ)، ص: 136.

[11] - المصدر نفسه، مادة : (جَزّ)، ص: 158.

[12] - المصدر نفسه، باب الحاء، ج:01، مادة: (حَتّ)، ص: 197.

[13] - المصدر نفسه، مادة: (حَسَّ)، ص: 215.

المُحَصِّل: مَنْ يَجْمَع المستحِق للدولة والشركات ونحو ذلك[1]

2.8. طرق التوليد:

1.2.8. التوليد بالاشتقاق من أصل عربي:

يشتق المولدون كلمة مادة عربية يعرفها أهل اللسان، لكنهم لم يعرفوا الكلمة المذكورة ولم يشتقها مثل: "فِسْقِيَة"للحوض من الرخام ونحوه مستدير غالبا، تمج الماء فيه نافورة ويكون في القصور والحدائق[2]، فقد اشتق من الفسق بمعنى الخروج، ومنها (الفاسق والفُسُوق)، فالمادة عربية ولكن ما اشتق منها "الفِسْقِيَة"[3].

2.2.8. التوليد عن طريق التعريب:

هو أن ينقل المولدون إلى اللغة العربية كلمة لغة أعجمية، لم يكن يعرفها أهل اللغة العربية من قبل، فهي معربة، لكنهم يخصونها باسم (مولدة)، للتفرقة بينها وبين الكلمات التي عَرَّبَها العرب أنفسهم[4] مثل كلمة (ماهية) يراد بها الشهرية أو المرتب الشهري، وهي كلمة منسوبة إلى (ماه) ومعناها بالفارسية: شهر[5].

3.2.8. التوليد عن طريق التشبيه والكناية:

فمن المولد بطريق المشابه لفظة(القَطْر)، فقد عُرفت عند القدماء بمعنى (المطر)، فأطلقها المولدون على السكر المذاب والمغلي على النار تشبيها لها بالمطر في الصفاء والألاء[6].

وكذلك كلمة (قطائف) عرفها العرب في نوع معين من النسيج يتصف بأنه مخمل[7]

---

(1) – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (حَصِل)، ص: 224.

(2) – المصدر نفسه، باب الفاء،ج:02، مادة:(فَسَق)، ص: 739.

(3) – نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص، 97.

(4) – ينظر: المرجع نفسه، ص: 97.

(5) – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الميم،ج:02، مادة: (مَاهَ)، ص: 905.

(6) – نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص: 97.

(7) – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب القاف، ج:02، مادة : (قَطَفَ)، ص: 800.

فأطلقها المولدون على نوع معين من الخبز يشبه القطيفة في خمله ولينه، ويصنع منه نوع معين من الحلوى[1].

ومما وُلِدَّ عن طريق الكناية قول المولدين:

مَحَت الريح السحاب، والمطر الجدْب، والصبح الليل، والإحسان يمحو الإساءة[2].

مَليكُ النَّحل: كناية عن يعسوبها[3].

4.2.8. التوليد عن طريق التغيير في بنية الكلمة:

يتم ذلك بتحريك الساكن أو تسكين المتحرك أو فتح المضموم والعكس، أو كسر المفتوح والعكس...الخ، وهو كل تغيير يطرأ على السنة العامة الذين يمارسون أنواعا من التحريف على اللغة الفصحى من كسر أحرف المضارعة، وإسقاط الإعراب من أواخر الكلم، إلى الإعلان والإبدال[4] من أمثلته:

ما أصله الفتح والعوَام يكسِرونه: قولهم (الكِتان) في كَتّان، والكَتّان نبات زراعي من الفصيلة الكتانية، حوْلي يزْرَع في المناطق الدافئة والمعتدلة[5].

مايُشدّد والعوام يخفِفُونه مثل: الطَّوَاعِيَة[6]، الكَّرَاهِيَة[7]، والفصيح التشديد فيها.

ما يُسْكَن والعوَام يحركونه مثل: (شغَب الجند) و(شَغْب) والشَغَب إحداث الفِتنة والجلَبة[8].

ما يُكْسر والعوام يضمونه مثل: (خُوَان في خِوَان)، والخِوَانُ ما يُؤْكل عليه[9].

---

(1) – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة: (قطف) ، ص:800.

(2)– المصدر نفسه ، باب الميم، ج:02، مادة: (محَا)، ص: 909.

(3)– المصدر نفسه، باب الميم، مادة: (مَلَك)، ص: 942.

(4)– نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص:98، 99.

(5)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الكاف، ج:02، مادة: (كَتِن)، ص: 827.

(6)– المصدر نفسه، باب الطاء، ج:01، مادة: (طَاعَ)، ص: 594.

(7)– المصدر نفسه، باب الكاف، ج:02، مادة: (كرِه)، ص: 836.

(8)– المصدر نفسه، باب الشين، ج:01، مادة: (شَغَب)، ص: 532.

(9)– المصدر نفسه، باب الخاء، ج:01، مادة: (خَانَ)، ص: 256.

5.2.8. قرارات مجمع اللغة العربية في شأن المُوَّلد:

أقر المجمع أن المولد يفيد اللفظ الذي استعمله المولدون، وهو ما يختلف عما استعمله العرب وهو يَتّكوَّن من نوعين:

النوع الأول: هو الذي يستنبطونه باعتماد طرق الكلام العربي ومنها المجاز، والاشتقاق وما شابههما، فهو يشمل المصطلحات العلمية والتقنية، فهو عربي يعتد به، أما النوع الثاني: هو الذي لم يعتدوا فيه طرق الكلام العربي سواء باستعمال لفظ أعجمي لم يعرب، أو لفظ قد تغير صوتيا أو دلاليا لا يمكن تصويبه أو لفظا مرتجلا، والمجمع لا يجيزا إدراج النوعين الأخيرين في الكلام الفصيح[1].

9.الدخيل: (L'intrus)

يُعد الدخيل من الظواهر التي وُجِدت في اللغة، يمثل ثروة لغوية، عن طريقه وُجِدَ التداخل بين الأمم، واهتم به علماء العربية عناية كبيرة، فألفت فيه الكثير من الكتب كفقه اللغة وسر العربية للثعالبي(ت429هـ)، و المزهر للسيوطي (ت 911هـ)، وغيرها من الكتب والمراجع، فقد أنتجت ظاهرة الاختلاط مصطلحات متعددة منها المعرب والدخيل، وقبل البدء في تعريف الدخيل وتوضيحه نشير إلى أنه يقع لبس في أذهاننا فتتخيل مثلا أن لفظة معينة هي دخيلة في اللغة العربية، لكن يتضح أنها كلمة فصيحة مثل: " أيْوَه" بمعنى " نعَم"[2].

فقد جرت العادة أن يربط اللغويون بينها وبين اللفظة التركية التي بنفس المعنى" أيوت"، بينما هي في الواقع كلمة" أي" بفتح الهمزة أو كسرها وهي عربية أصيلة معناها " نَعَم"، والفعل " خُش" أيضا هو فصيح لا غبار عليه يقال: خُش في الشيء أي دخل[3].

ويعرف الدخيل على أنه اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، وقد استعاره العرب من لغة أخرى في مرحلة متأخرة من حياة العربية عن عصور العرب الخُلص الذين يحتج بلسانهم[4].

---

[1]- محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، ص: 269.

[2]- أرشيف اللغات واللهجات، الدخيل والمعرب في اللغة العربية، 13:88-2007/06/22م، ص: 02، منتديات ستارتايمز

[3]- المرجع نفسه، ص:03.

[4]- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 402.

1.9. أسباب وجود ظاهرة الدخيل:

يعد الاختلاط سببا رئيسيا لظاهرة الدخيل، وهذا الاختلاط كما قال أحمد محمد قدور: " إن الاختلاط بالأعاجم كان سببا من أسباب اللحن، الذي هدد العربية بعد الإسلام، ولاسيما حين كثر الاختلاط في أواخر القرن الأول، وبداية القرن الثاني للهجرة، أما في الجاهلية فقد كان الاختلاط بالأعاجم موجودا على أطراف الجزيرة بسبب المجاورة، كما كان موجودا في الديار العربية القديمة في الشام والعراق، ولاسيما إمارتي الغساسنة والمناذِرة[1]

ونتيجة لاختلاط اللغة العربية باللغات الأخرى، نتج الدخيل، فوجوده هو صورة لظاهرة عامة مست كل اللغات، فهي جميعا تستورد الدخيل بحسب حاجتها، إذ لا يعقل أن تتم عملية تبادل حضاري غير مشفوعة بتبادل لغوي في الوقت ذاته، ويبدأ ذلك بتحويل الاسم العلم إلى عام للدلالة[2].

الكل يعرف أن للشعر أثر كبير في الانتشار، فهو وسيلة للتعبير، ينتشر بسرعة كبيرة حتى أن هناك من لديهم الملكة في قول الشعر مباشرة لكل ما يصادفهم في الحياة[3].

---

[1]- ينظر: إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:03، 1983م، ص: 246.

[2]- ينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص: 313، 314، وينظر: مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، دط، 1982م، ص: 06، 07.

[3]- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، ص: 123.

1.1.9. الحروب الصليبية:

أتاحت الحروبُ الصليبية فرصا للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فانتقلت العديد من المفردات تبعا لذلك، وفي العصور الحاضرة كثرت فرص هذا الاحتكاك وتنوعت أسبابه تبعا لتوثيق الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية بين شعوب أروبا والأمم الناطقة بالعربية، وتبادل البعثات وكثرة الجاليات الأوروبية في الشرق[1]* وترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية، فانتقلت بذلك العديد من مفردات اللغات الأوروبية في شؤون السياسة والاجتماع ومنتجات ومصطلحات الصناعة والعلوم والفنون... ونحو ذلك[2].

ويستدل على الدخيل من المعجم الوسيط من خلال الأمثلة التالية:

المُغَاث: نبات بري ينبت في جبال فارسَ والموصل، له جذور غلاظ تُسحق ويضاف إليها الماء والسكر والسمن ومواد أخرى[3].

الغَجَرُ: قوم جُفَاة منتشرون في جميع القارات، يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة، ويعتمدون على التجارة في معاشهم، والواحد منهم غَجَرِي[4].

الفُسْقِيَة: حوض من الرخام ونحوه مستدير غالبا، تمج الماءَ فيه نافورة، ويكون في القصور والحدائق والميادين[5].

---

[1]- عبد الواحد وافي، فقد اللغة، ص:32.

*- الفرق بين المولد والدخيل: الدخيل ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين، أما المولد هو ماجاء بعد عصور الاحتجاج (القرن 02 هـ الى أواسط القرن 04هـ) والكلمات المولدة ظهرت في العربية نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم فظهرت كلمات أعجمية لمستحدثات كثيرة لم يعرفها العرب سابقا، ينظر: عبد العال سالم مكرم، التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته، عالم الكتب، القاهرة دط، 1421هـ/ 2001م، ص: 59، 60.

[2]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص: 33.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الغين، ج:02، مادة: (غَاثَ)، ص: 687.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (الغَجَر)،ص: 694.

[5]- المصدر نفسه، باب الفاء، ج:02، مادة: (فَسَقَ)، ص: 739.

الفِلِّين: مطاطة كَتَوم لا تتعفن، تُستخرج من لحاء نوع من أشجار البلوط، ويُصنَع منها أشياء كسُدادات القوارير[1].

الفُونُغْرَاف: جهاز آلي يخرج الأصوات المسجلة على أسطوانات خاصة، بإبرة وسمّاعة، وقد يكون له بُوق[2].

الفِتَامين: مادة عضوية متنوعة توجد بقلة في كثير من الأطعمة، وهي ضرورية لإتمام التغلية، وتنشيط الحيوية[3].

10. المُعرب:

وصف الله عز وجل القرآن الكريم بأنه عربي لقوله تعالى:﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾[4] ولما كان أحد الأدلة التي يحتج بها الأصوليون لإثبات الأحكام هو الكتاب، فقد بحثوا المُعَرَّب من حيث تعريفه ووقوعه في القرآن بعد اتفاقه على وقوعه في كلام العرب[5]، وعرفه السبكي (ت 771هـ) بأنه:" لفظ غير علم استعمله العرب في معنى وُضع له من غير لغتهم"[6].

والتعريب كلمة تعددت دلالتها، واختلفت تحديداتها على مَرِّ العصور، باختلاف الزمان والمكان والإنسان، فمدلولها عند اللغويين القدماء يختلف عن مدلولها عند المحدثين، وهو عند المشارقة

---

(1)-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الفاء ، مادة: (الفِلّين)، ص: 752.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (الفُونُغْرَاف)، ص: 754.

(3)- المصدر نفسه، مادة: (الفِيتامين)، ص: 754.

(4)- سورة : يوسف، الآية: 02، ص: 188.

(5)- نشأت علي محمود عبد الرحمن، المباحث اللغوية وأثرها في أصول الفقه(دراسة في كتاب شرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي، ص: 81.

(6)- تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، منع الموانع عن جمع الجوامع في أصول الفقه، تح: سعيد بن علي الحميري، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ط:01، 1999م، ص66.

غيره عند المغاربة، وقد اختلف قبلهم في تعريفها اللغويون الأولون فيما بينهم[1]، فالتعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم، وطورا لا يلحقونها بها[2].

من أمثلته: إبريق وتلفاز، وغيرها من الألفاظ غير عربية الأصل، فهذه الألفاظ أجنبية المصدر عربية الاستعمال، لأخذها الشكل العَربي[3].

من هنا يتبين أن المُعرَّب لفظ استعاره العرب الفصحاء واستعملوه في لغتهم، وتعرف عُجمة الكلمة بأمور عدّة أهمها[4]:

- خروجها عن الأوزان العربية نحو: " ابْرَيْسَم ، آمين" على وزن" افعيلل، "فاعيل"، وهذان الوزنان غير موجودين في أوزان الأسماء العربية.
- اجتماع حرفين لا يجتمعان في كلمة عربية، لذلك حكم اللغويون على الطاجن(الطابق يُقْلى عليه)، صولجان، منجنيق، مهندز بأنها أعجمية، وذلك لاشتمال الكلمة الأولى على الطاء والجيم، والثانية على الصاد والجيم، والثالثة على القاف والجيم، ولانتهاء الرابعة بزاي مسبوقة بدال وكل هذا لا نجده في الكلمات العربية الأصيلة.
- خلو الكلمات الرباعية والخماسية من حروف الذلاقة (ر- ف-ل) ونستثني من ذلك كلمة عسجد(أي الذهب) إذ نص العلماء على عربيتها.

1.10. الأسباب التي أدت إلى ظهوره:[5]

هناك دواعي وأسباب أدت إلى ظهور ألفاظ معربة نجملها في النقاط الآتية:

- الاحتكاك بين العرب وغيرهم ممن دخلوا الإسلام.
- حاجة الأدباء والشعراء إلى الاستعانة بألفاظ غير التي شاعت على ألسنة الناس.

---

(1)- ادريس بن الحسن العليم، في التعريب، جمعه وقدم له: أمل العلمي، النجاح الجديدة، الدار البيضاء،ط:01، 2001م ص:17.

(2)- سيبويه، الكتاب، ج:04، ص: 304.

(3)- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج:01، ص: 268.

(4)- إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:01، 1982م، ص: 218.

(5)- نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص: 151

- ظهور أدوات ومَعَان لم تكن معروفة عند العرب فاحتيج إلى ما يعبر عنها في لغتها.
- اتصال العرب بغيرهم عن طريق التجارة في رحلتي الشتاء والصيف، وقدوم التجار الهنود إلى ميناء البصرة.
- توغل الغزو الفارسي إلى اليمن والحجاز.
- تعريب الدواوين في عهد" عبد الملك بن مروان"، وشيوع الترجمة من الثقافات الأخرى بدءا من عهد " يزيد بن معاوية".
- الحاجة الملحة إلى الوضوح والدقة في المصطلحات العلمية، فقد ترتب على ذلك كله كثرة الاستعانة بالمعرب والدخيل.

يستدل على المعرب من المعجم الوسيط من خلال المداخل المقدمة:

الإبْرَيْسَم: أحسن الحرير[1].

الإجَّانة: إناء تُغْسَل فيه الثياب، وحوض حول الشجرة(ج) أجاجين[2].

المُوسيقار: من حرفته الموسيقى[3] *.

النَّاسُوت: الطبيعة البشرية، ويقابله اللاهوت بمعنى الألوهية[4].

النَّرْدِن: نبات صغير طيب الرائحة، من الفصيلة الوالريانية، له ورق طويل، لونه أصفر إلى الشُّقرة ويستعمل منه ساقه وأرومته، وفيهما طيب الرائحة[5].

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة، ج:01، مادة: (الإبْرَيْسَم)، ص: 19.

[2] – المصدر نفسه، باب الهمزة، ج:01، مادة: (الإجّانة)، ص: 25.

[3] – المصدر نفسه، باب الميم، ج:02، مادة: (الموسيقى)، ص: 946.

*– ليس في كلام العرب: فَعَل يَفْعَلُ مما ليس فيه حرف الحَلْقِ عيْنًا ولا لامًا إلا عَشرةُ أحرف: أَبَى يَأْبَى، وقَلَى يَقْلَى، وجَبَى يَجْبَى جمع الماء في الحوض، وسَلَى يَسْلَى، وحَظَا يَحْظَى، إذا سَمِنَ، من قولهم: لحمُه حَظًا بَظًا كَظًا، وغَضَضْتُ تَغَضُّ، وبَضَضْتُ تَبَضُّ وقَنَط يقْنَطُ، وغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى، إذا أظلم، ورَكَنَ يَرْكَنُ، ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه(370هـ) ليس في كلام العرب، تح أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط:02، 1399هـ/1979م، ص: 28، 29.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب النون، ج:02، مادة: (النَّاسوت)، ص: 950.

[5] – المصدر نفسه، مادة: (النَّرْدِن)، ص: 971.

الهَيْطلَة: آنية من صُفْرٍ يُطْبَخُ فيها[1].

الهَفْتقُ: الأسبوع فارسيته: هَفْته[2].

الهِنْدَازُ الحَدُّ، يقال: أعطاه بلا حساب ولا هِنْدَاز[3].

اليارَقُ: ضرب من الأَسْوِرَة، وهو الدَّسْتَبَنْدُ العريض؛ أي المنْبَسِط غير المَلْوِي[4].

الزَّرَجُون: صبغ أحمر، الواحدة زَرَجُونه[5].

الزِّنْجَار: صَدَأ النحاس[6].

السِّيبُ: مَجْرى الماء[7].

السِّوَار: حِلية من الذهب مستديرة كالحلقة تُلبَس في المعصم أو الزند[8].

الشَّاهين: طائر من جوارح الطير وسِبَا عِها، من جنس الصقر[9].

الشَّايُ: نبات يُغْلى ورقه ويُشْرب مُحَلّى بالسكر في المعتاد[10].

يتضح من خلال الأمثلة أن التعريف من أهم وسائل التنمية على المستويات كلها، فعلى المستوى الثقافي يقوم التعريب بربط الأمة بماضيها الفكري، وعلى المستوى الاقتصادي فإن التعريب وسيلة اقتصادية مناسبة لرفع مستوى الوعي الاجتماعي، إذ أن نشر الوعي الاجتماعي عبر اللغة التي يعرفها كل أبناء المجتمع أسهل وأيسر من استخدام لغة دخيلة أو مفردات دخيلة لا يفهمها عامة

---

(1) –مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب الهاء، مادة: (هَطَل)، ص: 1048.

(2) – المصدر نفسه، مادة: (هَفَتَ)، ص: 1049.

(3) – المصدر نفسه، مادة: (هَنْدَزَ)، ص: 1057.

(4) – المصدر نفسه، باب الياء، ج:02، مادة (يُرِقَ)، ص: 1122.

(5) – المصدر نفسه، باب الزاي،ج:01، مادة: (الزَّرَجون)، ص: 435، 436

(6) – المصدر نفسه، مادة: (زَنْجَر)، ص: 446.

(7) –المصدر نفسه، باب السين ، ج:01، مادة: (سَابَ)، ص: 425.

(8) – المصدر نفسه، مادة: (سَارَ)، ص: 454.

(9) – المصدر نفسه، باب الشين،ج:01، مادة: (الشّاهين)، ص: 515.

(10) – المصدر نفسه، مادة: ا(لشّاي)، ص: 516.

الناس، أما تربويا فان الدراسات تؤكد أن استيعاب المعلومان والمعارف يتم بصورة أفضل عندما تستخدم اللغة الأصلية للمتعلم[1].

فالتعريب والمحافظة على اللغة العربية يكفلان الحفاظ على الحضارة الإسلامية التي نقلت وكتبت باللغة العربية، إذ أن الحفاظ على اللغة من أهم وسائل الحفاظ على الهوية الحضارية[2].

من هنا يمكن القول أن التعريب من أهم العوامل التي تعني اللغة وتزودها بمفردات معربة تتأصل داخل اللغة وتصبح جزءا لا يتجزأ منها.

11. الاقتراض:(emprunt

تتسرب إلى اللغة العربية كلمات أجنبية تتأقلم معها، فتحاكي الكلمات العربية الأصل، مما يؤدي إلى توسيع شبكة مفردات اللغة منها الاقتراض: الذي يعد ظاهرة لغوية لا تخلو منها لغة من اللغات قديما وحديثا، إذ تطرأ في تجربة الجماعات اللغوية أشياء ومفاهيم جديدة، تحتاج إلى التعبير عنها، إما باستخدام قواعد التوليد التي تتوفر في لغاتها أو باللجوء إلى اخذ وحدات معجمية من لغات الجماعات اللغوية الأخرى[3].

ويستدل على الاقتراض باستعارة أعداد لغة من لغة أخرى، ولا تتم هذه الاستعارة إلا في حالات الاقتباس للعبة من الألعاب، فتنقل هذه اللعبة إلى البيئة الجديدة ومعها طريقة العد، ويقتصر الاقتراض حِينئذ على زمن اللعب، فحين استعارت بعض الأمم الأروبية لعبة " التنس" من الانجليز دخلت في بلادهم، ومعها طريقة الانجليز في العد، فنراهم في أثناء لعب التنس يقولون (fifteen lore)[4] وأقربَ مثَل لاقتراض الأعداد في اللعب (استعمال المصريين الأعداد الفارسية أثناء اللعب

---

[1]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي (دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،ط:01، 2002، ص: 64.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 64.

[3]- فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن بحث في المقاربات، تقديم: إبراهيم بن مرّاد، كلية الآداب والفنون والانسانيات، تونس، منوبة، دط، 2013م، ص: 07، وينظر: حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، ص: 121.

[4]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 94.

بالنرد فيقولون: يك. دو. دوسة. جهار. بنج.شيش !! ذلك لأن لعبة النرد قد دخلت بلادنا مع الفرس واستعرنا معها طريقة الفرس في العد[1].

1.1. للاقتراض أنواع من أهمها:

الاقتراض المعجمي الذي يعد أقوى أنواع الاقتراض، كونه يعتمد لسد خانات فارغة في لغة مورد باعتماد لغة مصدر تقترض منها الوحدات التي تسد الفراغات الموجودة ويعرّف الاقتراض المعجمى بأنه: « أَخذ دوّال من لغة مصدر إدخالها في لغة مورد، إما مصحوبة بِمَدَاليلها الأصلية وهذا يقع في الوحدات المعجمية المخصصة خاصة، لأن الاقتراض فيها كثيرا ما يكون ضروريا، لعجز مصطلحيي اللغة المقترضة عن سدِّ الخانات المصطلحية الفارغة بقواعد التوليد في اللغة ذاتها، وإما أن تكون الدوّال المقترضة غير مصحوبة بالمداليل الأصلية المقترنة بها، بل تُعْطى في اللغة المورِد المقترضة دلالات جديدة»[2].

فلا يقتصر الاقتراض في هذا النوع على الوجه المدلولي كما يحدث في الاقتراض الدلالي، بل يتصل بوجهي المفردة الدّالي والمدلولي معا، فتنتقل المفردة بوجهها الدالي في تأليفها الصوتي وبنيتها الصرفية، وبوجهها المدلولي وبانتمائها المقولي أيضا، وهذه المفردة المقترضة يمكن أن تمر بضروب من التغيير في محاولة إدماجها في النظام المعجمي في اللغة المَوْرد، ويمكن أن يصيب هذا التغير الوجه الدّالي أو الوجه المدلولي أو يصيبها معا، ويمكن أن تحافظ على خصائصها فلا يصيبها التغيير[3].

بالإضافة إلى الاقتراض المعجمي يوجد الاقتراض غير المعجمي الذي يشمل:

أولا: الاقتراض الصوتي

يتمثل في أخذ جماعة لغوية سمات صوتية أو صواتم من لغة مصدر ومن ذلك أن اللغة الأنغلو-ساكسونية القديمة، كانت تخلو من مفردات تبدأ بأحد هذين الصوتمين gوv (وتنطقdj)، إذ لم يكونا مستعملين إلا بعد الصوائت(ومثال ذلك (over- hedger) لكن اقتراض الانجليز مفردات

---

[1]-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، ص: 94.

[2]- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ص: 161.

[3] - فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن (بحث في المقاربات)، ص: 45.

فرنسية تبدأ ب(v) و(j) أحدث تغييرا في نظام الانجليزية الصوتمي، فظهرت فيها مفردات أصيلة تبدأ بهذين الصوتمين، ومثال ذلك: Jab[1]

ثانيا: الاقتراض الصرفي

يتمثل في أخذ صرافم (Morphèmes) أي زوائد صرفية سواء كانت سوابق (prifixes) أو دواخل (infixes) أو لواحق (suffixes) من لغة مصدر وإضافتها إلى بنية صرفية في اللغة المورد ومثال ذلك في العربية: اقتراض اللاحقة(– ose) في "خَشَبُوز" من (xylose) وهذا الضرب من الاقتراض أكثر شيوعا في المصطلحات العلمية[2].

ثالثا: الاقتراض التركيبي النحوي: وينقسم إلى ضربين :

1) اقتراض التراكيب النحوية:

يكون باقتراض بنى نحوية لا وجود لها في اللغة المورد، ويتم ذلك بواسطة الترجمة الحرفية عادة، من أمثلة هذا الضرب من الاقتراض ما وقع في باب تعدية الأفعال في العربية الحديثة، باسناد حروف جر في التعدية إلى أفعال هي في أصل الاستعمال متعدية بنفسها مثال ذلك: أكَدَّ على الشيء عوض (أكَدَّ الشيء)ترجمة حرفية للفرنسية(In Sister Sur.)

2) اقتراض الأساليب:

يتم بمحاكاة لغة ما لغة أخرى في استعمالاتها الخاصة، وذلك بترجمة الخصوصيات اللغوية أي التعابير التحليلية والتعابير الاصطلاحية ترجمة حرفية تؤدي إلى نشأة تعابير ودلالات جديدة في اللغة المورد مثال ذلك: قتل فلان الوقت فهي ترجمة حرفية للتعبير الفرنسيTuer le temps[3]

---

[1] – فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن (بحث في المقاربات)، ص: 42.

[2] – المرجع نفسه، ص : 42.

[3]– المرجع نفسه، ص: 43.

ويستدل على الاقتراض من المعجم الوسيط:

-تعريب الأساليب مثاله:

اللاَّأَدْرية: درى[1].

اللاَّزَوَرْد: من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي، يكثر في أفغانستان وأمريكا يستعمل للزينة[2].

اللّيَاقة: سلوك الإنسان في حياته مع غيره سُلوكا متسما بالأدب[3].

اللاَّهوت الألوهية، كما يقال: الناسوت: لطبيعة الإنسان، وعلم اللاهوت: علم يبحث في وجود الله وذاته وصفاته[4].

الالتصاقية: اللغة التي تؤدى بها الروابط الصرفية بواسطة زوائد تضاف إلى الأصل اللغوي، كما في اللغات الفنية : والبولونية، والتركية[5].

الماذَرْيُون: شجر من الفصيلة الماذريونية ورقُه كورق الزيتون، وزهره إلى البياض له ثَمر كالكَبَر[6]

الماهية: ماهية الشيء: كنهُه وحقيقته، أخذت من النسبة إلى ماهو أو ماهي[7].

السَّبَنْجُونة: فروة من جلود الثعالب[8].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب اللام، ج:02، مادة: (اللاّأدرية)، ص: 856.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (اللاّزورد)، ص: 858.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (لاَقَ)، ص: 860.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (اللاَّهوت)، ص: 862، 863.

[5]-المصدر نفسه، مادة: (لَصِقَ)، ص:877.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (المَاذَرْيون)، ص: 902.

[7]- المصدر نفسه، مَادة: (مَاهَت)، ص: 905.

[8]- المصدر نفسه، باب السين،ج:01، مادة: (السَّبَنْجُونة)، ص: 463.

بناء على ماسبق يتبين أنّ اللغة العربية وسائل تساهم في تنميتها وهذه الوسائل تعرف بالتوليد المعجمي تعتمد قواعد منها ماهو شكلي صوري يخضع لقوانين لغوية محكمة تجعل جلّة قياسيا ومنها الدلالي الذي يمكن إخضاعه لمقاييس دقيقة، كما يعد التطور في المعجم سمة أساسية، وتطوره يجعل من المفردات فيه عناصر لغوية غير مستقرة، وقد عُدَّ التولد فيه عشوائيا، وأخلاه بعضهم مما يمكن أن يعد قاعدة في تكوُّن المفردات وتوليدها، وما يولد من العناصر الجديدة لا يخرج عن نظام اللغة ولا يخالفه وما يبلي من العناصر القديمة لايؤثر في النظام ولا ينقص منها شيئا[1].

أثبت البحث أن الاشتقاق من أهم وسائل تنمية المفردات العربية ودراسة الأبنية الصرفية تتيح تكوين كلمات عربية مقبولة، كما يساهم النحت في الاحتفاظ بدلالة المعنى الذي نُحِت منه، فهو اقتصاد في النطق والكتابة، ومن ثم فهو توفير في الجهد، في حين يقوم التوليد بتحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون مساس ببنيتها- الصرفية عن طريق المجاز بأنواعه (الاستعارة، المجاز المرسل...)، بينما تغني الترجمة اللغة وتطورها، كونها تبحث عن صيغ ومصطلحات حديثة[2]

أما التعريب يغني اللغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل المعاني الإنسانية، كما أنه يمدنا يفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في النهضة العلمية، من هنا تظهر ضرورة التعريب لملاحقة ركب الحضارة، وتضييق الهوة بيننا وبين الآخرين[3].

من هنا يمكن القول أن للغة طرائق لتنميتها اتبعها المجمع المصري في المعجم الوسيط، وكان همه الوحيد هو الرقي ومواكبة الحداثة، لكن بقدر معلوم مراعيا في أخذ كل كلمة جديدة الأسس التي وضعها والقرارات التي اتخذها انطلاقا من التراث التاريخي ووصله بالعصرنة على جميع الأصعدة.

---

[1]- ينظر: إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ص: 166، 167.

[2]- نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص: 175- 180.

[3]- المرجع نفسه، ص: 180

الفصل الخامس

التغير الدلالي في المعجم الوسيط

تغير العالم المحيط بنا من سنن الله الثابتة في خلقه ، ولا يقتصر التغيير على العالم فقط بل يمتد إلى كل الموجودات والعناصر الدقيقة، ومنها لغة الإنسان التي تشهد نموا وتطورا مواكبا للحضارات مقدمة بذلك مسارا تاريخيا يتبعه كل باحث لكشف الحقائق إذ ليست من صنع الأفراد، وإنما هي نتيجة حتمية للحياة في مجتمع يضطر أفراده إلى اتخاذ وسيلة معينة للتفاهم، وتبادل الأفكار، فهي ظاهرة إنسانية واجتماعية.

كما أنها متطورة ومتغيرة بفعل الزمان مثل يتطور الكائن الحي، كما تخضع لما يخضع له أيضا في نشأته وتطوره دائما في حركة دائبة، تتعرض للتغير في أصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها، كما تمثل مراحلا وأطوارا تاريخية[1].

وبالنظر إلى أن فكرة التغير نقطة ارتكاز تقوم عليها الدراسة في مختلف فروع العلم، إذ يمكن افتراض أن اللغة في تغير مستمر يتنازع فيها عاملان متناقضان تجاهد اللغة في الاحتفاظ بتوازنها بينهما[2]، وهذان العاملان هما :

المحافظة: هي نزعة طبيعية عند المحدثين باللغة تسعى إلى الإبقاء عليها كما عرفوها في جميع أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لكي لا تتغير ولا تختلف.

التغيير: هو قوة تعمل على دفع اللغة نحو التطور في جميع أنظمتها وعليه تكون اللغة في صراع بينهما فإذا تمسكت بالقديم المحافظ جمدت وتخلفت، وإذا ما فتحت صدرها للتطور من غير حدود ضاعت شخصيتها القائمة على الانتظام، وتعرضت للتشعب والاندثار، فالتغير لم يأت عبثا أو حشوا أو إفسادا وإنما جاء لمقابلة حاجات الناس الذي لا يكف عن التغير في كل مظاهر السلوك فيه[3].

---

[1]- ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعِلله وقوانينه، مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط2، 1410هـ/1990م ص: 07، وينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، دط، 2001م، ص: 89.

[2]- أحمد محمد قدور، التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر الهجري، اشراف مازن المبارك، رسالة قدمت لنيل شهادة دكتوراه، دمشق، 1408هـ 1988م، ص: 11.

[3]- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص: 255.

يتضح مما تقدم أن اللغة تخضع للتوازن بين هاتين القوتين كي تصل إلى نوع من التغير الهادئ المرتبط بالقديم وتراثه، ولا يرفض الجديد ومتطلباته ومعنى ذلك أن التغير يحدث بالتدريج[1].

من هنا يطرح السؤال الآتي: ما مظاهر التغير الدلالي، وكيف يحدث في اللغة؟ وما تأثيره في الدلالة المعجمية؟

1. مصطلح التغير الدلالي:

يُعرَّف على أنه التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن وتبدل مظاهر الحياة، فينقلها من طور إلى طور آخر، كما يقصد به ربط الفكرة بصيغة جديدة، أو ربط الصيغة بفكرة جديدة[2].

حيث عبر عنه فندريس بقوله: «فالمفردات لا تستقر على حال لأنها تتبع الظروف»[3] وبالتالي حين معالجة قضية تغير الدلالة المعجمية فإننا نربطها بالألفاظ المفردة التي ترتبط بالمعاني المتغيرة وتعبر عنها[4].

وبما أن اللغة تنمو وتتكاثر، وجدت ألفاظ جديدة لمدلولات قديمة، قد تستبقي الألفاظ القديمة، وتخضع عليها من المعاني الطارئة الجديدة، كون التغير الدلالي في المعجم غير مقتصر على تغير المعنى فقط بل يصيب اللفظ أيضا[5].

فاللفظ قد تطرأ عليه تغيرات لأسباب مختلفة، ما يُعدّل من بنيته أو يُغيرها، وينجر عن ذلك تغيير في الصورة الصوتية، أو الطريقة التي يؤدَى بها[6].

---

[1]- أحمد محمد قدور، التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر للهجري، ص: 11.

[2]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص: 275، وينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص: 177.

[3]- فندريس، اللغة، ص: 246.

[4]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 236.

[5]- ينظر: مهدي أسعد عرّار، جدل اللفظ والمعنى، ص: 140، وينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص: 177.

[6]- ينظر: نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص: 102.

كما أن التغير الدلالي يدخل ضمن إطار علم الدلالة التاريخي الذي يُعنَى بدراسته تغيير المعنى عبر الزمن، إذ المفردات غير مستقرة على حال وإنما تتبع البيئة التي تتداول فيها وتتأثر بها[1].

والمعجمات العربية القديمة خير دليل على شيوع ظاهرة التغير الدلالي فهذا أبو القاسم الزمخشري(ت 538هـ) يُورد كلمة "بَسَقَ" التي تطلق على النخلة، ومنه يقال: بَسَقت النّخلة، وتطلق مجازا على الأشخاص فيقال: بَسَقَ فلان على قومه بمعنى علا ذِكره وارتفعت مكانته عندهم[2]، كما هو الحال كذلك في لفظة (عاهن) بمعنى كسلان، وأصلها أن يتقصف القضيب من الشجرة فلا يبين منها فيبقى معلقا مسترخيا[3] يستشف من هذين المثالين تغير دلالة الكلمات بفعل الاستخدام المجازي الذي يشمل حيزا كبيرا في اللغة العربية.

2. أسباب التغير الدلالي:

لا يعرف التغير الدلالي الاستقرار، كما لا يمكن رسم حدود له بسهولة، كون اللغة تخضع لظروف تتغير من فرد إلى آخر، فكل متكلم يكوّن مفرداته من أول حياته إلى آخرها بمداومته على الاستعانة ممن يحيطون به، فالإنسان يزيد مفردات وينقص منها، وذهنه يروّض على وجود مترادفات ومتماثلات، ويوزعها على استعمالات مختلفة[4].

وكل ذلك يحدث بفعل أسباب تحوِّر المعاني، وتخلق منها كلمات جديدة، من بين هذه الأسباب يُذكر:

تنقسم أسباب التغير الدلالي إلى قسمين: أسباب داخلية وأخرى خارجية، فالداخلية تشمل كل ما يتعلق باللغة سواء من قوانين صوتية، وصرفية، ونحوية، وما يطرأ عليها من تغيرات، وإن كان ذلك التغير في بدايته آخذا شكل الانحراف، إلا أنه بعد مرور مدة من الزمن يغدو عُرفا متواضعا

---

(1)- ينظر فرانك بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ص: 24، وينظر: فندريس، اللغة، ص: 246.

(2)- ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة، مادة: (ب- س- ق)، ج1، ص:61.

(3)- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، مادة :(ع- هـ- ن)، ج1، ص: 145.

(4)- خضر أكبر حسن كصيّر، التطور الدلالي وأشكاله في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، مجلة جامعة كركوك المجلد:08، العدد:01، 2013م، ص: 03.

عليه، أما الأسباب الخارجية فتعود إلى عوامل اجتماعية، وتاريخية، ونفسية، وحتى ثقافية ،كلها تجتمع لتؤدي دورا مهما في تغير المعنى[1].

ويمكن حصر هذه العوامل في الآتي:

1.2. الأسباب الداخلية (اللغوية):

1.1.2. كثرة الاستعمال:

بما أن اللغة غير ثابتة تتداول بين أفراد المجتمع عن طريق الأذهان والنفوس المتباينة، فإن ذلك يؤثر على مدلول الكلمة فيصبح عرضة للتغيير نظرا لكثرة دوران الكلمة؛ أي ورودها في سياقات مختلفة، ما يجعلها تكسب معنى جديدًا[2].

وقد عبر عن ذلك إبراهيم أنيس بقوله: «إن الألفاظ لم تخلق لتحبَس في خزائن من الزجاج أو البِلور، فيراها الناس من وراء تلك الخزائن، ولكنها وجدت ليتداولها الناس، وليتبادلوا بها في حياتهم الاجتماعية، كما يتبادلون بالعملة والسلع، غير أن التبادل بها يكون عن طريق الأذهان والنفوس التي تتباين بين أفراد الجيل الواحد والبيئة الواحدة»[3] .

كما عبر بيير جيرو (Pier Girou)عن الاستعمال بقوله: « يتغير المعنى لأننا نعطي اسما عن عمد لمفهوم ما من أجل غايات إدراكية أو تعبيرية، إننا نسمي الأشياء ويتغير المعنى، لأن إحدى المشتركات الثانوية معنى سياقي، قيمة تعبيرية، قيمة اجتماعية، تنزلق تدريجيا إلى المعنى الأساسي وتحل محله، فيتطور المعنى»[4].

والأمثلة في شأن الاستعمال واردة بكثرة في اللغة العربية مثل: لفظة الأموال كان أول معنى لها عند العرب هو الأرض، لأنها أول شيء يملكه الإنسان لولادته فيه، ثم انتقل إلى الخيل والإبل والغنم

---

[1]- أحمد محمد قدور، التطور الدلالي في مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، ص:297، 298.

[2]- ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص: 319.

[3]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 134، 135.

[4]- بيير جيرو، علم الدلالة، ص: 99.

والبقر، ثم انتقل إلى العبد والأمة لأنهما يقتنيان فيباعان ويشتريان كالسلعة، ثم أطلق على النقد من الذهب والفضة والعملة الورقية[1].

وكذلك تطور دلالة لفظة "المَنِيحَة"، وهي في الأصل الناقة أو الشاة يعطيها المُوسر من أصحاب الأنعام للفقير أو الصديق، يشرب لبنها ثم يردها، فكثر استعمالها حتى صارت بمعنى مطلق العطية[2].

وكلمة المائدة فهي في الأصل لا يقال لها مائدة، حتى يكون عليها طعام، وإلا فاسمها خوان وكذلك الكأس لا تكون كأسا حتى يكون فيها شراب، وإلا فهي زجاجة[3].

وكلمة طعن كانت تستعمل في العصر الجاهلي للضرب بالرمح، ثم استعملت بعد الإسلام في علم الحديث والرواية فيقال فلان مطعون في روايته، ثم استعملت في العصر الحديث بمعنى قضائي خاص كالطعن في الدعاوى والانتخابات، وبقيت هذه المعاني كلها ملازمة للكلمة ويعين أحدها سياق الكلام[4].

والمعاني المختلفة، التي تحملها الكلمة خلال العصور، وفي مختلف البيئات تبقى كامنة فيما يُظهر أحدهما الاستعمال في نص معين، وتبقى المعاني الأخرى مختفية[5].

2.1.2. سوء الفهم:

يكون جراء سماع لفظ وإساءة فهمه للمرة الأولى، فيوحي المتلقي الى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى مافي ذهن المتكلم بأية صلة، وقد لا تتاح للسامع فرص لتصحيح خطئه ويبقى اللفظ في ذهنه مرتبطا بتلك الدلالة الجديدة، فكثيرا ما يساعد على حدوث هذه الطفرة الدلالية أن اللفظ

---

[1]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص: 213.

[2]- فايز الداية، علم الدلالة العربي، ص: 437.

[3]- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، فصل فيما روي منها عن الأئمة وعن أبي عبيدة، ص: 59.

[4]- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص :208.

[5]- المرجع نفسه، ص: 211.

قد يكون قليل الشيوع أو يقتصر استعماله على أساليب معينة، ولا يقع في تجارب كثيرة، فتصاب دلالته بشيء من الغموض، ويصبح أكثر تعرضا إلى الانحراف في الدلالة من الألفاظ الأخرى[1].

وما يستدل عليه في هذا الصدد كلمة (الحِشْمة) مثلا حيث يضعها الناس في غير موضعها وهو الاستحياء، و تعني الغضب[2].

ففي هذا المثال أصبحت كلمة (الحشمة) بعد التغير الدلالي الذي حدَث لها مرادفا للاستحياء.

كما تُطْلَق كلمة (الجَد) على كل شيخ، أو الدجاجة على كل طائر، أو البحر على كل تجمع للماء وهذه الدلالات يستعملها الأطفال فهم أكثر المتكلمين وقوعا في سوء الفهم في بداية اكتساب اللغة فيستمتع الكبار بالانحراف الدلالي لدى الطفل، فيستعملون هذا الخطأ فيشيع ويصبح سببا في التغير الدلالي[3].

3.1.2. الانتقال المجازي:

الذي يكون بهدف سَدِّ فجوة معجمية، ويميز الاستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود في كل مجاز حي مثل قولنا: رِجْلُ الكرسي ليست رِجْلاً، وعَينُ الإبرة ليست عَيناً، كما يتميز المجاز بالمرونة والانفتاح على كل تغير للمعنى، من خلال استعمال الكلمة في معنى غير المعنى الأصلي الذي وُضِعت له، بحيث يتواتر استعماله، فيصير منافسا للحقيقة، ثم بديلا عنها، ما يؤدي إلى انقراض المعنى الوضعي بِتَناسيه[4]، وما يستدل به في المجاز مثلا: كلمة (المجد)، التي أطلقت في الأصل على امتلاء بطن الدابة من العلف ونحوه، ثم وظفت مجازا للدلالة على الامتلاء بالكرم[5].

---

[1]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 135، 136.

[2]- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص:24.

[3]- البدراوي زهران، محاضرات في علم اللغة العام، دار العالم العربي، القاهرة، دط، 2008، ج:2، ص: 297، 298

[4]- ينظر: نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص: 104، وينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة ص: 240.

[5]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص:231.

ونحو كلمة الأنبوب في قول ابن منظور(ت 711هـ): «الأنبوب، والأنبوبة ما بين العقدتين في القصب من القناة، والجمع أنبوب وأنابيب، وأنابيب الرئة: مخارج النفَس منها، على التشبيه بذلك»[1].

يلاحظ من هذا القول استعمال معنيين لكلمة أنبوب، الأول حقيقي يصف شكل الأنبوب والثاني استعمال مجازي كونه شبه مخارج النفَس بأنابيب.

4.1.2. الاقتراض اللغوي:

هو من الوسائل المسؤولة عن نمو اللغة وتطورها، غالبا ما يكون بدافع الحاجة، أو لغلبة الأمة المستعار منها، أو لمجرد الإعجاب بها وبحضارتها، إذ اللغة حين تحل بيئة من البيئات وتستقر فيها تأخذ شكلا جديدا تستمد جذوره مما سبقها من اللغات في البيئة نفسها[2].

وقد قسم أولمان الاقتراض إلى ثلاثة أقسام:[3]

- **الاقتراض من اللغات الأجنبية.**
- **الاقتراض من اللهجات المحلية.**
- **الاقتراض من الاصطلاحات الفنية والمهنية الخاصة:**

كلغة الهيئات الأكاديمية والعلمية، لغة الصحافة والعسكر... وغيرها مثل: تلغراف، فاكس، موبيل فهذه ألفاظ أعجمية اقترضتها العرب من لغات الأمم الأخرى وعرَّبتها أي أنها صاغتها على أبنيتها وأنشأتها على أوزانها فأصبحت من نسيج العربية، ولم تعد تمت إلى أصولها القديمة بسبب مثل :كلمة تَسْنيم، سَلسَبيل، غِسْلين، سِجّين، الرَّقِيم[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (نبب)،ج:14، ص:170

[2]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: 91.

[3]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص: 167.

[4]- حسين حامد الصالح، التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، كلية التربية، جامعة صنعاء، 19 جانفي2014م.

فكلمة تسنيم جاءت في قوله تعالى:﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾[1]، شرح الزجَّاج هذه الكلمة بقوله: تسنيم عين في الجنة، تأتيهم من علو عينا تتنسم عليهم من الغرف، فهذا اللفظ لا يوجد له أصل في الشعر الجاهلي ولا في اللغات السامية القديمة، وعدّه من الكلمات التي نطق بها القرآن الكريم[2].

وكلمة (سلسبيل) في قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾[3]، قال الزجَّاج في تفسيرها: " وسلسبيل اسم العين إلا أنه رأس آية، وسلسبيل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة، فكأن العين سميت بصفتها[4]، ولفظة (غِسْلين) وردت في قوله تعالى:﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا ٱلْخَٰطِئُونَ ﴾[5]، فسّرها الزجَّاج، بما يسيل من صديد أهل النّار، واشتقاقه مما يتغسل من أبدانهم.

أما عن لفظة سجين في قوله تعالى:﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾[6]فسّره الزجَّاج بكتابهم في حبس، جُعل ذلك دلالة على خساسة منزلتهم، وقِيْل: (في سجين) في حساب[7].

في حين جاءت لفظة الرقيم في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾[8]، فالرقيم اسم الوادي الذي كان فيه الكهف، والكهف كالفج والغار في الجبل[9].

5.1.2. القياس الخاطئ:

هو نقل معنى من لفظ إلى آخر لوجود تشابه لفظي بينهما، فمثلا إذا سُمِع متحدث ينطق بصيغة من الصيغ، فمن الصعب الحكم عمّا إذا كانت هذه الصيغة قد سمعها هذا المتحدث من قبل أو أنها وليدة الساعة، قد كوّنها على قياس خاطئ على ما سمع من قبل، ومن الصعب الحكم بهذا أو بذاك خصوصا حينما يكون القياس صحيحا موافقا لما تتطلبه اللغة وشاع فيها، أما إذا خالف هذا

---

(1)- سورة المطففين، الآية: 27.

(2)-الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه،تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، ط:1، 1408هـ/1988م ج:5، ص: 201.

(3)- سورة الانسان، الآية: 18.

(4)- الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه: عبد الجليل شلبي، ص: 261.

(5)- سورة الحاقة، الآيتان، [36-37].

(6)- سورة المطففين، الآية: 7.

(7)- الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ص: 218.

(8)- سورة الكهف، الآية: 09.

(9)- الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج: 03، ص: 269.

القياس ما شاع في اللغة، فيعلم نه من عمل الفرد وليس مما سمعه من قبل، وهذا ما يسميه اللغويون بالقياس الخاطئ[1].

ويستدل على ذلك بكلمة (عتيد) فقد شاعت هذه الكلمة بين المثقفين العرب، بمعنى عتيق قديم أو جبار قوي، وهذا المعنى لم يكن للكلمة في الأصل، إذ معناها في العربية الفصحى حاضر فيقال: (هذا شيء عتيد)، بمعنى مُعد حاضر[2]، وقد ورد في القرآن الكريم:﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾[3] أي بمعنى حافظ حاضر، وكذلك تصغير كلمة (يَد) على (يُدَيدَة) ذلك لأنهم يشددون الدال فتقاس على كلمة: (سِنّ) و (سُنَينة)[4].

2.2. الأسباب الخارجية:

معلوم أن حياة الإنسان تميزت بمرحلتين، حيث عرف حياة البداوة وبَعْدَ رُقي الفكر وانتشار الثقافات والحضارات صار يعرف حياة متجددة مبدعة صنعت منه الرجل العصري، وبما أنه عرف تغييرا وتطورا في شكله وما يحيط به، كذلك مسّ التغير ألفاظه التي يتواصل بها مع بني جنسه التي تخيرها لمُواءمة دينه وفكره وسياساته ويمكن حصر الأسباب الخارجية فيما يلي:

1.2.2. الأسباب الدينية

يكمن سرّ العامل الديني في أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، إذ خاطب القرآن الكريم الناس في كافة الأزمان، ولذلك شاءت حكمة الله تعالى أن تكون لغة القرآن ثروة لفظية فيها كثير من التطور والتخصص في أداء المعاني[5].

من أمثلة ذلك: تطور كلمة التقوى من وقاية النفس إلى العمل الصالح[6]، وغيرها من الكلمات الدينية التي هذبها الإسلام.

---

[1]- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم(دراسة دلالية مقارنة)، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط1، 1405هـ/1985، ص:51.

[2]- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي- مظاهره وعلله وقوانينه، ص: 111.

[3]- سورة ق، الآية: 18.

[4]- المرجع نفسه، ص: 281.

[5]- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم(دراسة دلالية مقارنة)، ص: 49.

[6]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص: 92.

2.2.2. الأسباب النفسية:

يرجع تغير المعنى إلى أسباب نفسية خالصة، كالبواعث الإبداعية، والمجازات الفنية بغرض الاتساع والافتنان في التعبير، وتحظر اللغات استعمال بعض الكلمات لما لها من ايحاءات مكروهة، أو لدلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف باللامساس أو (Taboo)، ويكمن دور اللامساس في التلطف، بحيث تستبدل الكلمة الحادة بكلمة أقل حدّة وأكثر قبولا[1].

ويستدل على ذلك بكناية القرآن الكريم عن العملية الجنسية بألفاظ تحترم الذوق الإنساني ولا تمجها النفوس هي: السِرُّ، الحرث، والإفضاء، والمباشرة، والملامسة، والدخول، والرفث لقوله تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] وقوله أيضا:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾[3]، وقوله كذلك: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ﴾[4].

ما يلاحظ على هذه الألفاظ أنها تتميز بالتكريم والرفق، وتطور سريع حتى لا يستهجنها الناس ويكونوا محط إحراج وخجل.

وكذلك أسماء الجن والعفاريت رموز مكنية أو معماة، ولأسماء الهوام والحشرات السامة كنايات تشير إليها إشارة بعيدة تفاديا لشرها وسمومها[5].

3.2.2. الأسباب الاجتماعية:

برهنت أحداث التاريخ على أن الأمم لا تبقى على حال، فمنها ما شهد التاريخ مولده ثم ازدهاره ثم تدهوره أو فناءه، وتتبع اللغات الأمم في صعودها وهبوطها، وفي تطورها وتغيرها، إذ لا وجود للغة بغير المتكلمين بها ولا تحيا إلا بحياة أبنائها، فكل تطور في حياة الأمة يترك أثرا قويا واضحا

---

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 239، 240، وينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 143.

[2]- سورة البقرة، الآية: 223.

[3]- سورة البقرة، الآية: 187.

[4]- سورة المجادلة، الآية: 03

[5]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 144.

في لغتها، وتستجيب الأمم عادة لمظاهر الحياة، فتعمل على تغيير الدلالات في بعض ألفاظها حتى يمكن أن تساير الزمن، أو تستعير ماهي في حاجة إليه من ألفاظ اللغات الأخرى[1].

وهذا ما يؤدي إلى تغير معنى بعض المفردات عند انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، مثال ذلك كلمات البهلول والغانية والحاجب، إذ البهلول في الشعر القديم هو السَيّد الماجد الكريم[2] لقول حسان بن ثابت:

بَهَالِيلُ فِي الإِسْلاَمِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ كَأَوَّلِهِمْ فِي الجَاهِلِيَةِ أَوَّلُ[3]

ولكن معناها الآن هو الرجل المعتوه الذي لا يدري ماذا يفعل، أمّا الغَانِية قديما هي المرأة التي استغنت بجمالها عن كل وصف، وهي الآن المرأة الساقطة، في حين تعني كلمة الحاجب في الدولة الأندلسية رئيس الوزراء، ثم تغيرت وصار معناها الحارس أو الخادم[4].

وقد قسم بييرجير (Pier Girou) هذا النوع من التغير الدلالي إلى قسمين هما:

- **تغير في طبيعة المرجع:** يقصد بذلك مادته أو شكله أو عناصره أو وظائفه أو الشؤون الاجتماعية المتصلة به، مثال ذلك: قطار، ريشة، كتاب...الخ، إذ أطلقت لفظة كتاب على الرسالة قديما، ثم تغير معناها إلى الكتاب المعروف عندنا المكوّن من صفحات، يحوي مجموعة قضايا ومواضيع[5].
- تغير في المعرفة التي تملكها عن المرجع: هي كذلك متغيرة تغير الزمن، وتقدم الفكر البشري[6].

البشري[6].

---

[1]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، ص: 145، 146.

[2]- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، ص: 54.

[3]- عبد المهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، 1414هـ/1994م، ص:100

[4]- ينظر: عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم، ص: 54، وينظر: رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص: 63.

[5]- ينظر: بيير جيرو، علم الدلالة، ص113،114 وينظر: نواري سعودي، الدليل النظري في علم الدلالة، ص: 107.

[6]- بيير جيرو، علم الدلالة، ص: 113، 114.

ويمكن التمثيل لذلك بمصطلح الأكسجين الذي كان أصل معناه: (مكوّن الصدأ)، ثم لم يصبح أحد يفكر في هذا المعنى بعد أن عُلِم كل شيء عن صفات الأكسجين، ولو عُلِم في أول الأمر أنه (مكوّن الحياة) لصَحّ أن يسمى (بيوجين)[1].

والواقع أن اختيار الأسماء لم يكن لسبب علمي خاص، وإنما هو وسيلة للتدليل على وجود الكلمة، وليس للمعنى الأصلي لمكونات الكلمة قيمته بعد أن يصبح الاسم مقبولا[2].

ويمكن تلخيص أسباب التغير الدلالي في المخطط الآتي:

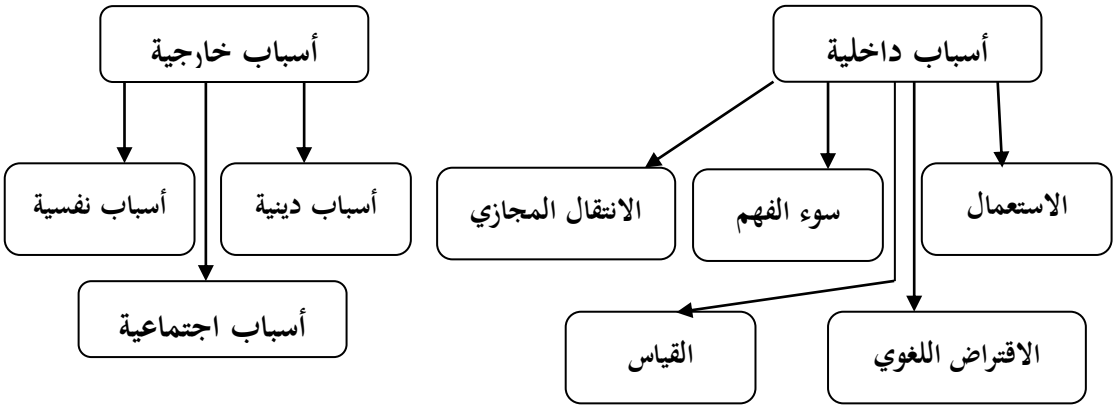

من هنا يمكن القول أن ظاهرة التغير الدلالي عرفت منذ القدم، سايرت نمو اللغة ما ساهم في تحديثها ودفعها دوما نحو الرقي، واندماج العوامل السابقة الذكر ما هو إلا تعبير عن تجدد فكري مستنبط من تأثيرات على جميع الأصعدة جلاء لكل ركود وسكون مصطلحي أو تعبيري.

[1]- حامد صادق قتيبي، أمثلة من التطور الدلالي في الألفاظ المعربة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط العدد:32، جوان1989، ص: 66.

[2]- المرجع نفسه، ص: 66.

3. مظاهر التغير الدلالي:

تبين مما سلف أن الكلمة قد تتطور دلالتها وتتغير من عصر إلى عصر وتعرفنا على أهم الأسباب التي تؤدي إلى ذلك التغير، وسنتعرف في هذا العنصر على مظاهر رئيسية طبقت على جميع اللغات.

وبذلك نجد أن أهم مظاهر التغير الدلالي التي تصيب الألفاظ ثلاثة هي: تخصيص دلالة الكلمة، أو تعميم دلالتها، أو تغيير مجال استعمالها وفي هذا الصدد يقول: فندريس(Vandris) ترجع أحيانا التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع: التضييق والاتساع والانتقال، فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص، وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج معنى خاص إلى معنى عام، وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص[1].

1.3. تخصيص الدلالة: (La Signification Spécialisé)

ومعناه تغير دلالة الكلمة التي كانت تدل على معنى عام أو شامل لتصبح دالة على معنى خاص أو جزئي، ويسمى كذلك بتضييق المعنى[2]، كما أطلق عليه السيوطي (ت911هـ) مصطلح (العام المخصوص) الذي وضع في الأصل عاما، ثم خُص في الاستعمال ببعض أفراده[3].

ومن نماذج التخصيص الدلالي في العربية:

كلمة **الحج** التي دلت على القصد ثم خصت بقصد بيت الله، وكذلك لفظة **السبت** التي كانت تدل على الدهر، ثم تطورت وصارت تدل على يوم واحد من أيام الأسبوع[4]، وكذلك كلمة **شجرة** تطلق

---

[1]- فندريس، اللغة، ص: 250.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 245، وينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص: 333، ومحمد المبارك فقه اللغة وخصائص العربية، ص: 218، 219.

[3]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج1، ص: 223.

[4]- حسين حامد الصالح، التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 05.

على كل مافي السكون من أشجار وهو مدلول عام، فإذا قلنا شجرة البرتقال، استبعدنا آلافا أو ملايينا من الأنواع الأخرى، وهذا مدلول خاص[1].

وكلمة **الطهارة** التي تخصصت وأصبحت تعني الختان، وتخصصت كلمة الحريم فبعد أن كانت تطلق على كل محرم لا يمس أصبحت تطلق على النساء[2].

ويمكن تمثيل تخصيص الدلالة بالمخطط الآتي:

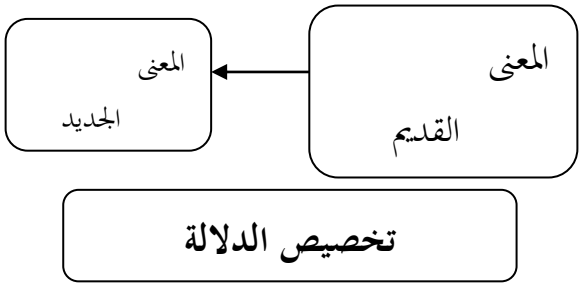

2.3. تعميم الدلالة: (Signification Généraliser)

هو عكس التخصيص ومعناه تغير دلالة الكلمة من الدلالة على معنى خاص، لتصبح دلالة على معنى أوسع، فكما يصيب التخصيص دلالة بعض الألفاظ قد يصيب التعميم البعض الآخر غير أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغيرها[3]

ومن أمثلته يذكر:

لغة الطفل مثلا عند إطلاقه لفظ (الأب) على كل رَجُل يشبه أباه في زِيـه أو قامته أو لحيته أو شاربه كما يسمِي كل طائر (دجاجة)[4].

كلمة البأس التي كان معناها الشدة في الحرب خاصة، عُمِمت دلالتها حتى أطلقت على كُلِّ شدة[5]

---

[1]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص: 96.

[2]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 97.

[3]- المرجع نفسه ، ص: 154.

[4]- المرجع نفسه، ص: 155.

[5]- المرجع نفسه.

"النُّجْعَة" و"المَنِيحة" اللتين يقول فيهما ابن دريد(ت321هـ): «النُّجعة طلب الغيث، ثم كثر ذلك فصار كل طلب انتِجَاعا، والمنيحة أصلها أن يعطي الرجلُ الرجلَ الناقة أو الشاة فيشرب لبنها ويجتز وبَرها وصوفها، ثم كثر ذلك فصار كل عطية منيحة»[1].

كلمة "الأسير" في قول ابن فارس(ت395هـ): « (أَسَر) الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك، ومن ذلك الأسير، وكانوا يشدونه بالقِدّ وهو الإسَار، فسمي كل أخِيذٍ وإنْ لم يُؤْسَر أَسِيراً، والعرب تقول أسَر قَتَبَه، أي شَدَّهُ»[2].

يلاحظ من هذا القول أن ابن فارس رد لفظ الأسير إلى دلالة الحبس والإمساك، إشارة منه إلى أن تفسيره: الممسَك المحبوس، هذا لأن الأسير معناه المأسور، والأسر لا يكون بالقيد فقط فبمجرد الحبس يسمى أسيرا.

وقد وردت كلمة الأَسْر في الآية الكريمة، قال الله تعالى: ﴿ **نحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا** ﴾[3]، ففي تفسير الآية يقول الزمخشري (ت 538هـ): «الأَسْر: الربط والتوثيق والمعنى: شددنا توصيل عظامهم بعضهم ببعض، وتوثيق مفاصلهم بالأعصاب»[4].

كما وردت بعض الشواهد في الشعر الجاهلي تدل على مجيء " الأسير" بدلالة الأخِيذ المقيد يذكر منها:

قول عمرو بن كلثوم (ت نحو 40 ق. هـ)[5]

لِيَسْتَلِبُنَّ أَبْدَانًا وبَيْضًا وأَسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا

---

[1]- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج3، ص: 1255.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة،ج1، مادة (أسَر)، ص: 107.

[3]- سورة الإنسان، الآية: 28.

[4]- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998،ج6، ص: 284.

[5]- ينظر: أبُو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تح: علي محمد البجاوي، نهضة مصر، دت، ص:297. ص:297. وينظر: إميل بديع يعقوب، ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:1، 1411هـ/ 1991م، ص:86 .

أي: المقيدين لقوله: في الحديد مقرنينا

وأيضا كلمة " أمير المؤمنين التي اطلقت أولا على الخليفة عمر بن الخطاب، ثم أصبحت تطلق على كل خليفة يحكم المسلمين[1].

و**الوِرْدُ**: إتيان الماء، ثم صار إتيان كل شيء وِرْدًا[2].

و**القَرَبُ**: طلبُ الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلبَ، ثم يقال: هو يقرب كذا أي يطلبه «ولا تقرب كذا»[3].

ويقولون: " رفع عقيرته" أي صوت، وأصل ذلك أن رجُلا عُقِرت رِجْله فرفعها وجعل يصيحُ بأعلى صوته، فقيل بعد ذلك لكل من رفع صوته: رفع عقيرته[4].

وكذلك تعميم دلالة (الاستحمام) التي أصبحت تدل على الاغتسال بالماء البارد والساخن بعد أن كانت تدل على الاغتسال بالماء الساخن فقط، أمّا بالماء البارد فهو الاقترار أو الابتراد[5].

كما تطورت دلالة كلمة (النجعة) من طلب الغيث والكلأ إلى طلب أي شيء[6].

ويمكن تمثيل مظهر تعميم الدلالة في الشكل التالي:

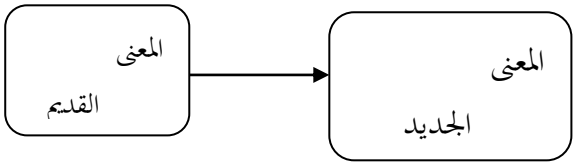

تعميم الدلالة

ما يلاحظ من خلال الأمثلة وجود علاقة بين المعنى القديم والمعنى الجديد للكلمة.

---

[1]- رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص: 96.

[2]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، باب القول في أصول أسماء قيس عليها وألحق بها غيرها، ص: 58.

[3]- المصدر نفسه، ص: 58 .

[4]- المصدر نفسه، ص: 58.

[5]- ابن مكي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ/1990م ص: 177.

[6]- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص: 218.

3.3. رقي الدلالة: (Augmenter la Signification)

هو تغير دلالة الكلمة من معنى عادي وضيع لتصبح دالة على معنى شريف أو قوي، كما أن انحطاط الدلالة في الألفاظ، قد تقوى في ألفاظ أخرى، ويسمى هذا النوع من التطور بسمو الدلالة أو التغير المتسامي، وهذا الأخير ليس شائعا ومنتشرا على النحو الذي يحدث لمعنى اللفظ من انحطاط أو ابتذال[1].

ومن الأمثلة الدالة على رقي الدلالة:

كلمة " **رسول**" التي كانت تدل على الشخص الذي كان يحمل رسالة أو نحوها من مكان المرسل إلى مكان المرسَل إليه، ثم اكتسبت دلالة سامية عالية القدر، إذ أصبحت تطلق على المُبَلّغ عن الله عز وجل وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم[2].

وكذا كلمة السُفْرَة التي كانت تعني طعام المسافر، ثم شَرُف معناها لتدل ما على المائدة مما لَذَّ وطاب من مأكل ومَشْرب، وكذلك كلمة (العفش) التي لم تكن تفيد سوى سقط المتاع، واليوم تطلق على جهاز العروس، وأثاثها الثمين الغالي، وكذا السيارة الفخمة بتواضع الناس ويطلقون عليها لفظ (العربة)[3].

ويمكن تمثيل هذا النمط في الشكل الآتي:

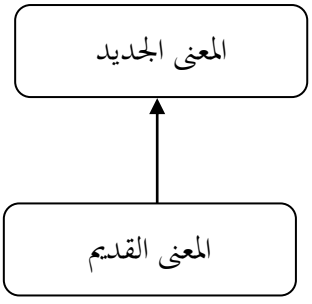

[1]- ابراهيم نيس، دلالة الألفاظ، ص: 158.

[2]- المرجع نفسه ، ص: 122.

[3]- المرجع نفسه، ص: 158.

4.3. انحطاط الدلالة: (La signification dégénérée)

هو تغير دلالي مُعاكس لرقي الدلالة، بحيث يتغير معنى اللفظ من قوة وسمو وتأثير في الأسماع إلى معنى ضعيف مبتذل،ومن ذلك الكلمات الإنجليزية:(terribleوdreaudfulوhorrible) التي كانت وصفا لأمور شنيعة وحوادث فظيعة كالزلازل والبراكين، فكانت تفزع المستمع عند استخدامها، أما الآن انحطت دلالتها، فأطلقت على سقوط فنجان شاي واصطدام دَرَّاجة بالحائط فهنا أطلقت على أفعال مبتذلة[1]، يتراءى أن هذه الألفاظ اكتسبت دلالة غير سامية وفقدت قوتها نظرا لتغير الزمان والمكان.

وكذلك انحطاط دلالة كلمة (الحاجب) التي كانت تدل في أدبيات الإمارة الأندلسية على ما يقابل العصر الحديث منصب رئيس الوزراء مثل: الحاجب المنصور، أما اليوم فلم تعد تعني سوى مرادف (بَوّاب)[2] .

وأيضا كلمة الوزير العربية التي أصبحت في الاسبانية لا تعني أكثر من الشرطي، وفي الإيطالية معناها (مساعد عَشْمَاوي)[3]، وهو لقب أطلق على كل مساعد إداري.

ويمكن تمثيل انحطاط الدلالة بالشكل الآتي:

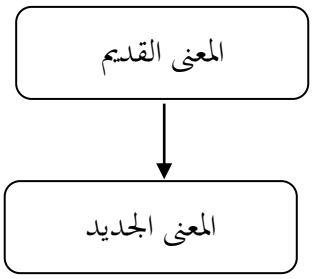

[1]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 158.

[2]- نواري سعودي، الدليل النظري في علم الدلالة، ص: 109، 110.

[3]- ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 157.

5.3. انتقال الدلالة: (Transmission de la signification)

وتسمى كذلك تغيير مجال الاستعمال أو نقل المعنى، إذ يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، كما في حال انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة الى الشيء المدلول عليه[1]، ويشمل هذا المظهر نوعين من تطور الدلالة:

الأول: ماكان انتقال الدلالة فيه لعلاقة المشابهة، وهو ما يعرف بالاستعارة.

والثاني: ماكان انتقال الدلالة فيه لغير علاقة المشابهة، وهو ما يعرف بالمجاز[2].

ومن أمثلة انتقال الدلالة بالاستعارة " الكبْش"

لقول ابن فارس (ت 395هـ): «(كبش) الكاف والباء والشين كلمة واحدة وهي الكبْش، وهو معروف، وكبش الكتيبة عظيمها ورئيسها»[3] .

ما يلاحظ من هذا القول أن ابن فارس أشار إلى استعارة العرب للفظة "الكبش من الحيوان المعروف، لعظيم الكتيبة ورئيسها، حيث جعل أصل هذه المادة كلمة واحدة بدلالة واحدة، ثم ذكر لها دلالة أخرى، إشارة منه إلى أنها راجعة إليها، ومجموعة عليها، وهي من الطرائق لتبيان التغير الدلالي في معجم مقاييس اللغة[4].

وعبارة هذا التغير الدلالي الرياضية صيغتها كالآتي:

الدلالة القديمة، الكبش= الحيوان المعروف

---

[1]- ينظر: فندريس، اللغة، ص: 256.

[2]- حسين حامد الصالح، التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، صنعاء، 19 جانفي، 2014م، ص: 06 07.

[3]- ابن فارس، مقاييس اللغة،ج5، ص: 154.

[4]- عمار قلالة، التطور الدلالي في مقاييس اللغة لابن فارس، اشراف صلاح الدين ملاوي، بسكرة، 1435هـ/2014م، ص 103.

الدلالة الجديدة= عظيم الكتيبة[1]

والكبش هنا وردت بمعنى رئيس القوم وحاميهم، إذ يستدل على ذلك بقول الأخنَس بن شِهاب (ت 70 ق. هـ).

هُمْ يَضْرِبُونَ الكَبْشَ يَبْرقُ بَيْضُهُ عَلَى وجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبائِبُ[2]

وكذلك قول علقمة بن عَبدة (ت 20 ق. هـ):

فَجَالَدْ تَهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِم وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ[3]

جَالَدْتُمْ بمعنى قاتلتهم أمَّا الكبش يقصد بها القائد[4]، هذا بالنسبة لانتقال الدلالة بالاستعارة، أمَّا انتقال الدلالة لغير المشابهة، وهو ما يعرفُ بالمجاز، فقد استدل عليه ستيفن أولمان بقوله: «إننا حين نتحدث عن عين الإبرة نكون قد استعملنا اللفظ الدال على عين الإنسان استعمالا مجازيا، أما الذي سوغ لنا ذلك فهو شدة التشابه بين هذا العضو والثقب الذي ينفذ الخيط من خلاله»[5] .

وكذلك يذكر انتقال دلالة "البَدنُ" بالمجاز في قول ابن فارس (ت 395هـ): « (بدن) الباء والدال والنون أصل واحد، وهو شخص الشيء دون شواه، وشواه هي أطرافه، يقال: هذا بدن الإنسان والجمع الأبدان، وسمي الوعل المسن بَدَنًا من هذا، وإنّما سمي بذلك لأنهم إذا بالغوا في نعت الشيء سموه باسم الجنس، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته: هو رجل، فكذلك الوعل الشخيص سمي بدنا وكذلك البدنة التي تُهدى للبيت، قالوا: سميت بذلك لأنهم كانوا يستسمنونها، ورجل بدن أي مُسِّن وتسمى الدرع لأنها تضم البدن»[6].

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 104.

[2]- عدنان محمود عبيدات، شعر الأخنس بن شهاب التغلبي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، إربد، الأردن، المجلد04 العدد:01، 2007م، ص: 115.

[3]- أحمد صقر، شرح ديوان علقمة الفحل، مصدر بمقدمة لزكي مبارك في تعريف الديوان، المطبعة المحمودية، القاهرة،ط1 1353هـ/1935م، ص: 16.

[4]- المرجع نفسه، ص: 16.

[5]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص: 166.

[6]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 211 ،212.

يتراءى من هذا القول التصريح بتطور دلالة "البدن" من شخص الشيء دون أطرافه إلى الوعل المسن، وبتطور دلالته إلى الدرع كذلك.

كما يعبر عن البدن أيضا بالقول: «البدَن من الجسد ما سوى الشّوَى والرأس، وكذلك: البدن بدن الإنسان وهو جسمه[1].

وأضاف الفيومي(770هـ) دلالة أخرى حيث قال: وبدن القميص مُستعار منه، وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكُمّين والدّخاريص، والجمع أبدان»[2].

يستخلص مما سبق أن لفظة البدن أضحت مشتركا لفظيا ذا أربع دلالات هي: بدن ذي البدن، والوَعلُ الجِسْمُ الْمُسن، والرجل الْمُسن، والدرع القصيرة، لكن الأصل هو لفظة البدن ومنها أُخذت بقية الدلالات.

1.5.3. الانتقال من الدلالة الحسية الى الدلالة المجردة:

وهذا الضرب من الانتقال يكون من أجل توضيح الصورة الذهنية، وجعلها أمرا محسُوسًا يُرَى ويُسمع ويُتَذَوَق ويُلمس ويُشَم، وهذا النوع من النقل يكثر في لغة الأدب عِند المبدعين، فنجد المعاني المجردة كالحنان والحقد والصبر والأمل تصبح أشياء محسوسة نكاد نلمسها، فيزداد تأثرنا وانفعالنا بتلك الصورة التي يرسمها المبدع كأن يكنى عن الكرم بكثرة الرماد، وعن التذلل بإراقة ماء الوجه[3].

---

[1]- ينظر: الخليل ابن أحمد، العين، مادة (بدن)،ج1، ص: 122، وينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة: (بدن)، ج1 ص: 39.

*- فرق أبو هلال العسكري بين الجسد والبدن بقوله: " أن البدن هو ما عَلاَ من جسَد الإنسان، وهذا يقال للدرع القصير الذي يُلبس فوق الصدر إلى السرة بدن، لأنها تقع على البدن، وجسم الإنسان كله جسد، ولمّا كان البدن هو أعلى الجسد وأغلظه قيل لمن غلظ من السَّمَن: قد بَدُنَ وهو بَدِين أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، ص: 160.

[2]- الفيومي، المصباح، المنير، مادة (البَدَن)، ج1، ص: 39.

[3]- حسين حامد قتيبي، التطور الدلالي في العربية، ص: 09.

ومن ذلك أجمع علماء الدلالة القدماء والمحدثون على أن الدلالة تبدأ حسية ثم تتطور لتصبح معنوية بحكم تطور العقل الإنساني، ولذلك يمكن القول: إن دلالة اللفظ الحسية هي الأصل أو الحقيقة، وإن دلالته المعنوية هي المجاز المتطور عن ذلك الأصل.[1].

ويستدل على انتقال الدلالة من المحسوس إلى المجرد من خلال الأمثلة الآتية:

لفظة (لبِق) مأخوذة من الثرد والخلط الشديد للطعام حتى يصبح لينا، وهو معنى محسوس، ثم تطورت دلالتها وأصبحت تطلق على لين الأخلاق ولطفها لقول الزمخشري: «رجل لبق ولبيق: لين الأخلاق لطيف ظريف» وهذا معنى مجرد[2].

وكذلك لفظة (طَبَع) التي جاءت بمعنى طبعَ السيف ركبه الصدأ الكثير، ومن المجاز طبع الله على قلب الكافر، والطبع بالسكون الختم، وبالتحْريك: الدنس وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المساوئ[3]، وكلمة (نافق) مأخوذة من (النفق) وهو: «سِرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي الإسلام اشتق منه مصطلح (النفاق والمنافق) وهو وصف لمن يضمر الكفر ويظهر الايمان»[4].

يتبين من الأمثلة الواردة أن المعنى الحسي ينتقل إلى المعنى المجرد، والعكس صحيح، فكل ما يتصور في الذهن كمعنى معنوي يتطور إلى معنى حسي يتذوق ويُلمس، ويستدل على ذلك بالأمثلة الآتية:

يكثر هذا النوع من الانتقال في كتابات المبدعين من أدباء وشعراء كقول الخنساء (ت24 هـ) ترثي أخاها صَخْرا:

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 09.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (لبق)،ج2، ص: 557، 558.

[3]- المصدر نفسه، مادة(طبع)،ج2، ص 383، وينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (طبع)، ج:09، ص: 233.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (نفق)، ج:14، ص: 558، 559.

طَوِيـلُ النِّجَـادِ رَفِيعُ العِمَـا دِ سَـادَ عَشِيرَتَـهُ أَمْـرَدَا
إِذَا القـوم مَـدُّوا بأيْدِيهِـمْ إِلَىَ المَجْدِ مَدَّ إِلَيْه يَـدَا
تَرَى المَجْدَ يَهْوِي إِلى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ المجْدِ أنْ يُحْمَدَا[1]

هذه الأبيات ترثي الخنساء أخاها صخرا، فتصفه بمواصفات معنوية في قالب حسي، فطويل النجاد يقصد بها طول القامة، أما رفيع العماد تضرب لارتفاع أعمدة الخيمة وتعني العزة والشرف وساد عشيرته أمْردا كناية عن السيادة منذ الصِغَر، وهذا مضمون ما احتواه البيت الأول، أما الثاني فيبين تسابق الناس إلى عمل الخير وإلى الرفعة والمجد فيحصد مافوق طاقاتهم من الرفعة والخير ثم يكمل أعمال الخير مرتفعا عنهم بعد أن يعجزوا عن ملاحقته، كما تجد شكر الناس يسرع إلى بيته وهو يرى أجمل الكسب والممثَّل في الشكر والثناء.

وقول لبِيد كذلك يستعان به للتمثيل لانتقال الدلالة من المعنى الحسي إلى المعنى المجرد في بَيْته الشعري الآتي:

حَتَّى إذَا انْحَصَر الظَّلاَمُ وأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عنِ الثَّرَى أَزْلاَمُهَا[2].

يلاحظ على هذا البيت استعارة انفعالية وهي استعارة تنشأ من التفريغ التعبيري، وهذا النوع من الاستعارة يشيع في أعمار معينة: كلغة المدارس، وبعض الفئات الوظيفية والاجتماعية منها: لغة الجنوح والبحارين، كما يُجْعل من هذه الاستعارة أيضا ألفاظ التدليل والشتائم[3].

أمّا عن مضمون البيت فيقصد به ذهاب الظلام بقوله: (انحصر الظلام حيث شبه الظلام برجل، وأسفرت بمعنى صارت في بياض الصبح، وبكرت بمعنى غَدَت وأزلامها بمعنى قوائمها، والأصل

[1]- عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2006م، ص: 35- 37.
[2]- لبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر بيروت، دت، ص: 172.
[3]- محمد العَبد، ابداع الدلالة في الشعر الجاهلي(مدخل لغوي اسلوبي)، دار المعارف، القاهرة،ط1، 1988م، ص: 132.

(الأزلام) ذا القداح، من هنا يتبين المعنى الإجمالي للبيت هو أن البقرة حين انكشف الظلام ودخلت في الصبح بكرت من مأواها، فأخذت أقدامها تزل عن التراب المبتل النَّدِي[1].

يلاحظ مما سبق أن كلمات اللغة تتبدل عن طريق التحول أو الانتقال، وهذا يحدث بفضل وسائل كالاستعارة والمجاز، كما أن التغير يجعل اللغة تنمو وتتطور، ويمكن تمثيل الانتقال بنوعيه بالشكل التالي:

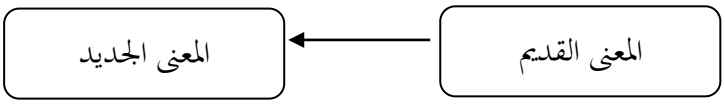

(انتقال الدلالة)

وفيما يلي نورد دراسة تطبيقية لأنواع التغير الدلالي على ألفاظ المعجم الوسيط:

أولا: تخصيص الدلالة (la signification spécialisé)

يتضح ذلك في لفظة:

البَنِيَّة: أطلقت على ما يُبنى، ثم تخصصت دلالتها وصارت تطلق على الكعبة[2].

وكذلك كلمة **التراويح:** وهي في الأصل اسم للجلسة مطلقا، ثم خُصَّت بها الجلسة التي بعد أربع ركعات في ليالي رمضان، لاستراحة الناس بها، ثم سميت كل أربع ركعات ترويحة مجازا[3].

ومن أمثلة تخصيص الدلالة أيضا لفظة "**الريف**" تطلق على كل أرض فيها زرع وخصب من القرى والكفور ما عدا المدن[4].

---

[1]- لبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد بن ربيعة العامري،ص: 172

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الباء، ج1،مادة: (بَنَى)، ص: 105.

[3]- المصدر نفسه، باب الراء، ج1،مادة: (راحَ)، ص: 359.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (رافَ)، ص: 364.

ومن ذلك أيضا **الرَّوْقُ** من كلِّ شيء: مُقدّمُه وأوّله يقال: رَوْقُ المطر، ورَوْق الجيش، ورَوْقُ البيْت ورَوْق الشباب[1]، وكلفظة الرابطة التي تطلق على العلاقة والوُصلة بين الشيئين، ثم خصت وصارت تطلق على رابطة الأدباء، ورابطة القرّاء مثلا[2].

وكذلك إطلاق لفظة المَرْبَع على الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع، وإطلاق لفظةَ المِرْبَع على العصا التي يأخذ رَجُلاَن بِطَرفيها ليحمِلا بها الحمل على الدابة[3].

كما أطلق على كثير الرحمة لفظة (الرّحمن)، وهو وصف مقصور على الله عز وجل، ولا يجوز أن يقال لِغيره[4].

وكل راكِب خلف الراكب الأول خُصّ بلفظة (الرِّدْفُ)[5]، أمّا الرّسول فيطلق على من يبعثه الله بشرع يعمل به ويُبَلّغه[6].

بينما أطلقت كلمة(المسؤولية) بوجه عام على حال أو صفة مَنْ يُسْأل عن أمر تقع عليه تبِعَتُه، لكنها خُصصت ففي مجال الأخلاق تطلق على التزام الشخص بما يصدر عنه قولا وعملا واستخدمت في مجال القانون لتدل على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا لقانون ما[7]

وكذلك كلمة أمير أطلقت هذه اللفظة في العصر الجاهلي على الزوج، وعلى قائد الجيوش، ثم تخصصت دلالة هذه اللفظة لتصبح مرادفة للوالي أو العامل وهو مَنْ يتولى الإمارة، كما أن أمير المؤمنين لقب حَمَله خليفة المسلمين[8]، وكلمة السلطان الدالة على القوة والقهر والحُجّة والبرهان، وقد

---

(1)- المصدر نفسه، باب الراء، مادة: (رَاقَ)، ، ص: 364.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (ربَط)، ص: 369، 370

(3)- المصدر نفسه، مادة: (رَبَعَ)، ص: 371.

(4)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(رَحِمَ)، ص: 381.

(5)- المصدر نفسه، مادة(رَدَفَ)، ص: 384.

(6)- المصدر نفسه، باب: الراء،ج:01 مادة: (رَسَلَ)، ص: 390.

(7)- المصدر نفسه، باب: السين، ج:01، مادة:(سَالَ)، ص: 459.

(8)- المصدر نفسه، باب الهمزة، ج:1، مادة: (أَمَرَ)، ص:56، وينظر: عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم ص: 98.

وقد تخصصت دلالة هذه اللفظة لتطلق على الملك أو الوالي[1]، وقد أكدّ إبراهيم أنيس أن هذا اللفظ شاع وانتشر في العصر التركي، بَل وُوجد الحاكم يوثر أن بلقب به ويستشعر منه عظمة الحكم أكثر من استعارة مع لفظة المِلك[2].

ثانيا: تعميم الدلالة (signification généraliser)

يُذْكَر كمثال وُسِع معناه من الخاص إلى العام لفظة الرَّبَة التي أطلقت على كُلّ ما اخضَر في القيظ من جميع ضُرُوب النبات[3]، وكل ما يحيط بشيء من بِنَاء أو غيره يسمى سُور[4]، ويُطلق اسم اسم الأساس على أصل كل شيء ومبدؤه[5].

أمّا الحاشية من كلِّ شيء: جانِبه وطَرَفُه[6].

أمّا كُلّ ما جَفَّ مِن زرع وشجر توقَدُ به النّارُ فيسمى حَطَبًا[7].

والحُطَام من كُلِّ شيء: ما تحطم منه[8].

أمّا الحِظَارُ كل شيء حجَرَ بين شيئين كحائط البستان[9].

يطلق الرأس من كلّ شيء على أعْلاه[1].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب السين، ج:01، مادة: (سلطان) ، ص: 493.

[2]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 158.

[3]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، باب: الراء، ج1، مادة: (رَبَا)، ص: 367.

[4]- المصدر نفسه، باب: السين، ج،1مادة: (سَارَ)، ، ص: 454.

[5]- المصدر نفسه، باب: الهمزة، ج1، مادة: (أَسَّ)، ، ص:37.

[6]- المصدر نفسه، باب: الحاء، ج1، مادة: (حَشَا)، ص: 219.

[7]- المصدر نفسه، باب: الحاء، ج:1، مادة: (حَطَبَ)، ص: 226.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (حَطَمَ)، ص: 227.

[9]- المصدر نفسه، مادة: (حَظر)، ص: 227.

ثالثا: رقي الدلالة (Augmenter la Signification)

تتحوّل دلالة بعض الألفاظ من مَعَانٍ هينة ضعيفة إلى معان رفيعة نبيلة، ويُضْرِبُ على ذلك كَأَمثلة من المعجم الوسيط يُورَد منها الآتي:

لفظة قماش التي كانت تطلق على الرديء من كلّ شيء، أو ما يكون على وجه الأرض من فُتَاتِ الأشياء ثم ارتقت دلالتها لتدل على كُلِّ ما ينسج من الحرير والقطن[2].

وكذلك لفظة السياسة، فبعد أن كانت تطلق على سائس الدواب إذ قام عليها وراضها والسَّاسُ العَثُّ الذي يقع في الحبوب والطعام والصوف والثياب والخشب فيأكلها، ثم ارتقت دلالتها وأصبح معناها مقترنا بالبشر والسوق الحرة، فيقال: سياسة الناس، تَولِّ رياستهم وقيادتهم، والسياسة سياسة السوق الحرّة(في الاقتصاد) تعبير يدل على سياسة البنوك المركزية في بيع الأوراق المالية وشرائها لزيادة المتداول من النفود أو نقصه[3].

ولفظة الجَمَال كانت تطلق على الشحم وكذلك جمع الشيء عن تفرق، ثم ارتقت دلالتها لتدل على الجَمَال وحُسنِ الخُلُق[4].

وكذلك لفظة (عَقَلَ) التي أطلقت على ضَمِّ رُسْغ يَدِ البعير إلى عضُدِه وربطهما مَعًا بالعِقَال ليبْقى باركِا، ثم أَطلَقت على عقل الإنسان فارتقت إلى معنى الإدراكِ والتمييز[5].

لفظة (الْمَجْد) بدورها انتقلت من الدلالة على علف الدواب، إلى معنى التعظيم والثناء فيقال: أَمْجَدَ الله فلانا: كرَّمَ فِعَالَه، كما تعني النُبْل والشرف، والمكارم المأثورة عن الآباء[6].

ولفظة (الآية) التي أُطلقت على العلاقة والأمارة لقوله تعالى: ﴿ **فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ** ﴾[1]، ثم ارتقت دلالتها لتدل على جزء من القرآن[2].

---

[1]– المصدر نفسه ، مادة: (رَأَسَ)، ص: 326

[2]– المصدر نفسه ، باب: (القاف)، ج2، مادة: (قمش)، ص: 812

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب السين، ج:01، ماد: (سَاسَ)، ص: 455.

[4]– المصدر نفسه، باب: الجيم، ج1، مادة: (جَمَل)، ص: 176.

[5]–المصدر نفسه، باب: العين، ج2، مادة: (عَقَّل)، ص: 667.

[6]–المصدر نفسه، باب: الميم، ج2، مادة:(مَجَدَ)، ص:908.

رابعا: انحطاط الدلالة (la Signification Dégénérée)

ينطبق على الكلمات التي كانت دلالاتها تعد في نظر الجماعة اللغوية نبيلة رفيعة، ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون تلك المرتبة، فازدرَتها البشر نظرا لتغير الأحوال على الصعيد الاجتماعي والسياسي، مثال ذلك ما ورد في المعجم الوسيط.

لفظة **الفيروس** بعد أن كانت تدل على أصل القوم، تحولت دلالتها لتعني كائنات دقيقة لا تُرَى بالمِجْهر العادي، تنفُذُ من الراشحات البكتيرية، وتحدث بعض الأمراض[3].

لفظة **الكرسي** التي كانت تعني السرير أو العرش ثم انحطت لتدل على مقعد من الخشب ونحوه لجالس واحد[4].

لفظة **الفاسق**: يقال: فَسَقَ الزرع الأرض، أي خرج وفسقت النبتة قشرة للأرض، أي خرقتها وخرجت، ولكن انحطّ مدلول هذا اللفظ عندما أُطلق على العاصي المذنب الخارج عن حدود الله[5]لقوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا** ﴾[6].

خامسا: انتقال الدلالة: (Transmission de la signification)

ويكون ذلك بالطرق التي سبق ذكرها من (استعارة ومجاز، فأحصينا بعض النماذج المختارة من المعجم الوسيط منها:

1) الاستعارة:

مثال ذلك:

---

(1)- سورة يونس، الآية: 92.

(2)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الهمزة، ج1، مادة: (أيَّا)، ص:63.

(3)- المصدر نفسه، باب: الفاء، ج2، مادة: (الفيروس)، ص:755.

(4)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الكاف، ج2، مادة(كَرِسَ)، ص:834.

(5)- ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم،111 وينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الفاء ج2، مادة: (فَسَقَ)، ص: 739.

(6)- سورة الكهف، الآية: 50.

أرْجَلَت المرأة: ولدَت ذكرا، فهي مُرْجِل[1].

رِجْلُ القوس: بمعنى سِيَتُها السفلى، ورِجلُ البحر يُقْصَدُ به خَلِيجُه[2].

أدْلَى فلان بِرَحِمِه: توسل بها وتشفع[3].

2) المجاز المرسل: يؤثر في عملية التغير الدلالي بفضل علاقاته التي يُذْكَر منها:

- **المجاورة المكانية:** مثال ذلك:

الراوية تطلق على المَزَادَة عليها الماء، وهي مجاز يُطلق للمجاورة إذْ الراوية هي الدّابة التي تحملها[4].

السَائِبة: المهملة التي كانت تُسَبَّبُ في الجاهلية، والبعير الذي يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ ولا يُحْمَل عليه[5].

البَرِيد: أصله الدابة التي تحمل الرسائل، وسمي الرسول بَريدًا لركوبه البريد (الدابة)[6].

- **المجاورة الزمانية:** مثال ذلك: الثائب: الريح الشديدة تهب قبل المطر[7].

ثـَـدَقَ المطَر: انصبَّ بسرعة[8].

الرَاجِفة: النفخة الأولى في السور يوم القيامة[9] وفي التنزيل العزيز: ﴿ **يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ** ﴾[10]

- **الـجُزئية:**

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الراء، ج1، مادة: (رَجَلَ)، ص: 378.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (رَجلَ)، ص: 378.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (دَلِيَ)، ص: 335.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (رَوَى)، ص: 426.

[5]- المصدر نفسه، باب السين، ج:1، مادة: (سَاب)، ص: 451.

[6]- المصدر نفسه، باب الباء، ج:1، مادة: (بـرَدَ)، ص: 82.

[7]- المصدر نفسه، باب الثاء، ج1، مادة:(ثاب)، ص: 125.

[8]- المصدر نفسه، باب: الثاء، ج1،مادة: (ثَدَقَ)، ص:127.

[9]- المصدر نفسه، باب الراء، ج1 ، مادة:(رَجَفَ)، ص: 377.

[10]- سورة النازعات، الآية [6-7].

الرأس من كل شيء أعلاه، ورأس الشهر والسنة: أول يوم منهما[1].

الرّيشة[2]: من أجزاء العود في الموسيقى: ما يُضْرَبُ به على الأوتار.

زُنَابى العقرب: قَرْنُهَا[3].

المِسْبَحَة من الأصابع: السبابة[4].

الرُّجْبُ: رأس الضّلع من ناحية الصدر[5].

رِجْل الغُراب: نبات مستطيل منبسط على الأرض، مشقق الورق[6].

رِداءُ الشباب: حُسنُه ونَضَارَتُه[7].

السَّهْوَاء: صدر من الليل أو ساعة من الليل[8].

الرَّصَدُ: الرّاصِد بالشيء: الراقب له، ورصده يرْصدُه: يرقبه ومن هذا المعنى أطلق " الرَّصَد" على جواسيس الخليفة لأنهم كانوا يرقبون تحركات المشبوه فيهم، ويقال رصد النّجْم ورصَده بالخـيْرِ وغيره: رقَبَه، ويقال أيضا: أرْصَدَ له بالخير أو الشر كافَأَهُ[9].

4. أثر التغير الدلالي على مفردات اللغة:

يتبين من أشكال التغير الدلالي وجود أثر على ألفاظ اللغة، ما ينتج ذلك علاقات دلالية تتمثل فيما يلي:

1.4. المشترك اللفظي: (Homonyme)

---

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،باب الراء، ج1 ، مادة: (رَأسَ)، ص: 362.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (راش)، ص: 362

[3]- المصدر نفسه، باب: الزاي، ج1،مادة: (زبن)، ص: 432

[4]- المصدر نفسه، باب: الراء، ج1، مادة: (سبح)، ص:461

[5]- المصدر نفسه، مادة: (رجب)، ص: 375

[6]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (رجل)، ص: 378

[7]-المصدر نفسه، مادة: (ردى)، ص: 386

[8]- المصدر نفسه، باب: السين، ج: 01، مادة: (سها)، ص: 506.

[9]-المصدر نفسه، باب: الراء، مادة: (رَصَدَ)،ج1، ص: 394، وينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم دراسات في الدلالة والمعجم ص، 109.

يطلق مصطلح المشترك اللفظي على كل أنواع اللفظ الذي يدل على أكثر من معنى، سواء تقاربت معانيه أم اختلفت، فهو يعني : « اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة»[1]، وقد ورد في المعجم الوسيط ما يدل على ألفاظ تحمل معنيين مختلفين مثال مثال ذلك يذكر:

إطلاق كلمة " الزئير" على الصياح من الصدر، وإطلاقه كذلك على مرض في الخيل يحصل من شلل في الحنجرة[2].

الزّوْرُ معناه الطيف ويطلق كذلك على ملتقى أطراف عظام الصَّدر حيث اجتمعت، كما يطلق أيضا على شهادة الباطل، ومجلس اللَّهْو أو الغناء[3].

الزُبَـدِية: وِعاء من الخزف المحروق المطلي بالميناء يُخثر فيها اللبن، ويُطلق على نوع من الفاكهة موطنه أمريكا الاستوائية[4].

السَّاجُ: يطلق على الحائك النسيجَ بالمِسْوَجَة، وكذلك ضرب من الشجر من الفصيلة الأرثدية يعظُم جدّا، ويذهب طولا وعرضا، وله ورق كبير، وخشبه صَلب جدا[5].

السَّيْف: يطلق على نوع من الأسلحة، كما يطلق على ساحل البحر، وساحل الوادي[6].

السَّوَّاق: تطلق على السائق، والطويل السّاق[7].

سَبَأَ: الخمرَ اشتراها ليشربها، وسَبَاَ السوطُ الجِلدَ: غيّرته ولَوَّحَتْه[8].

السَّبْط من الرجال: الطويل، وسَبْطُ اليدين: سخي، والسَّبْطُ من الشعر: المسترسل غيرُ الجَعْد[1]

---

[1]– ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1، ص:369.وينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية،2002، ص: 231.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الزاي، ج1، مادة: (زَأَرَ)، ص: 428.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الزاي، مادة: (زار)، ، ص:429.

[4]– المصدر نفسه، مادة: (زَبَدَ)، ص: 432.

[5]–المصدر نفسه، باب: السين، ج1،مادة: (سَاجَ)، ص: 452.

[6]– المصدر نفسه، مادة: (سَاف)، ص: 457.

[7]– المصدر نفسه باب: السين، مادة: (سَاق)، ص: 458.

[8]– المصدر نفسه، مادة: (سَبِأ)، ص:460.

السَّحَاءُ: قِشْر كلِّ شيء، وغلاف الدماغ[2].

الشّيْعة: شجرة دون القامة لها قضبان فيها عُقد، وزهرها أصغر من زهر الياسمين، وهو أحمر قانٍ ذكي الرائحة، كما تطلق على الفرقة والجماعة[3].

2.4. الترادف: (Synonymie)

عرف علماء العربية الترادف بأنه: «الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»[4] والترادف من المترادفات عبارة عن ألفاظ متحدة المعنى، قابلة للتبادل فيما بينها في أيّ سياق، ويخرج بهذا التعريف نحو الاسم والحدِّ فليسا مترادفين، فالسيف والصارم كلاهما دَلاَّ على شيء واحد ولكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة، والتوكيد حيث يفيد الثاني تقوية الأول، والتابع الذي لا يفيد شيئا مثل: عطشان، نطشان[5].

وفيما يلي نورد بعض النماذج المختارة من المعجم الوسيط:

إطلاق ألفاظ **الأشيَبُ والشيْبَ والمَشِيب** على بَيَاضِ الشعر[6].

دلالة المَشُورَة والمَشْوَرَةُ على ما يُنْصَح به من رأي وغيره[7].

شَاكَ الشجر وغيره بمعنى خرج شوكه أو كثر مرادف لأشاك الشجر[8].

---

(1)- المصدر نفسه، مادة: (سَبط)، ص:462.

(2)- المصدر نفسه، مادة: (سَحا)، ص: 467

(3)- المصدر نفسه، باب الشين، ج:1، مادة: (شَايع)، ص: 516

(4)- السيوطي، المزهر في اللغة وأنواعها،ج1، ص: 402.

(5)- ينظر: هويدي شعبان هويدي، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص: 159، وينظر: رمضان عبد التوّاب، فصول في فقه اللغة، ص: 309.

(6)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الشين، ج1، مادة: (شَابَ)، ص:511.

(7)- المصدر نفسه، مادة: (شَارَ)، ص:512.

(8)- المصدر نفسه، مادة: (شاك)، ص: 513.

أشْبلت اللبُؤة: ولدت أشبالا، والشّبْل وَلَد الأسد[1].

الشَّرِيد والشَّارِد بمعنى الطريد لا مأوى له[2].

شَرَق المكان: أشرقت عليه الشمس، **وأشرقت الشمس:** طلعت وأضاءت على الأرضِ[3].

الشَّطيرة: خبزة تشق ويوضع فيها الإدام، والمشطور من الخبز بمعنى الشطيرة[4].

اشْتعلت النار وشعلت النار والشعلة كلها مرادفات تدل على الحرارة الساطعة واللهب والاتقاد[5].

الشَّقْراقُ والشّقِرّاقُ صغير قَدْرَ الهُدْهُد مُرَقّط بخضرة وحمرة وبياض[6].

الشَّاكِي والشّكَاة والشّكْوى تطلق على مَنْ يُبْدِي شكواه ويتوجع من ألم[7].

الشّامس: ذو شمس والشمس ، النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية، والشمسية نسبة إلى الشمس[8].

الضوء والنور مترادفان، أو الضوء أقوى وأسطع من النور، أو الضوء لما بالذات كضَوء الشمس والنّار[9].

3.4. الأضداد: (Antonymie)

التضاد: هو جمع الضد، والضدُّ كل شيء خالف شيئا ليَغْلِبَه، والسواد ضد البياض، والموت ضدُّ الحياة، والليل ضدّ النَهار[1]،فالضد يطلق على المثل و النظير والكفء، كما يطلق على المخالف

---

[1]- المصدر نفسه، مادة:(شَبَلَ)، ص: 518.

[2]- المصدر نفسه، مادة: (شَرَد) ، ص:525.

[3]- المصدر نفسه، مادة: (شَرَقَ)، ص: 527.

[4]- المصدر نفسه، مادة: (شَطر)، ص: 529.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: (شَعل)، ص: 532.

[6]- المصدر نفسه، مادة: (شَقِرَ)، ص: 536.

[7]- المصدر نفسه، مادة: (شَكَا)، ص: 537.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (شمس)، ص: 540.

[9]- المصدر نفسه، باب الضاد، ج1، مادة: (ضَاءَ)، ص: 574.

والمنافي، أما التضاد فيطلق على لفظان لا يجتمعان كالليل والنهار بمعنى وجود لفظان يختلفان لفظا ويتضادان معنا كالقصير في مقابل الطويل، كما يطلق أيضا التضاد على اللفظ المستعمل في معنيين متضادين، إذ التضاد يكون في الجنس والفصل الذي تتعلق الماهية به، أما التناقض فهو الذي يسعى للتغلب على المبنى المعنوي لمنازعه ليحل محله ويبسط فعله محل فعل المنقوض، فالمرض ينقذ الصحة ولكن لا يلغي وجودها، إذ المرض تغلب على مفعول الصحة[2].

من هنا يتضح جليا أن للضد اطلاقات متقاربة من ناحية ومتباينة من ناحية أخرى فهو المثيل والنظير والشبيه، وهو المخالف والمغالب والند، أما النقيض ليس ضدا بالصفة ولكن هو المنازع للفعل الموصوف بعد تمامه، فالتضاد يكون في الأفعال، والتناقض يكون في الأقوال مثال ذلك الأسود والأبيض متضادان، بينما الأسود واللاأسود متناقضان.

كما يقصد بالأضداد أن يدل اللفظ الواحد على معنيين متضادين[3]، ويتضح التضاد في المعجم الوسيط مع النماذج المختارة:

الطول مقابل القِصَر أو العرض[4].

الطّارف المستطْرَف الحديث المستفاد من المال ونحوه، وهو خِلاف التالِد[5].

الظّهر خلاف البطن[6].

العبودية خلاف الحرية[7].

أعْجَم الكلام: أبْهمه وذهب به إلى العُجْمة: خِلاف أعرَبَه[1].

---

[1]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات)، دار المعرفة الجامعية، طنطا، دط 1997م، ص: 41.

[2]- عباس عبد العلي، مفهوم التناقض والتضاد، الحوار المتمدن، 2014/09/23م
www.m.ahewar.org/s.asp?aid=434196&r=0

[3]- أبو الطيب اللغوي، (ت351هـ)، الأضداد في كلام العرب، ص: 33.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: الطاء، ج1، مادة: (طال)، ص: 596.

[5]-المصدر نفسه، باب: الطاء، ج2، مادة: (طَرَفَ) ، ص: 601.

[6]- المصدر نفسه، باب: الظاء، ج2، مادة: (ظهَر)، ص: 619.

[7]- المصدر نفسه، باب العين، ج2، مادة: (عَبَدَ)، ص: 630.

العجَم خلاف العرب[2].

العَدَمُ ضِدُّ الوجود[3].

العُرْف ما تعارَفَ عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم وهو خلاف النُّكْر[4].

المعتزلة خلاف أهل السنة[5].

اعْتَّكر فَلان: أقبل وأدْبر[6].

العِلماني خلاف الديني أو الكَهنُوتي[7].

العامة خلاف الخاصة[8]

علن الأمر خلاف خفي[9]

العُمدة ما يعتمد عليه وهو خلاف الفضلة[10].

العِمَارَة نقيضُ الخَرَاب[11].

الغَيْبُ: خلاف الشهادة[12].

الغالي خلاف الرَّخيص[13].

الغليظ خلاف الرقيق[1].

---

[1]- المصدر نفسه، مادة: (عَجَم)، ص: 636

[2]- المصدر نفسه، مادة: (عَجمَ)، ص: 636.

[3]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (عَدِم)، ص: 639.

[4]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (عَرف)، ص: 641.

[5]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (عزل)، ص: 650

[6]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب: العين، مادة:(عَكَر)، 669

[7]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (عَلَم)، ص: 675.

[8]- المصدر نفسه، مادة: (عمّ)، ص: 676.

[9]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (عَلَن)، ص: 675.

[10]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (عمد)، ص: 677

[11]- المصدر نفسه، باب العين،ج:2، مادة: (عَمَّر)، ص: 678

[12]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (غاب)، ص: 687

[13]- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (غلّ)، ص: 708

الغَنَاءُ ضِدُّ الفقر[2].

الإفْرادُ خلاف التثنية والجمع[3].

5. وظيفة التغير الدلالي في ألفاظ اللغة:

تمتاز ألفاظ اللغة بالثراء، إذ تحمل دلالات دافقة بالحيوية فيما تنطوي عليه من معانٍ دلالية وفق السياق الذي ترد فيه، فجمال النص يرسم ملامحه الأداء البياني، ووظيفته لا تكمن على مستوى اللفظ الظاهري، وإنما تتسع لتشمل عدّة دلالات فنية ونفسية يوحي بها السياق، فتبرز المعاني في تشكيلات بَلاغية مميزة تدْخِل الكلمات في نسج صورة معبرة، مؤدية بذلك وظائف عقلية ونفسية تدعم السياق بانفعالية معينة[4].

ومن هذه الوظائف يذكر الوظيفة الفنية، فكوْن المفردات تشكل حركة عضوية صوتية ترمز إلى شيء حقيقي وضعي، أما المفردات في السياق عبارة عن تآلف اللغة والفكر لتوليد رموز جديدة[5].

وقد ميّز عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) بين اللغة والكلام، وبيّن أن المقصود بالكلام معاني الألفاظ، وعَدَّ الألفاظ رموزا للمعاني، والفكر عنده لا يتعلق باللفظ، وإنّما يتعلق بما بين المعاني من علاقات[6].

---

(1)- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (غلظ)، ص: 709

(2)- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (غَنِي)، ص: 715

(3)- المصدر نفسه، باب العين، مادة: (فردَ)، ص: 730.

(4)- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني(دراسة بلاغية) إشراف: قيس إسماعيل محمود الوسي أطروحة دكتوراه فلسفة، بغداد،1426هـ/2005م، ص: 149.

(5)- ينظر: كمال زكي، النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته ، لونجمان الشركة المصرية، القاهرة، ط1، 1998، ص: 42 ،43.

(6)- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:415 ،416.

وعلى هذا الأساس يمكن عَدُّ المفردات محدودة، لكن تآلفها هو الذي يغير الايحاءات، فينظر إلى تصديق العبارة أو تكذيبها على أن الأسلوب الفني وهو الذي يُنَبِّهُ إلى المعنى، ولولا الطرائق الفنية في الكلام لنفِدَتْ المفردات[1].

وللخواص الفنية للغة قدرة على إبراز المعنويات وتشخيص القضايا العقلية بقوالب تغلب عليها عناصر الحِسِّ والمشاهَدَة، لتلتقي الصورة بالمضمون، وتقترن المعاني بالألفاظ، فتجسد بذلك وظيفة الأداء الفني للقولِ[2].

وكما هو معلوم أنّ العرب أمة بيان وفصاحة، أعجزهم القرآن الكريم بأساليبه المعجزة، لأنه من جنس ما يحسِنُون، فقد فُطِروا على حب الكلمة والإحساس بعذوبتها، فبهرهم القرآن الكريم بجمال نظمه ودقة اختيار ألفاظه.

إذ جاء في قوله تعالى: ﴿ **مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ** ﴾[3].

يلاحظ على كلمة (رَمَاد) أنها بيّنت من خلال التشبيه صورة لوصف كيفية ضياع أعمال الكافرين سُدًى، إذ إنّ (الرَّمَاد) في اللغة معناه: دقاق الفحم من حُراقَةِ النار، وما هَبَّ من الجمر فطار دقاقا، والطائفة منه رمادة، وقد استعملت العرب كلمة الرماد كناية عن كثرة الضيف في قولهم (كثير الرماد)، أو (عظيم الرماد)؛ أي كثير الأضياف، لذا يكثر الرماد لكثرة الطبخ[4].

فنجد التعبير القرآني هنا جعل من مشهد الرماد الذي اشتد به عصف الريح صورة فنية متحركة خاصة، ليجسم هذا المشهد العاصف المتحرك مالا يبلغه التعبير الذهني المجرد[5].

---

[1]- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني(دراسة بلاغية)، ص: 150.

[2]- المرجع نفسه، ص: 151.

[3]- سورة ابراهيم، الآية:18.

[4]- جنان منصور كاظم الجيوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني(دراسة بلاغية)، ص:153.

[5]- النحاس، معاني القرآن الكريم، تح: الشيخ محمد على الصابوني، التراث الإسلامي، جامعة أم القرى،ط:1 1408هـ/1988م،ص:72.

إذَن تتجسم الوظيفة الفنية في نقل المعنوي إلى حسي، ونقل ما يدرك بالفكر إلى ما لا يدرك بالطبع فهي ميزات القوة الاستدلالية لإثبات ما يستفاد من جهة العقل، بما يمثل له من جهة الحس كما ورد في الآية في تمثيل أعمال الكافرين[1].

كما يضاف أيضا للألفاظ السابقة الذكر التي أدّت وظيفة جمالية في السياق القرآني، وأضفت دلالة جديدة، كلمة(أُشْرِبُوا) في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[2] فمعناه: تشربوا حُبَّ العجل، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه للدلالة عليه، وبذا تكون دلالة (أُشْرِبوا) قد ابتعدت عن معناها المعجمي، لتعطي معنى مجازيا هو المخالطة، ولكثرة مخالطة حب العجل قلوبهم صورت هذه الآية هذا الحب وكأنه شيء تشربَته في قلوبهم، وذكر (قلوبهم) لبيان مكان الإشراب وذكر المحل المتعين يفيد المبالغة في الإثبات والمعنى: داخَلهم حُبُّ العجل ورسخت في قلوبهم صورته ...شغفهم به، كما يتداخل الصبغ بالثوب، فيقال: (هذا مُشَرَّبٌ بحمرة أو صفرة) أي: مخالط[3].

مما لا شك فيه أن الأسلوب يؤدي وظائف متعددة، إضافة إلى الوظيفة البلاغية الفنية، هناك الوظيفة الاقناعية العقلية التي تمتاز بها اللغة المجازية، ولفهم طبيعة اللغة المجازية والوظائف التي تؤديها لابد من معرفة دور النشاط العقلي في سعيه نحو المعرفة، فالتعرف على ماهية العقل قصد التعرف على كيفية مخاطبة النص له، ووظيفته في فهم النص[4].

فالعقلُ كما حدّه ابن فارس(ت 395هـ) هو: «ما يدل على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحبسة[5]، وهو مأخوذ من عَقَلْتُ البعيرَ ، إذا جَمعتُ قوائمه لئلا ينفلت فيهرب»[1].

---

[1]- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني(دراسة بلاغية)، ص: 153.

[2]- سورة البقرة، الآية: 93.

[3]- ينظر: الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجامي، عالم الكتب، بيروت، ط:3،ج:1 1403هـ/1983م ص: 61، وينظر: الزمخشري، الكشاف،ج1، ص: 297.

[4]- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، ص: 162.

[5]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 69.

ويذكر كمثال عن الاستدلال العقلي والمنهج المنطقي في التصوير والإدراك في القرآن لكريم قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[2].

وهذا ردٌّ على منْ أنكر خلق عيسى من غير أب، إذ هذا الخلق ليس بأغرب من خلق آدم من غير ذكر وأنثى، ثم قال: (خلقه من تراب)، ولم يقل: (من طين)، وهو ماء وتراب، إشارة الى أقَلِّ الصِّنْفين منزلة ليؤكد سبحانه وتعالى مدى قدرته وضآلة أصل المخلوق، فالقادر على خلق الشيء من العدم لقادر على خلق عيسى في بطن أمه[3].

بناء على ما سبق تتجلى الوظيفة العقلية للكلام في عرض الأدلة المنطقية، بألفاظ دقيقة الاختيار، وبأساليب فنية جميلة تزيد السياق جمالا وانسجاما مع المعنى، تقع موقعا حسنا على النفس ما يظهر ذلك وظيفة ثالثة للتغير الدلالي الظاهرة في الوظيفة النفسية، وقد عبر عنها أبو هلال العسكري(ت395هـ) بقوله: «إنّ كُلَّ ما تُبَلِّغُ به المعنى قلبَ السّامع، فتُمَكنُه في نفسه كَتَمَكُّنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرضُ حَسَن[4]، وهذا القول توافق معه عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، إذ يرى أن وصف الكلام بالبلاغة لا معنى له إلا وصَفَه بحُسْنِ الدلالة وتمامها، فيما كانت له دلالة، ثم تبرُّجها في صورة أبهى، وأزين، وآنق وأعجب، وأحق بأن تستولي على هوى النفس، وتنال الحظَّ الوافر من ميل القلوب»[5].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة: (عقل)،ج:10، ص: 233.

[2]- سورة آل عمران، الآية: 59

[3]- الفراء، معاني القرآن، ص:219.

[4]- أبوهلال العسكري، كتاب الصناعيتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مجلد:01 1371هـ/ 1952م، ص: 72.

[5]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 87.

وبذا يكون الأوائل قد أشاروا إلى العلاقة بين اللغة وأثرها النفسي، من خلال حديثهم عن التذوق الفني، فلطالما أكَّدُ مطابقة الكلام لمقتضى الحال، واختيار الكلمات للمكان المناسب لها في الجملة[1].

فالأثر النفسي للكلام لا يمكن إغفاله، وكلّما كان أسلوب الكلام متمكنا من الفصاحة والبلاغة، كان دخوله إلى النفس أسرع، وتأثيره أكثر لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرا وإنّ مِنَ الشِعْرِ لَحِكْمَة»[2]، فالبيان هو الكلام البليغ الذي يسحر النّفس لما يتركه من أثر فيها فقد كان البيان لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ديدنها الذي يثير شجونها تارة، ويقوي عزيمتها تارة أخرى، وغير ذلك من الأغراض التي كان يطرقها البيان في ذلك العصر[3].

أمّا عن الألفاظ التي ولدت وظيفة نفسية في الاستعمال القرآني كلمة(الصمد) في قوله تعالى ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ** ﴾[4]، فالصمد في اللغة هو: السيد الذي يُصْمَد إليه في الأمر[5].

وقد استعملت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم، ولعل في استعمالها تناسبا دلاليا مع إشارتها إلى التوحيد، ومخالفتها للآلهة التي ادَّعوها، فضلا عن أنّ كلمة (الصَّمد) الدّالة على القوة والصلابة تشعرك نفسيا بقوة الله، فهو القادر على القيام باي شيء، أي إنّه يصمد بإزاء أي حاجة طلبته إليه تعالى، ودُعِيَ لتحقيقها، وإنه الأول بلا أوَّلية، والآخر بلاحدود لآخريته[6].

من ذلك يتضح جليا أن كل لفظ له دلالة نفسية، فنظم الكلمات وجعلها في سياقات مختلفة تكون قادرة على التعبير على المعنى وتصويره وتلوينه في إبداع فني يحمل ميزات جمالية تاركة أثرا نفسيا.

---

(1)- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، ص: 175.

(2)- أي فَنْسَنك، المعجم الوسيط المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة بريل، لندن 1936م،ج1 ص: 491

(3)- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، ص: 175.

(4)- سورة الاخلاص، الآية[01-02].

(5)- جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، (دراسة بلاغية)، ص: 176.

(6)- المرجع نفسه، ص: 176.

بناء على ما سبق يتبين أن للتغير الدلالي عوامل أثرت اللغة منها: التاريخية، والدينية والاجتماعية، كما أنّ مجيء الإسلام هذب الألفاظ النابية، فصارت أيسر الألفاظ نطقا وابْيَنها دلالة وأرقاها وظيفة في النص الذي يؤلفه نظم خاص من الكلمات...

وإنّ من يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن، ينظر إلى تطورها على أنه طبيعة ضرورية دعت إليه الضرورة الملحة، وعليه فالأجيال الناشئة لم ترث اللغة على حالها الأول، وإنما ورثتها مع بعض الانحراف في الدلالة، ثم تضخم هذا الانحراف بتوالي الأزمنة والعصور.

خلاصة القول:

إن العوامل المذكورة تعد مظهرا للتطور الدلالي التي تواكب المستجدات في كل مناحي الحياة البشرية وتيسر الذخيرة اللغوية في المعاني الجديدة التي تطرأ، والجدير بالإشارة هو أن ما يوضع من دلالات جديدة للألفاظ لا تكتسب شرعيتها إلا من خلال عرفية الاستعمال، وهذه العرفية في الاستعمال هي كل ما يتصل بها من مشكلات تعتبر قيدا على مداخل المعجم، بمعنى أن المعجم لا ينبغي أن يشتمل على كلمات يخترعها الأفراد قبل أن تروج هذه الكلمات، وتصل إلى مستوى الاستعمال المعرفي[1] .

وهذا ما يؤدي إلى تنوع الدلالات وتطورها، فاللغة كالكائن الحي تنمو وتتطور إذ تظهر دلالات قديمة وعندما يقل استعمالها تحل محلها مفردات معاصرة متطورة الدلالة، ولهذه الخاصية أهمية كبيرة تمكن أبناء اللغة من التواصل فيما بينهم بالرغم من بعد العهد وتقادم السن، وهذا ما جعل

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 323.

القرآن الكريم يصلح لكل زمان ومكان، فلو أن تغييرا حصل في مفردات المسار الأول لعجز أهل العربية المعاصرون على فهم القرآن الكريم أو النصوص الأدبية أو حصلت هوة بين أبناء العربية من جهة وبين أدبهم وتراثهم من جهة أخرى.

يتبين من كل ما تقدم أن الدلالة المعجمية تتطور، وذلك بأن تحل ألفاظ محل ألفاظ أخرى أو تكتسب بعض الكلمات آليات جديدة، وتنتقل إلى مجال غير الذي عرفت به وتشعبت فيه، كما يبرز دور التطور الدلالي في معالجة قضايا الدلالة المعجمية مثل المشترك اللفظي، والترادف والأضداد والمعرب والمولد والدخيل والترجمة وغيرها من القضايا، وذلك بالعودة إلى الدلالة الأصلية ومقارنتها بالدلالة الجديدة، كما قد تبقى الدلالة الأصلية بجانب الدلالة الجديدة فينشأ ما يسمى بالمشترك اللفظي إذا استعمل اللفظ في دلالتين مستقلتين.

خاتمة

بعد هذه المسيرة الشاقة والممتعة في الوقت ذاته مع المعجم الوسيط، لابد من تسجيل بعض النتائج الختامية التي وصل إليها البحث والتي يُذكر منها:

تزخر اللغة العربية بثروة لفظية غزيرة أثارت اهتمام اللغويين قديما وحديثا، فبحثوا عن معاني الألفاظ متناولين مستوياتها المتميزة بالترابط والتكامل فظهرت بذلك أعمال جليلة في المعجمات

كان القرآن الكريم الدافع الأول لظهور الدراسات المعجمية والدلالية حفاظا على لغته وصونها من اللَّحن، فوجدت كتب تفسر القرآن وأخرى تُعْنى بالحديث النبوي، وهذا دليل على وجود معجم غير مدوَّن.

اهتم علماء العرب القدماء بالدلالة وعلاقتها بالمستويات اللغوية وجعلوا الدلالة المعجمية متشعبة التعريفات والتقسيمات، يظهر ذلك من خلال تباين منطلقاتهم العلمية وتوجهاتهم الفكرية فأطلقوا عليها تسميات متعددة من بينها: الدلالة اللفظية، الدلالة الإفرادية، أو المطلقة أو المركزية...الخ

يعد المعجم حافظا لمعاني اللغة ومبانيها وخزانة أفكار أهل العربية ومشاعرهم وحياتهم الاجتماعية، وديوانا للتاريخ الإسلامي وعلاقاتهم بالشعوب الأخرى .

اتفق العلماء على أنّ الدلالة المعجمية تمثل معنى الألفاظ المفردة، فكل لفظ حامل لمعنى دال عليه

مرَّ العمل المعجمي بمراحل أَوَّلها:

العمل المعجمي الشفوي: فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجيب على ما يطرحه السائلون وصحابته الكرام من أسئلة حول ما لمحوه من ألفاظ غامضة.

وثانيها اتسمت بظهور رسائل لغوية خدمت مجالات متنوعة من قرآن، وكتب الإبل، وكتب الإفراد والتثنية والجمع...الخ.

وثالثها مرحلة صناعة المعجمات العامة التي برزت فيها معجمات كاملة تضمنت معاني الألفاظ التي لامست طبيعة العربي القديمة من بيئة وحيوانات، ثم ظهرت على إثرها معجمات حديثة نهلت منها واهتمت باللغة العربية، تميزت بأسلوب سَلِس وواضح منها : المعجم الوسيط.

ظهرت الصناعة المعجمية عند القدماء لأسباب دينية أدَّت إلى قيام دراسات لغوية عند الأمم الغربية، ودراسات معجمية لدى العرب خاصة بغية صون اللغة من اللّحن وحفاظا على التراث الأصيل، وقد تميزت المدارس المعجمية بتنوُّع المناهج المعتمدة في تناول الوحدات المعجمية دون إغفال تقنيات لازمة لإنشاء معجم من جمع وإحصاء وترتيب واستعمال، ثم وضع وتصنيف بعدها يأتي تحليل دلالي للكشف عن المعاني المعجمية.

إنّ البحث والدراسة في نمو ألفاظ اللغة وتطور دلالتها بحث واسع يتطلب جهدا كبيرا، ذلك أن علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية، ولكنه مع ذلك أحدث ظهورا، فرغم تناول الأمم القديمة له كالإغريق والهنود والعرب للعديد من قضايا هذا العلم فإن حلقاته لم تكتمل إلا في وقت متأخر من أواخر القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال بريال(**Michel Bréal**)كعلم قائم بذاته.

اللُّغة مُلك السماع التي تعتاد الأذن على سماعها، وهي التي ستصير لغة لسامعها، ويلاحظ المطَلِّع على تراثنا العربي اهتمام علمائنا بالسماع، إذ اتخذوه وسيلة لتربية الصغار على الفصاحة لضمان أداء سليم للألفاظ، كما جعلوه ركنا أساسيا في وضع القاعدة اللغوية فكانوا لا يسجلون إلاَّ ما يثبت سماعه من العرب الخُلص، إضافة إلى دوره في تحصيل اللُّغة وإتقانها وتنميتها.

يعدُّ الدّرس الدلالي حصيلة الدروس الصرفية والنحوية كما يمثل تتويجا للدراسات اللغوية لأن المعنى هو الغاية التي يسعى إليها الباحث.

يُغني القياس المتكلم عن سماع كل ما يقوله العرب، فبه يستطيع أن يصوغ ألفاظا وعبارات لم ترِد في المنقول، فهو من أهم الطرق في تنمية الألفاظ، لأنه وثيق الصلة بالوسائل الرامية إلى ترقية اللغة.

التعريف منهج منطقي يمكن من البحث عن ماهية الأشياء ثم تمييزها وبنائها، كما يساعد على استحداث مصطلحات جديدة في العلم بغية توسيع الرصيد اللفظي وإزالة الغموض واللُّبس وشرح أهمية المصطلحات المدرَجة في المداخل.

تتجلى أهمية الاشتقاق في إثراء اللغة واتساعها وقبولها لما يطرأ عليها من تغيرات، فهو وسيلة من وسائل تنمية اللغة، إذ يجعلها مرنة سلسة طيعة على ألسنة المتحدثين بها قابلة لتوليد ألفاظ جديدة، وكذا معرفة الدخيل، وتطوير المعاني والاقتصاد في القول.

تظهر أهمية النحت في تقوية المصطلح وإثراء الحقول المعجمية بمختلف التخصصات، كما يؤدي دورا في اختصار الكلمات العربية الطويلة، فهو يساعد على الايجاز والاقتصاد في القول، مع مواكبة المخترعات الحديثة والمسميات الأجنبية الجديدة.

كان دافع ظهور الاقتراض هو سَدُّ حاجة اللغة المقترضة إلى تغطية قصور المفردات وحاجتها إلى مصطلحات معينة، وميل أصحاب اللغة المقترضة إلى الترف التعبيري والتفاخر بلغة أخرى.

تنوعت أسباب التغير الدلالي بتنوع العوامل المؤثرة في تغير ألفاظ اللغة، والتي تُجمَل في نوعين من العوامل: عوامل خارجية: تتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية والنفسية، وعوامل داخلية: متعلقة باللغة نفسها صوتية، واشتقاقية، ونحوية، وسياقية.

تتأثر اللغة بلغات أخرى مجاورة فتقتبس منها مفردات جديدة تُبْرز ظاهرتي المعرب والدخيل.

يساهم انتقال اللغة من جيل إلى جيل آخر بالتغير الدلالي لبعض المفردات، فقد يحدث أن تنتقل الكلمة من جيل إلى آخر بصورة مختلفة كما هي عليه في اللغة الأصل، أو تستخدم استخداما مغايرا للاستخدام السابق فيؤدي ذلك إلى تغيرها دلاليا.

يعد المعجم الوسيط محاولة جادة لتحسين صورة المعجم العربي، يظهر ذلك من خلال التجديد في الإخراج، واستخدام الألوان والرموز التي تستعمل لتوجيه مستعمل المعجم مع إيراد الصور المساعدة على وضوحه.

كان هدف إصدار المعجم الوسيط هو المحافظة على سلامة اللغة بجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون وذلك باستخدام ألفاظ وتراكيب استجابة لمتطلبات الحياة المعاصرة.

اعتمد المعجم الوسيط آليات وطرائق جعلته فريدا من نوعه كالتعريف بالسياق، والتعريف بالمكونات الدلالية، والتعريف الإشاري، إلا أنَّه مازال يتبع الطريقة التقليدية كالتعريف بالمرادف والضد، والاشتقاق، والأمثلة التوضيحية، والشواهد.

يحتوي المعجم الوسيط على عدد كبير من المصطلحات الجديدة المواكبة لروح العصر، كما أنَّ أسلوبه سهل وواضح يقبل عليه الطلبة بكثرة.

استعمل المعجم الوسيط رموزا تسهل على الباحث تصنيف اللفظ ومعرفته إن كان معربا أو مولَّدا أو دخيلا أوغير ذلك، وكذلك اعتمد شواهد متنوعة وضحت مداخله من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وأشعار العرب وأمثالهم.

لم يصرح مجمع اللغة العربية المصري بالمصادر التي عاد إليها في جمعه لمادته وشرحها ومعاينتها بل أشار إلى أن لجنته اختارت أشهرها وأكثرها استعمالا وتداولا، إذ عززه بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأمثال، وصوّر ما يحتاج تصويره مثل إدراجه لصور حيوانات أو نباتات، أو آلات.

انتهج مجمع اللغة العربية بالقاهرة استحداثات عُدَّت وظائف مهمة مساعدة لطلبة العلم ومحبي المعجم الوسيط.

جمع المعجم الوسيط بين التقليد والتجديد في صفحاته، إذ نلمح طابعا قديما من خلال جمعه لألفاظ جاهلية وأخرى إسلامية، كما تلقى مادته الأصلية من المعجمات القديمة.

اختياره الترتيب الجذري القائم على الأصول الاشتقاقية بوضع المفردات تحت الأصول، كل حسب الأصل الذّي اشتقت منه، وتطبيقه لمبدإ الاشتراك الذّي يقوم على ترتيب معاني الكلمات ترتيبا متتابعا في سطر واحد حتى ولو كانت المعاني جديدة مع الفصل بينهما برمز (–و) الدال على أنّ الكلمة المشروحة مكررة.

كما نلمح سمة الشدة التي ظهرت من خلال وضع ضوابط وقيود للألفاظ الدخيلة والمعربة فلا تعتمدها لجنة المعجم الوسيط إلا إذا دعت الضرورة الملحة إلى ايرادها.

ويظهر طابع التجديد فيه من خلال: اختيار الألفاظ الجارية الاستعمال، والابتعاد عن الألفاظ الوحشية المستكرهة.

تطبيق قرارات في شأن القياس وفتح باب الوضع في كثير من المصطلحات العلمية والفنية وكل ذلك لأجل جعل المادة اللغوية في صورة مكتملة.

وما تجلى في المعجم الوسيط كذلك كلمسة جمالية هو شكل تقسيم المداخل وفروعها، فقسم الورقة إلى ثلاثة أعمدة مفصولة في الوسط بخطين شاقوليين.

وخلاصة القول أنّ المعجم الوسيط معجم حديث متميز، جاء نتاج جهد فريق قام بعمل فريد استجابة لرغبات طلبة العلم في الحصول على معجم يواكب التطور والمدنية الحديثة، إلا أنه لم يَسْلم من قيود القديم بسبب قيود الاحتجاج والنظرة المعيارية، كما نلمح عند تصفحه ربطه للماضي مع الحديث بغية الوصول إلى دراسات تأصيلية تجديدية في تخصص المعجميات.

ملحق

قراءة في المعجم الوسيط:

قام المجمع المصري بإنجاز معجم لغوي يماثل نظام المعجمات الأجنبية من حيث إحكام الترتيب ووضوح الأسلوب وسهولة التناول، واشتماله على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير وعلى مصطلحات العلوم والفنون، فأصدر المجمع الطبعة الأولى منه تحت تسمية " **المعجم الوسيط**" سنة 1961م، ثم أتبعه بطبعة ثانية عام 1972م، وأخرى عام1985م، وكانت آخر طبعة لعام2005م.

يعد المعجم الوسيط معجما جماعيا، إذ أسند أمره إلى لجنة من لجان المجمع، وهي لجنة المعجم والتي تفرعت عنها لجنة المعجم الوسيط، وقد اعتمدت أعمال اللجنة المختصة في مستوى الجمع والوضع على قرارات المجمع اللغوي، لتعرض فيما بعد ما تقره من آراء في وضع حروف هذا المعجم على مجلس المجمع، ثم على مؤتمره، إضافة إلى إسهام عدد من المختصين في تهيئة مادته بوصفهم خبراء في الميادين التي تتصل بهم، وخاصة ميادين العلوم الحديثة.

خضع المجمع المصري لقرارات مثلت الأسس اللغوية الاصطلاحية من أجل تحديد المعجم الوسيط ممثلة فيمايلي:

1. فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق وتجوز ارتجال وفتح المجال للمحدثين لتنمية اللغة واثرائها يجعل هذا القرار فوريا مجددا
2. اطلاق القياس ليشمل ماقيس من قبل وما لم يقس: وهو قرار يتجاوز كل العراقيل الشكلية التي كانت تضع شروطا مجحفة مفرقة بين القياس والسماع، ومع هذا القرار تصير مقولة: " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب" سارية المفعول.
3. تحرير السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدادين والنجارين والبنائين، وعليه تم تحرير الفصاحة من قيودها القديمة لتصبح شاملة كل ميادين الحياة.
4. الاعتداد بالألفاظ المولدة وتسويتها بالألفاظ المأثورة عند القدماء، أصبح ممكنا ما ولدته عصور التدهور وعهد النهضة العربية الحديثة الى حيز الفصاحة.

مميزات المعجم الوسيط:

- ✓ تميز المعجم الوسيط باستخدام ألفاظ حضارية مستحدثة
- ✓ تعريف في مختلف العلوم والفنون

تحديث المداخل: فقد أسقط المجمع الألفاظ المهملة والحوشية الجافية، لعدم الحاجة إليها، كبعض أسماء الابل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها.

إهمال بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات مثل: اطمأن، وإطبأن، ورعس ورعثَ...

تحقيق المعاصرة وذلك بإدراج مداخل علمية وفنية وحضارية، ولهذا عنيت اللجنة بإثبات السهل المأنوس من الكلمات والصيغ وبخاصة ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه.

تنويع المداخل: يتمثل في إدخال مادعت الضرورة الى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة أو الدخيلة التي أقرها المجمع

إشارة المعجم الوسيط إلى كل الأنواع الجديدة من مداخله وذلك بوضع رموز لها أثبتها في مقدمته وطبقها في متنه مثل: مولد الذي رمز له بالرمز (مو) للمداخل المولدة قديما، ومحدثة الذي رمز له بـ (محدثة) للمداخل الحديثة. مثل: الطائرة، المنطاد، الطاولة، ومن مثل "معرب" الذي رمز له بـ (مع) للمداخل الأعجمية المعربة التي يَخضع لأوزان العربية بالنقص أو الزيادة أو القلب .

مثل: قلم، أقلام، "تلقن يتلقن تلقنه"، " وبَسْتَر يُبَستِر بَسترة ومُبَستر".

ومن مثل: دخيل الذي رمز له بـ (د) للمداخل العجمية الدخيلة التي لا تخضع لأوزان العربية مثل: أكسجين، هيدروجين، بسكويت...الخ.

اعتمد الوسيط على الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والأمثال العربية وكذا الأشعار العربية.

إدراج الصور في متن المعجم بوصفها شاهدا من الشواهد غير اللغوية، وهذا ملمح تجديدي.

لقي صدى إيجابيا عند جمهور اللغويين لمنهجه الجديد المتسم بالحداثة ومراعاة حاجات المتلقي العربي.

لم يصرح المعجم الوسيط بالمصدر التي عاد إليها في جمعه لمادته وشرحها والوقوف على معاينتها بل أشار فقط إلى أن لجنته قد اختارت أشهرها وأكثرها استعمالا وتداولا.

يتميز بسهل التناول وتيسير الترتيب.

يسهر على إحياء الفصحى ويمجدها ويهتم بالقديم ويفضله.

يجدد المعجمات اللغوية ويعيد حيويتها، مع إعادة النظر في المعجمات القديمة مع إبعاد الأخطاء والتصحيف للأوهام التي وقعت فيها.

يقوم كل مصطلح جديد أو كلمة على صفتها اللغوية، مولدة كانت أو دخيلة أو معربة، قديمة أو حديثة.

تتميز مادة المعجم من حيث الكم بالتنوع ملبية لطلبات الدارسين والنقاد.

يشمل المعجم الوسيط على نحو 30 ألف كلمة، وستمائة صورة يقع في جزأين كبيرين يحتويان على نحو 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة، أحكم منهجا، وأحدث طريقة، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية، مؤكدا بذلك أن العربية وحدة تضم أطرافها، وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه في قالبها

المنهج الذي اتبعته اللجنة في ترتيب مواد المعجم تلخص فيما يلي:

1. تقديم الأفعال على الأسماء.
2. تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.
3. تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي.
4. تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

وقد رتبت الأفعال على النحو الآتي:

أ. **الفعل الثلاثي المجرد:**

1) فَعَلَ يَفْعُلُ: نَصَر ينصر

2) فَعَل يَفْعِل: كضَرَبَ يضربُ

3) فَعَل يفْعِل: كفَتَحَ يفتَح

4) فَعِل يفْعَل: كَعَلِم يَعلَم

5) فَعُلَ يَفْعُل: كَشَرُفَ يشْرُفُ

6) فَعِل يَفْعِلُ: كحَسِبَ يَحْسِبُ.

ب.ورتب الفعل المزيد ترتيبا هجائيا على الوجه الآتي:

الثلاثي المزيد بحرف:

1) أفْعَل: كأَكْرَم

2) فَاعَل: قَاتَل

3) فَعَّلَ: كَرَّم

الثلاثي المزيد بحرفين:

1) افتعَل: اشْتَقَّ

2) انفَعَلَ: انْكَسَر

3) تفَاعَل: تشَاوَر

4) تفَعَّلَ: تعَلَّمَ

5) افْعَلَّ: احْمَرَّ

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

1) استفعل: استغفر

2) افْعَوْعَلَ: اعْشَوْشَبَ

3) افْعَالَّ: احْمَارَّ

4) افْعَوَّلَ: اجْلَوَذَّ

الرباعي المزيد بحرف: تَفَعْلَلَ: كتدَحرجَ

وأمّا ما أُلحِقَ بالرباعي من أوزان، فقد ذُكِر منها ما رأت اللجنة إتباعه مع الإحالة عليه في موضعه من الترتيب الحرفي للمواد: (فكوثر) مثلا، تذكر في (كَثر) موضحا معناها، وفي (كوْثر) محالة على مادة(كثر)، و(اغَبْلم) في مادة (غَلَمَ).

ومضعف الرباعي فُصِل عن مادة الثلاثي، وذُكِر في موضعه من الترتيب الحرفي.

مثلا: زلزَل كتبت في مادة(زلزَلَ)، (زَلَّ) كتبت في (زَلَلَ).

وهناك كلمات صُدِّرَت بالثاء المبْدلة من الواو إبدالاً كالتؤدة، واتجَه، وتقي واتَّقى، وتَخَمَ...فجعلها مع أصلها في باب الواو.

أمّا الأسماء فقد رتبت ترتيبا هجائيا

كما استعملت لجنة المعجم الوسيط رموزا للدلالة على معاني مختلفة توضيحية:

1. (ج): لبيان الجمع.
2. (..): لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضَع فَوْقها أو تحتها.
3. (و –): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.
4. (مو): للمولد وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.
5. (مع): للمعرب، وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب
6. (د): للدخيل، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين والتليفون
7. (مج): للفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية.
8. (محدثة): للفظ الذي استعمله المحَدَثُونَ في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة.

مميزاته شكلا: غلافه الخارجي أحمر آجوري.

أعلاه: مدوّن باللون الأبيض مجمع اللغة العربية.

الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث

وسطه: مدوّن باللون الأصفر: المعجم الوسيط

يليه مباشرة: ذكر أسماء علماء خالدين سهروا على إخراجه في أبهى حلة

قام بإخراج

إبراهيم مصطفي أحمد حسن الزيات

حامد عبد القادر محمد علي النجّار

على هذه الأسماء: نجمة ثمانية ذات خلفية زرقاء بعدها بياض وفي لبها اللون البني: مكتوب فيه كلمات معبرة مشفرة

في الأسفل: يوجد ختم دار الدعوة في مستطيل قائم بشكل عمودي مدرَج باللون الذهبي

على يمين هذا الختم كتب باللون الأبيض

وهذه الألوان المدرجة إلا دليل على أمل اللجنة في ميلاد معجم خادم للوطن العربي ككل قد يصل للعالمية، ففكر أعضاء المجمع كسر القيود والضوابط المعهودة وحب التطلع والابداع والتجديد واضح في كل طيات هذ المعجم.

كما أن تمازج الألوان يحيل على تنوع مشارب واختلاف رؤى منطلقها الأساسي هو الوضوح والتيسير فمهما اختلفت الاعتقادات واللغات إلا أن الهدف المنشود موحد هو تلبية رغبات القارئ العربي والرقي بمستواه.

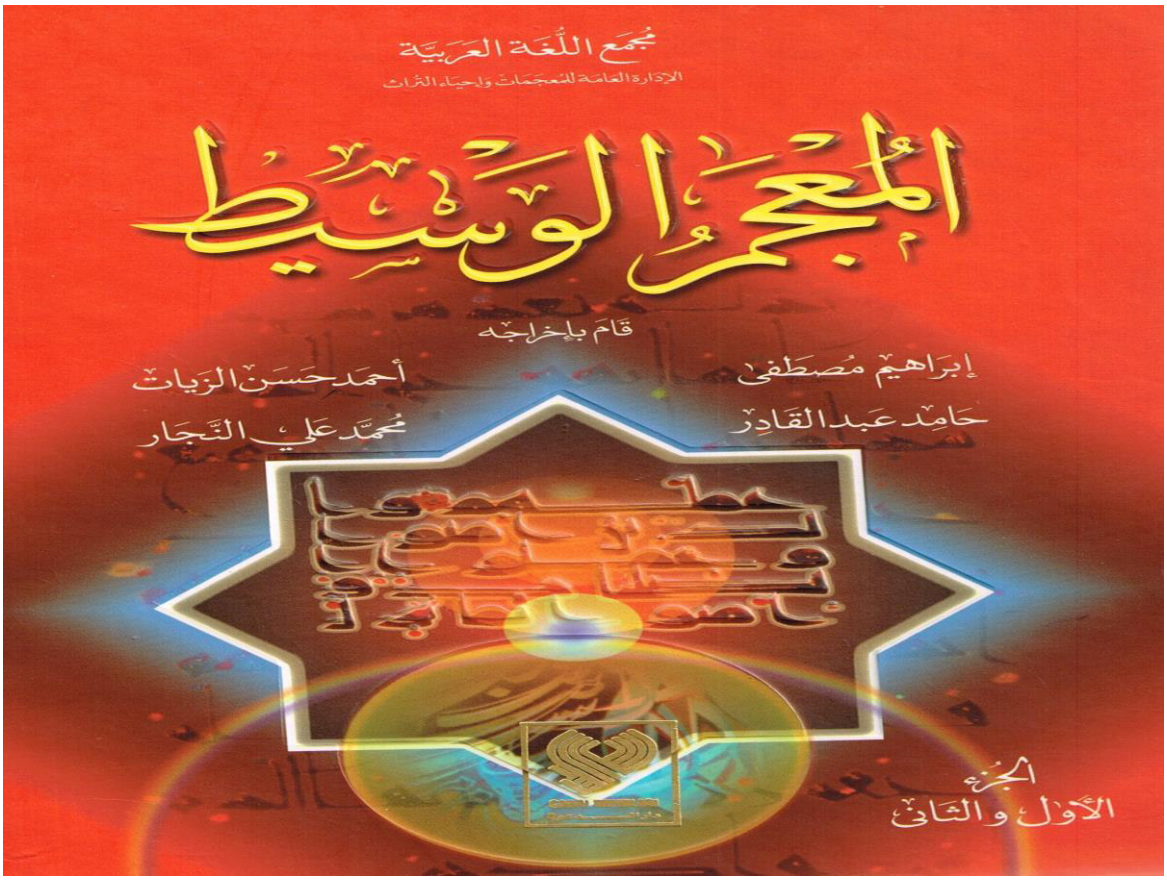
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث
المعجم الوسيط
قام بإخراجه
إبراهيم مصطفى
أحمد حسن الزيات
حامد عبد القادر
محمد علي النجار
الجزء
الأول والثاني

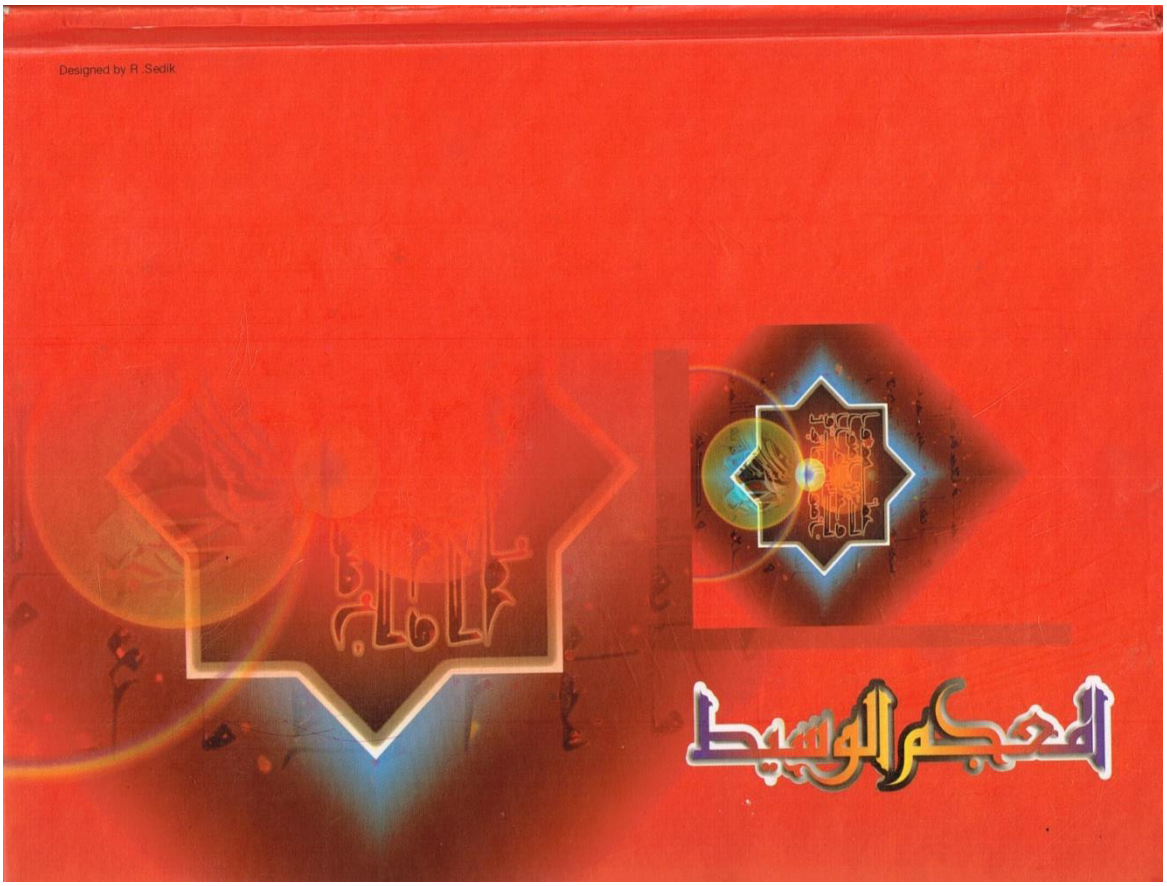
Designed by R.Sedik
المعجم الوسيط

فرنسي	عربي
André Martinet	آندري مارتيني
Langues	لغات
dialect	لهجات
Communication	الاتصال
Signifiant	الدال
Signifié	المدلول
sèmantique	الدلالة
Michel Bréal	ميشال بريال
Article dans la Symantique	مقالة في السيماتيك
Sèmantique Phonétique	الدلالة الصوتية
stress	النبر
intonation	التنغيم
Sèmantique Morphologique	الدلالة الصرفية
Sèmantique Synthétique	الدلالة التركيبية
Sèmantique Lexicale	الدلالة المعجمية
Sèmantique Contextuelle	الدلالة السياقية
Contexte	السياق اللغوي
Contexte émotionnel	السياق العاطفي
Bloomfield	بلومفيلد
Contexte Culturel	السياق الثقافي
Contexte situationnel	سياق الموقف
Signification historique	علم الدلالة التاريخي
Efficacité	فاعلية
Changement	التغير

Métaphore	استعارة
Synecdoque	اطلاق البعض على الكل
La Métonymie Transmise	المجاز المرسل
Sémantique Structurale	علم الدلالة البنوي
Paul	باول
La Signification habituelle	المعنى الدارج
La signification décontracteé	المعنى العارض
Fendinand de Sanssure	فردناندي سوسير
Orienté atomique	المنحى الذري
Approche systématique	المنهج النظامي
La théorie des Champs lexicaux	نظرية الحقول المعجمية
Sémantique relationnelle	علم الدلالة العلائقي
Analyse des Comporants	تحليل المكونات
Sémantique la néologie	علم الدلالة التوليدي
chomsky	تشومسكي
Structures structurelles	البنى التركيبية
phrase noyau	الجملة النواة
La phrase transformée	الجملة المحولة
La Nouvelle sémantique structurelle	علم الدلالة البنوي الجديد
Wierzbicka	ويرزبيكا
Jackendof	جاكندوف
Bierwisch	بيرفيش
Worde net	وردنيت
Melcuk	ميلكوك

triste	حزين
Théorie de la connaissance	علم الدلالة العرفاني
La théorie du premier modéle	نظرية النموذج الأول
Métaphore picturale	الاستعارة التصويرية
Cadres de drapeau	علم دلالة الأطر
lexicographie	الصناعة المعجمية
Lexicologie	علم المعجمات
Dèrivation	الاشتقاق
Affixation	الإلصاق
Vulnérable	التضعيف
Sculpture	النحت
synonymie	الترادف
L’antonymie	التضاد
Hominyme	المشترك اللفظي
La synecdoque	المجاز
Génération	التوليد
Morphèmes	زوائد صرفية
Suffixes	لواحق
Infixes	دواخل
Prifixes	سوابق
Définition	تعريف
Limite	حَد
Explication	شرح
Exégése	تفسير
Interprétation	تأويل

Role	الدَّوْر
Définition lexicale	التعريف المعجمي
Définition terminologique	التعريف المصطلحي
Dioscaridis	ديوسقريديس
La maladie d'Addison	مرض أديسون
Mounin	مونان
Yo pien	معجم يوبيان
Kuye–Wang	كوييورانج
Shu–wan	شوفان
Hu–shin	هوشن
Halladius	هلاديوس
Yulius spolleux	بوليوس بولكس
Le dicton	المِقْوَلة
Formats d'atiributs	أنساق السمات
Perspectives traditionnelles	النظرة التقليدية
Modèle typique	النموذجية الطرازية
Déchain	دشين
Marque	الصنفية
Attribution	الإسناد
spéscialisé	المخصص
L'hypothése Suivante	القرينة الإحالية
Baker	بيكر
l'écout	السماع
Analogie	القياس
la Signification spécialiser	تخصيص الدلالة

La signification dégénérée	انحطاط الدلالة
La signification généraliser	تعميم الدلالة
Transmission de la signification	انتقال الدلالة
Augmenter la signification	رقي الدلالة
terme définition	التعريف المصطلحي
définition basique	التعريف القاعدي
définition metaphysique	التعريف الاستلزامي
définition encyclopédique	التعريف الموسوعي
définition détaillée	التعريف التفصيلي
meta définition	التعريف التيمي
définition structurelle	التعريف البنوي
définition du champs sémantique	التعريف بالحقل الدلالي
définition métabolique	التعريف المقوماتي
définition logique	التعريف المنطقي
définition de distribution	التعريف التوزيعي
définition procédurale	التعريف الإجرائي
définition du témoin	التعريف بالشاهد
définition fonctionnelle	التعريف الوظيفي

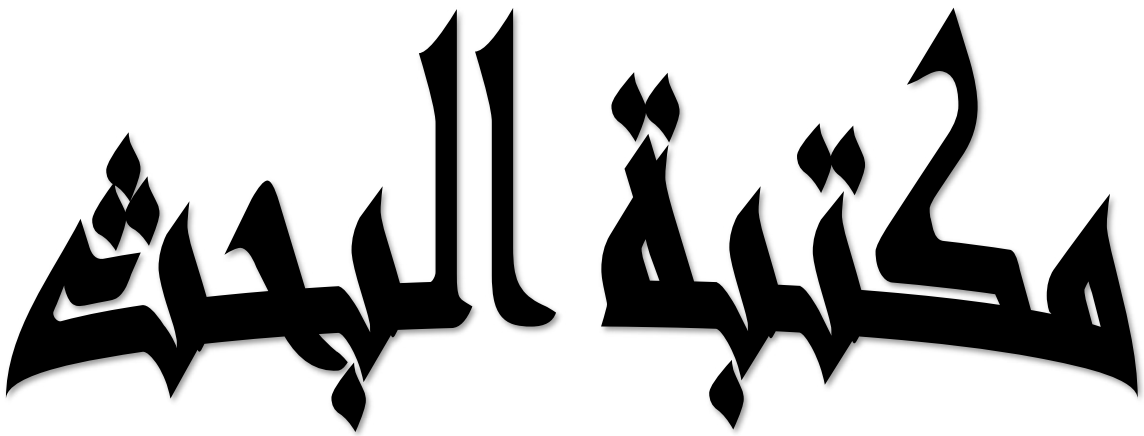
مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش، مراجعة وتدقيق: الحافظ هشام بشير بُويجيره، دار ابن الهيثم القاهرة،ط2، 1429هـ/2008م.

أ. الكتب باللغة العربية:

1. أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ/2004م.

2. 1. ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1963م.

2.2. من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط2، 2010م.

3. إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، دار البداية، الأردن، ط1، 2006م

4. 1. إبراهيم بن مَرّاد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1997م.

2.4. المعجم العلمي العربي المختصر حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1993م.

5. إبراهيم عبود السامرائي، المفيد في المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 1427هـ/2007م

6. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الامام المتولي وجهوده في علم القراءات ، مكتبة الرشد ،المملكة العربية السعودية، الرياض،ط1، 1420هـ/1999م.

7. ادريس بن الحسن العليم، في التعريب، جمعه وقدم له: أمل العلي، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2001.

8. أحمد بريسول وكنزة بنعمر، المعجم العربي العصري وإشكالاته، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2007م.

9. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1 1412هـ/1992م

10. أحمد حسن حامد، التضمين في العربية(بحث في البلاغة والنحو)، دار الشروق، عمان، ط1 1422هـ/2001م

11. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994م.

12. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط 2002م.

13. أحمد صقر، شرح ديوان علقمة الفحل، مصدر بمقدمة لزكي مبارك في تعريف الديوان المطبعة المحمودية، القاهرة، ط1، 1353هـ/1935م

14. الأصمعي، ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه،تح:ماجد الذهبي،دار الفكر،ط1، 1986

1.15. أحمد محمد قدور، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي، منشورات وزارة الثقافة دمشق،سوريا،دط، 1996م.

2.15. مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق،ط3، 2008

16. أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، دار النهضة، بيروت، ط1 1999م.

17. أحمد شامية ونبيلة عباس، محاضرات وتطبيقات علم الدلالة، المدرسة العليا للأساتذة، السنة الثانية، قسم اللغة العربية، بوزريعة.

1.18. أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة 1360هـ/1941م

2.18. المُفهم لِما أشكل من تلخيص كتاب مسلم،تح: يوسف علي بديوي وأحمد محمد السيد دار ابن كثير، القاهرة، دار الكلم الطبيب، بيروت،ط1، 1477هـ/1996م.

19. أحمد عطا إبراهيم حسن، دراسات في الحديث النبوي وعلومه، دار غريب، القاهرة، ط1 2007م

1.20. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 2009م.

2.20. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ،عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

3.20. صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

21. أحمد محمد أبو الخير، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط.

22. أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، دار العلوم، القاهرة،ط 2،1408هـ/1988م

23. أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، ط1، 1993م.

24. أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، دار الجيل، بيروت، الدار السودانية، الخرطوم، ط1 1408هـ/1998م.

25. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط

26. الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1425هـ/2004م.

27. أشرف أحمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، دط، دت.

28. 1. ابن الأنباري، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، دار طلاس، ط2، 1996م.

2.28. الإغراب في جدل الاعراب ولُمَع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الدين الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، 1377هـ/1957م.

3.28. لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دط 1377هـ/1957.

4.28. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، تقديم: حسن حمد، إشراف اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2، 1428هـ/2007م.

29. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، تق: رشدي طعيمة وفتحي حجازي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2011م.

30. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007م

31. 1. إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، دار العلم للملايين، لبنان بيروت، ط2، 1985م.

2.32. فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 1982م.

3.32. ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي، ط1، 2004م.

32. أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1986م.

33. ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من رسم العين(دراسة في معجم لسان العرب) دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

34. البدراوي زهران، محاضرات في علم اللغة العام، دار العالم العربي، القاهرة، دط، ج2 2008م

35. البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي (أسسه المعرفية وقواعده المنهجية)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2013م.

36. أبو البقاء العكبري، ديوان أبي الطيب المتنبي، دار الأرقم، 1997م.

37. أبو البقاء الكفوي، الكليات(معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة رسالة ناشرون، بيروت، ط2، 1419هـ/1989م.

38. تاج الدين عبد الوهاب السبكي، منع الموانع عن جمع الجوامع في أصول الفقه، تح: سعيد بن علي الحميري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1999م

39. 1. تمام حسان ،الأصول (دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، عالم الكتب ،القاهرة، 2000م.

2.39. اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ط3، 1985.

3.39. اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، 2001.

40. التواتي بن التواتي، القراءات القرآنية وآثارها في النحو العربي والفقه الإسلامي، دار الوعي،2005م.

41. الجاحظ، البيان والتبيين، عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت،ط7، 1418هـ/1998م

1.41الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط2، 1384/ 1965م

42. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية(دراسة في ضوء علم اللغة الحديث) ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،2007م.

43. جرجس همام الشويري، معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة والاصطلاحات العلمية والعصرية، المطبعة العثمانية، لبنان، 1907م.

44. جهود الإمام مكي بن أبي طالب، في القراءات القرآنية وإعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2002م

45. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف عبد الرحيم، دار القلم، دمشق،ط1، 1410هـ/1990م.

46. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار الملايين، بيروت لبنان، ط1، 1990م.

1.47. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دار أزمنة، عمان، دط 1418هـ/1998م.

2.47. سر صناعة الاعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، القاهرة، 1413هـ/1993م.

48. حسن طبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1998م.

49. حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة(مفاهيم ونماذج تمثيلية)، عالم الكتب الحديث، المغرب، ط1، 2012م.

50. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار العلم للملايين، سوريا،ط2 1990م.

51. حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م

52. الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة ،دار كيبة، المملكة العربية السعودية، 1418هـ/1997م.

53. أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، شرحه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م

54. حبيب عبد الله عبد البني، حقيقة القراءات القرآنية في كتاب سيبويه، دراسات البصرة السنة07، العدد:14، 2012م.

55. الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية،مركز النشر الجامعي،تونس،دط،2009م

56. 1. حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، مصر،ط1 2009م

2.56. التوليد الدلالي(دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية الحقول الدلالية)،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،ط1، 2003م

57. حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، دار صادر، بيروت.

58. حامد صالح قتيبي، علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان، الأردن، دط 2005م.

59. حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،ط1 1434هـ/2005م

60. حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة(مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي)، دار غريب ،القاهرة، ط2، 2006م.

61. حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر، القاهرة، ط2، 1986م.

62.1. حلام الجيلالي، المعجمية العربية(قراءة في التأسيس النظري)، ديوان المطبوعات الجامعية وهران،ط1، 1997م.

2.62. تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة دراسة، اتحاد الكتاب العرب دمشق، دط 1999م.

63. حكمت كشلي فوّاز، لسان العرب لابن منظور(دراسة وتحليل ونقد)، دار الكتب العلمية بيروت،ط1، 1999م.

64.1. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1 1997م.

2.64. المولد في العربية(دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دط، دت.

3.64. الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1993م.

65. ابن الحويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني في النظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، دط، 2010م.

66. بن خالويه، ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة،ط2 1399هـ/1979م.

67.1. خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت،ط1 1394هـ/1974م.

2.67. موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، سلسلة دراسات265.

68. خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادية والستين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1 1424هـ/2003م.

69.1. رحاب عكاوي ، الخليل بن أحمد الفراهيدي، صانع النحو وواضع العروض، أعلام الفكر العربي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 2003م.

69.2. معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج07.

70.1. ابن دريد، جمهرة اللغة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد،ط1، 1345هـ.

70.2. الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1،1411هـ/1991م

71. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الألفاظ)، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995م.

72. رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، دار عالم الكتب، ودار وجدار، عمان، الأردن ط1، 2007م.

73. رُبى عبد القادر الرُباعي، البلاغة العربية وقضايا النقد المعاصر، التضمين والتناص نموذجا ،دار جرير، عمان، ط 1426،1هـ/2006م

74. رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، دط، 2001م

75. رضي الدين الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م

76. راضي محمد عبد نواصرة، موقف جلال الدين السيوطي من المدارس النحوية والقضايا اللغوية ،دار الراية، عمان، ط1.

77. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار ابن الجوزي، القاهرة،ط1، 2012م.

78. الرماني، الحدود في علم النحو، رسالتان في اللغة، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان 1427هـ

1.79. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار المعارف، القاهرة،ط2، 2000م.

2.79. فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1420هـ/1999م.

80. الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، دار النفائس، بيروت،ط2، 1996م.

81. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت ط1، 1410هـ/1990م

82. بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، كنوز المعرفة، الجزائر،ط1 1432هـ/2011م.

1.83. الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان،ط1 1998م.

2.83. الفائق في غريب الحديث، تح: محمد أبو الفضيل إبراهيم وعلي محمد البخاري، دار الفكر بيروت، دط، 1414هـ/1993.

3.83. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الوجود وعلي محمد معوّض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م.

84. أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، دار الكتاب العربي،بيروت، لبنان،ط2، 1387هـ مدخل تعريف الأضداد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 1423هـ/2003م

85. أبوزيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تح: علي محمد البجاوي، نهضة مصر، دت.

86. زين كامل الخويسكي، لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة، الأزاريطة، دط، 2006م

87. سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دمشق 1383هـ/1963م.

88. سعيد حسن بحيري، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2 1431هـ/2010م.

89. سعيد جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي نشأته، دار الشروق، الأردن،ط1، 1997م

90. سعيد بن هادي القحطاني، التعريف ونظرية التخطيط اللغوي (دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م

91. السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة، الإسكندرية دط، 1996م.

92. عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة(دراسة نحوية للفظ والمعنى)، دار غريب، القاهرة دط، 2002م.

93. ابن السكيت، كتاب الأضداد، تح: محمد عودة سلامة، راجعه: رمضان عبد التواب ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دط، 1994م

94. عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2006م

95. سليم بابا وباني عميري، اللسانيات العامة الميسرة، أنوار، الجزائر، دط، 1990م

96. أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تح: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى،مكة المكرمة،ط2، 2001م.

97. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إربد لبنان، ط1 ،2012 م

98. عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية(دراسة تحليلية)، دار الفكر العربي، مصر،دط 2007م.

99. سيبويه، الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1420هـ/1999م.

1.100.سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس، غريب القرآن في شعر العرب، تح: محمد عبد الرحيم وأحمد نصر الله، مؤسسة الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1413هـ/1993م

2.100.ابن سيده، المخصص، تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1426،1هـ/2005م.

1.101.السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ضبطه وصححه: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م.

2.101.الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، ط2، 2007م

3.101.الاقتراح في علم أصول النحو، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط2، 1427هـ/2006م.

4.101.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبطه: محمد أحمد جاد المولى بك، دار التراث، القاهرة، ط3 2008م.

102.إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط3، 1983م.

103.شرح ديوان أبي العتاهية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط4 1425هـ/2004م.

104.شرف الدين الراجحي، في علم اللغة عند العرب و علم اللغة الحديث، دار المعرفة الإسكندرية، 2001م.

105.الشرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، مطبعة اليسوعية، بيروت، 1889م.

106.شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، دط، 1990م.

107.الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، دط، 1985م.

1.108.صابر الحباشة، تحليل المعنى ومقاربات في علم الدلالة، دار الحامد، عمان،ط1، 2010م.

2.108.مسالك الدلالة في سبيل مقاربة المعنى، دار صفحات، سوريا، دط، 2013م.

3.108.المنحى الدلالي دراسات في الاشتراك الدلالي ووجوه المعنى، دار الحامد، عمان، ط2 1434هـ/2013م.

109.صالح بلعيد، مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،ط4، 1994م

110.صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الأزاريطة، دط.

111.صبري الأشوح، إعجاز القراءات القرآنية، دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1419هـ/1998م.

112.صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، بيروت، ط1.

113.الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية)، دار القصبة، الجزائر 2001 م.

114.أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسين، دار طلاس، ط2 2002م.

115.عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1420هـ/2000م.

116.عبد الله جبوري، تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح(معجم دلالي)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، دط، 2006م.

117.عبد الجليل مرتاض، مفاهيم لسانية دي سوسيرية، دار الغرب، وهران، دط،2005م

118.عبد الرحمان المصطاوي، ديوان امرئ القيس، دار المعرفة، لبنان،ط1425،2هـ/2004م

119.عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم، الجزائر، دط،2004م

120.عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول المملكة العربية السعودية، الرياض 1423هـ.

121.عادل فاخوري، اللسانيات التوليدية والتحويلية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1980م.

1.122.عبد العال سالم مكرم، التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته، عالم الكتب القاهرة دط، 1421هـ/ 2001م.

2.122.اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995م.

123.عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر،ط3، 1966م

124.عباس عبد الساتر، ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3 1416هـ/1996م

125. عبد الله بن عباس، كتاب غريب القرآن، أحمد بولوط، مكتبة الزهراء، القاهرة،ط1 1413هـ/1989م.

126.أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت ط2، 1401هـ/1981م

127.أبو عبيدة القاسم بن سلام، الغريب المصنف، تح:محمد المختار العبيد، ، دار سحنون القاهرة،ط2، 1999م.

128.عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2 1994م

129.عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار المسيرة،ط1، 2003م.

130.عزة غراب حسين، المعاجم العربية(رحلة في الجذور، التطور، الهوية)، مكتبة نانْسِي، دمياط 2005م.

131.ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخرالدين قباوة، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت، لبنان، ط1 ،1996م.

1.132.علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط3 2004م.

2.132.علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، لبنان،ط1، 1971م.

133.عبد العلي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف الجديدة، الرباط،ط1 1404هـ/1984م.

134.علي بن محمد الزهراني، مواقف أبي حيان النحوية من متقدمي النحاة حتى أوائل القرن الرابع الهجري من خلال تفسيره البحر المحيط جمعا ودراسة، إشراف محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، 1442هـ/2000م.

135.علي فاعور، ديوان أبي نواس، دار الكتب العلمية، لبنان،ط2 ،1414هـ/1994م.

136.علي محمد الضباع، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، دار الصحابة طنطا،دط، 2006م.

137.المبارك بن محمد الجزري ،النهاية في غريب الحديث والأثر،تح:طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي،المكتبة العلمية بيروت،1979،1399.

138.عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم(دراسة دلالية مقارنة)، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1405هـ/1985م

139.عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، ط3، 1996م.

140.عبد الغني أبو العزم، الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي(لسان العرب نموذجا)، اللسانيات، المغرب، العدد:19،20.

141.عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر عمان، الأردن، ط1، 1409هـ/1989م.

1.142.عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي (نماذج تحليلية جديدة)، دار توبقال الغرب،ط1، 1986م.

2.142.البناء الموازي (نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة)، دار توبقال، المغرب، ط1 1990م.

3.142.المعجمية والتوسيط، نظريات جديدة في قضايا اللغة العربية، المركز الثقافي العربي، الرباط دط 1995م.

1.143.عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، دار أزمنة عمان دط، 1418هـ/1998م.

2.143.المدارس المعجمية (دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء، عمان، ط1 2005/1430م

1.144.عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، نص: محمد رشيد رضا، القاهرة،1319هـ.

2.144.دلائل الاعجاز في علم المعاني، تح: محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار الفكر، دمشق ط1 2007م.

145.عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب(معاجم المعاني والمفردات) دار الثقافة، عمان، دط، 1429هـ/2010م.

146.عبد الكريم مصطفى مدلج، غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي(دراسة لغوية)، عالم الكتب الحديث، إربد، دط،2008 م

147.عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية (نشأتها: أنواعها، نهجها، تطورها معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994م.

148.عبد المقصود محمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1427هـ/2006م.

149.عبد الواحد حسن الشيخ، ظاهرة الغريب تاريخ وتطبيق، مكتبة الاشعاع، سلسلة اللغة العربية، الإسكندرية، ط1، 1419هـ/1999م.

150.الفراء،معاني القرآن وإعرابه، ت:عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت،ط،1408هـ/1988م.

151.فريد عوض حيدر، علم الدلالة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2005م.

152.فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى دمشق،دط،2011م

153.فايز الداية، علم الدلالة العربي والنظرية والتطبيق(دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية)، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996م.

154.فايز عبد السلام تركي، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1971م

155.فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،دط، 1995م.

156.فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة(النظرية والتطبيق)، دار المعرفة، الإسكندرية دط، 2011م.

157.الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، ط2، 1397هـ/1977م.

158.الفيروزابادي، المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان،ط1، 1999م.

159.فتحي بيومي حمودة، مافات الانصاف من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، دار غريب، القاهرة، دت، دط.

160.فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن بحث في المقاربات، تقديم: إبراهيم بن مرّاد كلية الآداب والفنون ، تونس، منوبة، دط، 2013م

161.فريد عوض حيدر، علم الدلالة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2005م.

162.ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عمر فاروق الطباع، دار مكتبة المعارف بيروت، ط1، 1993م.

1.163.ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط 1402هـ/1981م.

2.162. الشعر والشعراء، تح: مفيد قمحِية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م

164.قطرب، كتاب الأضداد، تح: حنّا حدّاد، دار العلوم، الرياض، ط1، 1405هـ/1984م

1.165.كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة،ط:1 ،2004 .

2.164.صفحات من كتاب اللغة، دار غريب، القاهرة، ط1، 1426ه/ 2005م.

166.كمال زكي، النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته، الشركة المصرية، لونجمان، القاهرة ط1، 1998م.

167.لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر، بيروت، دت

168.لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت المتقدم العلمي مركز تعريب العلوم الصحية، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، دط.

169.مالك بن أنس، الموطأ، تح: محمد الاسكندر أبي واحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي بيروت، دط، 1432هـ/2011م

170.المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة دط، 1415هـ/1994م.

171.المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث دار الوعي، الجزائر،ط1، 1432هـ/2011م

1.172.مجدي إبراهيم، التطور اللغوي مظاهره وعِلَله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2 1410هـ/1990م.

2.171.بحوث ودراسات في علم اللغة(الصرف المعاجم والدلالة)، مكتبة النهضة المصرية القاهرة دط دت.

173.مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، تصدير: إبراهيم مدكور، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1403هـ/1983م.

174.مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط1، 1400هـ/1980م.

175.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج: إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر علي النجار، دار الدعوة، القاهرة، الجزء:1-2، ط:2، 1972،1392م.

176.محمد أحمد حسن المراغي، علم الدلالة مع دراسة تطبيقية مقارنة بين العربية الفصحى وعبرية العهد القديم حول دلالات كلمة (العين) وكلمة (يد)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية الأزاريطة،2007م.

177.محمد أحمد قاسم، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، الدار النموذجية بيروت، صيدا،ط1، 1424هـ/2003م

1.178.محمد التونجي، ديوان الأفوه الأودي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م.

2.177.المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1 1424هـ/2003م.

179.محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس،ط1، 2009م.

180.محمد العبد، ابداع الدلالة في الشعر الجاهلي (مدخل لغوي أسلوبي)، دار المعارف ،القاهرة ط1، 1988م.

181.محمد محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية لدراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر، دمشق،ط2، 1964م.

182.محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، جدة، دط،دت

183.محمد بن عبد بن محمود، الكفاية في النحو، تح: إسحاق جاد الله الجعبري، دار ابن حزم بيروت، ط1، 2005م

1.184.محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2 1427هـ/2006م.

2.183.الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1406هـ/1986م.

3.183.المعنى اللغوي (دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا)، مكتبة الآداب، القاهرة دط،2005م.

185.محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1 1415هـ/1995م

186.محمد حسنين صبرة، ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار غريب، القاهرة دط، 2001م.

1.187.محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980م.

2.186.الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري، دار مكتبة الحياة، بيروت ط1 1980م.

188.محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية (دراسة في البحر المحيط)، دار الفجر القاهرة، ط1، 2002م.

189.محمد خميس قطيطي، أسس الصياغة الجامعية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير،ط1، 1431هـ/2010م.

190.محمد زغلول سلام، النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته و رواده، دار المعارف الإسكندرية.

191.محمد سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة، دط 2002م

192.محمد ضاري حمادي ، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان،ط1، 1429،1هـ/2009م

193.محمد عبد الله جبر، الأسلوب والنحو(دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية)، دار الدعوة، الإسكندرية،ط1، 1409هـ/1988م.

194.محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم: رفيق العجم تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996م.

195.محمد علي سلطاني، التذكرة في المعاجم العربية(معاجم الألفاظ نشأتها تطورها)، دار العصماء، دمشق، ط1، 1430هـ/2010م.

196.محمد قدوم، القياس في النحو العربي، قضايا نظرية ومسائل تطبيقية، الألوكة، جامعة بارطن تركيا.

197.محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، دط، 2001م.

1.198.محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى(أنظمة الدلالة في العربية)، دار المدار الإسلامي بيروت،ط2

2.197.مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،لبنان،ط1،2001.

199.محمود أبو نحلة، أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة،2004م

200.محمود السعران، علم اللغة(مقدمة للقارئ العربي)، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

201.محمود زكي نجيب، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1990م.

202.محمود عكاشة، التحليل اللغوي في علم الدلالة(دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية والنحوية، والمعجمية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م.

1.203.محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة،دط،2003م.

2.202.مدخل إلى علم اللغة (المجالات والاتجاهات)، الدار المصرية، القاهرة،2006م.

204.محمود محمد محمود حسن نصار، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5 1428هـ/2007م.

205.مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، دط، 1982م.

206.المسيب بن علس، العصر الجاهلي، الموسوعة العالمية، للشعر العربي، قصيدة أصرمت جبل الوصل، من فتر، رقم القصيدة 70077.

207.مشتاق عباس مَعَن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1422هـ/2001م.

208.مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية(تأصيل وتجديد)، منشأة المعارف جلال حرى وشركاه، الإسكندرية،دط، 1985م

209.مصطفي صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان دط، 1410هـ/1990م.

210.ابن المعتز، البديع، اعتنى بنشره: أغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط 3 1982م

211.ابن مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة،مصر، القاهرة، دط

212.ابن مكي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ/1990م

213.منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ إسماعيل علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، دار كنوز المعرفة، سلسلة المعرفة اللسانية، دط، 2014م.

214.منذر عياشي، اللسانيات والدلالة والكلمة، مركز الانماء الحضاري، القاهرة،ط1، 1996م

215.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(انجليزي- فرنسي-عربي)، الدار البيضاء، ط1، 2002م.

216.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م.

217.منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2001م.

218.مهدي أسعد عرّار، جدل اللفظ والمعنى، دراسة في دلالة الكلمة العربية، دار وائل، عمان الأردن، ط1، 2002م.

1.219.مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الأخطل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1994م

2.218.ديوان طرفة بن العبد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1423هـ/2002م

220.موريس أبو نادر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، لبنان، العدد:19،18، 1982م

221.ميشال زكريا، الألسنية(علم اللغة الحديث (المبادئ والأعلام)، المؤسسة الجامعية، بيروت ط2 ،1983 م.

222.ميشال مراد، مجاني الأضداد(معجم أبجدي في الأضداد مع أمثلة وشواهد)، دار المجاني بيروت، لبنان،ط1، 2001م

223.نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، مراجعة: عباس السوسوة، دار الوفاء الإسكندرية،ط2، 2009م.

224.نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت،دط،1978م

225.نشأت علي محمود عبد الرحمن، المباحث اللغوية وأثرها في أصول الفقه (دراسة في كتاب شرح جمع الجوامع) لجلال الدين المحلي، مكتبة الثقافة الدينية، جامعة الموصل، القاهرة،ط2 1428هـ/2007م

226.نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر،دط،2007م.

227.نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة، الإسكندرية، دط، 2002م.

228.أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1431هـ/2000م

229.هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم: علي الحمد، دار الأمل، إربد الأردن، دط.

230..ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محمي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صَيْدا، بيروت، دط، 1411هـ/1991م

231.ياسين أبو الهيجاء، أثر القاعدة النحوية في تطويع الشاهد المبرد نموذجا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004م.

232.يوسف وغليسي، البنية والبنيوية في المعاجم والدراسات الأدبية واللسانية العربية.

233.يحي شامي، البحتري الديوان، دار الفكر العربي، ج01، ط01، 2005م.

234.يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجبل، بيروت، دط، 1409هـ/1989م.

الكتب المترجمة إلى اللغة العربية:

235.**بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هيرمان بأول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2004م.إعادة الترقيم**

236.بيير جيرو، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس، سوريا،دط، 2000م.

237.جان بريفووجان فرانسوا سابليرول، المولد دراسة في بناء الألفاظ، تر: خالد جميمة، مراجعة حسن حمائز، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط1،2010م.

238.جورج ماطوري، منهج المعجمية، تر: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة منشورات كلية الاداب والعلوم الإنسانية، سلسلة نصوص مترجمة رقم01، الرباط، 1790م

239.جون بيرو، اللسانيات، تر: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، الجزائر،2001م

240.جون ليونز، مقدمة في علم الدلالة اللسانية، تر: سندس كرونة، دار سيناترا تونس،دط،2014م.

241.تشومسكي، تر: محمد زياد كبة، النادي الأدبي، الرياض، ط1،1987.

242.جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر: مصطفى التوني، دط، دت.

243.دوكوري ماسير، القياس في اللغة بين علماء العربية ودي سوسير(مفاهيم وتطبيقات)، المدينة العالمية، ماليزيا، العدد2 ،2012

244.دايوليايني، القياس عند سيبويه في أصول النحو(دراسة وصفية)، جامعة شريف هداية الله جاكرتا،1431هـ/2010م.

245.ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فاطمة علي الشهري وآخرون، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2013م.

246.رولان بارث، مبادئ علم الدلالة، تر: محمد البكري، دار قرطبة، مراكش، المغرب، دط.

247.ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، النيرة، دط، دت.

248. فرانك بالمر، مدخل إلى علم الدلالة، تر: خالد محْمود جمعة، دار العروبة الكويت،ط1997،1م.

249. 1.فردناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: صالح القرميدي ومحمد الشاوش وآخرون الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1985م.

2.248. محاضرات في علم اللسان العام، الدار البيضاء،دط، 2008م

249.فندريس، اللغة،تح: عبد الحميد الدواخي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية مصر،دط،1950م

250.كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط1 1997م.

251.ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8 1419هـ/1998م.

252.نعوم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، زهراء الشرق، القاهرة، ط2 2005م.

ت.الكتب باللغة الأجنبية:

253.André Martinet, Eléments de linguistique général, paris,2008
254.Baker mark, lexical catégores : verbs,Wou sand Adjective Cambridge studiesin linuistics
255.Jeans Dubois, Dictionnaire de linguistique et science du langage larroiss, paris.
256.J.caelen, Eléments de linguistique et de pas agnatique pour la compréhension automatique du langue de singne au Sens, clips France
257.G.Mounin, Clefs pour la Sémantiquenétidion Seghers, paris 1972.
258.Leonard Bloomfield, language, Museum street,london,1933

ث.المجلات والدوريات:

259.إبراهيم مدكور، المعجمات العربية المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة 1394هـ/1974م

260.أحمد بريسول وكنزة بنعمر، المعجم العربي العصري واشكالاته، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، جامعة محمد الخامس، السويس، الرباط، 2007م

261.أحمد عزوز، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد:84، ج:04

262.ابن عبد الله واسيني، أهمية القراءات القرآنية في المعاجم، تهذيب اللغة الأزهري، نموذجا، مجلة الدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، العدد09 1432هـ/2011م.

263.جمعية المعجمية العربية، في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينهارت دوزي، دار الغرب، تونس، ط1، 1987م

264.حامد صادق قتيبي، أمثلة من التطور الدلالي في الألفاظ المعربة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد32، جوان1989م

265.حسين حامد الصالح، التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، كلية التربية جامعة صنعاء،19جانفي2014م

266.خضر أكبر حسن كصير، التطور الدلالي وأشكاله في كتاب مفردات الفاظ القرن للراغب الأصفهاني، مجلة جامعة كركوك، المجلد:08، العدد:01، 2013م

267.رمضان رضائي ويد الله رفيعي، دور بين دريد في الصناعة المعجمية، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية، العدد:15، 1385هـ/2010م.

268.طراد الكبيسي، المؤرد مجلة تراثية فصلية، وزارة الثقافة وافعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر بغداد، المجلد14، العدد:01، 1985م.

269.عبد الواحد كيكي ومحمد السهول وآخرون، البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النظرية والتخطيط والهندسة، وقائق الندوة العلمية الدولية الأول للسانيات الحاسوبية والمعجم27/26 نوفمبر، المغرب، ط1، 2015م.

270.عدنان محمود عبيدات، شعر الأخنس بن شهاب التغلبي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، إربد، الأردن، المجلد: 04،العدد:01 ،2007.

271.مازن الوعر، تشومسكي، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب العدد:1988،213،212م

272.مجمع اللغة العربية، مجلة المجمع، محضر الجلسة الخامسة والثلاثين من دور الانعقاد الرابع القاهرة.

273.مختار درقاوي والحاج جغدم، مناهج التعريف لدى حلاّم الجيلالي، مجلة اللغة والاتصال جامعة السانية، وهران، الجزائر، عدد:07، 2010م

274.محمد راتب النابلسي، سيرة التابعين الأجلاء، الدرس:15-1994/08/22/20م

275.محمد رشاد الحمزاوي، إشكاليات المعجمية ونظريات علم الدلالة متى يصبح المعجم بنية ونظاما، حوليات الجامعة التونسية تكريما للأستاذ: أحمد عبد السلام، جامعة تونس، العدد:30 1989م .

276.محمد عبد الله أبو الرب، الابدال الصوتي في الأصوات المستعملة، المجلة الأردنية في اللغة العربية، المجلد:05، العدد:03، 1430هـ/2009م

277.محمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، سلسلة19، العدد:1999،77 م

ج. الرسائل الجامعية:

278.إبراهيم إشعيل، لغة التعريف وتعريف اللغة، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، إشراف: عبد العزيز أحمد، ماستر التنمية اللغوية وقضايا المصطلح اللساني والأدبي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ظهر المهراز، فاس،2013/2012م.

279.إبراهيم رحمان حميد الأركي وزينب محمد صالح خوشناو، السماع عند الدكتور عبد العال سالم مكرم أطروحة الدكتوراه، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي العدد:67.

280.جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني(دراسة بلاغية) اشراف: قيس إسماعيل محمود الأوسي، أطروحة دكتوراه فلسفة، بغداد،1426هـ/2005

281.ربيعة برباق، الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية، إشراف: محمد بوعمامة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، تخصص: علوم اللسان العربي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2011

282.عبد الله تيسير عبد الله الشديفات، المعنى المعجمي في القاموس المحيط للفيروزابادي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008م

283.عبد المهيمن عبد السلام طحان، العنوان في القراءات السبع لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري(دراسة وتحقيق)، إشراف: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة، أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1406هـ.

284.عمار قلالة، التطور الدلالي في مقاييس اللغة لابن فارس، إشراف: صلاح الدين ملاوي مذكرة مقدمة لنيل ماجيستير، بسكرة، 2014/1435م.

285.محمد بن عمر بن سالم بارجول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، إشراف: عبد الستار فتح الله سعيد، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1412هـ.

286.مطير بن حسين المالكي، موقف اللغة الحديث من أصول النحو العربي، إشراف: سليمان بن إبراهيم العابد، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، أم القرى، 1422هـ.

287.وهيبة لرقش، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره(دراسة تطبيقية على بعض مصطلحات علوم الوراثة)، إشراف محمد الخضر صبيحي، جامعة منتوري، قسنطينة، قسم الترجمة، مدرسة الدكتوراه، 2008/2007م.

فهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	السورة	الصفحة
قال الله تعالى:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (٢) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ (٣) عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾	الرحمن (1-2- 3-4)	09
﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَاءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	البقرة 31	09
﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾	الأعراف 22	11
﴿ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾.	القصص 12	11
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴾	مريم 83	15
﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾	النحل 20	20
﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	البقرة 19	42
﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴾	طه 15	42
﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴾	النحل 103	42
﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ	النحل 44	49

يَتَفَكَّرُونَ ﴾		
﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾	عبس 31	51
﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾	الاسراء 51	51
﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾	الأنبياء 30	52
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾	النصر 01	52
﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾	المعارج 37	52
﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾	الشورى 11	82
﴿ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾	النساء 01	93
﴿ وَنَادَوْا يَٰمَٰلِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾	الزخرف 77	94
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾	الواقعة 95	94
﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾	الحج 05	96
﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾	البقرة 288	97

﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	البقرة 119	97
﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾	آل عمران 21	98
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾	النساء 59	98
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾	النحل 44	99
﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ﴾	البقرة 43	101
﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	التوبة 05	102
﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾	التوبة 32	102
﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	التوبة 40	102
﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾	يونس 53	102
﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ	يونس 92	102

﴿ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴾		
﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَاءِي إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾	يوسف 38	103
﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾	العاديات 04-03	104
﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	الروم 30	104
﴿ يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	الرعد 39	104
﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾	الأنفال 30	104
﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾	إبراهيم 27	105
﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾	الأنعام 76	105
﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾	الرحمن 56	105
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾	إبراهيم 35	105

﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾	الزمر 56	106
﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	البقرة 275	119
﴿ سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا ﴾	الانسان 04	119
﴿ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾	البقرة 260	122
﴿ قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾	الاسراء 110	123
﴿ فَمِنْهُم مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾	التوبة124	123
﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾	مريم 69	123
﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾	يس 12	130
﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾	المائدة 42	130
﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾	يوسف 20	131
﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾	الفرقان 33	134

﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾	الروم 19	135
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾	الحجرات 12	153
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾	النساء 10	153
﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	النساء 83	173
﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١)﴾	المدثر 51-50	173
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾	إبراهيم 05	173
﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾	الأنبياء 03	198
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾	النساء 10	202
﴿ أَكَّلُونَ لِلسُّحْتِ﴾	المائدة 42	202

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاء رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَنْ يُنِيبُ﴾	غافر 13	204
﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	المطففين 202	204
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾	النساء 10	205
﴿وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾	الكهف 28	208
﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	يوسف 02	217
﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾	المطففين 27	234
﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾	الإنسان 18	234
﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ (٣٧) ﴾	الحاقة 37-36	234
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧)﴾	المطففين 07	234
﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا (٩)﴾	الكهف 09	234
﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)﴾	ق 18	235
﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)﴾	البقرة 223	236
﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾	البقرة 187	236

﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ﴾	المجادلة 03	236
﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا (٢٨)﴾	الانسان 28	241
﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ (٩٢)﴾	**يوسف** 92	254
﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا (٥٠)﴾	**الكهف** 50	254
﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ (٧)﴾	**النازعات** 7-6	255
﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ (١٨)﴾	**إبراهيم** 18	263
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٩٣)﴾	**البقرة** 263	263
﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	**آل عمران** 59	264
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (٢)﴾	**الإخلاص** 02-01	266

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	راوي الحديث	الصفحة
«إِيَّاكُمْ والظَنَّ، فَإِنَّ الظَنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَجَسَّسُو ثُمَّ قال: التَجَسُّسُ البَحْثُ عَنْ بَاطِنِ أُمُورِ النَّاسِ، وأكثر مَا يُقَالُ ذلك في الشَرِّ، والتَجَسُّسُ: البَحْثُ عَنْ عَوْرَاتِ النَّاسِ والتَحَسُّسُ: الاستماعُ لِحَدِيثِ القَوْمِ».	أبو هريرة رضي الله عنه	50
«أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بأَهْلِ النَّارِ؟ قَالُوا: بَلَى يَارَسُولَ اللهِ، قال: كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ، قال: مَا الجَظُّ؟ قال: الضَّخْمُ، قال: وَمَا الجَعْظُ؟، قال: العَظِيمُ في نَفْسِه».	أبي هريرة رضي الله عنه	50
«مَنْ استَطَاعَ مِنْكُمْ فَلاَ يُصَلِّيَنَ وهُوَ مُوجَحٌ، قُلْنَا: وَمَا المُوجِحُ يا أميرَ المؤمنِينَ؟ قال: مِنْ خَلاَءٍ وبَوْلٍ، أيْ يُرِيدُ وهُوَ مُثْقَلٌ بِالأَخْبَثَيْنِ»	عمر بن الخطاب	52
«كَانَتْ السَّمَاوَاتُ رَتْقًا لا تُمْطِر وكانَت الأرضُ رَتْقًا لاَ تُنْبِتُ فَفَتقَ هَذِه بِالمَطَر، وهَذِه بِالنَبَاتِ»	عبد الله بن عباس	53
«صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»	مالك بن حويرث	101
«فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا استَطَاعَ، وَلاَ يَقُولَنَّ هَاه هَاه»	أبي هريرة	107
«والنِسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ»	عائشة رضى الله عنها	107
قال «اللَّهُمَ لاَ تَبطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي»	محمد صلى الله عليه وسلم	107
«يَسِرُوا وَلاَ تُعَسِرُوا وبَشِرُوا وَلاَ تُنَفِروا»	أنس بن مالك	108
«فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ»	مالك بن أنس	173
«أَنَّهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وعلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ»	عائشة رضي الله	173

	عنها	
«أنَا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أَنِي من قريْشٍ ونَشَأْتُ في بَنِي سَعْد»	النبي صلى الله عليه وسلم	**174**
«مَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيتَهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَّانِيَتَهُ »	علي رضي الله عنه	**174**
«الصَّوْمُ في الشِتَّاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ»	عامر بن مسعود	**174**

فهرس الأبيات الشعرية

البيت الشعري		قائله	الصفحة
صَمَّ صَدَاهَا وَ عَفَا رَسْمُهَا	وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ	امرئ القيس	41
فَجَاءُوا يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى	يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عِزِينَا	عبيد بن الأبرص	53
نَحْـنُ الذِّيـنَ صَبَّحُـوا صَبَاحًـا نَحْـنُ قَتَلْنَـا الملِـكَ الجَحْجَاحَا إِلاَّ دِيَـارًا أَوْ دَمًـا مُفَـاحَـا	يَـوْمَ النُّخَيْـلِ غَـارَةً مِلحَاحَـا وَ لَـمْ نَـدَعْ لِـسَارِحٍ مُـرَاحَـا نَحْـنُ بَنُـو خَوَيْلِـدِ صُرَاحَـا	أبو حرب بن الأعلم	54
لَمَّـا رَأَتْنِي مُودِنًـا عِظْيـرًا فَـلاَ سَقَاهَـا الوَابِـلُ الجَوَرَّا	قَالَـتْ أُرِيـدُ العُتُـتَ الذَّفِـرَّا إِلاَ هُمَـا وَلاَ يَرْقَاهَـا العُـرَّا	امرئ القيس	60
ولاَ يَنْطِقُ المَكْرُوهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ	إذا جَلسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائنَا	المرار بن سلامة العقيلي	95
أَلَسْتُ بِنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بَيْتهُ	أَخَا قِلَّةٍ أَوْمُعْدِمَ المَالِ مُصْرِمَا	حسان بن ثابت	95
يَشُقُّ حُبَابُ المَاءِ حَيْزُ ومُهَابِهَا	كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المفَايِلُ بِاليَدِ	طرفة بن العبد	109
لاَيَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ	ولاَسَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا	الأفْوه الأودي	109
إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا	فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلَتُ فَجَارِ	النابغة الذبياني	110
إِنَّ الشَّباب وَ الفَرَاغَ وَالجِدَهْ	مَفْسَدَةٌ للمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَه	طرفة بن العبد	110

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِه	كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البِطالَةِ مُفْسِدِ	طرفة بن العبد	110
يقُولُ وَالنَّاطِفُ فِي كَفّهِ	مَن يَشْتَرِي الحُلْوَ مِنْ الحُلْوِ	أبو نواس	110
أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي	أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الهُمَامُ	النابغة الذبياني	110
ثُمَّتَ قُمْنَا إِلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ	أَعْرَافُهُنَّ لأَيْدِينَا مَنَادِيلُ	أبو نواس	175
فأصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُم	إِذْ هُمْ قُرَيْش، وَإِذْ مثلَهُم بَشَرُ	الفرزدق	175
وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ	بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	عمرو بن كلثوم	175
إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسي لَهُ	أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلِه وَحْدي	حاتم الطائي	175
مَا القَلْبُ إِلاَّ دَارُهُ	ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا البَشَائِرُ	بهاء الدين المصري	176
فَلَمْ أَرَ ضِرْغَامَينِ أَصْدَقُ مِنْكُمَا هِزَبْرٌ مَشَى يَبْغي هِزْبَراً وَأَغْلَبُ	عِرَاكًاإِذَا الهَيَّابَةُ النَّكْسُ كَذَّبَا مِنَ القَوْمِ يَغْشَى بَاسِلَ الوَجْهِ أَغْلَبَا	البحتري	203
لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ حِمَالَةُ ذَا الحُسَام عَلَى حُسَامِ	تَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْرٍ عُجَابِ وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ	المتنبي	203
كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤ	مُنَضَّدِ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحِ	البحتري	205
إِذَا مَا قُلْت قَافِيَةً شُرُودًا	تَنَحَّلَهَا ابْن حَمْرَاءَ العِجَانِ	الفرزدق	206
نظَرَتْ إِلَيْكَ بِعَينٍ جَازِئَةٍ	حَوْرَاءَ حَانِيةٍ عَلَى طِفْلٍ	امرئ القيس	207
نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَازِئَةٍ	فِي ظِلٍّ بَارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ	المسيب بن علس	207
وَلَقَدْ سَمَا لِلْخَرَّمي فَلَمْ يَقُلْ	بَعْدَ الوَغَا لَكِنْ تَضَايَقَ مُقْدَمَى	الأخطل	207
بَهَالِيل فِي الإِسْلاَمِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ	كَأَوَّلِهِمْ فِي الجَاهِلِيَة أَوَّلُ	حسان بن	237

		ثابت	
لِيَسْتَلِبُنَّ أَبْدَانًا وبِيضًا	وأسْرَى في الحَدِيد مُقَرَّنينَا	عمرو بن كلثوم	241
هُمْ يَضْرِبُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ	عَلَى وجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ	الخنس بن شهاب التغلبي	246
فَجَالَدْ تَهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِم	وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْس النَّهَارِ غُرُوبُ	علقمة بن عبيدة	246
طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ إِذَا القَوْم مَدُّوا بأيْدِيهِمْ تَرَى المَجْدَ يَهْوِي إلى بَيْتِهِ	دِسَادَ عَشِيرَتَهُ أمْرَدَا إلَى المَجْدِ مَدَّ إليْه يَدَا يَرَى أَفْضَلَ المجْدِ أنْ يُحْمَدَا	الخنساء	248
حَتَّى إذَا انْحَصَر الظَّلاَمُ وأَسْفَرَتْ	بَكَرَتْ تَزِلُّ عنِ الثَّرَى أَزْلاَمُهَا	لبيد بن ربيعة	149

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

الأمثال والأقوال المأثورة	الصفحة
«أَسَائِرٌ اليَوْمَ وقَدْ زَالَ الظُّهْرُ»	111
«الحَدِيثُ ذُو شُجُون»	111
«شُخْبٌ فِي الإِنَاءِ وشُخْبٌ فِي الأَرْضِ»	112
«صَابَتْ بِقُرٍّ»	112
«المَرْءُ بِأَصغَرَيْهِ: قلبُه ولسانُه»	112
«ضَحِّ رُوَيْدًا»	112
«ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَة»	114
«لا يُدْرِكُ الظَّالِعُ شَأوَ الضَّلِيعِ»	174
«ظَالِعٌ يقُودُ كَسِيرًا»	174
«جَدُّكَ يَرْعى نَعَمَكَ»	174
«تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلاَ تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا»	174
«يُؤْخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ»	175

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	**أ، ب، ت ،ث،ج،ح**
مدخل: فاعلية الدلالة في الصناعة المعجمية	39-09
1. تعريف الدلالة	10
1.1. في القرآن الكريم	12-11
2.1. في المعجمات العربية	12
3.1. الدلالة اصطلاحا	14-12
2. علاقة الدلالة بمستويات اللغة	14
1.2. الدلالة الصوتية	17-14
2.2. الدلالة الصرفية	17
3.2. الدلالة المعجمية	18
4.2 الدلالة التركيبية	20-18
5.2 الدلالة السياقية	20
1.5.2. السياق اللغوي	21-20
2.5.2. السياق العاطفي	21
3.5.2. سياق الموقف	23-21
4.5.2. السياق الثقافي	23
3. المسار التاريخي لعلم الدلالة المعجمي	23
1.3. علم الدلالة التاريخي	29-24
1.1.3. تعريف تغير الدلالة	24
أولا: تعميم الدلالة	24

ثانيا: تخصيص الدلالة	25
ثالثا: انتقال الدلالة	25
رابعا: الاستعارة	26
خامسا: اطلاق الجزء على الكل	27
سادسا: المبالغة	27
سابعا: المجاز	29-28
2.3 علم الدلالة البنوي	34-30
3.3 علم الدلالة العلائقي	34
4.3 علم الدلالة التوليدي	35-34
5.3 علم الدلالة البنوي الجديد	37-36
6.3 علم الدلالة العرفاني	38-37
4. الصناعة المعجمية	39-38
1.4. العلاقة بين الصناعة المعجمية وعلم المعجمات	39
الفصل الأول: صناعة المعجم لدى العرب قديما وحديثا	86-41
1. المعجم العربي تاريخ ومنهج	44-41
1.1. تطور دلالة مصطلح المعجم	45-44
2.1. بين المصطلح والقاموس	47-46
3.1. نشأة الدرس المعجمي وتطوره	48-47
4.1. البلاد العربية مهد الصناعة المعجمية	49-48
1.4.1. مرحلة عمر المعجمي الشفوي	53-49
2.4.1. مرحلة العمل المعجمي المدون	58-53
3.4.1. مرحلة صناعة المعجمات العامة	67-58
4.4.1. خصائص المعجمات القديمة وفوائدها	69-68
أولا: خصائصها	68

ثانيا: فوائد المعجمات	69
2. المعجمات الحديثة	72-69
3. المقولات التركيبية بين المعجم والتركيب	72
1.3. المقولات التركيبية	72
1.1.3. طبيعة المقولة اللغوية	73-72
2.1.3. المقولات في المعجم	75-73
3.1.3. تركيب المقولات العربية	76-75
4. علاقة المعجم بمستويات التمثيل اللغوي	79-76
5. الدلالة المعجمية	79
1.5. الدلالة المعجمية لدى علماء اللغة العرب القدماء	79
1.1.5. الدلالة اللفظية	83-80
2.1.5. الدلالة الشرعية	84-83
2.5. الدلالة المعجمية لدى علماء اللغة العرب المحدثين	85-84
3.5. المعنى المعجمي	86-85
الفصل الثاني: قواعد بناء الدلالة المعجمية في المعجم الوسيط	131-87
1. الأدلة النقلية (السماع)	88
1.1. مصادر السماع	88
1.1.1. القرآن الكريم	89
2.1.1. القراءات القرآنية	90-89
أولا: رخصة الأحرف السبعة	90
ثانيا: أهمية القراءات القرآنية	92-91
ثالثا: موقف النحاة من القراءات	98-92
3.1.1. الحديث النبوي الشريف	108-98
4.1.1. الاحتجاج بكلام العرب	111-108

..1. الأمثال والأقوال المأثورة	112-111
2. الأدلة العقلية	113
1.2. مفهوم القياس	114-113
1.1.2. القياس عند القدماء	115-114
2.1.2. القياس عند المحدثين	115
أولا: القياس عند سوسير	116
ثانيا: أركان القياس	120-117
ثالثا: أهمية القياس	122-120
رابعا: القياس عند المجمعيين	131-122
الفصل الثالث: طرائق التعريف بالدلالة المعجمية في المعجم الوسيط	179-133
1. مرادفات التعريف	139-134
2. آليات التعريف المعجمي في المعجم الوسيط	140-139
1.2. الطرق الأساسية	140
1.1.2. التعريف الاسمي	140
أولا: التعريف بالكلمة المفردة	144-141
ثانيا: التعريف بالاشتقاق	146-144
ثالثا: التعريف بالضد	148-146
رابعا: التعريف بالشبيه	149-148
خامسا: التعريف بالاحالة	150-149
سادسا: التعريف بالترجمة	153-151
سابعا: التعريف بالسياق	154-153
ثامنا: شرح المعنى بالعبارة	155-154
2.1.2. التعريف المنطقي	156
أولا: شرح المعنى بالحد العام	159-157

3.1.3. التعريف المصطلحي	160-159
أولا: التعريف القاعدي	162-160
ثانيا: التعريف الاستلزامي	163-162
4.1.3. التعريف الموسوعي	163
أولا: التعريف التفصيلي	163
ثانيا: التعريف التيمي	164
5.1.3. التعريف البنوي	165
أولا: التعريف بالحقل الدلالي	168-166
ثانيا: التعريف المقوماتي	169-168
ثالثا: التعريف التوزيعي	171-170
رابعا: التعريف الاجرائي	172-171
2.2. الطرائق الثانوية	172
1.2.2. التعريف بالشاهد	172
أولا: الشاهد القرآني	173
ثانيا: الشاهد النبوي	173
ثالثا: الشاهد النثري	174
رابعا: الشاهد الشعري	176-175
خامسا: التعريف بالصور والرسوم	177-176
سادسا: التعريف الوظيفي	178-177
سابعا: التعريف بكلمة معروف	179-178
الفصل الرابع: وسائل التنمية المعجمية في المعجم الوسيط	225-181
1. الاشتقاق	182-181
1.1. الاشتقاق الصغير	182

2.1. الاشتقاق الكبير	182
3.1. الاشتقاق الأكبر	184-183
4.1. أقسام الاشتقاق	189-184
2. النحت	191-189
1.2. النحت الفعلي	191
2.2. النحت الاسمي	191
3.2. النحت الوصفي	191
4.2. النحت النسبي	193-192
3. الترادف:	194-193
1.3. الترادف التام	194
2.3. الترادف الادراكي	194
3.3. الترادف الإحالي	195
4.3. الترادف الاشاري	197-195
4. التضاد	199-197
5. المشترك اللفظي	201-199
6. المجاز	205-202
1.6. أهمية المجاز	205
7. التضمين	208-205
8. التوليد	209-208
1.8. المولد في خدمة مستعمل اللغة	212-209
2.8. طرق التوليد:	212
1.2.8.التوليد بالاشتقاق من أصل عربي	212
2.2.8. التوليد عن طريق التعريف	212

3.2.8. التوليد عن طريق التشبيه والكناية	213-212
4.2.8. التوليد عن طريق التغيير في بنية الكلمة	213
5.2.8. قرارات مجمع اللغة العربية في شأن المولد	214
9. الدخيل	214
1.9. أسباب وجود ظاهرة الدخيل	215
1.1.9. الحروب الصليبية	217-216
10. المعرَّب	218-217
1.10. الأسباب التي أدت إلى ظهوره	221-218
11. الاقتراض	221
1.11. أنواع الاقتراض	222
أولا: الاقتراض الصوتي	223-222
ثانيا: الاقتراض الصرفي	223
رابعا: الاقتراض التركيبي النحوي	225-223
الفصل الخامس: التغير الدلالي في المعجم الوسيط	267-227
1. مصطلح التغير الدلالي	229-228
2. أسباب التغير الدلالي	230-229
1.2. الأسباب الداخلية	230
1.1.2. كثرة الاستعمال	231-230
2.1.2. سوء الفهم	232-231
3.1.2. الانتقال المجازي	233-232
4.1.2. الاقتراض اللغوي	234-233
5.1.2. القياس الخاطئ	235-234
2.2. الأسباب الخارجية	235

1.2.2. الأسباب الدينية	235
2.2.2. الأسباب النفسية	236
3.2.2. الأسباب الاجتماعية	238-236
3. مظاهر التغير الدلالي	239
1.3. تخصيص الدلالة	240-239
2.3. تعميم الدلالة	242-240
3.3. رقي الدلالة	243
4.3. انحطاط الدلالة	244
5.3. انتقال الدلالة	246-245
1.5.3. الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة	249-246
2.5.3. الدراسة التطبيقية لأنواع التغير الدلالي على المعجم الوسيط	256-250
4. أثر التغير الدلالي على مفردات اللغة	256
1.4. المشترك اللفظي	258-256
2.4. الترادف	259-258
3.4. الأضداد	261-259
5. وظيفة التغير الدلالي في ألفاظ اللغة	267-262
خاتمة	273 -268
ملحق	286-274
مكتبة البحث	315-287
فهرس الآيات القرآنية	324-316
فهرس الأحاديث النبوية	326-325
فهرس الأبيات الشعرية	329-327
فهرس الأمثال والأقوال المأثورة	330

فهرس الموضوعات	339-331
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الفرنسية	
ملخص باللغة الانجليزية	

ملخص الأطروحة :

يهدف هذا البحث إلى تبيان الأسباب التي أدت بالعرب إلى التأليف المعجمي واستخدامهم لمختلف المناهج والتقنيات المتبعة في صناعة المعجم، وبذلك قدموا أعمالا جليلة في سبيل خدمة لغتهم وعقيدتهم في إطار العصر الذي عاشوا فيه، فيكفيهم فخرا أنهم قدموا خدمات جليلة تمثلت في رصد ذلك الكم الهائل من ألفاظ اللغة العربية، ولولاهم لضاع جزء كبير من موروثنا اللغوي الذي نعتد به اليوم ونتبعه في فهم النصوص التراثية، فأعيد الاتصال من جديد بمنابعه الأولى الضاربة في التاريخ، ما أدى به إلى استعادة أمجاده العلمية والأدبية ولعل إحدى تجليات ذلك تمثلت في محاولة إحياء اللغة العربية وآدابها وتحديث المعجم العربي ليساير روح العصر، وفي هذا السياق لوحظت محاولات في تأليف المعجمات التي أخذت في البداية طابعا فرديا ثم اكتست طابعا جماعيا طورا آخر وقد بين كل ذلك السبق العربي إلى التأليف المعجمي من خلال عمل الخليل الفذ في كتابه "العين "الذي نزع إلى الجمع بين الشمول والترتيب وتوالت الأعمال الخالدة في هذا الميدان إلى أن ظهرت نزعة تحديثية حاسمة في تجديد المعجم العربي، هي تلك التي أسس لها نظريا وترجمها تطبيقيا مجمع اللغة العربية المصري،بوصفه هيئة لغوية استطاعت بفضل امتلاكها للجرأة العلمية كسر القيود القديمة بفتح باب الوضع أمام المحدثين، وهو ما كان يفتقر إليه المعجم العربي في ذلك الوقت لتحقيق الغاية المنشودة فظهرت إلى الوجود معجمات عربية معاصرة حاولت تمثيل هذا الاتجاه الجديد في التأليف المعجمي ،من بينها المعجم الوسيط الذي اتصف بالتجديد والحيوية إذ حدد المبادئ العامة لبناء معجم عربي متنوع المداخل ،فكان المجمع اللغوي لا يورد كلمة إلا بعد أن يتأكد أنها فصيحة وصحيحة وشائعة في الاستعمال مع نطاق واسع في العالم العربي، وبهذا فتح طريقا وبابا واسعا أمام جهود التطوير اللغوي بعيدا عن نزعة التهذيب والتقويم التي وسمت الأعمال المعجمية الفردية، وما كان هدفه إلا المحافظة على فصاحة اللغة العربية وصحتها، ومحاولته العلمية ماهي إلا اجتهاد بغية خدمة المعجم العربي المعاصر بإثرائه كما وكيفا من ناحية شرح الألفاظ وتعريفها، وتحري الدقة والوضوح وتيسير العبارات، وكذا إبراز الاستخدام الآني والتطوري للدلالات، وبذلك أعطى لكلمات اللغة بعدا حضاريا وقيْميا.

الكلمات المفتاحية: الدلالة المعجمية، المعجم الوسيط، التعريف، المعنى المعجمي، مجمع اللغة العربية.

Abstract of the thesis entitled « significance in the lexicon»– Arabic language complex in Cairo:

The purpose of this research is to explain the reasons that led to the Arabe literature and their use of various methods and techniques used in the industry of the lexicon, and thus they have done great works in the service of their language and faith in the framework of the era in which they lived, It is sufficient for them to be proud that they have provided great services in monitoring the enormous amount of Arabic. And for them to miss a large part of our linguistic heritage, Which we are accustomed today and follow in understanding the texts of heritage, he reestablished contact with the first of its origins in history, which led to the restoration of scientific and literary glory, perhaps one of the manifestations of this was the attempts to revive the Arabic language and its literature and modernize the Arabic lexicon to guide the spirit of the times. in this context, attempts have been made in the preparation of the attaches that were taken, Wick initially took on an individual character and then acquired a collective character. All this showed the Arab preface to the lexicon composition through the work of ELkhalil in his book « AlAin » which was remind to all between the inclusion and arrangement eternal works in this field continued until a decisive modernization trend emerged in the renewal of the Arabic lexicon, are the ones that were theoretically founded and effectively translated into the Arabic Egyptian complex as a linguistic entity that, by virtue of its scientific daring, managed to break the old restrictions by opening the door to the modernists, which the Arabic lexicon lashed at that, time to achene the desired goal Modern Arab attaches have tried to represent this new trend in lexicography, including the new lexicon which was characterized by renewal and viability as it set the general principles for building adverse Arabic dictionary. The linguistic assemblage did not mention the world until it became clear that it was correct and common in use with a wide range in the Arab world, and thus opened a path and a wide door to the efforts of linguistic development away from the trend of

refinement and evaluation, which characterized the work of the lexicon individual, and its aim was to preserve the fluency of the Arabic language and its validity, and its scientific endeavor is what is meant by diligence in order to serve the modern Arabic lexicon by enriching it with quantity and quality in terms of explaining and defining words, and to clarify the accuracy and clarity and facilitate the terns, as well as highlighting the use of the development of the signs, and thus gave the words of the language a dimension civilization and value.